

الجزء السادس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ص:٤

جميع حقوق الطبع و النشر محفوظة لمؤسسة المعارف الإسلامية ايران - قم المقدسة ص - ب - ٧٦٨ / ٣٧١٨٥ تلفون ٣٢٠٠٩

ص:٥

[تتمة الباب السادس فى باقى معاجز أبى عبد الله الصادق عليه السلام]

الثانى و الخمسون و مائة شفاء العليل بتعليمه - عليه السلام -

١٨٠٢ / ٢٣٢ - الحسين بن بسطام فى كتاب طبّ الأئمة - عليهم السلام -:

عن إبراهيم بن سرحان^١ المتطبّب، قال: حدثنا على بن أسباط، عن حكم^٢ بن مسكين، عن إسحاق بن إسماعيل و بشر^٣ بن عمّار، قالوا: أتينا أبا عبد الله - عليه السلام - و قد خرج بيونس من الداء الخبيث.

قال: فجلسنا بين يديه، فقلنا: أصلحك الله اصبنا بمصيبة^٤ لم نصب بمثلها قط^٥.

قال: و ما ذلك؟

فأخبرناه بالقصة، فقال ليونس: قم فتطهّر و صلّ ركعتين، ثمّ احمد الله و اثن عليه و صلّ على محمد و أهل بيته، ثمّ قل: يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا واحد يا واحد يا واحد، يا أحد يا أحد يا أحد، يا صمد يا صمد، يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين يا أرحم الراحمين، يا أقدر القادرين يا

ص:٦

^١ (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: سرحس.

^٢ (٢) فى المصدر: حكيم.

^٣ (٣) فى البحار: بشير.

^٤ (٤) فى المصدر و البحار: مصيبة.

^٥ (٥) فى البحار: أبدا.

أقدر القادرين يا أقدر القادرين، يا ربّ العالمين يا ربّ العالمين، يا سامع الدعوات، يا منزل البركات، يا معطي الخيرات، صلّ على محمّد وآل محمّد، واعطني خير الدنيا و [خير]⁶ الآخرة، و اصرف عني شرّ الدنيا و [شر]⁷ الآخرة، و اذهب ما بي فقد غاضني [الأمر]⁸ و أحزنني.

قال: ففعلت ما أمرني به الصادق - عليه السلام - فو الله ما خرجنا من المدينة حتى تنأثر [عني]⁹ مثل النخالة¹⁰.

الثالث و الخمسون و مائة شفاؤه - عليه السلام - العليل

١٨٠٣ / ٢٣٣ - الحسين بن بسطام في طبّ الأئمة - عليهم السلام -: عن أحمد بن المنذر، قال : حدّثنا عمر بن عبد العزيز، عن داود الرقي، قال : كنت عند أبي عبد الله الصادق - عليه السلام - فدخلت (عليه)¹¹ حباة الوالبيّة، و كانت خيرّة، فسألته عن مسائل في الحلال و الحرام، فتعجّبنا من حسن تلك المسائل، إذ قال لنا: ما رأيت سائلا أحسن من حباة الوالبيّة¹².

ص:٧

فقلنا: جعلنا فداك، لقد و قرت ذلك في عيوننا و قلوبنا.

[قال:]¹³ فسالت دموعها، فقال (لها)¹⁴ الصادق - عليه السلام -: ما لي أرى عينيك قد سالتا؟

قالت: يا بن رسول الله، داء قد ظهر بي من الأدواء الخبيثة التي كانت تصيب الأنبياء - عليهم السلام - و الأولياء، و إن قرابتى و أهل بيتى يقولون قد أصابها الخبيثة، و لو كان صاحبها كما قالت مفروض الطاعة لدعا لها، و كان الله تعالى يذهب عنها، و أنا و الله سررت بذلك و علمت أنّه تمحيص و كفّارات، و أنّه داء الصالحين.

فقال لها الصادق - عليه السلام -: و قد قالوا¹⁵ أصابتك¹⁶ الخبيثة؟

⁶ (١) من المصدر و البحار.

⁷ (٢) من المصدر.

⁸ (٣) من المصدر و البحار.

⁹ (٤) من المصدر و البحار.

¹⁰ (٥) طبّ الأئمة: ١٠٣، عنه البحار: ٧٩ / ٩٥ ح ٢.

و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٢٣٢ / ٤ عن إسحاق و إسماعيل و يونس بنو عمّار، مختصرا، عنه البحار: ١٣٣ / ٤٧ ح ١٨٢.

¹¹ (٦) ليس في المصدر.

¹² (٧) في المصدر و البحار: أ رأيت مسائل أحسن من مسائل حباة

¹³ (١) من المصدر و البحار.

¹⁴ (٢) ليس في المصدر و البحار.

قالت: نعم، يا بن رسول الله.

فحرّك الصادق - عليه السلام - شفتيه بشيء ما أدرى أي^{١٧} دعاء كان، فقال: ادخلي دار النساء حتى تنظري إلى جسدك.

قال: فدخلت فكشفت عن ثيابها، ثم قامت فلم يبق في صدرها ولا في جسدتها شيء.

فقال - عليه السلام -: اذهبي الآن إليهم وقلّي لهم: هذا الذي يتقرّب إلى الله تعالى بإمامته^{١٨}.

ص: ٨

الرابع والخمسون و مائة شفاؤه - عليه السلام - العليل

١٨٠٤ / ٢٣٤ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن موسى ابن^{١٩} الحسن، عن الهيثم النهدي، رفعه قال: شكّا رجل إلى أبي عبد الله - عليه السلام - الابنة، فمسح أبو عبد الله - عليه السلام - على ظهره، فسقطت منه دودة حمراء، فبرأ^{٢٠}.

الخامس والخمسون و مائة شفاؤه - عليه السلام - العليل

١٨٠٥ / ٢٣٥ - محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن الحسين بن سعيد؛ و محمد بن يحيى، عن موسى بن الحسن، عن عمر بن علي بن^{٢١} عمر بن يزيد، عن محمد بن عمر، عن أخيه الحسين^{٢٢}، عن أبيه عمر بن يزيد، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - و عنده رجل فقال له: جعلت فداك، إنّي أحبّ الصبيان.

فقال (له)^{٢٣} أبو عبد الله - عليه السلام -: فتصع ما ذا؟

قال: أحملهم على ظهري.

^{١٥} (٣) في المصدر: «اقدم» بدل «و قد قالوا»، و في البحار: و قد قالوا ذلك قد.

^{١٦} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أصابك، و كلمة «الخبثيّة» ليس في المصدر.

^{١٧} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أ في.

^{١٨} (٦) طبّ الأئمة: ١٠٣، عنه البحار: ٤٧ / ١٢١ ح ١٦٩.

^{١٩} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: عن أبي.

^{٢٠} (٢) الكافي: ٥ / ٥٥٠ ح ٧.

^{٢١} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: عن.

و هو عمر بن علي بن عمر بن يزيد، قيل باعتباره لرواية محمد بن أحمد بن يحيى عنه، و لم يستثنه ابن الوليد من رواياته «معجم رجال الحديث: ٤٨ / ١٣».

^{٢٢} (٤) الحسين بن عمر بن يزيد، كان من أصحاب أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، و كان ثقة «جامع الرواة: ١ / ٢٥٠».

^{٢٣} (٥) ليس في البحار.

ص:٩

فوضع أبو عبد الله - عليه السلام - يده على جبهته و ولّى وجهه عنه، فبكا الرجل، فنظر إليه أبو عبد الله - عليه السلام - كأنه رحمه، فقال (له) ^{٢٤}: إذا أتيت بلدك فاشتر جزورا ^{٢٥} سمينا، و اعقله عقلا شديدا، و خذ السيف فاضرب السنام ضربة تقشر ^{٢٦} عنه الجلد، و اجلس عليه بحرارته.

فقال عمر: فقال الرجل: فأتيت بلدى فاشترت جزورا، فعقلته عقلا شديدا، و أخذت السيف، و ضربت به السنام ضربة، و قشرت عنه الجلد، و جلست عليه بحرارته، فسقط منى على ظهر البعير شبه الوزغ ^{٢٧} أصغر من الوزغ، فسكن ما بى ^{٢٨}.

السادس و الخمسون و مائة استجابة دعائه - عليه السلام -

١٨٠٦ / ٢٣٦ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلّى ابن محمد، عن الوشاء، عن طرخان النخّاس ^{٢٩}، قال: مررت بأبى عبد الله - عليه السلام - و قد نزل الحيرة ^{٣٠}، فقال لى: ما علاجك؟ قلت: نخّاس.

ص:١٠

قال: أصب لى بغلة فضحاء ^{٣١}.

^{٢٤} (١) ليس فى البحار.

^{٢٥} (٢) الجزور: الواحد من الإبل يقع على الانثى و الذكر. «الصاح للجوهري: ٢ / ٦١٢ - جزر-».

^{٢٦} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فقشر.

^{٢٧} (٤) الوزغ: دويبة صغيرة من جنس سام أبرص. «حياة الحيوان: ٢ / ٣٩٩».

^{٢٨} (٥) الكافى: ٥ / ٥٥٠ ح ٦، عنه البحار: ٢ / ٢٠٢ ح ٦، و الوسائل: ١٤ / ٢٦٠ ح ١، و حلية الأبرار: ٢ / ١٦٢.

^{٢٩} (٦) النخّاس: يّاع الدوابّ و الرقيق.

^{٣٠} (٧) الحيرة - بالكسر، ثمّ السكون - مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على النجف

«مراسد الاطلاع: ١ / ٤٤١».

^{٣١} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فضحاء، و كذا فى المورد الآتى.

و الأفضح: الأبيض، و ليس بشديد البياض، و قيل: الفضحة و الفضح غيرة فى طحلة يخالطها لون قبيح يكون فى ألوان الإبل و الحمام، و النعت أفضح و فضحاء، و هو أفضح و قد فضح فضحا، و الأفضح الأسد للونه. «لسان العرب: ٢ / ٥٤٥ - فضح-».

قلت: جعلت فداك، و ما الفضحاء؟

قال: دهماً^{٣٢}، بيضاء البطن، بيضاء الأفخاذ^{٣٣}، بيضاء الجحفة^{٣٤}.

قال: فقلت: و الله ما رأيت مثل هذه الصفة^{٣٥}، فرجعت من عنده، فساعة دخلت الخندق إذا أنا بـغلام^{٣٦} قد أشفى على^{٣٧} بغلة على هذه الصفة، فسألت الغلام: لمن هذه البغلة؟

قال: لمولاي.

قلت: يبيعها؟

قال: لا أدري.

ص: ١١

فتبعته حتى أتيت مولاه، فاشتريتها منه و أتيت به^{٣٨}، فقال: هذه الصفة التي أردتها.

[قلت: ^{٣٩} جعلت فداك، ادع الله لي.

فقال: أكثر الله مالك و ولدك.

قال: فصرت أكثر أهل الكوفة مالا و ولداً^{٤٠}.

^{٣٢} (٢) الدهمة: السواد، و الأدهم: الأسود، يكون في الخيل و الإبل و غيرهما. «لسان العرب: ١٢ / ٢٠٩ - دهم -».

^{٣٣} (٣) في المصدر: الأفجاج، و في البحار: الأفجاج.

و الفجج في القدمين: تباعد ما بينهما، و هو أقبح من الفجج؛ و قيل: الفجج في الإنسان تلبعد الركبتين، و في البهائم تباعد العرقوبين. «لسان العرب: ٢ / ٣٣٩ - فجج -».

^{٣٤} (٤) جحافل الخيل: أفواهاها، و جحفة الدابة: ما تناول به العلف، و قيل: الجحفة من الخيل و الحمر و البغال و الحافر بمنزلة الشفة من الإنسان و المشفر للبعير. «لسان العرب: ١١ / ١٠٢ - جحفل -».

^{٣٥} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الصحيفة.

^{٣٦} (٦) في المصدر: غلام، و في البحار: فإذا غلام.

^{٣٧} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: «أسقى» بدل «أشفى على».

^{٣٨} (١) من المصدر و البحار.

^{٣٩} (٢) من المصدر و البحار.

السابع و الخمسون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٨٠٧ / ٢٣٧ - الشيخ في التهذيب: بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن رجل من أصحابنا، عن أبي الصباح الكناني، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - إن لنا جارا من همدان يقال له الجعد بن عبد الله و هو يجلس إلينا فنذكر عليا أمير المؤمنين - عليه السلام - و فضله، فيقع فيه، أفتأذن لي فيه؟

قال: فقال (لى) ٢١: يا أبا الصباح، أو ٢٢ كنت فاعلا؟

فقلت: ٢٣ إي و الله لأن أذنت ٢٤ لى فيه لأرصدنه، فإذا صار فيها

ص: ١٢

اقتحمت عليه بسيفي فخبطته حتى أقتله.

قال: فقال: يا أبا الصباح، هذا الفتك و قد نهى رسول الله - صلى الله عليه و آله - عن الفتك.

يا أبا الصباح، إن الإسلام قيّد الفتك، و لكن دعه فتستكفى ٢٥ بغيرك.

قال أبو الصباح: فلمّا رجعت من المدينة إلى الكوفة لم ألبث [بها] ٢٦ إلّا ثمانية عشر يوما، فخرجت إلى المسجد فصليت الفجر، ثمّ عقت فإذا رجل يحركنى برجله، فقال: يا أبا الصباح، البشرى.

فقلت: بشرك الله بخير، فما ذاك؟

٢٠ (٣) الكافي: ٥٣٧ / ٦ ح ٣، عنه البحار: ١٩٩ / ٦٤ ح ٤٦.

و روى نحوه فى رجال الكشّى: ٣١١ ح ٥٦٣ بإسناده عن حمدويه و إبراهيم ابني نصير، قال:

حدّثنا محمد بن عيسى، قال: حدّثنا الحسن الوشاء، عنه البحار: ١٥٢ / ٤٧ ح ٢١١، و ج ١٩٨ / ٦٤ ح ٤٥.

٢١ (٤) ليس فى المصدر.

٢٢ (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لو.

٢٣ (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال.

٢٤ (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: اذن.

٢٥ (١) فى المصدر: فتستكفى.

٢٦ (٢) من المصدر.

فقال: إنّ الجعد بن عبد الله بات ^{٤٧} البارحة في داره التي في الجبّانة، فأيقظوه للصلاة فإذا هو مثل الزقّ المنفوخ ميّتا، فذهبوا يحملونه فإذا لحمه يسقط عن عظمه، فجمعوه في نطع فإذا تحته أسود، (و في نسخة أخرى: سجيّة سوداء)، ^{٤٨} فدفنوه ^{٤٩}.

الثامن و الخمسون و مائة غزارة علمه - عليه السلام -

١٨٠٨ / ٢٣٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد

ص: ١٣

ابن محمد، [عن داود بن محمد،] ^{٥٠} عن محمد بن الفيض، عن أبي عبد الله عليه السلام - قال: كنت عند أبي جعفر - يعني أبا الدوانيق - فجاءته خريطة فحلّها و نظر فيها، فأخرج منها شيئا، فقال: يا با عبد الله، أ تدري ما هذا؟

قلت: و ما هو؟

قال: هذا شيء يؤتى به من خلف إفريقية من طنجة أو طنبنة ^{٥١} - شكّ محمد -.

قلت: ما هو؟

قال: جبل ^{٥٢} هناك تقطر منه في السنة قطرات ^{٥٣} فتجمد، و هو جيّد للبياض يكون في العين يكتحل بهذا فيذهب بإذن الله عزّ و جلّ.

قلت: نعم، أعرفه، و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله.

^{٤٧} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: مات.

^{٤٨} (٤) ليس في المصدر.

^{٤٩} (٥) التهذيب: ١٠ / ٢١٤ ح ٨٤٥.

و أخرج صدره في الوسائل ج ١٩ / ١٦٩ ح ١ عنه و عن الكافي: ٧ / ٣٧٥ ح ١٦.

^{٥٠} (١) من المصدر و البحار.

^{٥١} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: طنبنة.

و طنجة: مدينة على ساحل بحر المغرب، و هي قديمة أزيلت على ظهر جبل، و هي أحد آخر) حدود إفريقية من جهة المغرب « مراصد الاطلاع: ٢ / ٨٩٤ ».

و طنبنة: بلدة في طرف إفريقية ممّا يلي المغرب « مراصد الاطلاع: ٢ / ٨٧٩ ».

^{٥٢} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: جبل يعني.

^{٥٣} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قطرة.

قال: فلم يسألني عن اسمه!

قال: و ما حاله؟

قلت: هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بنى إسرائيل هاربا من قومه يعبد الله عليه، فعلم به قومه فقتلوه و هو يبكي على ذلك النبي - عليه السلام -، و هذه القطرات من بكائه، و [له]^{٥٤} من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك

ص: ١٤

الماء بالليل و النهار و لا يوصل إلى تلك العين^{٥٥}.

١٨٠٩ / ٢٣٩ - الحسين بن بسطام في كتاب طبّ الأئمة - عليهم السلام -:

عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كنت عند أبي جعفر - يعني المنصور - فجاءته خريطة فحلّها و نظر فيها، فأخرج منها شيئا، و قال: يا با عبد الله، أ تدري ما هذا؟

قلت: و ما هو؟

قال: هذا شيء يؤتى به من خلف افريقية من طنجة.

قال: قلت: و ما هو؟

قال: جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد، و هو جيّد للبياض يكون في العين فيكتحل بهذا، فيذهب بإذن الله عزّ و جلّ.

قلت: نعم، أعرف و إن شئت أخبرتك باسمه و حاله.

قال: قال: فلم يسألني عن اسمه، و قال: ما حاله؟

فقلت: هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بنى إسرائيل خائف قومه، يعبد الله عليه، فعلم به قومه فقتلوه، فهو يبكي على ذلك النبي، و هذه القطرات من بكائه، و له من الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل و النهار لا توصل إلى تلك العين^{٥٦}.

١٨١٠ / ٢٤٠ - ابن شهر آشوب: عن محمد بن الفيض^{٥٧}، عن أبي

^{٥٤} (٥) من المصدر و البحار.

^{٥٥} (١) الكافي: ٣٨٣ / ٨، عنه البحار: ١٤٩ / ٢٢ ح ٢٢.

^{٥٦} (٢) لم نجده في طبّ الأئمة، و متنه كما تقدّم في الحديث السابق كما تلاحظ.

ص:١٥

عبد الله - عليه السلام-: قال أبو جعفر الدوانيقي^{٥٨} للصادق - عليه السلام -: تدري ما هذا؟

قال: و ما هو؟

قال: جبل هناك يقطر منه في السنة قطرات فتجمد، فهو جيد للبياض يكون في العين يكحل به، فيذهب بإذن الله تعالى .

قال: نعم، أعرفه وإن شئت أخبرتك باسمه و حاله، هذا جبل كان عليه نبيّ من أنبياء بني إسرائيل هاربا من قومه يعبد^{٥٩} الله عليه، فعلم قومه فقتلوه، فهو يبكي على ذلك النبيّ، وهذه القطرات من بكائه له، و من^{٦٠} الجانب الآخر عين تنبع من ذلك الماء بالليل و النهار و لا يوصل إلى تلك العين^{٦١}.

التاسع و الخمسون و مائة إخراج الفرسان من الأرض

١٨١١ / ٢٤١ - الشيخ المفيد في الاختصاص: عن جعفر بن محمد ابن مالك الكوفي، عن أحمد بن المؤدب^{٦٢} من ولد الأشرت، عن محمد بن عمّار الشعراني، عن أبيه، عن أبي بصير، قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - و عنده رجل من أهل خراسان و هو يكلمه بلسان لا أفهمه، ثمّ رجع إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: اركض برجلك

ص:١٦

الأرض، فإذا بحر تلك الأرض^{٦٣} على حافتيه^{٦٤} فرسان قد وضعوا رقابهم على قرايبس سروجهم، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: هؤلاء من أصحاب^{٦٥} القائم - عليه السلام -^{٦٦}.

^{٥٧} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الفضيل.

^{٥٨} (١) في المصدر و البحار ٤٧: الدوانيقي.

^{٥٩} (٢) في المصدر و البحار: فعبد.

^{٦٠} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بكائه، و له من.

^{٦١} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٦ / ٤، عنه البحار: ١٣٦ / ٤٧، ج ٢٣٨ / ٦٠ ح ٧٧.

^{٦٢} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: محمد بن المدبر.

^{٦٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: فإذا بحر بالأرض، و في البحار: فإذا نحن بتلك الأرض.

^{٦٤} (٢) في المصدر و البحار: حافتيها.

^{٦٥} (٣) في المصدر: هؤلاء أصحاب.

الستون و مائة طاعة الجبال له - عليه السلام -

١٨١٢ / ٢٤٢ - المفيد في الاختصاص أيضا: عن الحسن بن علي الزيتوني، و محمد بن أحمد بن أبي قتادة، عن أحمد بن هلال، عن الحسن بن محبوب، عن الحسن بن عطية، قال : كان أبو عبد الله - عليه السلام - واقفا على الصفا، فقال له عباد البصري : حديث يروى عنك.

قال: و ما هو؟

قال: قلت: حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذه النبوة.

قال: قد قلت ذلك، إنَّ المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلني، أقبلت.

قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت فقال لها: على رسلك إنني لم أردك^{٦٧}.

ص: ١٧

الحادي و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٨١٣ / ٢٤٣ - الشيخ المفيد أيضا في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن عبد الجبار، عن محمد بن خالد البرقي، عن فضالة بن أيوب، عن رجل من المسامعة اسمه مسمع بن عبد الملك و لقبه كردين، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: دخلت عليه و عنده إسماعيل ابنه، و نحن إذا ذاك نأتمّ به بعد أبيه، فذكر في حديث له طويل أنّه سمع أبا عبد الله - عليه السلام - يقول فيه خلاف ما ظننا فيه^{٦٨}، فأتيت رجلين من أهل الكوفة يقولان به فأخبرتتهما، فقال واحد منهما : سمعت و أطعت و رضيت، و قال الآخر - و أهوى إلى جيبه بيده فشقه -، ثمّ قال: لا و الله لا سمعت و لا رضيت و لا أطعت حتى أسمع منه.

ثمّ خرج متوجّها نحو أبي عبد الله - عليه السلام - فتبعته، فلمّا كنّا بالباب استأذنا فأذن لي فدخلت قبله، ثمّ أذن له، فلمّا دخل قال له أبو عبد الله - عليه السلام -: يا فلان، أ يريد كلّ امرئ منكم^{٦٩} أن يؤتى صحفا منشّرة؟ إنّ الذي أخبرك فلان الحقّ.

فقال: جعلت فداك، إنني أحبّ أن أسمع منك.

^{٦٦} (٤) الاختصاص: ٣٢٥، عنه البحار: ٤٧ / ٨٩ ح ٩٤.

و يأتي في المعجزة: ٢٤٩ عن دلائل الإمامة.

^{٦٧} (٥) الاختصاص: ٣٢٥، عنه البحار: ٤٧ / ٨٩ ح ٩٥.

و يأتي في المعجزة: ٢٣٦ عن الناقب في المناقب

^{٦٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: خلاف و ما كنّا فيه، و العبارة في البصائر هكذا: أنّه سمع رجل أبا عبد الله - عليه السلام - خلاف ما ظنّ فيه.

^{٦٩} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: منهم.

فقال: إن فلانا إمامك و صاحبك من بعدى يعنى أبا الحسن موسى - عليه السلام - لا يدّعيها فيما بينى و بينه إلّا كاذب مفتر، فالتفت إلى الكوفى

ص: ١٨

و كان يحسن كلام النبطية و كان صاحب^{٧٠} قبالات، [فقال: درقه^{٧١}].

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: إن درقه بالنبطية خذها أجل فخذها^{٧٢}.

الثانى و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بكلام الظبى

١٨١٤ / ٢٤٤ - المفيد فى الاختصاص: عن أحمد بن الحسن، عن أحمد بن إبراهيم، عن عبد الله بن بكير، عن عمر بن توبة^{٧٤}، عن سليمان بن خالد، قال: بينا [أبو عبد الله البلخى]^{٧٥} مع أبى عبد الله - عليه السلام - و نحن معه إذ هو بظبى ينتحب^{٧٦} و يحرك ذنبه، فقال له أبو^{٧٧} عبد الله - عليه السلام -:

ص: ١٩

افعل إن شاء الله ثم^{٧٨} أقبل علينا، فقال: هل علمتم^{٧٩} ما قال الظبى؟

^{٧٠} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: صاحبها.

^{٧١} (٢) فى نسخة من الاختصاص: درقه، و فى اخرى: دزفه، و فى اخرى: ذرقه.

^{٧٢} (٣) من المصدر، و كذا فى البصائر، و زاد فيه: فخرجنا من عنده.

^{٧٣} (٤) الاختصاص: ٢٩٠.

و رواه الصفار فى بصائر الدرجات: ٣٣٩ ح ٧٢ بإسناده عن محمد بن عبد الجبار، عنه إثبات الهداة ٣ / ١٦٥ ح ٤٠ مختصرا.

و أخرجه فى البحار: ٨٢ / ٤٧ ح ٧٢، و ج ٢٤ / ٤٨ - ٢٥ ح ٤١ و ٤٢، و عوالم العلوم ٢١ / ٤٤ ح ٢ عن الاختصاص و البصائر.

و يأتى نحوه فى المعجزة: ٢٠٢ عن الخرائج و الجرائح.

^{٧٤} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بويه، و فى البصائر: ربوية.

^{٧٥} (٦) من المصدر، و فى البحار: سليمان بن خالد، عن أبى عبد الله - عليه السلام - قال: بينا أبو عبد الله البلخى و نحن معه، و فى البصائر: سليمان بن خالد قال:

كان معنا أبو عبد الله البلخى و معه

^{٧٦} (٧) فى البصائر و البحار: ينغو.

^{٧٧} (٨) فى البصائر و البحار: فقال أبو.

^{٧٨} (٩) فى البحار: قال: ثم.

فقلنا: الله ورسوله وابن رسوله أعلم.

قال: إنه أتاني فأخبرني أن بعض أهل المدينة نصب شبكة لانتاه^{٨٠}، فأخذها و لها خشفان لم ينهضا، و لم يقويا للرعى، فسألني^{٨١} أن أسألهم أن يطلقوها^{٨٢} و ضمن [لى]^{٨٣} أنها إذا أرضعت خشفها حتى يقويا على النهوض^{٨٤} و الرعى أن يردها عليهم، [قال:]^{٨٥} فاستحلفته على ذلك، فقال^{٨٦}: برئت من ولايتكم أهل البيت إن لم أف و أنا فاعل ذلك إن شاء الله.

فقال له البلخي^{٨٧}: هذه سنة فيكم كسنة سليمان - عليه السلام -، (فسكت)^{٨٨}.

ص: ٢٠

الثالث و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٨١٥ / ٢٤٥ - المفيد في الاختصاص: عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا أبو عبد الله - عليه السلام - يوما و نحن نتحدث عنده: اليوم انفقت^{٩٠} عين هشام بن عبد الملك في قبره.

قلنا: و متى مات؟

فقال: اليوم الثالث، فحسبنا موته و سألنا عن ذلك فكان كذلك^{٩١}.

^{٧٩} (٢) في البصائر: قال: علمتم.

^{٨٠} (٣) كذا في المصدر و البحار و البصائر، و في الأصل: لانتاه له.

^{٨١} (٤) في البصائر: قال: فتسألني.

^{٨٢} (٥) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار و البصائر، و في الأصل: يطلقوها، و هو تصحيف.

^{٨٣} (٦) من المصدر و البحار و البصائر، و في البصائر و البحار: «أن» بدل «أنها».

^{٨٤} (٧) في البحار: يقويا للنهوض، و عبارة «على النهوض و الرعى» ليس في البصائر.

^{٨٥} (٨) من المصدر و البحار و البصائر.

^{٨٦} (٩) في البصائر و البحار: فاستحلفته فقال.

^{٨٧} (١٠) في البحار: فقال البلخي، و كلمة «هذه» ليس في البصائر.

^{٨٨} (١١) ليس في المصدر و البحار و البصائر.

^{٨٩} (١٢) الاختصاص: ٢٩٨.

و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٨ بإسناده عن أحمد بن الحسن، عنه البحار: ٢٧ / ٢٦٤ ح ١٣ و عن الاختصاص.

^{٩٠} (١) في البحار: افقتت.

و انفقت: أى انشققت أو تشققت، و فقتت العين: قلعت.

^{٩١} (٢) الاختصاص: ٣١٥، عنه البحار ٢٦ / ١٥١ ح ٣٨.

١٨١٦ / ٢٤٦- و رواه محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات: عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا [أبو عبد الله - عليه السلام -] ^{٩٢}يوما و نحن نتحدّث [عنده] ^{٩٣}: انفقأت ^{٩٤}عين هشام في قبره.

قلنا: و متى مات؟

قال: اليوم الثالث، فسألنا عن ذلك و حسبنا موته فكان كذلك ^{٩٥}.

١٨١٧ / ٢٤٧- و رواه أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري: عن

ص: ٢١

علي بن الحكم، عن عروة بن موسى الجعفي، قال: قال لنا (يوما) ^{٩٧} و نحن نتحدّث: الساعة انفقأت عين هشام في قبره.

قلنا: و متى مات؟

قال: اليوم الثالث.

فقال حسبنا موته و سألنا عنه فكان كذلك ^{٩٨}.

الرابع و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٨١٨ / ٢٤٨- أبو علي الطبرسي في كتاب إعلام الوري : رواه من كتاب نوادر الحكمة : عن محمد بن أبي حمزة ^{٩٩}، عن أبي بصير، قال: دخل شعيب العرقوفي على أبي عبد الله - عليه السلام - و معه صرة فيها دنائير فوضعها بين يديه، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: أ زكاة أم صلة؟

فسكت، ثم قال: زكاة و صلة.

^{٩٢} (٣) من المصدر.

^{٩٣} (٤) من المصدر.

^{٩٤} (٥) في المصدر: فقتت.

^{٩٥} (٦) في المصدر: قال: ثلاثة أيّام، فحسبنا و سألنا عن ذلك فكان كذلك

^{٩٦} (٧) بصائر الدرجات: ٣٩٧ ح ٥.

^{٩٧} (١) ليس في نسخة «خ»، و القائل: أبو عبد الله - عليه السلام -.

^{٩٨} (٢) إعلام الوري: ٢٦٩.

^{٩٩} (٣) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و في الأصل: محمد بن أبي حمزة، عن أبي حمزة

قال: فلا حاجة لنا في الزكاة.

قال: فقبض أبو عبد الله - عليه السلام - قبضة فدفعها إليه، فلما خرج قال أبو بصير: قلت له: كم كانت الزكاة (من هذه)؟^{١٠٠}

قال: بقدر ما أعطاني، والله لم يزد حبة، ولم ينقص حبة^{١٠١}.

ص: ٢٢

الخامس و الستون و مائة مرور الناس به - عليه السلام - و لا يرونه

١٨١٩ / ٢٤٩ - سعد بن عبد الله في بصائر الدرجات: عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، و الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن معاوية بن وهب، قال: كنت عند^{١٠٢} أبي عبد الله - عليه السلام - بالمدينة و هو راكب حماره^{١٠٣} فنزل و قد كنّا صرنا إلى السوق، أو قريبا من السوق، قال: فنزل و سجد و أطال السجود و أنا أنتظره^{١٠٤}، ثم رفع رأسه، فقلت^{١٠٥} (له)^{١٠٦}: جعلت فداك، رأيته نزلت فسجدت؟! فقال: إنني ذكرت نعمة الله عليّ [فسجدت]^{١٠٧}.

قال: قلت: قريبا من السوق^{١٠٨} و الناس يجيئون و يذهبون!

فقال: إنني^{١٠٩} لم يرني أحد^{١١٠}.

ص: ٢٣

^{١٠٠} (٤) ليس في المصدر.

^{١٠١} (٥) إعلام الوري: ٢٦٩، عنه البحار: ٤٧ / ١٥٠ ح ٢٠٥ و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٢٧.

^{١٠٢} (١) في البصائر و البحار: مع.

^{١٠٣} (٢) كذا في البصائر و المختصر و البحار، و في الأصل: حمار.

^{١٠٤} (٣) كذا في البصائر و المختصر و البحار، و في الأصل: أنتظر.

^{١٠٥} (٤) في البصائر و البحار: قال: قلت.

^{١٠٦} (٥) ليس في البصائر و المختصر و البحار.

^{١٠٧} (٦) من المختصر.

^{١٠٨} (٧) في البصائر و البحار: قرب السوق.

^{١٠٩} (٨) في البصائر و المختصر و البحار: إنه، و في نسخة «خ»: إنني لا يراني.

^{١١٠} (٩) مختصر بصائر الدرجات: ٩.

و رواه الصفار في بصائر الدرجات: ٤٩٥ ح ٢ بإسناده عن الهيثم النهدي، عنه البحار: ٤٧ / ٢١ ح ١٩.

السادس و الستون و مائة نزول المائدة عليه - عليه السلام -

١٨٢٠ / ٢٥٠ - السيّد الرضیّ فی کتاب المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة : قال أخبرنا أبو الخير المبارك بن مسرور بن نجاء الواعظ، قال:

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد الخلالی المعروف بابن المغازلی، قال: حدّثنا أبو الحسن علي بن عبد الصمد بن القاسم الهاشمی، قال: حدّثنا الحسين بن محمد المعروف بابن الكاتب البغدادي، قال: حدّثنا علي بن محمد البصري، عن أبي علامة القاضي بمصر، عن عبد الله، عن وهب، قال: سمعت الليث بن سعيد يقول: حججت سنة عشرة و مائة^{١١} فطفت بالبيت، و سعيت بين الصفا و المروة عند باب أبي قبيس، فوجدت رجلاً يدعو الله و هو يقول : يا ربّ يا ربّ حتى انطفأ النفس، ثمّ قال : يا الله يا الله حتى^{١٢} انطفأ النفس، ثمّ قال: يا حيّ يا قيّوم حتى انطفأ النفس، ثمّ قال: اللهمّ إنّ برديّ قد خلقا فألبسني و اكسني، ثمّ قال: إنّني جائع فأطعمني، فما شعرت إلّا بسلة فيها عنب لا عجم فيه، و بردين ملقاوين فخرجت و جلست لأكل معه، فقال لي: من تكون؟

قلت: أنا شريكك في هذا الخير.

قال: بما ذا؟

ص: ٢٤

قلت: كنت تدعو و أنا أوّمن على دعائك.

فقال: كل و اكنم و لا تذكر شيئاً، و ما كان وقت أوان العنب، فأكلنا حتى شبعنا، ثمّ افترقنا و لم ينقص من السلة شيء، ثمّ قال: خذ أحد البردين.

فقلت: أنا غنيّ عنهما.

فقال لي: إذن توارى عنّي لألبسهما، فتواريت عنه، فلبسهما و أخذ الثياب التي كانت عليه بيده، و نزل فتبعته لأعرفه فلقيه سائل، فقال له:

اكسني كساك الله من حلل الجنّة، فأعطاه الثياب.

^{١١} (١) في مناقب ابن المغازلي: علي بن محمد المصري، حدّثنا أبو علانة القارضي بمصر، حدّثنا جدّي، حدّثني عبد الله بن محمد المصري، حدّثنا ابن وهب، قال:

سمعت الليث بن سعد يقول: حججت سنة ثلاث عشرة و مائة.

^{١٢} (٢) في نسخة «خ»: ثمّ.

فقلت للسائل: من هذا؟

قال: جعفر بن محمد الصادق - رضى الله تعالى عنه -^{١١٣}.

السابع و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بالمدينتين اللتين بالشرق و المغرب

١٨٢١ / ٢٥١ - سعد بن عبد الله: عن أحمد بن محمد بن عيسى و محمد ابن عيسى^{١١٤} بن عبيد، عن الحسين بن سعيد جميعا، عن فضالة بن أيوب،

ص: ٢٥

عن القاسم بن بريد^{١١٥}، عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن ميراث العلم ما مبلغه؟ أجاب هو^{١١٦} من هذا العلم أم تفسير كل شيء من هذه الامور التي نتكلم فيها؟

فقال: إن لله عز و جلّ مدينتين؛ مدينة بالشرق، و مدينة بالمغرب فيهما^{١١٧} قوم لا يعرفون إبليس، و لا يعلمون بخلق إبليس، نلقاهم [في]^{١١٨} كل حين فيسألونا عما يحتاجون إليه، و يسألونا عن الدعاء فنعلمهم، و يسألونا عن قائمنا متى يظهر، و فيهم عبادة و اجتهاد شديد، و لمدينتهم أبواب ما بين المصراع إلى المصراع مائة فرسخ، لهم تقديس و تمجيد و دعاء و اجتهاد شديد، لو رأيتهم لاحتقرتهم عملكم، يصلّي الرجل منهم شهرا لا يرفع رأسه من سجدة، طعامهم التسبيح، و لباسهم الورق^{١١٩}، و وجوههم مشرقة بالنور، و إذا رأوا منا واحدا احتوشوه^{١٢٠}

^{١١٣} (١) رواه ابن المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب - عليه السلام - : ٣٨٩ ح ٤٤٤ بإسناده عن أبي الحسن علي بن عبد الصمد بن عبد الله بن القاسم الهاشمي سنة أربع و ثلاثين و أربعمائة.

و أورده ابن طلحة في مطالب السؤل: ٥٩ / ٢ عن الليث بن سعد، عنه كشف الغمّة: ٢ / ١٦٠ و عن كتاب المستغنين لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن يشكول و عن صفة الصفوة لابن الجوزي: ١٧٣ / ٢.

و أخرجه في البحار: ١٤١ / ٤٧ ح ١٩٤ عن كشف الغمّة.

^{١١٤} (٢) كذا في البحار، و في الأصل و المختصر: أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، و محمد بن عيسى.

^{١١٥} (١) كذا في المختصر و البحار، و في الأصل: يزيد.

و هو القاسم بن بريد بن معاوية العجلي، ثقة، روى عن أبي عبد الله - عليه السلام - له كتاب يرويه فضالة بن أيوب. «رجال النجاشي».

^{١١٦} (٢) في البحار: ما هو.

^{١١٧} (٣) في نسخة «خ»: فيها.

^{١١٨} (٤) من المختصر و البحار.

^{١١٩} (٥) في المختصر: الورع.

^{١٢٠} (٦) كذا في المختصر، و في الأصل: تخشوه، و في البحار: لحسوه.

و اجتمعوا إليه و أخذوا من أثره [من] ١٢١ الأرض يتبركون به، لهم دوى إذا صلوا كأشد من دوى الريح العاصف.

منهم جماعة لم يضعوا السلاح مذ ١٢٢ كانوا ينتظرون قائمنا يدعون الله عز و جل أن يرهم إياه، و عمر أحدهم ألف سنة، إذا رأيتهم رأيت الخشوع و الاستكانة و طلب ما يقربهم إلى الله عز و جل، إذا احتبسنا عنهم ظنوا أن ذلك ١٢٣ من سخط يتعاهدون أوقاتنا التي نأتيهم فيها لا يسأمون و لا يفترن، يتلون كتاب الله عز و جل كما علمناهم، و إن فيما نعلمهم ما لو تلى على الناس لكفروا به و لأنكروه ١٢٤، يسألون عن الشيء إذا ورد عليهم في ١٢٥ القرآن لا يعرفونه فإذا أخبرناهم به انشرفت صدورهم لما يسمعون ١٢٦ منا، و سألوا لنا [طول] ١٢٧ البقاء و أن لا يفقدونا، و يعلمون أن المنّة من الله عليهم فيما؟؟ علمهم عظيمة.

و لهم خرجة مع الإمام إذا قام يسبقون فيها أصحاب السلاح، و يدعون الله عز و جل أن يجعلهم ممّن ينتصر بهم لدينه، فيهم ١٢٨ كهول و شبّان إذا رأى شابّ منهم الكهل جلس بين يديه جلسة العبد لا يقوم

حتى يأمره ١٢٩، لهم طريق هم أعلم ١٣٠ به من الخلق إلى حيث يريد الإمام - عليه السلام - فإذا أمرهم الإمام بأمر قاموا عليه ١٣١ أبدا حتى يكون هو الذى يأمرهم بغيره، لو أنّهم وردوا على ما بين المشرق و المغرب من الخلق لأفنّوهم فى ساعة واحدة، لا يحتك ١٣٢ فيهم الحديد، لهم سيوف من حديد غير هذا الحديد، لو ضرب أحدهم بسيفه جبلا لقتله حتى يفصله .

و احتوش القوم فلانا و تحاوشوه بينهم: جعلوه وسطهم. « لسان العرب: ٦ / ٢٩٠ - حوش - ».

و قال المجلسي - رحمه الله - : اللحن: أخذ الشيء باللسان، و لعل المراد به هنا بيان اهتمامهم فى أخذ العلم، كأنهم يريدون أن يأخذوا جميع علمه، كما أن من يلحن القصعة يأخذ جميع ما فيه، و فى بعض النسخ «لحبسوه» أى للاستفادة.

١٢١ (١) من المختصر و البحار.

١٢٢ (٢) فى المختصر و البحار: منذ.

١٢٣ (٣) فى المختصر: ظنوا ذلك.

١٢٤ (٤) كذا فى المختصر و البحار، و فى الأصل: و لا يكرهونه.

١٢٥ (٥) فى المختصر و البحار: من.

١٢٦ (٦) فى المختصر و البحار: يستمعون.

١٢٧ (٧) من البحار.

١٢٨ (٨) كذا فى البحار، و فى الأصل و المختصر: فهم.

١٢٩ (٩) كذا فى المختصر و البحار، و فى الأصل: يأمر.

يعبر^{١٣٣} بهم الإمام- عليه السلام- الهند و الديلم [و الكرد]^{١٣٤} و الروم و بربر و فارس^{١٣٥} و ما بين جابلسا^{١٣٦} إلى جابلقا، و هما مدينتان، واحدة بالشرق، و واحدة بالمغرب لا يأتون على أهل دين إلّا دعوهم إلى الله عزّ و جلّ، و إلى الإسلام، و الإقرار بمحمد- صلى الله عليه و آله-، و التوحيد، و ولايتنا أهل البيت، فمن أجاب منهم و دخل في الإسلام تركوه و أمروا

ص: ٢٨

عليه^{١٣٧} أميراً منهم، و من لم يجب و لم يقر بمحمد- صلى الله عليه و آله- و لم يقر بالإسلام و لم يسلم قتلوه، حتى لا يبقى بين المشرق و المغرب و ما دون الجبل^{١٣٨} أحد إلّا آمن^{١٣٩}.

الثامن و الستون و مائة علمه- عليه السلام- بالغائب و الآجال

١٨٢٢ / ٢٥٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدّثنا محمد بن علي الصيرفي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبي بصير، قال : سمعت العبد الصالح - عليه السلام - يقول: لمّا حضر أبي الموت قال: يا بنيّ، لا يلي غسلي غيرك، فإنّي غسّلت أبي، و غسّلت أبي أباه، و الحجّة يغسّل الحجّة.

^{١٣٠} (٢) في المختصر: طريق أعلم.

^{١٣١} (٣) كذا في البحار، و في الأصل و المختصر: إليه.

^{١٣٢} (٤) في المختصر و البحار: لا يختل.

قال المجلسي- رحمه الله-: قوله- عليه السلام-: «لا يختل فيهم الحديد» أي لا ينفذ، و إمّا افتعال من قولهم «اختلّه بالرمح» أي نفذه و انتظمه و تخلله به طعنة إثر أخرى، أو من الختل بمعنى الخديعة مجازاً، و في بعض النسخ «لا يحتك» من الحكّ، أي لا يعمل فيهم شيئاً قليلاً، و في بعضها «لا يحيك»- بالياء- من حاك السيف أي أثر، و هو أظهر.

^{١٣٣} (٥) في المختصر و البحار: و يغزو.

^{١٣٤} (٦) من المختصر و البحار.

^{١٣٥} (٧) كذا في المختصر و البحار، و في الأصل: تور فارس.

^{١٣٦} (٨) في المختصر و البحار: و بين جابلسا.

^{١٣٧} (٩) كذا في المختصر و البحار، و في الأصل: عليهم.

^{١٣٨} (١٠) أي المحيط بالدنيا.

^{١٣٩} (١١) مختصر بصائر الدرجات: ١٠، عنه البرهان: ١ / ٤٨ ح ١٤، و تبصرة الولي: ٢٥٩ ح ٩٧.

و رواه الصّفّار في بصائر الدرجات: ٤٩٠ ح ٤ بإسناده عن أحمد بن محمد بن الحسين، قال:

حدّثني أحمد بن إبراهيم، عن عمّار، عن إبراهيم بن الحسين، عن بسطام، عن عبد الله بن بكير، قال : حدّثني عمر بن يزيد، عن هشام الجواليقي، عن أبي عبد الله- عليه السلام- (باختلاف)، عنه البحار: ٥٧ / ٣٣٣ ح ١٨.

و أخرجه في المختصر: ١٠٣ عن الأربعين لسعد الإربلي بإسناده إلى محمد بن مسلم، عنه البحار: ٢٧ / ٤١ ح ٣ و عن البصائر.

و في البحار: ٥٧ / ٣٣٢ ح ١٧ عن المختصر و المختصر، و في إثبات الهداة ٣ / ٥٢٢ ح ٤٠٥ عن المختصر و البصائر (مختصراً).

قال: فكنت أنا الذى غمضت أبى و كفتته و دفنته بيدي، فقال : يا بنى، إنَّ عبد الله أخاك يدعى الإمامة ^{١٤٠} بعدى فدعه، و هو أول من يلحق

ص: ٢٩

بى من أهلى ^{١٤١}.

فلما مضى أبو عبد الله - عليه السلام - أرخى ^{١٤٢} أبو الحسن ستره، و دعا عبد الله إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك، ما بالك ما ذهبت ^{١٤٣} العام و نحر عبد الله جزورا. قال: نوح لما ركب السفينة و حمل فيها من كل زوجين اثنين حمل كل شىء إلّا ولد الزنا فإنه لم يحمله و قد كانت السفينة مأمورة فحجّ نوح فيها و قضى مناسكه.

قال أبو بصير: فظننت أنه عرض بنفسه و قال : أما إنَّ عبد الله لا يعيش أكثر من سنة، فذهب أصحابه حتى انقضت السنة، قال : فهذه ^{١٤٤} فيها يموت.

قال: فمات فى تلك السنة ^{١٤٥}.

التاسع و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون

١٨٢٣ / ٢٥٣ - المفيد فى أماليه: قال: أخبرنى أبو غالب أحمد بن

ص: ٣٠

^{١٤٠} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: سيدعى على الإمام.

^{١٤١} (١) فى نسخة «خ»: أهل بيتى.

^{١٤٢} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أرخى عليه.

^{١٤٣} (٣) كذا فى إثبات الوصية، و فى الأصل و المصدر: ما بالك حججت؟.

^{١٤٤} (٤) فى المصدر: حتى انقضت قال: فى هذه.

^{١٤٥} (٥) دلائل الإمامة: ١٦٣.

و رواه المسعودى فى إثبات الوصية: ١٦٧ عن على بن أبى حمزة الثمالى، عن أبى بصير، باختلاف و للحديث تخريجات كثيرة من أرادها فليراجع الخرائج و الجرائع ١ / ٢٦٤ ح ٨، و عوالم العلوم: ٢١ / ٦٣ ح ١. و يأتى فى المعجزة: ٢٣ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام -

محمد الزراري، قال: حدّثنا أبو القاسم حميد بن زياد، قال: حدّثنا الحسن بن محمد^{١٤٦}، عن محمد بن الحسن بن زياد العطار، عن أبيه الحسن (بن زياد)^{١٤٧}، قال: لما قدم زيد بن علي الكوفة^{١٤٨} دخل قلبي من ذلك بعض ما يدخل.

قال: فخرجت إلى مكة ومرت بالمدينة، فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - وهو مريض، فوجدته على سرير مستلقيا عليه، وما بين جلده وعظمه شيء^{١٤٩}، فقلت: إني أحب أن أعرض عليك ديني، فانقلب على جنبه، ثم نظر إليّ، فقال: يا حسن، ما كنت أحسبك إلّا وقد استغنيت عن هذا، ثم قال: هات.

فقلت: أشهد أن لا إله إلّا الله (وحده لا شريك له)^{١٥٠}، وأشهد أن محمدا رسول الله.

فقال - عليه السلام -: معي مثلها.

فقلت: وأنا مقرر بجميع ما جاء به محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وآله -.

قال فسكت قلت: وأشهد أن عليّا إمام بعد رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فرض الله^{١٥١} طاعته، من شك فيه كان ضالّا، ومن جحدته كان كافرا.

قال: فسكت.

ص: ٣١

قلت: وأشهد أن الحسن والحسين - عليهما السلام - بمنزلته حتى انتهيت إليه - عليه السلام - فقلت: وأشهد أنك بمنزلة الحسن والحسين ومن تقدّم من الأئمة.

فقال: [كف]^{١٥٢} قد عرفت الذي تريد، ما تريد إلّا أن أتولّاك^{١٥٣} على هذا.

^{١٤٦} (١) هو الحسن بن محمد بن سماعة، أبو محمد الكندي الصيرفي، من شيوخ الواقفة، كثير الحديث، فقيه، ثقة رجال النجاشي: ٤٠ رقم ٨٤.

^{١٤٧} (٢) ليس في نسخة: «خ».

^{١٤٨} (٣) يعني خروجه على حكومة وقته في أيام هشام بن عبد الملك الأموي

^{١٤٩} (٤) كناية عن شدة الهزال والنحول.

^{١٥٠} (٥) ليس في المصدر والبحار.

^{١٥١} (٦) لفظ الجلالة ليس في المصدر والبحار.

^{١٥٢} (١) من المصدر والبحار.

^{١٥٣} (٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: قد عرفت الذي تريد بك إلّا أن أتولّاك.

قال: قلت: فإذا تولّيتني على هذا فقد بلغت الذي أردت.

قال: قد تولّيتك عليه.

فقلت: جعلت فداك، إنّي قد هممت بالمقام.

قال: ولم؟

قال: قلت: إن ظفر زيد وأصحابه^{١٥٤} فليس أحد أسوأ حالا عندهم منّا، وإن ظفر أحد من بنى اميّة^{١٥٥} فنحن عندهم بتلك المنزلة.

قال: فقال لي: انصرف فليس عليك بأس من إلى ولا من إلى^{١٥٦١٥٧}.

ص: ٣٢

السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٥٤/١٨٢٤ - ابن بابويه في أماليه: قال: حدّثنا محمد بن علي ما جيلويه، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم^{١٥٨}، عن أبيه، قال: حدّثنا عبد الرحمن بن حمّاد، عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد^{١٥٩}، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام - يقول: يخرج رجل من ولد ابني موسى اسمه اسم أمير المؤمنين - عليه السلام فيدفن في أرض طوس و هي بخراسان، يقتل فيها بالسم، فيدفن [فيها]^{١٦٠} غريبا، من زاره عارفا بحقّه أعطاه الله^{١٦١} عزّ و جلّ أجر من أنفق [من]^{١٦٢} قبل الفتح و قاتل^{١٦٣}.

^{١٥٤} (٣) في المصدر: أو أصحابه.

^{١٥٥} (٤) في المصدر و البحار: و إن ظفر بنو اميّة.

^{١٥٦} (٥) في المصدر: من اولى و لا من اولى.

و المراد: أى ليس عليك بأس من زيد و أصحابه، و لا من بنى اميّة، و أنت في سلم من هؤلاء و هؤلاء
^{١٥٧} (٦) أمالي المفيد: ٣٢ ح ٦، عنه البحار: ٣٤٨/٤٧ ح ٤٦، و حلية الأبرار: ٧٩/٤ ح ١١ (الطبع الجديد).

^{١٥٨} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال: حدّثنا محمد بن علي بن هاشم

^{١٥٩} (٢) في البحار: زيد.

^{١٦٠} (٣) من نسخة «خ» و المصدر و البحار.

^{١٦١} (٤) لفظ الجلالة ليس في نسخة «خ».

^{١٦٢} (٥) من المصدر.

^{١٦٣} (٦) أمالي الصدوق: ١٠٣، عنه إثبات الهداة: ٩٢/٣ ح ٤٧، و البحار: ٣٣/١٠٢ ح ٩ و عن العيون: ٢٥٥/٢ ح ٣. و في الوسائل: ١٠/٤٣٤ ح ٦ عنهما و عن الفقيه: ٥٨٣/٢ ح ٣١٨٣.

٢٥٥ / ١٨٢٥ - عنه في أماليه : حدّثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة - رحمه الله -، قال: حدّثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير^{١٦٤}، عن حمزة بن حمران، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: تقتل حفدتى

ص: ٣٣

بأرض خراسان في مدينة يقال لها طوس، من زاره إليها عارفا بحقه أخذته بيدي يوم القيامة و أدخلته الجنة وإن كان من أهل الكبائر.

قلت: جعلت فداك، و ما عرفان حقه؟

قال: يعلم إنّه إمام مفترض^{١٦٥} الطاعة غريب شهيد^{١٦٦}، من زاره عارفا بحقه أعطاه الله عزّ و جلّ أجر سبعين شهيدا ممّن استشهد بين يدي رسول الله - صلى الله عليه و آله - على حقيقة^{١٦٧}.

٢٥٦ / ١٨٢٦ - و عنه في أماليه أيضا: حدّثنا^{١٦٩} محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني - رضى الله عنه -، قال: حدّثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بنى هاشم، قال: حدّثنا المنذر بن محمد، عن جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال: كنت عند أبي عبد الله [جعفر بن محمد الصادق]^{١٧٠} - عليه السلام - فدخل عليه رجل من أهل طوس، فقال [له]^{١٧١}: يا ابن رسول الله، ما لمن زار قبر أبي عبد الله الحسين [بن علي]^{١٧٢} - عليه السلام -؟

و في إثبات الهداة: ٣ / ٤٥ ح ١٨ عن الفقيه. و في البحار: ٢٨٦ / ٤٩ ح ١٠، و عوالم العلوم:

٢٢ / ٤٦٨ ح ١ عن العيون. و في جامع الأخبار: ٢٩ عن الفقيه أبي جعفر.

و أورده في روضة الواعظين: ٢٣٤.

^{١٦٤} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عمران.

^{١٦٥} (١) في البحار: أنّه مفترض.

^{١٦٦} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: غريبا و شهيدا.

^{١٦٧} (٣) في المصدر: حقيقته.

و المعنى: أى كائنا على حقيقة الإيمان، أو شهادة حقيقيّة

^{١٦٨} (٤) أمالي الصدوق: ١٠٥ ح ٨، عنه البحار: ١٠٢ / ٣٥ ح ١٧ و ١٨ و عن عيون الأخبار: ٢ / ٢٥٩ ح ١٨. و في الوسائل: ١٠ / ٤٣٥ ح ١٠، و إثبات الهداة: ٣ /

٢٣٣ ح ١٩ عنهما و عن الفقيه:

٢ / ٥٨٤ ح ٣١٩، و في الإثبات المذكور ص ٨٩ ح ٣٩ صدره عنهما.

^{١٦٩} (٥) في نسخة «خ»: حدّثنى.

^{١٧٠} (٦) من المصدر.

^{١٧١} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٧٢} (٨) من المصدر و البحار.

[فقال له: يا طوسی، من زار قبر أبی عبد الله الحسین بن علی - علیه

ص: ٣٤

السلام-] ١٧٣ وهو يعلم أنه إمام من الله عزّ وجلّ، مفترض الطاعة على العباد غفر ١٧٤ الله [له] ١٧٥ ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، و قبل شفاعته في سبعين مذنب، و لم يسأل الله عزّ وجلّ عند قبره حاجة إلّا قضاها له.

قال: فدخل موسى بن جعفر - عليه السلام - فأجلسه على فخذه و أقبل يقبل ما بين عينيه، ثمّ التفت [إليه] ١٧٦ فقال [له] ١٧٧: يا طوسی، إنه الإمام و الخليفة [و الحجّة] ١٧٨ بعدی، و إنّه سيخرج من صلبه رجل يكون رضا لله عزّ وجلّ في سمائه، و لعباده في أرضه، يقتل في أرضكم بالسمّ ظلما و عدوانا، و يدفن بها غريبا، ألا فمن زاره في غربته و هو يعلم أنه إمام بعد أبيه مفترض الطاعة من الله عزّ وجلّ كان كمن زار رسول الله - صلّى الله عليه و آله - ١٧٩.

الحادی و السبعون و مائة أنه - عليه السلام - عنده ديوان الشيعة

١٨٢٧ / ٢٥٧ - المفيد في الاختصاص: عن محمد بن علی [يعني ابن بابويه] ١٨٠، قال: حدّثنی محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدّثنا

ص: ٣٥

١٧٣ (١) من المصدر و البحار.

١٧٤ (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال: غفر.

١٧٥ (٣) من المصدر و البحار.

١٧٦ (٤) من نسخة «خ» و المصدر و البحار.

١٧٧ (٥) من المصدر و البحار.

١٧٨ (٦) من المصدر و البحار.

١٧٩ (٧) أمالي الصدوق: ٤٧٠ ح ١١، عنه البحار: ٢٣ / ١٠١ ح ١٥ (صدره)، و ج ١٠٢ / ٤٢ ح ٤٨.

و رواه الطوسی في التهذيب: ١٠٨ / ٦ ح ٧ بإسناده عن أحمد بن محمد الكوفي، قال

أخبرني المنذر بن محمد، عنه الوسائل: ٣٢٢ / ١٠ ح ١١ و عن أمالي الصدوق.

١٨٠ (٨) ليس في المصدر و البحار.

على بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبي أحمد الأزدي^{١٨١}، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام - إذ دخل المفضل بن عمر، فلما بصر به ضحك إليه، ثم قال : إلى يا مفضل، فو ربّي إنّي لاحبّك، و احبّ من يحبّك، يا مفضل لو عرف جميع أصحابي ما تعرف ما اختلف اثنان.

فقال له المفضل: يا بن رسول الله، لقد حسبت أن أكون قد انزلت فوق منزلتي.

و قال - عليه السلام -: بل انزلت المنزلة التي أنزلك الله^{١٨٢} بها.

فقال: يا بن رسول الله، فما منزلة جابر بن يزيد منكم؟

قال: منزلة سلمان من رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

قال: فما منزلة داود بن كثير الرقي منكم؟

قال: بمنزلة^{١٨٣} المقداد من رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

قال: ثم أقبل على، فقال: يا عبد الله بن الفضل، إنّ الله تبارك و تعالى خلقنا من نور عظمته، و صنعنا برحمته، و خلق أرواحكم منّا، فنحن نحن إليكم، و أنتم تحنّون إلينا، و الله لو جهد أهل المشرق و المغرب أن يزيّدوا في شيعتنا رجلاً أو ينقصوا^{١٨٤} منهم رجلاً ما قدروا على ذلك، و إنهم لمكتوبون^{١٨٥} عندنا بأسمائهم و أسماء آبائهم و عشائهم

ص: ٣٦

و أنسابهم.

يا عبد الله بن الفضل، و لو شئت لأريتك اسمك في صحيفتنا.

قال: ثمّ دعا بصحيفة فنشرها، فوجدتها بيضاء ليس فيها أثر الكتابة، فقلت: يا بن رسول الله، ما أرى فيها أثر الكتابة.

[قال: ^{١٨٦} فمسح يده عليها، فوجدتها مكتوبة، و وجدت في أسفلها اسمي، فسجدت لله شكراً^{١٨٧}.

^{١٨١} (١) هو محمد بن أبي عمير.

^{١٨٢} (٢) لفظ الجلالة من المصدر و البحار.

^{١٨٣} (٣) في المصدر و البحار: منزلة.

^{١٨٤} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: و ينقصوا.

^{١٨٥} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: المكتوبون.

الثاني و السبعون و مائة استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٥٨ / ١٨٢٨ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الإسناد : عن الحسن بن ظريف، عن معمر^{١٨٨}، عن الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر - عليه السلام - قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - ذات يوم و أنا طفل خماسيٍّ إذ دخل عليه نفر من اليهود، فقالوا: أنت ابن محمد نبيّ هذه الأمّة، و الحجّة على أهل الأرض؟

قال لهم: نعم.

قالوا: إنّنا نجد في التوراة أنّ الله تبارك و تعالى آتى إبراهيم - عليه السلام - و ولده الكتاب و الحكم^{١٨٩} و النبوة، و جعل لهم الملك و الإمامة، و هكذا وجدنا ذرية^{١٩٠} الأنبياء لا تتعداهم النبوة و الخلافة و الوصية فما بالكم قد

ص: ٣٧

تعدّاكم^{١٩١} ذلك، و ثبت في غيركم، و نلّناكم مستضعفين مهّورين لا ترقب فيكم ذمة نبيّكم^{١٩٢}؟! فدمعت عينا أبي عبد الله - عليه السلام - ثمّ قال:

[نعم]^{١٩٣} لم تزل أنبياء^{١٩٤} الله مضطهدة مهّورة مقتولة بغير حقّ، و الظلمة غالبية، و قليل من عبادي^{١٩٥} الشكور.

قالوا: فإنّ الأنبياء و أولادهم علموا من غير تعليم، و اوتوا العلم تلقيناً^{١٩٦}، و كذلك^{١٩٧} ينبغي لأئمّتهم و خلفائهم [و أوصيائهم]^{١٩٨} فهل اوتيتهم ذلك؟

^{١٨٦} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨٧} (٢) الاختصاص: ٢١٦، عنه البحار: ٢٦ / ١٣١ ح ٣٩ (ذيله)، و ج ٤٧ / ٣٩٥ ح ١٢٠.

^{١٨٨} (٣) هو معمر بن خلّاد بن أبي خلّاد البغدادي، من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

^{١٨٩} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و الحكمة.

^{١٩٠} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ورثة.

^{١٩١} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: النبوة و الخلافة فيما تعدّاكم

^{١٩٢} (٢) أي لما ذا لا يحفظ فيكم ذمة نبيّكم، و الذمة العهد، و الحرمة، و الحق

^{١٩٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٩٤} (٤) في نسخة من المصدر: امناء.

^{١٩٥} (٥) في المصدر و البحار: عباد الله. و هو إشارة إلى قوله تعالى في سورة سبأ: الآية ١٣.

^{١٩٦} (٦) أي تلقينا من الملك يوحى و إلهام، و لم تكن علومهم مكتسبة من طريق يكتسب غيرهم

^{١٩٧} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و ذلك.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: ادن^{١٩٩} يا موسى، فدنوت، فمسح يده على صدرى، ثم قال : اللهم أيده بنصرِكَ بحق محمد و آله، ثم قال: سلوه عما بدا لكم.

قالوا: وكيف نسأل طفلاً لا يفقه؟

قلت^{٢٠٠}: سلوني تفقّها، و دعوا العنت^{٢٠١}.

قالوا: اخبرنا عن الآيات التسع التي أوتيتها موسى بن عمران.

ص: ٣٨

قلت^{٢٠٢}: العصا، وإخراجه يده من جيبه بيضاء، و الجراد، و القمل، و الضفادع، و الدم، و رفع الطور، و المنّ و السلوى آية واحدة، و فلق البحر.

قالوا: صدقت^{٢٠٣}.

الثالث و السبعون و مائة طاعة الجبال له - عليه السلام -

١٨٢٩ / ٢٥٩ - **ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن الحجاج^{٢٠٤}**، قال: كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام - بين مكة و المدينة و هو على بغلة و أنا على حمار و ليس معنا أحد، فقلت: يا سيدي، ما يجب من عظم حق الإمام^{٢٠٥}؟

^{١٩٨} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٩٩} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: ادنه.

^{٢٠٠} (١٠) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: قال.

^{٢٠١} (١١) أى لا تسألوني متعنتاً، و المتعنت من يسأل غيره إيذاء و تلبيساً

^{٢٠٢} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال.

^{٢٠٣} (٢) قرب الاسناد: ٣١٧ ح ١٢٢٨ (الطبع الجديد)، عنه البحار: ١٧ / ٢٢٥ ح ١، و إثبات الهداة:

١ / ٢٤٧، و حلية الأبرار: ١ / ٤٨ ح ٤ (الطبع الجديد).

و أورده الراوندى فى الخرائج و الجرائح: ١ / ١١٥ ح ١٩١ عن معمر بن خلاد.

^{٢٠٤} (٣) هو عبد الرحمن بن الحجاج البجلي، مولاهم، كوفى، بياع السابري، عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: ٢٣٠ رقم ١٢٦ من أصحاب الصادق - عليه السلام -، و فى ص ٣٥٣ رقم ٢ عدّه من أصحاب الكاظم - عليه السلام -.

تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث: ٩ / ٣١٥ رقم ٦٣٥٩.

^{٢٠٥} (٤) فى بعض نسخ الخرائج و البحار: يا سيدي، ما علامة الإمام

فقال: يا عبد الرحمن، لو قال لهذا الجبل سر لسار، فنظرت^{٢٠٦} و الله إلى الجبل يسير فنظر و الله إليه^{٢٠٧}، فقال: و الله^{٢٠٨} إنني لم أعنك،

ص: ٣٩

فوقف.

و رواه الراوندى فى الخرائج: عن عبد الرحمن بن الحجّاج^{٢٠٩}.

الرابع و السبعون و مائة سمعه - عليه السلام - ابتهاج الملائكة

١٨٣٠ / ٢٦٠ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات : قال: حدّثنى أبى - رحمه الله - و أخى، عن أحمد بن إدريس، و محمد بن يحيى (جميعا)^{٢١٠}، عن العمركى بن على البوفكى، قال:

حدّثنى يحيى و كان فى خدمة أبى جعفر [الثانى]^{٢١١} - عليه السلام -، عن على، عن صفوان الجمّال، عن أبى عبد الله - عليه السلام - قال: سألته فى طريق المدينة و نحن نريد مكة، فقلت: يا بن رسول الله، ما لى أراك كئيّبا [حزيناً]^{٢١٢} منكسرا؟

فقال: لو تسمع ما أسمع لشغلك عن مساءلتى.

فقلت: و ما الذى تسمع؟

قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عزّ و جلّ على قتلة أمير المؤمنين - عليه السلام - و قتلة الحسين - عليه السلام -، و نوح الجنّ، و بكاء الملائكة الذين حوله و شدة جزعهم فمن يتهنّأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم^{٢١٣}.

^{٢٠٦} (٥) فى الخرائج: قال: فنظرت.

^{٢٠٧} (٦) فى الخرائج و البحار: فنظر إليه.

^{٢٠٨} (٧) لفظ الجلالة من الثاقب. و كلمة « فوقف » ليس فى الخرائج و البحار.

^{٢٠٩} (١) الثاقب فى المناقب: ١٥٦ ح ٥.

الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٢١ ح ٢٠، عنه البحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢٣، و إثبات الهداة: ٣ / ١١٧ ح ١٤٤.

و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٨ ح ١٧ مرسلا.

^{٢١٠} (٢) ليس فى نسخة « خ ».

^{٢١١} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢١٢} (٤) من المصدر و البحار.

الخامس و السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب، و صرفه الأسد

١٨٣١ / ٢٦١ - الراوندى: قال: روى عن عبد الله بن يحيى الكاهلى^{٢١٤}، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: إذا لقيت السبع ما [ذا]^{٢١٥} تقول له؟

قلت: لا أدرى.

قال: إذا لقيته فاقراً فى وجهه آية الكرسي، و قل : عزمت عليك بعزيمة الله، و عزيمة رسول الله، و عزيمة سليمان بن داود، و عزيمة [على]^{٢١٦} أمير المؤمنين، و الأئمة من بعده - عليهم السلام - ألا تتحيت عن طريقنا و لم^{٢١٧} تؤذنا [فإننا لا نؤذيك]^{٢١٨}، فإنه لا يؤذيك^{٢١٩}.

[قال عبد الله: فقدمت الكوفة،]^{٢٢٠} فلما خرجت و توجهت راجعا

و ابن عمى صحبتى رأيت أسدا فى الطريق، فقلت له ما قال^{٢٢١} لى، [قال:]^{٢٢٢} فنظرت إليه و قد طأطأ رأسه، و أدخل ذنبه بين رجليه، و ركب الطريق راجعا من أين^{٢٢٣} جاء، فقال ابن عمى: ما سمعت كلاما أحسن من كلامك هذا [الذى سمعته منك]^{٢٢٤}.

^{٢١٣} (٥) كامل الزيارات: ٩٢ ح ١٨، عنه البحار: ٢٢٦ / ٤٥ ح ١٩، و عوالم العلوم: ١٧ / ٤٨٠ ح ٢٢.

^{٢١٤} (١) هو عبد الله بن يحيى أبو محمد الكاهلى، عربى، أخو إسحاق، روى عن أبى عبد الله و أبى الحسن -عليهما السلام- «رجال النجاشى: ٢٢١ رقم ٥٨٠». و عدّه الشيخ الطوسى فى رجاله: ٣٥٧ رقم ٥١ من أصحاب الكاظم - عليه السلام - و عدّه البرقى من أصحاب الصادق - عليه السلام -.

تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث: ١٠ / ٣٧٩.

^{٢١٥} (٢) من المصدر.

^{٢١٦} (٣) من المصدر.

^{٢١٧} (٤) فى نسخة «خ» و لا.

^{٢١٨} (٥) من المصدر.

^{٢١٩} (٦) فى المصدر: فإنه ينصرف عنك.

^{٢٢٠} (٧) من المصدر.

^{٢٢١} (١) فى المصدر: فقلت ما قال.

^{٢٢٢} (٢) من المصدر.

فقلت: [أى شيء سمعت] ^{٢٢٥} هذا كلام الإمام جعفر بن محمد - عليه السلام - فقال: [أنا] ^{٢٢٦} أشهد أنه إمام فرض الله طاعته، و ما كان ابن عمي يعرف قليلا و لا كثيرا.

قال: فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - من قابل، فأخبرته الخبر.

فقال: ترى أنني لم أشهدكم؟! بس ما ترى، ثم قال: إن لي مع كل وليّ اذنا سامعة، و عينا ناظرة، و لسانا ناطقا، ثم قال: يا عبد الله، أما ^{٢٢٧} و الله صرفته عنكما، و علامة ذلك أنكما [كنتما] ^{٢٢٨} في البرية على شاطئ

ص: ٤٢

النهر، و اسم ابن عمك لمثبت ^{٢٢٩} عندنا، و ما كان الله ليميته حتى يعرف هذا الأمر.

قال: فرجعت إلى الكوفة، فأخبرت ابن عمي بمقالة أبي عبد الله - عليه السلام -، ففرح فرحا شديدا و سرّ به، و ما زال مستبصرا حتى مات ^{٢٣٠}.

و رواه الحضيّني في هدايته: بإسناده عن عبد الله بن يحيى الكاهلي قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: يا عبد الله بن يحيى، إذا لقيت السبع ما ذا تقول له، و ذكر الحديث إلى آخره ببعض التغيير ^{٢٣١}.

و في بعض نسخه: قال عبد الله: فقدمت الكوفة، فخرجت مع ابن عمّ لي إلى قرية، فإذا سبع قد اعترض لنا في الطريق، فقرأت في وجهه آية الكرسي، فقلت: عزمتم عليكم بعزيمة الله، و عزيمة محمد رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و عزيمة سليمان بن داود، و عزيمة على أمير المؤمنين، و الأئمة من بعده - عليهم السلام - ألا تنحيت عن طريقنا و لم تؤذنا، فإننا لا نؤذيك، قال: فنظرت.

^{٢٣٣} (٣) في المصدر: حيث.

^{٢٣٤} (٤) من المصدر.

^{٢٣٥} (٥) من المصدر. و كلمة «الإمام» ليس فيه.

^{٢٣٦} (٦) من المصدر.

^{٢٣٧} (٧) في المصدر: أنا. و عبارة «أما و الله» ليس في نسخة «خ».

^{٢٣٨} (٨) من المصدر.

^{٢٣٩} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: شبت.

^{٢٣٠} (١٠) في بعض نسخ المصدر: و ما زال مستبصرا بذلك إلى أن مات

^{٢٣١} (١١) الخرائج و الجرائح: ٢/ ٦٠٧ ح ٢، و هداية الحضيّني: ٥٣ (مخطوط)، عنهما مستدرک الوسائل: ٨/ ٢٢٥ ح ١ و عن الأمان من الأخطار: ١٣١ فصل ١٩.

و أخرجه في البحار: ٩٥/ ٤٧ ح ١٠٨ عن الخرائج و مناقب ابن شهر آشوب: ٤/ ٢٢٢ و كشف الغمّة: ٢/ ١٨٨.

و في ج ٩٥/ ١٤٢ ح ٥ عن الخرائج و الأمان.

و في إثبات الهداة: ٣/ ١٢٦ ح ١٧٤ عن الكشف. و للحدّث تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

السادس و السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٨٣٢ / ٢٤٢ - الراوندى: قال: إن رجلا خراسانياً أقبل على ^{٢٣٢}أبى عبد الله - عليه السلام - فقال - عليه السلام - (له) ^{٢٣٣}: ما فعل فلان؟

قال: لا علم لى به.

ص: ٤٣

قال: أنا ^{٢٣٤}أخبرك به [أنه] ^{٢٣٥}بعث معك بجارية لا حاجة لى فيها.

قال: و لم؟

قال: لأنك لم تراقب الله فيها، حيث عملت ما عملت ليلة نهر بلخ، [حيث صنعت ما صنعت] ^{٢٣٦}فسكت الرجل و علم أنه [قد] ^{٢٣٧}أخبره بأمر عرفه ^{٢٣٩٢٣٨}.

السابع و السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و إخراج الدنانير

١٨٣٣ / ٢٤٣ - الراوندى: قال: عن بعض أصحابه قال: حملت مالا إلى أبى ^{٢٤٠}عبد الله - عليه السلام - فاستكثرته فى نفسى، فلما دخلت عليه دعا بغلام و إذا طشت فى آخر الدار، فأمره أن يأتى به، ثم تكلم بكلام لما اتى بالطشت فانحدرت الدنانير من الطشت حتى حالت بينى و بين الغلام، ثم التفت إلى، و قال: أ ترى نحتاج إلى ما فى أيديكم؟ إنما نأخذ منكم ما نأخذ لنظهركم [به] ^{٢٤٢٢٤١}.

^{٢٣٢} (٤) فى المصدر و البحار: إلى.

^{٢٣٣} (٥) ليس فى البحار، و فى نسخة من الخرائج و عن أبى عبد الله - عليه السلام - أنه دخل عليه رجل من خراسان، فقال - عليه السلام - له.

^{٢٣٤} (١) فى المصدر: و لكنى.

^{٢٣٥} (٢) من المصدر، و فيه: بعث بجارية معك.

^{٢٣٦} (٣) من المصدر.

^{٢٣٧} (٤) من المصدر.

^{٢٣٨} (٥) فى المصدر: بأمر قد فعله.

^{٢٣٩} (٦) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦١٠ ح ٥، عنه الوسائل: ١٤ / ٥٧٣ ح ٢، و البحار: ٩٧ / ٤٧ ح ١١١.

^{٢٤٠} (٧) فى البحار: لأبى.

^{٢٤١} (٨) من المصدر، و فى بعض نسخه: ما آخذ لاطهركم بذلك.

ص:٤٤

الثامن و السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الجدى و الدراجة

١٨٣٤ / ٢٦٤ - عنه أيضا: عن صفوان بن يحيى، عن جابر، قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - [فبرزنا معه]^{٢٤٣} و إذا نحن برجل قد أضجع جديا^{٢٤٤} ليذبحه، فصاح الجدى، فقال أبو عبد الله - عليه السلام - (للرجل)^{٢٤٥}:

كم ثمن هذا الجدى؟

فقال: أربع دراهم، [فحلّها من كمّه]^{٢٤٦} فدفعها إليه، و قال: خلّ سبيله.

قال: فسرنا و إذا الصقر^{٢٤٧} قد انقضّ على دراجة، فصاحت الدراجة، فأومأ أبو عبد الله - عليه السلام - إلى الصقر بكمّه، فرجع عن الدراجة. فقلت: لقد رأينا عجبا^{٢٤٨} من أمرك.

قال: نعم، إنّ الجدى لما أضجعه الرجل ليذبحه فبصر بى^{٢٤٩}، قال:

أستجير بالله و بكم أهل البيت ممّا يراد منى^{٢٥٠}، و كذلك قالت الدراجة،

ص:٤٥

و لو أنّ شيعتنا استقامت لأسمعنه^{٢٥١} منطق الطير^{٢٥٢}.

^{٢٢٢} (٩) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦١٤ ح ١٢، عنه إثبات الهداة: ٣ / ١١٧ ح ١٤١، و البحار: ٤٧ / ١٠١ ح ١٢٢. و أوردته فى المناقب: ١٥٧ ح ٧ عن بعض أصحابنا.

^{٢٢٣} (١) من المصدر.

^{٢٢٤} (٢) الجدى: ولد المعز فى السنة الاولى.

^{٢٢٥} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٢٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٢٧} (٥) فى المصدر: بصقر.

^{٢٢٨} (٦) فى البحار: عجيبا.

^{٢٢٩} (٧) فى نسخة «خ»: فبصرنى.

^{٢٥٠} (٨) فى المصدر: بى.

^{٢٥١} (١) فى المصدر: لأسمعنه، و فى نسخة «خ» و البحار: لأسمعتهكم.

^{٢٥٢} (٢) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦١٤ ح ١٥، عنه البحار: ٤٧ / ٩٩ ح ١١٨.

التاسع و السبعون و مائة استكفاؤه - عليه السلام - بالأسودين و علمه بالآجال

١٨٣٥ / ٢٦٥ - و عنه: قال: إنَّ الوليد بن صبيح قال: كنَّا عند أبي عبد الله - عليه السلام - فى ليلةٍ إذ طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظرى [من هذا؟] ^{٢٥٣} فخرجت، ثمَّ دخلت، فقالت: هو ^{٢٥٤} عمك عبد الله بن على.

فقال: ادخليه. قال لنا: ادخلوا هذا البيت ^{٢٥٥}، فدخلنا بيتا آخر فسمعنا ^{٢٥٦} منه حسًّا ظننَّا أنَّ الداخل بعض نسائه، فلصق بعضنا ببعض، فأقبل الداخل على أبي عبد الله - عليه السلام - فلم يدع شيئًا من القبيح ^{٢٥٨} إلَّا قاله فى أبي عبد الله - عليه السلام -، ثمَّ خرج و خرجنا فأقبل يحدثنا تمام حديثه من الموضوع ^{٢٥٩} الذى قطع كلامه عند دخول الرجل (عليه) ^{٢٦٠}،

ص: ٤٦

فقال بعضنا: لقد استقبلك هذا بشيء ما ظننَّا أنَّ أحداً ليستقبلك به حتى ^{٢٦١} لقد همَّ بعضنا أن يخرج إليه فيوقع به.

فقال: مه لا تدخلوا فيما بيننا، فلمَّا مضى من الليل ما مضى طرق الباب طارق، فقال للجارية: انظرى من هذا؟

فخرجت، ثمَّ عادت، فقالت: هو ^{٢٦٢} عمك عبد الله بن على.

فقال لنا: عودوا إلى موضعكم ^{٢٦٣}، ثمَّ أذن له فدخل بشهيق و نحيب و بكاء، و هو يقول : يا بن أخى، اغفر لى غفر الله لك، اصفح عني صفح الله عنك، فقال: غفر الله لك يا عمّ، ما الذى أحوجك إلى هذا؟

و أورده فى الثاقب فى المناقب: ١٧٦ ح ٦ عن صفوان، و فى الصراط المستقيم ١٨٧ / ٢ ح ١٥ مختصراً.

^{٢٥٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٥٤} (٤) فى المصدر و البحار: هذا.

^{٢٥٥} (٥) فى المصدر و البحار: ادخلوا البيت.

^{٢٥٦} (٦) فى البحار: بيتا فسمعنا.

^{٢٥٧} (٧) فى المصدر و البحار: فلمَّا دخل أقبل على أبي عبد الله - عليه السلام -.

^{٢٥٨} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: القبح.

^{٢٥٩} (٩) فى المصدر و البحار: يحدثنا من الموضوع.

^{٢٦٠} (١٠) ليس فى المصدر، و عبارة «عند دخول الرجل عليه» ليس فى البحار.

^{٢٦١} (١) فى المصدر و البحار: يستقبل به أحداً حتى.

^{٢٦٢} (٢) فى المصدر و البحار: هذا.

^{٢٦٣} (٣) فى البحار: مواضعكم.

قال: إِنِّي لَمَّا آوَيْتُ إِلَى فِرَاشِي أَتَانِي رَجُلَانِ أَسْوَدَانِ [غَلِيظَانِ]^{٢٦٤} فَشَدَّا وَثَاقِي، وَ قَالَ ^{٢٦٥} أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: انْطَلِقْ بِهِ إِلَى النَّارِ، فَانْطَلِقْ بِي، فَمَرَرْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله - فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ [أَمَا تَرَى مَا يَفْعَلُ بِي؟ قَالَ : أَوْ لَسْتُ الَّذِي أَسْمَعْتُ ابْنِي مَا أَسْمَعْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ]^{٢٦٦}، لَا أَعُودُ، فَأَمَرَهُمَا فَخَلَّيَانِي^{٢٦٧} وَ إِنِّي لِأَجِدُ أَلَمَ الْوِثَاقِ.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: أَوْصِ.

فَقَالَ: بِمَا أَوْصَى؟ مَا لِي [مِنْ]^{٢٦٨} مَالٍ، وَ إِنَّ لِي عِيَالًا كَثِيرًا، وَ عَلَيَّ

ص: ٤٧

دين.

فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: دِينَكَ عَلَيَّ، وَ عِيَالُكَ إِلَى عِيَالِي^{٢٦٩} فَأَوْصَى، فَمَا خَرَجْنَا مِنَ الْمَدِينَةِ حَتَّى مَاتَ، وَ ضَمَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عِيَالَهُ إِلَيْهِ، وَ قَضَى دِينَهُ، وَ زَوَّجَ ابْنَهُ ابْنَتَهُ^{٢٧٠}.

الْثَمَانُونَ وَ مِائَةٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْغَائِبِ، وَ النُّورُ وَ الصَّوْتُ الْخَارِجَانِ لِدَاوُدَ بْنِ كَثِيرٍ

١٨٣٦ / ٢٦٦ - وَ عَنْهُ: عَنْ دَاوُدَ الرَّقِّي، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَقَالَ لِي: مَا لِي أَرَى لَوْنَكَ مُتَغَيِّرًا؟

قُلْتُ: غَيَّرَهُ دِينَ فَادِحٍ^{٢٧١} عَظِيمٍ، وَ قَدْ هَمَمْتُ بِرُكُوبِ الْبَحْرِ إِلَى السَّنَدِ^{٢٧٢} لِإِتْيَانِ أَخِي فَلَانَ.

فَقَالَ: إِذَا شِئْتَ فَافْعَلْ.

^{٢٦٤} (٤) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٢٦٥} (٥) فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: ثُمَّ قَالَ.

^{٢٦٦} (٦) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٢٦٧} (٧) فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: فَأَمَرَهُ فَخَلَّى عَنِّي.

^{٢٦٨} (٨) مِنَ الْمَصْدَرِ.

^{٢٦٩} (١) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: إِلَى.

^{٢٧٠} (٢) الْخَرَائِجُ وَ الْجَرَائِجُ: ٢ / ٦١٩ ح ١٩، عَنْهُ إِثْبَاتُ الْهَدَاةِ: ٣ / ١١٧ ح ١٤٣، وَ الْبَحَارُ: ٤٦ / ١٨٤ ح ٥٠، وَ عَوَالِمُ الْعُلُومِ: ١٨ / ٢١٤ ح ٢.

وَ أَخْرَجَهُ فِي الْبَحَارِ: ٤٧ / ٩٦ ح ١١٠ عَنْ مَنَاقِبِ ابْنِ شَهْرَآشُوبٍ وَ الْخَرَائِجِ

^{٢٧١} (٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِي بَعْضِ نَسْخِهِ وَ الْأَصْلُ وَ الْبَحَارُ: فَاضِحٌ.

وَ الْفَادِحُ: الصَّعْبُ الْمَثْقُلُ.

^{٢٧٢} (٤) السَّنَدُ: بِلَادُ بَيْنِ الْهِنْدِ وَ كَرْمَانَ وَ سَجِسْتَانَ، قَصَبَتُهَا الْمَنْصُورَةُ، وَ السَّنَدُ مِنْ أَقْلِيمٍ بِأَجَةِ الْأَنْدَلُسِ. «مُرَاصِدُ الْأَطْلَاعِ: ٢ / ٧٤٦».

قلت: تروّعى عنه^{٢٧٣} أهوال البحر و زلازله.

ص: ٤٨

قال: [يا داود]^{٢٧٤} إن الذى يحفظك فى البرّ هو حافظك^{٢٧٥} فى البحر.

يا داود، لولانا ما اطّردت الأنهار^{٢٧٦}، و لا أينعت الثمار^{٢٧٧}، و لا اخضرتّ الأشجار.

قال داود: فركبت البحر حتى [إذا]^{٢٧٨} كنت حيث ما شاء الله من ساحل البحر بعد مسيرة مائة و عشرين يوما خرجت قبيل^{٢٧٩} الزوال يوم الجمعة فلذا السماء مغيّمة^{٢٨٠}، و إذا نور ساطع من قرن السماء إلى جدد^{٢٨١} الأرض، و إذا بصوت خفى:

يا داود، هذا أوان قضاء دينك فارفع رأسك قد سلمت.

قال: فرفعت رأسى [أنظر النور]^{٢٨٢} و نوديت: عليك بما وراء الأكمة الحمراء، فأتيتهما فإذا صفائح من ذهب^{٢٨٣} أحمر ممسوح أحد جانبيه و فى الجانب الآخر مكتوب: هذا عطاؤنا فامننّ أو أمسِكْ بِغَيْرِ

ص: ٤٩

حِسَابٍ^{٢٨٤} (قال:)^{٢٨٥} فقبضتها و لها قيمة لا تحصى.

^{٢٧٣} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يوزعنى.

^{٢٧٤} (١) من المصدر.

^{٢٧٥} (٢) فى البحار: هو حافظ لك.

^{٢٧٦} (٣) فى المصدر و البحار: لو لا اسمى و روحى لما اطّردت الأنهار.

^{٢٧٧} (٤) فى نسخة «خ»: الأثمار.

^{٢٧٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٧٩} (٦) فى المصدر و البحار: قبل.

^{٢٨٠} (٧) فى المصدر و البحار: متغيّمة.

^{٢٨١} (٨) الجدد- بالتحريك -: المستوى من الأرض.

^{٢٨٢} (٩) من المصدر.

^{٢٨٣} (١٠) فى المصدر: صفائح ذهب.

^{٢٨٤} (١) سورة ص: ٣٩.

فقلت: لا احدث فيها حتى آتى ^{٢٨٦} المدينة، فقدمتها فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - ^{٢٨٧} فقال [لى] ^{٢٨٨}: يا داود، إنما عطاؤنا لك النور الذى سطع لك لا ما ذهبت إليه من الذهب [و الفضّة] ^{٢٨٩} و لكن هو لك هنيئًا مريئًا عطاء من ربّ كريم فاحمد الله.

[قال داود:] ^{٢٩٠} فسألت معتبًا خادمه، فقال : كان [فى] ^{٢٩١} ذلك الوقت [الذى تصفه] ^{٢٩٢} يحدث أصحابه منهم خيثة و حمران و عبد الأعلى مقبلا عليهم [بوجهه] ^{٢٩٣} يحدثهم بمثل ما ذكرت، فلما حضرت [الصلاة] ^{٢٩٤} قام فصلّى بهم.

[قال داود:] ^{٢٩٥} فسألت هؤلاء جميعا ^{٢٩٦} فحكوا لى الحكاية ^{٢٩٧}.

ص: ٥٠

الحادى و الثمانون و مائة غرسه - عليه السلام - النوى و إنباته، و الرقّ الذى خرج و المكتوب عليه

١٨٣٨ / ٢٦٧ - عنه: **عن محمد بن مسلم، قال:** كنت عند أبي عبد الله عليه السلام - إذ دخل عليه المعلّى بن خنيس باكيا، فقال: و ما يبكيك؟

قال: بالباب قوم يزعمون أن ليس لكم علينا ^{٢٩٨} فضل، و أنكم و هم شىء واحد، فسكت ثمّ دعا بطبق من تمر، فأخذ ^{٢٩٩} منه ثمرة، فشقّها نصفين، و أكل التمر، و غرس النوى فى الأرض فنبتت فحمل بسرا ^{٣٠٠}، فأخذ منها واحدة فشقّها [نصفين] ^{٣٠١}، و أكل

^{٢٨٥} (٢) ليس فى البحار.

^{٢٨٦} (٣) فى نسخة «خ»: أدخل.

^{٢٨٧} (٤) فى البحار: فدخلت عليه.

^{٢٨٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٨٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٩٠} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٩١} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢٩٢} (٩) من المصدر.

^{٢٩٣} (١٠) من المصدر و البحار.

^{٢٩٤} (١١) من المصدر و البحار.

^{٢٩٥} (١٢) من المصدر.

^{٢٩٦} (١٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: هؤلاء بك كلّهم جميعا.

^{٢٩٧} (١٤) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٢٢ ح ٢٣، عنه البحار: ٤٧ / ١٠٠ ح ١٢٠، و فى إثبات الهداة

٣ / ١١٧ ح ١٤٥ مختصرا.

^{٢٩٨} (١) فى المصدر: عليهم.

^{٢٩٩} (٢) فى بعض نسخ المصدر و البحار: فحمل.

^{٣٠٠} (٣) فى بعض نسخ المصدر: فنبتته الله فحمل بسرا.

و أخرج منها (رقًا) ^{٣٠٢} و دفعه إلى المعلّى، و قال له: اقرأ ^{٣٠٣}، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله، محمد رسول الله، على المرتضى و الحسن و الحسين و على بن الحسين (و عدهم) ^{٣٠٤} واحدا واحدا إلى الحسن العسكري و ابنه ^{٣٠٥} ٣٠٦.

ص: ٥١

الثاني و الثمانون و مائة إخراج - عليه السلام - العنب و الرمان

١٨٣٨ / ٢٤٨ - و عنه: عن داود بن كثير الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فدخل عليه موسى ابنه و هو ينتفض [من البرد] ^{٣٠٧} فقال له [أبو عبد الله] ^{٣٠٨} - عليه السلام -: كيف أصبحت؟

قال: أصبحت في كنف ^{٣٠٩} الله، متقلبا في نعم ^{٣١٠} الله، أشتهي عنقود عنب جرشي ^{٣١١}، و رمانة [خضراء] ^{٣١٢}.

قال داود: [قلت]: سبحان الله! هذا الشتاء!

فقال: يا داود، إن الله قادر على كل شيء، ادخل البستان، فدخلته فإذا ^{٣١٤} شجرة عليها عنقود [من] ^{٣١٥} عنب جرشي، و رمانة ^{٣١٦} [خضراء] ^{٣١٧}، فقلت: آمنت بسرّكم و علانيتكم، فقطفتها و أخرجتها ^{٣١٨} إلى موسى،

و البسر: ثمر النخل قبل أن يربط.

^{٣٠١} (٤) من المصدر. و كلمة «و أكل» ليس في البحار.

^{٣٠٢} (٥) ليس في نسخة «خ»، و في البحار: ورقا.

^{٣٠٣} (٦) في البحار: و قال: اقرأه.

^{٣٠٤} (٧) ليس في البحار.

^{٣٠٥} (٨) في المصدر و البحار: الحسن بن علي و ابنه.

^{٣٠٦} (٩) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٢٤ ح ٢٥.

و قد تقدّم مع تخريجاته في ج ٢ / ٤٦١ ح ٦٨١.

^{٣٠٧} (١٠) من المصدر.

^{٣٠٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{٣٠٩} (٣) الكنف: الحرز.

^{٣١٠} (٤) في المصدر: رحمة.

^{٣١١} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: جرشي، و كذا في الموضع الآتي.

و الجرشي: ضرب من العنب أبيض إلى الخضرة، رقيق صغير الحبة، و هو أسرع العنب إدراكا

«لسان العرب: ٦ / ٢٧٣ - جرشي -».

^{٣١٢} (٦) من المصدر.

^{٣١٣} (٧) من المصدر و البحار، و عبارة «قال داود» ليس في البحار.

^{٣١٤} (٨) في البحار: ادخل البستان، فإذا.

ص: ٥٢

فقعد يأكل.

فقال: يا داود^{٣١٩}، و الله لهذا أفضل^{٣٢٠} من رزق قديم خصّ الله به مريم بنت عمران من الافق الأعلى.

و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن داود الرقي أيضا^{٣٢١}.

الثالث و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالصورة النازلة

١٨٣٩ / ٢٦٩ - و عنه: عن صفوان الجمال، قال: كنت بالحيرة^{٣٢٢} مع أبي عبد الله - عليه السلام - إذ أقبل الربيع^{٣٢٣} و قال: أجب أمير المؤمنين (مضى)^{٣٢٤} و لم يلبث أن عاد.

قلت: [يا مولاي]^{٣٢٥} أسرعت الانصراف.

قال: إنه سألني عن شيء فاسأل الربيع عنه.

قال صفوان: و كان بيني و بين الربيع لطف، فخرجت إلى الربيع و سألته، فقال : اخبرك بالعجب إن الأعراب خرجوا يجتنون الكمأة^{٣٢٦}،

^{٣١٥} (٩) من المصدر و البحار.

^{٣١٦} (١٠) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و على آخر رمانة.

^{٣١٧} (١١) من المصدر.

^{٣١٨} (١٢) في المصدر: فقطعهما و أخرجهما، و في البحار: فقطعتها و أخرجهما.

^{٣١٩} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقال داود.

^{٣٢٠} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لهو أفضل.

^{٣٢١} (٣) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦١٧ ح ١٦، الثاقب في المناقب: ٢٠ ح ٣.

و أخرجه في البحار: ٤٧ / ١٠٠ ح ١١٩ عن الخرائج و عن المناقب لابن شهر آشوب، و في إثبات الهداة ٣ / ١١٧ ح ١٤٢ عن الخرائج، صدره

^{٣٢٢} (٤) في بعض نسخ المصدر: بالجزيرة.

^{٣٢٣} (٥) هو الربيع بن يونس، حاجب المنصور.

^{٣٢٤} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٢٥} (٧) من المصدر.

^{٣٢٦} (٨) الكمء: نبات ينقّض الأرض فيخرج كما يخرج الفطر، و الجمع أكمؤ و كمأة «لسان العرب:

ص: ٥٣

فأصابوا في البرّ خلقاً ملقى فأتوني به، فأدخلته على الخليفة، فلما رآه قال : نحّه و ادع جعفرا، فدعوته، فقال : يا أبا عبد الله، أخبرني عن الهواء ما فيه؟

قال: في الهواء [موج]^{٣٢٧} مكفوف.

قال: ففيه سكّان؟

قال: نعم.

قال: و ما سكّانه؟

قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان، و رءوسهم رءوس الطير، و لهم أعرفة كأعرفة الديكة، و نغانغ^{٣٢٨} كنغانغ الديكة، و أجنحة كأجنحة الطير، بألوان^{٣٢٩} أشدّ بياضا من الفضّة المجلوّة.

فقال الخليفة: هلمّ الطشت، فجئت به و فيه ذلك الخلق، و إذا هو كما وصف^{٣٣٠} [و الله]^{٣٣١} جعفر [فلما نظر إليه جعفر قال: هذا هو الخلق الذي يسكن الموج المكفوف، فأذن له بالانصراف]^{٣٣٢}.

فلما خرج (جعفر)^{٣٣٣} قال [الخليفة]^{٣٣٤}: [ويلك يا]^{٣٣٥} ربيع، هذا

١ / ١٤٨ - كما -».

^{٣٢٧} (١) من المصدر و البحار.

^{٣٢٨} (٢) النغغ و النغغة موضع بين اللهاة و شوارب الحنجر، و قيل: النغانغ: لحمت تكون في الحلق عند اللهاة «لسان العرب: ٨ / ٤٥٦ - نغغ -».

^{٣٢٩} (٣) في المصدر و البحار: من ألوان.

^{٣٣٠} (٤) في البحار: وصفه.

^{٣٣١} (٥) من المصدر.

^{٣٣٢} (٦) من المصدر و البحار: ٤٧.

^{٣٣٣} (٧) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٣٤} (٨) من المصدر.

^{٣٣٥} (٩) من المصدر و البحار: ٤٧، و في البحار: ٥٩: يا.

ص: ٥٤

الشجا المعترض في حلقى^{٣٣٦} من أعلم الناس^{٣٣٧}.

١٨٤٠ / ٢٧٠ - السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال: روى أنه - عليه السلام - لما خرج من بين يدي المنصور نزل الحيرة، فبينما هو إذ أتاه الربيع، فقال له: أجب أمير المؤمنين، فركب إليه و قد كان وجد في الصحراء صورة عجيبة الخلق لم يعرفها أحد، و ذكر من وجدها أنه رآها قد سقطت مع المطر، فلما دخل - عليه السلام - قال له المنصور: يا با عبد الله، أخبرني عن الهواء، أى شيء فيه؟

فقال له: بحر.

قال له: فله سكان؟

قال - عليه السلام -: نعم.

قال المنصور: و ما سكانه؟

فقال - عليه السلام - خلق أبدانهم أبدان الحيتان، و رؤوسهم رؤوس الطير، و لهم أجنحة كأجنحة الطير من ألوان شتى، فدعا المنصور بالطشت فإذا ذلك الخلق فيه، فما زاد على ما وصفه - عليه السلام -، فأذن له، فأنصرف - صلوات الله عليه - ثم قال المنصور للربيع: هذا الشجا المعترض في حلقى^{٣٣٨} من أعلم الناس في زمانهم^{٣٣٩}.

ص: ٥٥

الرابع و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس

١ / ٢٧١ - الراوندى: عن الحسن بن سعيد، عن عبد العزيز [القزّاز]^{٣٤٠}، قال: كنت أقول بالربوبية فيهم، فدخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقال [لى]^{٣٤١}: يا عبد العزيز، ضع ماء أتوضأ، ففعلت، فلما دخل يتوضأ قلت في نفسي: هذا الذى قلت فيه

^{٣٣٦} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: هذا الشيخ المعترض في خلافتي

و الشجا: ما اعترض في الحلق من عظم و نحوه

^{٣٣٧} (٢) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٤٠ ح ٤٧، عنه البحار: ٥٩ / ٣٣٨ ح ٥٠ و في البحار: ٤٧ / ١٧٠ - ١٧١ ح ١٤ و ١٥، و إثبات الهداة: ٣ / ١١٩ ح ١٤٥ عنه و عن كشف الغمة: ٢ / ١٩٦.

و رواه في إثبات الوصية: ١٥٩ - ١٦٠ مرسل باختصار.

^{٣٣٨} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: هذا الشجاع المعترض في خلافتي

^{٣٣٩} (٤) عيون المعجزات لحسين بن عبد الوهاب: ٨٨.

^{٣٤٠} (١) من المصدر.

ما قلت يتوضاً! فلمّا خرج قال [لى]^{٣٤٢}: يا عبد العزيز، لا تحمل على البناء فوق ما يطبق فيهدم، إنّا عبيد مخلوقون (العبادة لله عزّ وجلّ)^{٣٤٣}.

الخامس و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالأعمال

١٨٤٢ / ٢٧٢ - الراوندى: عن هارون بن رثاب، قال: كان لى أخ جارودى^{٣٤٥}، فدخلت على أبى عبد الله - عليه السلام - فقال لى: ما فعل أخوك

ص: ٥٦

الجارودى؟

قلت: صالح هو مرضى عند القاضى و عند الجيران فى كلّ الحالات^{٣٤٦} غير أنّه لا يقرّ بولايتكم.

قال: ما يمنعه من ذلك؟

قلت^{٣٤٧}: يزعم أنّه يتورّع^{٣٤٨}.

فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟ فقدمت على أخى، فقلت له:

^{٣٤١} (٢) من المصدر.

^{٣٤٢} (٣) من المصدر.

^{٣٤٣} (٤) ليس فى البحار.

^{٣٤٤} (٥) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٣٦ ح ٣٨، عنه البحار: ١٠٧ / ٤٧ ح ١٣٦، و صدره فى ج ٨٠ / ٣٣١ ح ١٠، و الوسائل: ١ / ٢٨٣ ح ٢.

^{٣٤٥} (٦) أى من أتباع أبى الجارود المكنى بأبى النجم زياد بن المنذر الهمدانى الأعمى سرحوب الخراسانى العبدى، نقل ابن النديم فى الفهرست ص ٢٢٦ عن الإمام الصادق - عليه السلام - أنّه لعنه، و قال: إنّهُ أعمى القلب، و أعمى البصر. توفى بعد سنة ١٥٠ هـ على ما ذكره فى تقريب التهذيب: ١ / ٢٧٠.

و الجارودية قالوا بتفضيل على - عليه السلام - و لم يروا مقامه يجوز لأحد سواه، و زعموا أنّ من دفع عليّاً عن هذا المكان فهو كافر، و إنّ الأمة كفرت و ضلّت فى تركها بيعته، و جعلوا الإمامة بعده فى الحسن بن على - عليهما السلام -، ثمّ فى الحسين - عليه السلام -، ثمّ فى شورى بين أولادهما، فمن خرج منهم مستحقاً للإمامة فهو الإمام. و الجارودية و البترية هما الفرقتان اللتان ينتحلان أمر زيد بن على بن الحسين و أمر زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، و منها تشعبت صنوف الزيدية أنظر فرق الشيعة: ٢١.

^{٣٤٦} (١) فى المصدر: فى الحالات كلّها، و فى البحار: فى الحالات.

^{٣٤٧} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: قال.

^{٣٤٨} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ورع.

ثكلتك^{٣٤٩} أمك، دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - و سألتني عنك، فأخبرته أنك^{٣٥٠} مرضى عند الجيران [و عند القاضي]^{٣٥١} في الحالات كلها غير أنه لا يقرّ بولايتكم، فقال: ما يمنعه من ذلك؟

قلت: يزعم أنه يتورّع^{٣٥٢}.

فقال: أين كان ورعه ليلة نهر بلخ؟!

فقال: أخبرك أبو عبد اللّٰه بهذا؟

قلت: نعم.

قال: أشهد أنه حجّة ربّ العالمين.

ص: ٥٧

قلت: أخبرني عن قصّتك.

قال: [نعم،]^{٣٥٣} أقبلت من وراء نهر بلخ فصحبني رجل معه وصيفة فارهة [الجمال، فلمّا كنّا على النهر]^{٣٥٤}.

قال لي: إمّا أن تقتبس لنا نارا فأحفظ عليك، و إمّا أن أقتبس نارا و تحفظ عليّ؟

قلت: اذهب و اقتبس و أحفظ عليك، فلمّا ذهب قمت إلى الوصيفة و كان منّي إليها ما كان و الله ما أفشيت و لا أفشيت لأحد، و لم يعلم بذلك إلّا الله، فدخله رعب، فخرجت^{٣٥٥} من السنة الثانية و هو معي، فأدخلته على أبي عبد الله - عليه السلام - [فذكرت الحديث]^{٣٥٦} فما خرج من عنده حتى قال بإمامته^{٣٥٧}.

^{٣٤٩} (٤) في المصدر: ليلة نهر بلخ؟ فقلت لأخي حين قدمت عليه ثكلتك.

^{٣٥٠} (٥) في البحار: أنه.

^{٣٥١} (٦) من المصدر.

^{٣٥٢} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: متورّع.

^{٣٥٣} (١) من المصدر.

^{٣٥٤} (٢) من المصدر، و في البحار: فقال: إمّا أن تقتبس.

و الفارهة: الحسناء.

^{٣٥٥} (٣) في البحار: و لم يعلم إلّا الله، فخرجت.

^{٣٥٦} (٤) من المصدر.

السادس و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالأعمال و غير ذلك من المعجزات

١٨٤٣ / ٢٧٣ - عنه: عن داود بن كثير الرقي، قال: كنت عند الصادق - عليه السلام - (أنا) ^{٣٥٨} و أبو الخطاب و المفضل و أبو عبد الله البلخي إذ دخل

ص: ٥٨

[علينا] ^{٣٥٩} كثير النواء، فقال: إنَّ أبا الخطاب [هذا] ^{٣٦٠} يشتم أبا بكر و عمر و يظهر البراءة منهما ^{٣٦١}، فالتفت الصادق - عليه السلام - إلى أبي الخطاب و قال: يا محمد، ما تقول؟

قال: كذب و الله ما سمع مني قطَّ شتمهما ^{٣٦٢}.

فقال الصادق - عليه السلام - قد حلف و لا يحلف كاذبا.

فقال: صدق لم أسمع أنا منه و لكن حدثني الثقة به عنه.

قال الصادق - عليه السلام - و إن الثقة لا يبلغ ذلك، فلمَّا خرج كثير النواء، قال الصادق - عليه السلام -: أما و الله لئن كان أبو الخطاب ذكر ما قال كثير لقد علم من أمرهما ^{٣٦٣} ما لم يعلمه كثير، و الله لقد جلسا مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - غصبا فلا غفر الله لهما، و لا عفى عنهما، فبهت أبو عبد الله البلخي و نظر إلى الصادق - عليه السلام - متعجبا ممَّا قال فيهما.

فقال له الصادق ^{٣٦٤} - عليه السلام - أنكرت ما سمعت [منِّي] ^{٣٦٥} فيهما؟

قال: [قد] ^{٣٦٦} كان ذلك.

^{٣٥٧} (٥) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦١٧ ح ١٧، عنه البحار: ٤٧ / ١٥٦ ح ٢٢٠.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ١٦ مرسل.

^{٣٥٨} (٦) ليس في البحار.

^{٣٥٩} (١) من المصدر و البحار.

^{٣٦٠} (٢) من المصدر، و في البحار: هو.

^{٣٦١} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: أبا بكر و عمر و عثمان و يظهر البراءة منهم

^{٣٦٢} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: شتمتهم.

^{٣٦٣} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: أمرهم.

^{٣٦٤} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فبهت البلخي إلى قول الصادق - عليه السلام - فيهما متعجبا، فقال له الصادق

^{٣٦٥} (٧) من المصدر.

قال الصادق - عليه السلام -: [فهلاً]^{٣٦٧} كان هذا^{٣٦٨} الإنكار منك ليلة

ص: ٥٩

دفع^{٣٦٩} إليك فلان بن فلان البلخي جاريته فلانة لتبيعهها (له)^{٣٧٠}، فلما عبرت النهر افترشتها في أصل شجرة؟

فقال البلخي: و الله قد مضى لهذا الحديث أكثر من عشرين سنة، و لقد تبت إلى الله من ذلك.

فقال الصادق - عليه السلام -: لقد تبت و ما تاب الله عليك، و لقد غضب الله لصاحب الجارية.

ثم ركب و سار و البلخي معه، فلما برزا [قال الصادق - عليه السلام - و قد سمع صوت حمار : إن أهل النار يتأذون بهما و بأصواتهما كما تتأذون بصوت الحمار، فلما بوزنا]^{٣٧١} إلى الصحراء فإذا نحن بجبّ كبير [ثم]^{٣٧٢} التفت الصادق - عليه السلام - إلى البلخي، فقال: اسقنا من هذا الجبّ، فدنا البلخي، ثم قال: هذا جبّ بعيد القعر لا أرى ماء به.

فتقدّم الصادق - عليه السلام - فقال: أيّها الجبّ السامع المطيع لرّبّه، اسقنا ممّا جعل الله فيك من الماء بإذن الله، فنظرنا الماء يرتفع من الجبّ، فشربنا منه.

ثم سار حتى انتهى إلى موضع فيه نخلة يابسة فدنا منها، فقال:

أيّتها النخلة أطعمينا ممّا جعل الله فيك، فانتثرت^{٣٧٣} رطباً جنيّاً

ص: ٦٠

[فأكلنا]^{٣٧٤}، ثم جازها [فالتفتنا]^{٣٧٥} فلم نر فيها شيئاً.

^{٣٦٦} (٨) من المصدر.

^{٣٦٧} (٩) من المصدر و البحار.

^{٣٦٨} (١٠) كذا في المصدر، و في الأصل: ذلك، و ليس في البحار.

^{٣٦٩} (١) في المصدر: رفع.

^{٣٧٠} (٢) ليس في البحار.

^{٣٧١} (٣) من المصدر و البحار.

^{٣٧٢} (٤) من البحار.

^{٣٧٣} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فانتثرت.

ثم سار فإذا نحن بطبى [قد أقبل] ^{٣٧٦} يصبص بذنبه إلى الصادق - عليه السلام - و يينغم ^{٣٧٧}، فقال: أفعِل إن شاء الله تعالى، فانصرف الطبى.

فقال البلخى: لقد رأيت ^{٣٧٨} عجباً! فما ^{٣٧٩} الذى سألَكَ الطبى؟

قال: استجار بى ^{٣٨٠} و أخبرنى أن بعض من يصيد الأطباء ^{٣٨١} بالمدينة صاد زوجته، و أن لها خشفين صغيرين، و سألنى أن أشتريها و أطلقها لله تعالى إليه ^{٣٨٢}، فضمنت له ذلك، و استقبل القبلة و دعا، و قال: الحمد لله كثيراً كما ^{٣٨٣} هو أهله و مستحقه، و تلا: **أُمُّ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ** ^{٣٨٤} ثم قال: نحن و الله المحسودون، ثم انصرف و نحن معه فاشتري الطبىة و أطلقها، ثم قال: لا تذبِعوا سرّاً ^{٣٨٥}، و لا

ص: ٤١

تحدّثوا به عند غير أهلِهِ، [فإن المذيع سرّاً أشدّ علينا من عدوّنا] ^{٣٨٧٣٨٦}.

السابع و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال و الصكّ الذى ظهر

١٨٤٤ / ٢٧٤ - و عنه: **عن هشام بن الحكم**: أن رجلاً من الجبل أتى أبا عبد الله - عليه السلام - و معه عشرة آلاف درهم، قال: اشتر لي بهذه داراً أسكنها ^{٣٨٨} إذا قدمت و عيالى معى، ثم مضى إلى مكّة، فلمّا حجّ [و انصرف] ^{٣٨٩} أنزله الصادق - عليه السلام -

^{٣٧٤} (١) من المصدر.

^{٣٧٥} (٢) من المصدر، و فى البحار: ثم جاء فالتفت فلم ير فيها شيئاً.

^{٣٧٦} (٣) من المصدر و البحار، و فى المصدر: فبصبص.

^{٣٧٧} (٤) كذا فى نسخة «خ»، و فى الأصل و البحار: و يينغم، و فى المصدر: و تينغم.

و تينغم الطبىة: صوّت بأرخم ما يكون من صوتها. و يينغم الطبى: هو من النغم - بالتحريك - و هو الكلام الخفى.

^{٣٧٨} (٥) فى المصدر: رأينا شيئاً، و فى البحار: رأينا.

^{٣٧٩} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فقال. و كلمة «الذى» ليس فى البحار.

^{٣٨٠} (٧) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: استجارنى. و زاد فى البحار: الطبى.

^{٣٨١} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أن بعضاً من صياد الأطباء.

^{٣٨٢} (٩) فى البحار: و أطلقها إليه.

^{٣٨٣} (١٠) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ممّ.

^{٣٨٤} (١١) سورة النساء: ٥٤.

^{٣٨٥} (١٢) فى نسخة «خ»: سرّاً.

^{٣٨٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٣٨٧} (٢) الخرائج و الجرائح: ١ / ٢٩٧ ح ٥، عنه البحار: ٤٧ / ١١١ ح ١٤٩، و إثبات الهداة: ٣ / ١١٤ ح ١٣٦.

في داره وقال [له]^{٣٩٠}: اشتريت لك دارا في الفردوس الأعلى، حدّها الأوّل إلى [دار]^{٣٩١} رسول الله - صلى الله عليه وآله -، و الثاني إلى علي - عليه السلام -، و الثالث إلى الحسن - عليه السلام -، و الرابع إلى الحسين - عليه السلام -، و كتبت هذا الصكّ^{٣٩٢} به.

فلما سمع الرجل ذلك قال : رضيت^{٣٩٣}، ففرّق الصادق - علي السلام - تلك الدراهم على أولاد الحسن و الحسين - عليهما السلام -، و انصرف الرجل، فلما وصل [إلى]^{٣٩٤} المنزل اعتلّ علّة الموت، فلما حضرته الوفاة جمع أهل بيته و حلّفهم أن يجعلوا الصكّ معه في قبره، ففعلوا ذلك.

ص: ٦٢

فلما أصبحوا غدوا على قبره^{٣٩٥} وجدوا الصكّ على ظهر القبر و على [ظهر]^{٣٩٦} الصكّ مكتوب: وفي [لى]^{٣٩٧} وليّ الله جعفر بن محمد - عليهما السلام - بما قال^{٣٩٨}.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن هشام بن الحكم، و ذكر الحديث بعينه^{٣٩٩}.

الثامن و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بما اخفى

١٨٤٥ / ٢٧٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن علي رفعه قال : مرّ سفيان الثوري في المسجد الحرام فرأى أبا عبد الله - عليه السلام - و عليه ثياب كثيرة القيمة، حسان، فقال : و الله لا تبيّنه و

^{٣٨٨} (٣) في المصدر: اشترى لي دارا أنزلها.

^{٣٨٩} (٤) من المصدر.

^{٣٩٠} (٥) من المصدر.

^{٣٩١} (٦) من المصدر.

^{٣٩٢} (٧) في المصدر: و كتبت الصكّ.

^{٣٩٣} (٨) في المصدر: فقال الرجل - لما سمع ذلك -: رضيت.

^{٣٩٤} (٩) من المصدر.

^{٣٩٥} (١) في المصدر: فلما أصبح و غدوا إلى قبره

^{٣٩٦} (٢) من المصدر.

^{٣٩٧} (٣) من المصدر.

^{٣٩٨} (٤) في المصدر: بما وعدني.

^{٣٩٩} (٥) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٠٣ ح ٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٣٣، عنهما البحار: ٤٧ / ١٣٤ ح ١٨٣.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٠٠، و إثبات الهداة: ٣ / ١١٥ ح ١٣٨ عن الخرائج.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٦ ح ٧ مرسلا مختصرا.

لأَوْبِخَنَّهُ، فدنا منه، فقال: يا بن رسول الله، (و الله) ٤٠٠ ما لبس رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - مثل هذا اللباس ولا على - عليه السلام - [و لا أحد] ٤٠١ من آبائك.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: كان رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - في زمان

ص: ٦٣

[قتر] ٤٠٢ مقتر، وكان يأخذ لقتره وإقتاره ٤٠٣ وإن الدنيا بعد ذلك أرخت عزاليها فأحق ٤٠٤ أهلها بها أبرارها، ثم تلا قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَ الطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ ٤٠٥ فنحن أحق من أخذ منها ما أعطاه الله، غير أنني يا ثوري ما ترى على من ثوب إنما لبسته للناس، ثم اجتذب بيد ٤٠٦ سفيان فجرها إليه، ثم رفع الثوب الأعلى وأخرج ثوبا تحت ذلك على جلده غليظا، فقال: هذا لبسته ٤٠٧ لنفسى و ما رأيته للناس.

ثم جذب ثوبا [على سفيان] ٤٠٨ أعلاه غليظ خشن، و داخل ذلك ثوب لين، فقال : لبست هذا الأعلى للناس، و لبست هذا لنفسك تسرها ٤٠٩.

التاسع والثمانون و مائة الانتقام له - عليه السلام - من عدوه

١٨٤٦ / ٢٧٦ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد

ص: ٦٤

٤٠٠ (٦) ليس في المصدر.

٤٠١ (٧) من المصدر و البحار.

٤٠٢ (١) من المصدر و البحار، و في البحار: « زمن » بدل « زمان ».

٤٠٣ (٢) في المصدر: و اقتداره.

٤٠٤ (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فلقق.

و مراده أن الدنيا أرسلت خيراتها و طيباتها، ففي الحديث « أرسلت السماء عزاليها » أى كثر مطرها على المثل.

٤٠٥ (٤) سورة الأعراف: ٣٢.

٤٠٦ (٥) في المصدر: إنما ألبسه ... يد.

٤٠٧ (٦) في المصدر: ألبسه، و في البحار: لبسته لنفسى غليظا.

٤٠٨ (٧) من المصدر و البحار.

٤٠٩ (٨) الكافي: ٦ / ٤٤٢، عنه البحار: ٤٧ / ٣٦٠ ح ٧١، و الوسائل: ٣ / ٣٥٠ ح ١، و البرهان: ٢ / ١١ ح ٣، و حلية الأبرار: ٤ / ١٣٢ ح ٢.

ابن أبي عبد الله، عن بعض أصحابه، عن صفوان الجمال، قال : حملت أبا عبد الله - عليه السلام - الحملة الثانية إلى الكوفة و أبو جعفر المنصور بها، فلما أشرف على الهاشمية^{٤١٠} مدينة أبي جعفر أخرج رجله من غرز الرحل^{٤١١}، ثم نزل و دعا ببغلة شهباء، و لبس ثيابا بيضا، و كمة^{٤١٢} بيضاء، فلما دخل عليه قال له أبو جعفر: لقد تشبّهت بالأنبياء.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: و أنى تبعدنى من أبناء الأنبياء؟

قال: لقد هممت أن أبعث إلى المدينة من يعقر نخلها، و يسبى ذريتها.

فقال: و لم ذاك، يا أمير المؤمنين؟

فقال: رفع إلى إن مولاك المعلّى بن خنيس يدعو إليك، و يجمع لك الأموال.

فقال: و الله ما كان.

فقال: لست أرضى منك إلّا بالطلاق و العتاق و الهدى و المشى.

فقال: أ بالأنداد من دون الله تأمرنى أن أحلف أنّه من لم يرض بالله فليس من الله فى شيء.

فقال: أ تتفقّه على؟

ص: ٦٥

فقال: و أنى تبعدنى من التفقه^{٤١٣} و أنا ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله -!

قال: فإننى أجمع بينك و بين من سعى بك.

قال: فافعل.

^{٤١٠} (١) الهاشمية: باح بالكوفة للسفاح.

^{٤١١} (٢) فى المصدر: الرحل.

و الغرز: ركاب الرحل من خشب أو جلد.

^{٤١٢} (٣) فى البحار: و تكة.

و الكمة: القلنسوة المدورة.

^{٤١٣} (١) فى المصدر: أ تتفقّه على... من الفقه.

[قال: ^{٤١٤} فجاء الرجل الذى سعى به، فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -:

يا هذا.

[قال: ^{٤١٥} فقال: نعم، والله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم لقد فعلت.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام - : ويحك ^{٤١٦} تمجد فيستحيى من تعذيبك ^{٤١٧}، و لكن قل : برئت من حول الله وقوته، و ألجأت إلى حولى وقوتى، فحلف بها الرجل فلم يستتمها حتى وقع ميتا، فقال له أبو جعفر : لا اصدق بعدها عليك أحدا ^{٤١٨}، و أحسن جائزته، و رده ^{٤١٩}.

التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٨٤٧ / ٢٧٧ - ابن بابويه: قال: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكّل، قال: حدثنا على بن الحسين السعدآبادى، عن أحمد بن أبي عبد الله

ص: ٦٦

البرقى، عن أبيه و غيره، عن محمد بن سليمان ^{٤٢٠} الصنعانى، عن إبراهيم ابن الفضل ^{٤٢١}، عن أبان بن تغلب، قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن فسلم عليه، فردّ - عليه السلام -، فقال له:

مرحبا بك يا سعد.

فقال [له] ^{٤٢٢} الرجل: بهذا الاسم سمّنى امّى، و ما أقلّ من يعرفنى به.

^{٤١٤} (٢) من البحار.

^{٤١٥} (٣) من البحار.

^{٤١٦} (٤) فى المصدر: ويلك، و فى البحار: يا ويلك تجلّل الله.

^{٤١٧} (٥) كذا فى خ ل و المصدر و البحار، و فى الأصل: تكذيبك.

^{٤١٨} (٦) فى المصدر: أبدا.

^{٤١٩} (٧) الكافى: ٤٤٥ / ٦، عنه البحار: ٢٠٣ / ٤٧، و حلية الأبرار: ١٣٤ / ٤ ح ٦.

و صدره فى الوسائل: ٣ / ٣٥٥ ح ٢، و ذيله فى الوسائل: ١٦ / ١٦٧ ح ١ و فى ص ١٣٩ ح ٣ قطعة منه.

^{٤٢٠} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أحمد بن أبى عبد الله، عن أبيه، عن محمد بن سليمان

^{٤٢١} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: المفضّل.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: صدقت يا سعد المولى.

فقال له الرجل ^{٤٢٣}: جعلت فداك، بهذا كنت القّب.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: لا خير فى اللقب، إنّ الله تبارك و تعالى يقول فى كتابه : **وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ** ^{٤٢٤} ما صنعتك ^{٤٢٥} يا سعد؟

فقال ^{٤٢٦}: جعلت فداك، أنا من [أهل] ^{٤٢٧} بيت ننظر فى النجوم لا نقول إنّ باليمن أحدا أعلم بالنجوم منّا.

ص: ٤٧

فقال (له) ^{٤٢٨} أبو عبد الله - عليه السلام - ^{٤٢٩}: فما زحل عندكم فى النجوم؟

^{٤٢٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{٤٢٣} (٤) فى المصدر و البحار: فقال الرجل.

^{٤٢٤} (٥) سورة الحجرات: ١١.

^{٤٢٥} (٦) كذا فى البحار، و فى الأصل: ما صنعتك، و فى المصدر: ما صنعتك.

^{٤٢٦} (٧) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فقلت.

^{٤٢٧} (٨) من المصدر و البحار.

^{٤٢٨} (١) ليس فى البحار.

^{٤٢٩} (٢)

الحديث فى المصدر و البحار هكذا: فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: فأسألك؟ فقال اليماني: سل عما أحببت من النجوم فإنّي اجيبك عن ذلك بعلم

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: كم ضوء الشمس على ضوء القمر درجة؟ فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: صدقت، فكم ضوء القمر على ضوء الزهرة درجة؟ فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: صدقت، فكم ضوء الزهرة على ضوء المشتري درجة؟

فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: صدقت، فكم ضوء المشتري على ضوء عطارد درجة؟

فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: صدقت، فما اسم النجم الذى إذا طلع هاجت البقر؟ فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: صدقت، فما اسم النجم الذى إذا طلع هاجت الإبل؟ فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: صدقت، فما اسم النجم الذى إذا طلع هاجت الكلاب؟

فقال اليماني: لا أدري.

فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: صدقت فى قولك لا أدري، فما زحل عندكم فى النجوم؟

فقال اليماني: نجم نحس.

فقال [له]^{٤٣٠} أبو عبد الله - عليه السلام -: مه لا تقولنّ هذا، فإنّه نجم أمير المؤمنين - عليه السلام -، و هو نجم الأوصياء - عليهم السلام -، و هو النجم الثاقب الذي قال الله عزّ و جلّ في كتابه.

ص: ٤٨

فقال [له]^{٤٣١} اليماني: فما يعنى بالثاقب؟

قال: إنّ مطلعَه في السماء السابعة، و إنّهُ ثقب بضوئه حتى أضاء في السماء الدنيا، فمن ثمّ سمّاه الله عزّ و جلّ النجم الثاقب^{٤٣٢٢٣٢٢}.

الحادى و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بنخلة مريم - عليها السلام -

٢٧٨ / ١٨٤٨ - محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، و على بن محمد جميعا، عن القاسم بن محمد، عن سليمان بن داود المنقرى^{٤٣٤}، عن حفص بن غياث، قال: رأيت أبا عبد الله - عليه السلام - يتخلّل

^{٤٣٠} (٣) من المصدر.

^{٤٣١} (١) من المصدر.

^{٤٣٢} (٢)

في المصدر و البحار زيادة: يا أخا اليمن عندكم علماء؟ فقال اليماني: نعم جعلت فداك إنّ باليمن قوما ليسوا كأحد من النّاس في علمهم

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: و ما يبلغ من علم عالمهم؟ فقال له اليماني إنّ عالمهم ليزجر الطير، و يقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للراكب المجدّ

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: فإنّ عالم المدينة أعلم من عالم اليمن فقال اليمانيّ و ما بلغ من علم عالم المدينة؟

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: علم عالم المدينة ينتهى إلى حيث لا يقفو الأثر و يزجر الطير، و يعلم ما فى اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر بروجا، و اثني عشر برا، و اثني عشر بحرا، و اثني عشر عالما.

قال: فقال له اليمانيّ: جعلت فداك، ما ظننت أنّ أحدا يعلم هذا أو يدري ما كنهه

قال: ثمّ قام اليمانيّ فخرج.

^{٤٣٣} (٣) الخصال: ٤٨٩ ح ٤٨، عنه البحار: ٥٨ / ٢٤٩ ح ٥٤ و عن فرج المهموم: ٩٣ نحوه.

^{٤٣٤} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: المقرئ.

و هو أبو أيوب الشاذكونى، بصرى، له كتاب.

تجد ترجمته فى معجم رجال الحديث: ٨ / ٢٥٤ رقم ٥٤٣٢ و ص ٢٥٧ رقم ٥٤٣٧.

بساتين الكوفة، فانتهى إلى نخلة فتوضاً عندها، ثم ركع و سجد، فأحصيت [عليه]^{٤٣٥} في سجوده خمسمائة تسبيحة، ثم استند إلى النخلة فدعا بدعوات، ثم قال : يا حفص^{٤٣٦}، إنها والله^{٤٣٧} النخلة التي قال الله عزّ وجلّ لمرىم - عليها السلام -: **وَهْزِي إِلَيْكَ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا**^{٤٣٨ ٤٣٩}.

الثاني و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٨٤٩ / ٢٧٩ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن صالح، عن محمد بن ارومة، عن ابن سنان، عن المفضل [بن عمر]^{٤٤٠}، قال: كنت أنا و القاسم شريكى و نجم بن حطيم^{٤٤١} و صالح بن سهل بالمدينة فتناظرنا فى الربوبية.

[قال:]^{٤٤٢} فقال بعضنا لبعض: ما تصنعون بهذا نحن بالقرب منه و ليس منا فى تقية، قوموا بنا إليه.

[قال:]^{٤٤٣} فقمنا فو الله ما بلغنا [الباب]^{٤٤٤} إلّا و قد خرج علينا بلا حذاء و لا رداء قد قام كلّ شعر رأسه^{٤٤٥}، و هو يقول : لا [لا]^{٤٤٦} يا مفضل، و يا قاسم، و يا نجم، [لا لا]^{٤٤٧} بلّ عبادٌ مُكْرَمُونَ لا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ^{٤٤٨ ٤٤٩}.

^{٤٣٥} (١) من نسخة «خ».

^{٤٣٦} (٢) فى المصدر: يا أبا حفص.

^{٤٣٧} (٣) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٤٣٨} (٤) سورة مريم: ٢٥.

^{٤٣٩} (٥) الكافى: ١٤٣ / ٨ ح ١١١، عنه البحار: ٢٠٨ / ١٤ ح ٥، و ج ٣٧ / ٤٧ ح ٣٨، و الوسائل:

٩٧٩ / ٤ ح ٦.

^{٤٤٠} (٦) من المصدر.

^{٤٤١} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: خطم.

^{٤٤٢} (٨) من المصدر.

^{٤٤٣} (١) من المصدر.

^{٤٤٤} (٢) من المصدر.

^{٤٤٥} (٣) فى المصدر: كلّ شعرة من رأسه منه.

^{٤٤٦} (٤) من المصدر.

^{٤٤٧} (٥) من المصدر.

^{٤٤٨} (٦) سورة الأنبياء: ٢٦ و ٢٧.

الثالث و التسعون و مائة مصافحة الملائكة له - عليه السلام -، و حضورهم منزله

١٨٥٠ / ٢٨٠ - محمد بن الحسن الصفّار: عن يعقوب بن يزيد، عن [ابن] سنان، عن مسمع كردين، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إني اعتللت فكنت (أكل، فكنت) ^{٤٥١} إذا أكلت عند الرجل تأذيت به، و إن ^{٤٥٢} أكلت من طعامك لم أتأذ به.

فقال: إنك لتأكل طعام قوم تصافحهم الملائكة على ^{٤٥٣} فرشهم.

قال: قلت: و يظهرون لكم؟

ص: ٧١

قال: هم ألطف بصيانتنا منا ^{٤٥٤}.

١٨٥١ / ٢٨١ - عنه: عن أحمد بن محمد، عن البرقي، عن محمد بن القاسم، عن الحسين بن [أبي] العلاء، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: يا حسين [يبيتنا مهبط الملائكة، و منزل الوحي] ^{٤٥٦} و ضرب بيده إلى مساور في البيت فقال : يا حسين، مساور و الله طال ما أتكت عليها الملائكة ^{٤٥٧}، و ربّما التقطنا من زغبها ^{٤٥٩٤٥٨}.

^{٤٤٩} (٧) الكافي: ٨ / ٢٣١ ح ٣٠٣.

^{٤٥٠} (٨) من المصدر و البحار.

^{٤٥١} (٩) ليس في المصدر و البحار.

^{٤٥٢} (١٠) في المصدر و البحار: و إني.

^{٤٥٣} (١١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن.

^{٤٥٤} (١٢) بصائر الدرجات: ٩٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥١ ح ٣.

^{٤٥٥} (٢) من البحار، و في المصدر: الحسين أبي العلاء.

و هو الحسين بن أبي العلاء خالد بن طهمان الخفاف، أبو علي الأعور، مولى بني أسد . تجد ترجمته في معجم رجال الحديث: ٥ / ١٨٢ رقم ٣٢٦٧ و ص ٢٢٨ رقم ٣٣٨٠.

^{٤٥٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٤٥٧} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقال: طال و الله ما انكبت الملائكة

^{٤٥٨} (٥) الزغب: صغار الشعر و لئنه حين يبدو من الصبي، و كذلك من الشيخ حين يرقّ شعره و يضعف، و من الريش أول ما ينبت . «مجمع البحرين: ٢ / ٧٩ - زغب -».

^{٤٥٩} (٦) بصائر الدرجات: ٩٠ ح ٢، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٢ ح ٤.

١٨٥٢ / ٢٨٢ - و عنه: عن أحمد بن الحسن^{٤٦٠} بن علي بن فضال، عن عمرو بن سعيد، عن مصدق بن صدقة، عن عمار بن موسى الساباطي، قال: أصبت شيئا (كان)^{٤٦١} علي وسائد كانت في منزل أبي عبد الله - عليه السلام - فقال له بعض أصحابنا: ما هذا جعلت فداك - و كان يشبه شيئا يكون

ص: ٧٢

في الحشيش كثيرا كأنه جوزه^{٤٦٢} -؟

فقال (له)^{٤٦٣} أبو عبد الله: هذا ممّا يسقط من أجنحة الملائكة.

ثم قال: يا عمار، إن الملائكة [لتأتينا، و إنها لتمرّ بأجنحتها على رؤوس صبياننا.

يا عمار، إن الملائكة]^{٤٦٤} لتزاحمنا على نمارقنا^{٤٦٥}.

١٨٥٣ / ٢٨٣ - عنه: عن إبراهيم بن إسحاق^{٤٦٧}، عن عبد الله بن حمّاد، عن المفضل بن عمر، قال : دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فبينما أنا عنده جالس إذ أقبل علينا موسى^{٤٦٨} ابنه - عليه السلام - و في رقبته قلادة فيها ريش غلاظ، فدعوت به فقبّلته و ضمّمته إليّ، ثم قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: [جعلت فداك]^{٤٦٩} أي شيء [هذا الذي]^{٤٧٠} في رقبة موسى - عليه السلام -؟

^{٤٦٠} (٧) كذا في البحار، و في الأصل: الحسين، و في المصدر: محمد بن الحسن.

و هو أحمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن فضال بن عمر بن أيمن، مولى عكرمة ابن ربيع الفياض، أبو الحسين، و قيل أبو عبد الله، يقال: إنه كان فطحياً. رجال النجاشي:

٨٠ رقم ١٩٤.

^{٤٦١} (٨) ليس في المصدر و البحار.

^{٤٦٢} (١) في المصدر و البحار: خرزة.

^{٤٦٣} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{٤٦٤} (٣) من المصدر و البحار.

^{٤٦٥} (٤) النمرقة - مثلثة - الوسادة الصغيرة.

^{٤٦٦} (٥) بصائر الدرجات: ٩١ ح ٥، عنه البحار: ٢٦ / ٣٥٣ ح ٧.

^{٤٦٧} (٦) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر ص ٩٤: هاشم.

^{٤٦٨} (٧) في المصدر و البحار: أقبل موسى.

^{٤٦٩} (٨) من المصدر و البحار.

^{٤٧٠} (٩) من نسخة «خ» و المصدر و البحار.

فقال: هذا من أجنحة الملائكة.

قال: قلت: وإني لتأتينكم؟

ص: ٧٣

فقال: نعم، [إنها] ^{٤٧١} لتأتينا و تتعفّر في فرشنا، و إن هذا الذي في رقبة موسى من أجنحتها ^{٤٧٢}.

٢٨٤ / ١٨٥٤ - و عنه: عن أحمد، عن ^{٤٧٣} الحسين، عن الحسن بن برّة الأصمّ، عن ابن بكير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: سمعته يقول: إن الملائكة لتنزّل علينا في رحالنا، و تتقلّب في ^{٤٧٤} فراشنا ^{٤٧٥}، و تحضر موائدنا، و تأتينا من كلّ نبات في زمانه رطب و يابس، و تقلّب (علينا أجنحتها، و تقلّب أجنحتها على) ^{٤٧٦} صبياننا، و تمنع الدوابّ أن تصل إلينا، و تأتينا في وقت كلّ صلاة لتصلّيها معنا، و ما من يوم يأتي علينا و لا ليل إلّا و أخبار [أهل] ^{٤٧٧} الأرض عندنا، و ما يحدث فيها، و ما من ملك يموت في الأرض و يقوم غيره إلّا و تأتينا بخبره، و كيف حال ^{٤٧٨} سيرته في الدنيا ^{٤٧٩}.

ص: ٧٤

الرابع و التسعون و مائة استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٨٥ / ١٨٥٥ - الراوندي: عن حمّاد بن عيسى: أنّه سأل الصادق - عليه السلام - أن يدعو له ليرزقه الله ما يحجّ به كثيرا، و أن يرزقه ضياعا حسنة، و دارا حسناء، و زوجة من أهل البيوتات سالحة، و أولادا أبرارا.

^{٤٧١} (١) من المصدر و البحار.

^{٤٧٢} (٢) بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٣ و ص ٩٤ ح ٢٠، عنه البحار: ٣٥٥ / ٢٦ ح ١٥.

^{٤٧٣} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بن.

^{٤٧٤} (٤) في نسخة «خ» و المصدر و البحار: على.

^{٤٧٥} (٥) في المصدر و البحار: فرشنا.

^{٤٧٦} (٦) ليس في المصدر.

^{٤٧٧} (٧) من المصدر و البحار.

^{٤٧٨} (٨) في المصدر و البحار: كان.

^{٤٧٩} (٩) بصائر الدرجات: ٩٣ ح ١٧ و ص ٩٤ ح ٢١، و الخرائج و الجرائح: ٨٥٢ / ٢ ح ٦٧، عنهما البحار: ٣٥٦ / ٢٦ ح ١٨.

فقال [الصادق]^{٤٨٠} - عليه السلام - : اللهم ارزق حمّاد بن عيسى ما يحجّ به خمسين حجّة، و ارزقه ضياعا حسنة، و دارا حسنة، و زوجة سالحة من قوم كرام، و أولادا أبرارا.

قال بعض من حضره : دخلت بعد سنين على حمّاد بن عيسى فى بيته ^{٤٨١} فى البصرة قال لى : أ تذكر دعاء الصادق - عليه السلام - (لى)^{٤٨٢} ؟

قلت: نعم.

قال: هذه دارى و ليس فى البلدة ^{٤٨٣} مثلها، و ضياعى أحسن الضياع، و زوجتى من تع رفها من أكرم ^{٤٨٤} الناس، و أولادى [هم]^{٤٨٥} من تعرفهم [من الأبرار]^{٤٨٦} و قد حججت ثمانية و أربعين حجّة.

قال: فحجّ حمّاد حجّتين بعد ذلك، فلمّا خرج فى الحجّة

ص: ٧٥

الحادية^{٤٨٧} و الخمسين و وصل إلى الجحفة ^{٤٨٨}، و أراد أن يحرم دخل واديا ليغتسل فأخذه السيل و مرّ به، فتبعه غلماناه و أخرجه من الماء ميّتا، فسّمى حمّاد غريق الجحفة ^{٤٨٩}.

الخامس و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون (من الجراد) ^{٤٩٠}

^{٤٨٠} (١) من المصدر و البحار.

^{٤٨١} (٢) فى المصدر و البحار: داره.

^{٤٨٢} (٣) ليس فى نسخة «خ».

^{٤٨٣} (٤) فى المصدر و البحار: البلد.

^{٤٨٤} (٥) فى المصدر و البحار: كرام.

^{٤٨٥} (٦) من المصدر، و فى البحار: و أولادى تعرفهم.

^{٤٨٦} (٧) من المصدر.

^{٤٨٧} (١) فى البحار: فلمّا حجّ فى الحادية.

^{٤٨٨} (٢) الجحفة: كانت قرية كبيرة ذات منبر، على طريق مكّة على أربع مراحل، و هى ميقات أهل مصر و الشام، إن لم يمرّوا على المدينة، و كان اسمها مهي عة، و سمّيت الجحفة لأنّ السيل جحفها، و بينها و بين البحر ستّة أميال، و بينها و بين غدِير خم ميلان «مرصد الاطّلاع:

٣١٥ / ١».

^{٤٨٩} (٣) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٠٤ ح ٨، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٠١، و إثبات الهداة: ٣ / ١١٦ ح ١٣٩، و البحار: ١١٦ / ١٥٣.

و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٧ ح ٨ عن حمّاد بن عيسى، مختصرا و للحدِيث تخريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

١٨٥٦ / ٢٨٦ - أبو على الطبرسي في إعلام الوري : عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال : خرجت إلى قبا لأشتري نخلا فلقيته - عليه السلام -^{٤٩١} و قد دخل المدينة، فقال: أين تريد؟

فقلت: لعلنا نشتري نخلا^{٤٩٢}.

فقال: أ و قد أمتتم الجراد؟

ص: ٧٦

فقلت: لا، و الله، لا أشتري نخلة، فو الله ما لبثنا^{٤٩٣} إلّا خمسا حتى جاء من الجراد ما لم يترك في النخل حملا^{٤٩٤}.

السادس و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون

١٨٥٧ / ٢٨٧ - الطبرسي أيضا: عن أحمد بن محمد، عن محمد بن فضيل، عن شهاب بن عبد ربّه، قال : قال [لى]^{٤٩٥} أبو عبد الله - عليه السلام -:

كيف أنت إذا نعانى إليك محمد بن سليمان؟ قال: فلا و الله ما عرفت محمد بن سليمان، و لا علمت من هو.

قال: ثمّ كثر مالى، و عرضت تجارتى بالكوفة و البصرة فأتيّت^{٤٩٦} يوما بالبصرة عند محمد بن سليمان و هو والى البصرة إذ ألقى إلى كتابا و قال [لى]^{٤٩٧}: يا شهاب، أعظم الله أجرك و أجرنا^{٤٩٨} فى إمامك جعفر بن محمد.

قال: فذكرت الكلام، فخنقننى العبرة، [فخرجت]^{٤٩٩} فأتيّت منزلى و جعلت أبكى على أبى عبد اللّٰه - عليه السلام -.

^{٤٩٠} (٤) ليس فى نسخة «خ».

^{٤٩١} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فألقاه.

^{٤٩٢} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: نخلة.

^{٤٩٣} (١) فى المصدر: ما مضت.

^{٤٩٤} (٢) إعلام الوري: ٢٦٩، عنه البحار: ١٣١ / ٤٧ ح ١٨٠ و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٨ / ٤.

^{٤٩٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٤٩٦} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فأنى، و فى البحار: فأنى.

^{٤٩٧} (٥) من البحار.

^{٤٩٨} (٦) فى المصدر: أعظم الله جزاك و أجرنا.

^{٤٩٩} (٧) من المصدر و البحار.

و رواه ابن شهر آشوب في مناقبه^{٥٠٠}.

ص: ٧٧

السابع و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٨٥٨ / ٢٨٨ - ثاقب المناقب: عن حمran بن أعين، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - و أبو هارون المكفوف جالسا بحذائه إذ اختصم إليه رجلان، فنظر أبو عبد الله - عليه السلام - إلى أبي هارون، و قال: كذبت، إن كلامهما بين يدي رب العزة.

قال: فمن أين علمت، جعلت فداك؟

قال: من الجارى الذى يجرى منك مجرى الدم و اللحم^{٥٠١}.

الثامن و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٨٥٩ / ٢٨٩ - الراوندى: قال: إن ابن [أبى] ^{٥٠٢} العوجاء و ثلاثة نفر آخر من الدهرية ^{٥٠٣} اتفقوا على أن يعارض ^{٥٠٤} كل واحد منهم ربع القرآن و كانوا بمكة، و عاهدوا على أن يجيئوا بمعارضته فى العام القابل، فلما حال الحول و اجتمعوا فى مقام إبراهيم - عليه السلام - أيضا قال أحدهم: إنى لَمَّا رأيت قوله وَ قِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَ يَا سَمَاءُ اقْلَعِي وَ غِيضَ

ص: ٧٨

الماء^{٥٠٥} كفتت عن المعارضة.

^{٥٠٠} (٨) إعلام الورى: ٢٦٩ - ٢٧٠، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٢ / ٤، عنهما البحار: ١٥٠ / ٤٧. ذ ح ٢٠٥.

^{٥٠١} (١) الثاقب فى المناقب: ٤٠١ ح ١.

^{٥٠٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{٥٠٣} (٣) فى المصدر و البحار: و ثلاثة نفر من الدهرية.

و الدهرية: قوم يقولون: لا ربّ و لا جنة و لا نار، و يقولون: ما يهلكنا إلّا الدهر، و هو دين وضعوه لأنفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت. «مجمع البحرين: ٣ /

٣٠٥ - دهر -».

^{٥٠٤} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يعارضوا.

^{٥٠٥} (١) سورة هود: ٤٤.

و قال الآخر: [و كذلك] ^{٥٠٦} أنا لما وجدت قوله **فَلَمَّا اسْتَيْأَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا** ^{٥٠٧} آيست من المعارضة، و كانوا يسرون بذلك إذ مر عليهم الصادق - عليه السلام - فالتفت إليهم و قرأ عليهم **قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ** ^{٥٠٨} فيهتوا ^{٥٠٩}.

التاسع و التسعون و مائة إحياء ميّت

١٨٦٠ / ٢٩٠ - الراوندى: عن محمد بن راشد، عن جدّه، قال: قصدت إلى جعفر بن محمد - عليهما السلام - أسأله عن مسألة، فقالوا: مات ^{٥١٠} السيّد الحميرى الشاعر، و هو فى جنازته، فمضيت إلى المقابر و استفتيته، فأفتانى، فلما أن قمت أخذ بشوبى و جذبه ^{٥١١} إليه، ثمّ قال:

إنّكم معاشر الأحداث تركتم العلم.

فقلت: أنت إمام هذا الزمان؟

ص: ٧٩

قال: نعم.

فقلت: دليل أو علامة.

فقال: سلنى عما شئت أخبرك به إن شاء الله.

قلت ^{٥١٢}: إننى قد اصبت ^{٥١٣} بأخ لى قد دفنته فى هذه المقابر، فأحيه لى بإذن الله.

^{٥٠٦} (٢) من المصدر، و فى البحار: كذا.

^{٥٠٧} (٣) سورة يوسف: ٨٠.

^{٥٠٨} (٤) سورة الإسراء: ٨٨.

^{٥٠٩} (٥) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧١٠ ح ٥، عنه البحار: ١٧ / ٢١٣ ح ١٩، و ج ٤٧ / ١١٧ ح ١٥٦، و ج ٩٢ / ١٦ ح ١٥.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ١١٠ ح ١١٧، عن الخرائج و الاحتجاج: ٣٧٧ نحوه.

^{٥١٠} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فقال: قد مات.

^{٥١١} (٧) فى البحار: فجذبني.

^{٥١٢} (١) فى البحار: قال.

^{٥١٣} (٢) فى المصدر و البحار: إننى اصبت.

قال: ما أنت بأهل لذلك، و لكن أخوك ^{٥١٤} مؤمنا، و اسمه ^{٥١٥} عندنا أحمد، ثمّ دنا إلى قبره و دعا، فانشقّ ^{٥١٦} عنه قبره، و خرج إلىّ و الله ^{٥١٧} و هو يقول: يا أخى اتبعه و لا تفارقه، ثمّ عاد إلى قبره، و استحلفنى على أن لا اخبر أحدا به ^{٥١٨}.

المائتان تعليمه - عليه السلام - القرآن في المنام

٢٩١ / ١٨٦١ - رجال الكشي: محمد بن مسعود العياشي، قال:

حدّثنا على بن الحسن ^{٥١٩}، قال: حدّثنا محمد بن الوليد البجلي ^{٥٢٠}، عن

ص: ٨٠

العبّاس بن هلال، عن أبي الحسن - عليه السلام - قال: ذكر أنّ مسلم مولى جعفر بن محمد سندی، و أنّ جعفرا قال له: أرجو أن يكون قد وقّعت الاسم ^{٥٢١}، و أنّه علّم القرآن في النوم فأصبح و قد علمه.

قال محمد بن الوليد: كان من أولاد السند ^{٥٢٢}.

الحادى و مائتان أنّ علمه - عليه السلام - سبعين ألف لغة

٢٩٢ / ١٨٦٢ - الراوندى: عن أحمد بن فارس ^{٥٢٣}، عن أبيه، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: دخل إليه ^{٥٢٥} قوم من أهل خراسان فقال ابتداء [قبل أن يسأل] ^{٥٢٤}: من جمع مالا [يحرسه] ^{٥٢٧} عذّبه الله على مقداره.

^{٥١٤} (٣) في المصدر: و لكن أخاك كان، و فى البحار: و لكن أخوك كان.

^{٥١٥} (٤) فى نسخة «خ»: و كان اسمه، و فى البحار: و اسمه كان.

^{٥١٦} (٥) فى المصدر: و دنا من القبر، و دعا، قال: فانشقّ، و فى البحار: ثمّ دنا من قبره فانشقّ.

^{٥١٧} (٦) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٥١٨} (٧) الخرائج و الجرائح: ٧٤٢ / ٢ ح ٦٠، عنه البحار: ١١٨ / ٤٧ ح ١٦٠، و إثبات الهداة: ١٢١ / ٣ ح ١٥٦ مختصرا.

و قد تقدّم فى المعجزة: ١٠٨ عن الثاقب فى المناقب مفضّلا.

^{٥١٩} (٨) فى نسخة «خ»: الحسين.

^{٥٢٠} (٩) كذا فى المصدر، و فى الأصل: البلخي.

^{٥٢١} (١) فى البحار: أكون قد وافقت الاسم.

^{٥٢٢} (٢) عبارة «قال محمد ... أولاد السند» ليس فى البحار.

^{٥٢٣} (٣) رجال الكشي: ٣٣٨ ح ٦٢٤ و ص ٣٣٩ ح ٦٢٥ بسند آخر، عنه البحار: ١٥٣ / ٤٧ ح ٢١٣.

^{٥٢٤} (٤) فى المصدر: قابوس.

فقالوا له بالفارسيّة^{٥٢٨}: لا نفهم^{٥٢٩} بالعربيّة.

فقال لهم: هر كه درم اندوزد جزايش دوزخ باشد^{٥٣٠}.

و قال: إنّ الله خلق مدينتين^{٥٣١} أحدهما بالمشرق و الاخرى

ص: ٨١

بالمغرب، على كلّ مدينة سور من حديد فيها ألف [ألف]^{٥٣٢} باب من ذهب، كلّ باب بمصرّعين، و في كلّ مدينة سبعون ألف لسان^{٥٣٣} مختلفات اللغات، و أنا أعرف جميع تلك اللغات، و ما فيهما^{٥٣٤}، و ما بينهما، و كذلك كان آبائي، و كذا يكون أبناي^{٥٣٥}.

الثاني و مائتان علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٩٣ / ١٨٤٣ - الراوندي: عن أبي السيّار مسمع بن عبد الملك كردين، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: سمعته يذكر رجلا أو رجلين بخير من أهل الكوفة، فأخبرتهما بما قال، و كانا يتواليان^{٥٣٧}.

فقال أحدهما: سمعت و صدّقت و أطعت و أحمد الله.

^{٥٢٥} (٥) في المصدر: عليه.

^{٥٢٦} (٦) من المصدر.

^{٥٢٧} (٧) من المصدر و البحار.

^{٥٢٨} (٨) في البحار: فقالوا بالفارسيّة.

^{٥٢٩} (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما لم يفهمه.

^{٥٣٠} (١٠) كذا في المصدر و البحار، و في المصدر «خ ل»: خدای تعالی او را باندازه آن عذاب کند، و في الأصل: فقال لهم كلام معناه ما تقدّم ذكره.

^{٥٣١} (١١) في المصدر: إنّ لله مدينتين.

^{٥٣٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٥٣٣} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: إنسان.

^{٥٣٤} (٣) في البحار: و ما فيها.

^{٥٣٥} (٤) في المصدر و البحار: و ما بينهما حجة غیری و غیر آبائی و غیر أبناي بعدی

^{٥٣٦} (٥) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٥٣ ح ٧٠، عنه البحار: ١١٩ / ٤٧ ح ١٦٢.

^{٥٣٧} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: متوالين به.

و قال الآخر: و أهوى بيده إلى جيبه فشقه، و قال: و الله لا رضيت حتى أسمعه منه، و خرج متوجّها نحوه و تبعته، فلمّا صرنا بالباب استأذنّا فأذن لنا فدخلنا، فلمّا رآه قال: يا فلان، أريد كلّ امرئ [منكم]^{٥٣٨} أن يؤتى صحفا منشّرة^{٥٣٩}، إنّ الذي أخبرك مسمع به لحقّ.

ص: ٨٢

فقال: جعلت فداك، إنّني أحببت أن يزول الشكّ عني^{٥٤٠} و لا أتصوّره بصورة من يقول ما لم يسمعه^{٥٤١}.

قال: فالتفت إلى رجل عنده من سواد أهل الكوفة صاحب قبالات^{٥٤٢}، فقال لي: درفه^{٥٤٣} [ثمّ قال - عليه السلام -: إنّ درفه^{٥٤٤} - بالنبطيّة - خذها، أجل، فخذها^{٥٤٥}].

قال: و خرجنا من عنده^{٥٤٦}.

الثالث و مائتان السير في البلدان البعيدة في الوقت القصير

١٨٦٤ / ٢٩٤ - محمد بن الحسن الصفّار: قال حدّثني أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله - عليه السلام - [قال:]^{٥٤٧}: إنّ رجلا منّا صلّى العتمة بالمدينة، و أتى قوم موسى في شيء تشاجر بينهم و عاد من ليلته، و صلّى الغداة

ص: ٨٣

^{٥٣٨} (٧) من المصدر.

^{٥٣٩} (٨) إشارة إلى الآية: ٥٢ من سورة المدثر.

^{٥٤٠} (١) في المصدر: مني.

^{٥٤١} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و لا تصوّره بصورة من يقول ما لا يسمعه.

^{٥٤٢} (٣) كذا في المصدر، و في نسخة منه مقالات، و في الأصل: مقالات تقليّة.

و القبالة: اسم لما يلتزمه الإنسان من عمل و دين، و غير ذلك، أو الكفالة.

^{٥٤٣} (٤) كذا في البصائر، و في الأصل: فقال: رزقة، و في المصدر: يقال له: رزقة، و في الاختصاص:

درقة.

^{٥٤٤} (٥) من المصدر.

^{٥٤٥} (٦) كذا في البصائر و الاختصاص، و في الأصل و المصدر: بالنبطيّة أجل، قال: و خرجنا.

^{٥٤٦} (٧) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٦٠ ح ٨.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ١٦٩ عن الاختصاص، نحوه.

^{٥٤٧} (٨) من المصدر و البحار.

بالمدينة^{٥٤٨}.

١٨٦٥ / ٢٩٥ - عنه: عن محمد بن الحسين، عن موسى^{٥٤٩} بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - حيث دخل عليه رجل^{٥٥٠} من علماء [أهل]^{٥٥١} اليمن.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: يا يمانى أفيكم علماء؟

قال: نعم.

قال: فأى شيء يبلغ من علم علمائكم؟

قال: إنه ليسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين يزجر الطير و يقفو الآثار^{٥٥٢}.

فقال له: فعالم المدينة أعلم من عالمكم.

قال: فأى شيء يبلغ من علم عالم المدينة^{٥٥٣}؟

ص: ٨٤

قال: إنه يسير [فى]^{٥٥٤} صباح واحد مسيرة [سنة]^{٥٥٥} كالشمس إذا امرت إنها اليوم غير مأمورة، و لكن إذا امرت تقطع اثني عشر شمسا، و اثني عشر قمرا، و اثني عشر مشرقا، و اثني عشر مغربا، [و اثني عشر برا، و اثني عشر بحرا]^{٥٥٦} و اثني عشر عالما.

^{٥٤٨} (١) بصائر الدرجات: ٣٩٧ ح ١، عنه البحار: ٢٥ / ٣٦٩ ح ١٥ و عن الاختصاص: ٣١٥.

و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٨٠ ح ١٠٤ عن داود بن فرقد.

^{٥٤٩} (٢) فى المصدر: على.

^{٥٥٠} (٣) فى نسخة «خ»: دخل رجل.

^{٥٥١} (٤) من المصدر و البحار.

^{٥٥٢} (٥) قال المجلسي - رحمه الله -: لعل المراد بسير اليماني مسيرة شهرين من البلاد و أهلها، و يؤيده أن فى الاحتجاج هكذا «إن عالمهم ليزجر الطير، و يقفو الأثر فى ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث».

و لعل المراد بقفو الأثر الحكم بأوضاع النجوم و حركاتها، و يزجر الطير ما كان بين العرب من الاستدلال بحركات الطيور و أصواتها على الحوادث.

^{٥٥٣} (٦) فى المصدر و البحار: علم عالمكم بالمدينة.

^{٥٥٤} (١) من المصدر و البحار.

^{٥٥٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٥٥٦} (٣) من المصدر و البحار.

قال: فما درى اليماني ما يقول^{٥٥٧}، وكفَّ أبو عبد الله - عليه السلام -^{٥٥٨}.

٢٩٦ / ١٨٦٦ - وعنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب^{٥٥٩}، عن أبان بن تغلب، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - فدخل عليه رجل من أهل اليمن.

فقال له: يا أخا أهل اليمن، عندكم علماء؟

قال: نعم.

قال: فما [بلغ]^{٥٦٠} من علم عالمكم؟

قال: يسير في ليلة (واحدة)^{٥٦١} مسيرة شهرين، يزجر الطير، ويقفو الآثار^{٥٦٢}.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: عالم المدينة أعلم من عالمكم.

ص: ٨٥

قال: فما بلغ من [علم]^{٥٦٣} عالم المدينة؟

قال: يسير في ساعة من النهار مسيرة الشمس سنة منه حتى^{٥٦٤} يقطع [اثني عشر]^{٥٦٥} ألف عالم مثل عالمكم هذا، ما يعلمون أن الله خلق آدم ولا إبليس.

قال: فيعرفونكم؟

^{٥٥٧} (٤) في المصدر و البحار: فما بقي في يد اليماني فما درى ما يقول

^{٥٥٨} (٥) بصائر الدرجات: ٤٠١ ح ١٤، عنه البحار: ٣٤٢ / ٥٧ ح ٣٢، و ج ٢٢٧ / ٥٨ ح ٩.

و رواه في الاختصاص: ٣١٨ - ٣١٩ بإسناده عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عنه البحار: ٣٦٨ / ٢٥ ح ١٣ و عن البصائر.

^{٥٥٩} (٦) في الاختصاص: عن أبي أيوب إبراهيم بن عثمان الخزّاز.

^{٥٦٠} (٧) من المصدر و البحار.

^{٥٦١} (٨) ليس في المصدر و البحار.

^{٥٦٢} (٩) في المصدر و البحار: الأثر.

^{٥٦٣} (١٠) من نسخة «خ» و المصدر و البحار.

^{٥٦٤} (٢) في المصدر و البحار: سنة حتى.

^{٥٦٥} (٣) من المصدر و البحار، وكلمة «عالم» ليس في المصدر.

قال: نعم، ما افترض عليهم إلّا ولايتنا، و البراءة من أعدائنا^{٥٦٧٥٦٦}.

١٨٦٧ / ٢٩٧- و عنه: عن أحمد بن الحسين، قال: حدّثنى الحسن بن برّة، و الحسين^{٥٦٨} بن براء، عن علي بن حسان، عن عمّه عبد الرحمن بن كثير، قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ دخل عليه رجل من أهل اليمن، فسلم عليه، فردّ عليه السلام، ثمّ قال^{٥٦٩} له: عندكم علماء؟

قال: نعم.

قال: و ما بلغ من علم عالمكم؟

قال: يزجر الطير، و يقفو الأثر، و يحير في ساعة واحدة مسيرة شهر

ص: ٨٦

للمراكب^{٥٧٠}.

فقال له: فإنّ عالم المدينة^{٥٧١} ينتهى إلى أن لا يقفو الأثر^{٥٧٢}، و لا يزجر الطير، فيسير^{٥٧٣} في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس يقطع اثنا عشر برجاً، و اثنا عشر برّاً، و اثنا عشر بحراً، و اثنا عشر عالماً.

فقال له اليماني: جعلت فداك، ما ظننت أن يعلم هذا أحد و يقدر عليه^{٥٧٥٥٧٤}.

^{٥٦٦} (٤) في المصدر و البحار: عدوّنا.

^{٥٦٧} (٥) بصائر الدرجات: ٤٠١ ح ١٥، عنه البحار: ٥٨ / ٢٢٨ ح ١٠.

و رواه في الاختصاص: ٣١٩ بإسناده عن أحمد بن محمد بن عيسى، عنه البحار: ٢٥ / ٣٦٩ ح ١٤.

^{٥٦٨} (٦) في البحار: و الحسن، و السند في الاختصاص هكذا؛ أحمد بن الحسين، حدّثنا الحسن بن براء، عن علي بن حسان

^{٥٦٩} (٧) في نسخة «خ»: فسلم عليه، ثمّ قال، و في الاختصاص و البحار: فسلم، فردّ عليه السلام، ثمّ قال

^{٥٧٠} (١) في الاختصاص و البحار: و يقفو الأثر في الساعة الواحدة مسيرة شهر للمراكب المحثّ

^{٥٧١} (٢) في الاختصاص و البحار: فقال له أبو عبد الله - عليه السلام -: إنّ عالم المدينة أعلم من عالمكم.

قال: و ما بلغ من علم عالم المدينة؟

قال: إنّ علم عالم المدينة

^{٥٧٢} (٣) كذا في الاختصاص و البحار، و في الأصل: إلى أن يقفو.

^{٥٧٣} (٤) في الاختصاص و البحار: و يعلم.

^{٥٧٤} (٥) في الاختصاص و البحار: ما ظننت أنّ أحداً يعلم هذا، و ما أدري ما هنّ و خرج

الرابع و مائتان الجواب قبل السؤال

٢٩٨ / ١٨٦٨ - الراوندى: عن منصور الصيقل، قال: حججت فمررت بالمدينة فأُتيت قبر^{٥٧٦} رسول الله - صلى الله عليه وآله - فسلمت عليه، ثم التفت و إذا أنا بأبى عبد الله - عليه السلام - ساجدا، فجلست حتى أطلت^{٥٧٧}، ثم

ص: ٨٧

قلت لاسبّحنّ ما دام^{٥٧٨} ساجدا.

فقلت: سبحان ربّي و بحمده أستغفر ربّي و أتوب إليه - ثلاثمائة مرّة و نيّفا و ستّين مرّة - فرفع رأسه، ثم نهض، فاتّبعته و أنا أقول فى نفسى ان أذن لى، فدخلت عليه فقلت^{٥٧٩}: جعلت فداك، أنتم تصنعون هكذا! فكيف ينبغي لنا ان نصنع؟!

فلما أن وقفت على الباب خرج إلىّ مصادف^{٥٨٠}، فقال [لى]^{٥٨١}:

ادخل، يا منصور. فدخلت، فقال لى مبتدئا: يا منصور، إنكم^{٥٨٢} كثّرتُم أو قلّلتُم فوالله ما يقبل إلّا منكم^{٥٨٣}.

الخامس و مائتان الانتقام له - عليه السلام - و أمر الميّت باتّباعه - عليه السلام -

٢٩٩ / ١٨٦٩ - الراوندى: قال: إن رجلا روى للمنصور فحلّفه.

فقال الصادق - عليه السلام - للرجل: قل: إن كنت كاذبا عليك فقد برئت من حول الله و قوّته، و لجأت إلى حولى و قوّتى، فقالها الرجل.

^{٥٧٥} (٦) لم نجده فى بصائر الدرجات.

نعم رواه المفيد فى الاختصاص: ٣١٩، عنه البحار: ٢٧ / ٤٦ ح ٨.

^{٥٧٦} (٧) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: حرم.

^{٥٧٧} (٨) فى المصدر و البحار: مللت.

^{٥٧٨} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فدام، و فى البحار: قدّامه.

^{٥٧٩} (٢) فى البحار: ثمّ قلت له.

^{٥٨٠} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: وقفت خرج مصادق.

^{٥٨١} (٤) من المصدر.

^{٥٨٢} (٥) فى البحار: يا منصور، إن، و فى المصدر: أكثرتم أو أقللتم.

^{٥٨٣} (٦) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٦٢ ح ٨٣، عنه البحار: ٤٧ / ١٢٠ ح ١٦٥، و ج ٨٥ / ١٦٥ ح ١٥، و مستدرک الوسائل: ٤ / ٤٧٣ ح ٩ صدره.

فقال الصادق - عليه السلام -: اللهم إن كان كاذبا فأمته، فما استتمّ كلامه

ص: ٨٨

حتى^{٥٨٤} سقط الرجل ميتا واحتمل، وأقبل^{٥٨٥} المنصور على الصادق - عليه السلام - و سأله عن حوائجه، فقال - عليه السلام -: ما^{٥٨٦} لي حاجة إلّا [إلى الله و]^{٥٨٧} الإسراع إلى أهلي، فقلوبهم^{٥٨٨} بي متعلّقة.

فقال المنصور: ذلك^{٥٨٩} إليك، فافعل^{٥٩٠} ما بدا لك، فخرج من عنده مكرّما قد تحيّر فيه^{٥٩١} المنصور، فقال قوم: رجل فاجأه الموت [ما أكثر ما يكون هذا]^{٥٩٢}، وجعل الناس يخوضون في أمر ذلك الميّت^{٥٩٣} و ينظرون إليه.

فلما استوى على سريريه [جعل الناس يخوضون في أمره، فمن ذامّ له و حامد إذ قعد على سريريه، و كشف عن وجهه، ف]^{٥٩٤} قال: [يا]^{٥٩٥} أيّها الناس، إنّى لقيت ربّي [بعدكم]^{٥٩٦} فتلقّاني بالسخط و اللعنة، و اشتدّ

ص: ٨٩

غضب زبانيته [على]^{٥٩٧} على الذى كان منّى إلى جعفر [بن محمد]^{٥٩٨} الصادق - عليه السلام - فاتّقوا الله و لا تهلكوا فيه كما قد هلك^{٥٩٩}.

^{٥٨٤} (١) فى البحار: فما استتمّ حتى.

^{٥٨٥} (٢) فى البحار: ومضى وأقبل، و فى المصدر: ومضى به و سرى عن المنصور و سأله

^{٥٨٦} (٣) فى المصدر: ليس.

^{٥٨٧} (٤) من المصدر، و فى البحار: إلّا أن اسرع.

^{٥٨٨} (٥) فى المصدر و البحار: فإنّ قلوبهم.

^{٥٨٩} (٦) فى البحار: فقال: ذلك.

^{٥٩٠} (٧) فى المصدر: فافعل منه.

^{٥٩١} (٨) فى البحار: منه.

^{٥٩٢} (٩) من المصدر، و فيه: تحيّر فيه المنصور و من يليه، فقال قوم ما ذا رجل فاجأه الموت.

^{٥٩٣} (١٠) فى المصدر: وجعل الناس يصيرون إلى ذلك الميّت.

^{٥٩٤} (١١) من المصدر و البحار، و عبارة «فى أمره» ليس فى البحار.

^{٥٩٥} (١٢) من المصدر و البحار.

^{٥٩٦} (١٣) من المصدر، و فى المصدر و البحار: فلّقّانى السخط و اللعنة.

ثم أعاد كفنه على وجهه و عاد في موته، فأواه لا حراك فيه^{٦٠٠} و هو ميّت، فدفنوه، (و بقوا حائرين في ذلك)^{٦٠٢٦٠١}.

السادس و مائتان علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

١٨٧٠ / ٣٠٠ - ابن شهر آشوب: عن معتب^{٦٠٣}، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - و رآه يضحك في بيته : جعلت فداك، لست أدري بأيّهما [أنا]^{٦٠٤} أشدّ سرورا، بجلوسك في بيتي أو لضحكك^{٦٠٥}؟

قال: إنّه هدر الحمام الذكر على الانثى [، فقال:]^{٦٠٦} أنت سكنى و عرسى، و الجالس على الفراش أحبّ إلىّ منك، فضحكت [من قوله]^{٦٠٧}.

ص: ٩٠

و هذا المعنى رواه الفضيل بن يسار في حديث برد الاسكاف : أنّ الطير قال: يا سكنى و عرسى، ما خلق الله خلقا أحبّ إلىّ منك، و ما حرصى عليك هذا الحرص إلّا طمعا أن يرزقنى الله منك ولدا يحبّون أهل البيت.

(و روى)^{٦٠٨} سالم [مولى أبان]^{٦٠٩} يبيع الزطّى، قال: كنّا في حائط لأبي عبد الله - عليه السلام - نتغذى أنا و نفر معى فصاحت العصافير، فقال:

أ تدري ما تقول؟

^{٥٩٧} (١) من البحار، و فى المصدر: علىّ للذى كان منّى.

^{٥٩٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{٥٩٩} (٣) فى البحار: كما هلك.

^{٦٠٠} (٤) فى المصدر: به.

^{٦٠١} (٥) ليس فى البحار.

^{٦٠٢} (٦) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٦٤ ذ ح ٨٤، عنه البحار: ٤٧ / ١٧٣ ذ ح ١٩، و الوسائل: ١٦ / ١٦٧ ح ٣ صدره.

^{٦٠٣} (٧) فى المصدر و البحار: مغيث.

^{٦٠٤} (٨) من المصدر و البحار.

^{٦٠٥} (٩) فى المصدر: بضحكك.

^{٦٠٦} (١٠) من المصدر و البحار.

^{٦٠٧} (١١) من المصدر و البحار.

^{٦٠٨} (١) ليس فى نسخة «خ»، و كذا المواضع الآتية

^{٦٠٩} (٢) من البصائر، و فى المصدر: مولى.

فقلت: جعلت فداك، لا والله ما أدري ما تقول.

فقال: تقول: اللهم إنا خلق من خلقك لا بد لنا من رزقك اللهم فاسقنا^{٦١١}.

و روى داود بن فرقد و عبد الله بن سنان و حفص بن البختري، عن أبي عبد الله - عليه السلام -: أنه سمع فاختة تصيح في داره، فقال: تدرون ما تقول هذه الفاختة؟

قلنا: لا.

قال: تقول: فقدتكم فقدتكم، فافقدوها قبل أن تفقدكم^{٦١٢}.

و روى عمر الاصفهاني، عنه - عليه السلام -: مثل ذلك في صوت

ص: ٩١

الصلصل، و روى أنه - عليه السلام - [قال:]^{٦١٣} يقول الورشان: قدستم قدستم^{٦١٤}.

و روى عبد الله بن فرقد، قال: خرجنا مع أبي عبد الله - عليه السلام - متوجهين إلى مكة حتى إذا كنا بسرف^{٦١٥} استقبلنا غراب ينبعق في وجهه، فقال: متّ جوعا، ما تعلم من شيء إلّا ونحن نعلمه إلّا أنا أعلم منك^{٦١٦}.

^{٦١٠} (٣) في المصدر: إني.

^{٦١١} (٤) تقدّم حديث سالم في المعجزة: ١٠٤ عن بصائر الدرجات.

^{٦١٢} (٥) روى حديث حفص بن البختري في بصائر الدرجات: ٣٤٤ ح ١٥ باختلاف، عنه البحار:

٨٤/٤٧ ح ٨٤، و ج ١٤/٤٥ ح ٥.

^{٦١٣} (١) من المصدر و البحار.

^{٦١٤} (٢) تقدّم حديث عمر الاصفهاني في المعجزة ١٠٧ عن بصائر الدرجات.

^{٦١٥} (٣) سرف: موضع على سبعة أميال من مكة، من طريق مرو، وقيل: سبعة و تسعة و اثنا عشر، بنى به رسول الله - صلى الله عليه و آله - بميمونة بنت الحارث، و فيه مات. «مرصد الاطلاع:

٧٠٨/٢».

^{٦١٦} (٤) تقدّم حديث عبد الله بن فرقد في المعجزة ١٠٥ عن بصائر الدرجات.

^{٦١٧} (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٧/٤، عنه البحار: ١٢٤/٤٧ صدر ح ١٧٤.

و يأتي مثله في الحديث الآتي.

١٨٧١ / ٣٠١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله^{٦١٨}، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: كنت معه في طريق مكة^{٦١٩}، فنزلنا بسرف^{٦٢٠} فإذا نحن بغراب ينشق في وجهه.

ص: ٩٢

فقال له: متّ جوعاً، فبالله ما تعلم شيئاً إلّا نحن نعلمه، ونحن أعلم بالله منك، ثمّ قال: إنّهُ يقول: سقطت ناقة بعرفات^{٦٢١}.

السابع و مائتان علمه - عليه السلام - باللغات

١٨٧٢ / ٣٠٢- ابن شهر آشوب: قال في كتاب خرق العادة^{٦٢٣}: إنّهُ دخل عليه، يعني الصادق - عليه السلام - قوم من خراسان، فقال ابتداء من غير مسألة: من جمع مالا من مهاوش أذهبهُ الله في نهاير^{٦٢٤}.

ص: ٩٣

^{٦١٨} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أبو الحسن علي بن عبد الله، عن أبي محمد بن الحسين بن موسى، عن أخيه، عن سعد بن عبد الله

^{٦١٩} (٧) في المصدر: الحجّ.

^{٦٢٠} (٨) في المصدر: بشراف.

^{٦٢١} (٩) في المصدر: بعرفة.

^{٦٢٢} (٢) دلائل الإمامة: ١٣٥، عنه البحار: ٦٤ / ٢٦١ ذ ح ١٣.

و تقدّم نحوه في الحديث السابق.

^{٦٢٣} (٣) في المصدر: العادات.

^{٦٢٤} (٤) قال الشريف الرضي: «من كسب مالا من نهاوش أنفقهُ في مهابر».

و المراد بالنهاوش على ما قاله أهل العربية اكتساب الاموال من النواحي المكروهة، و الوجوه المذمومة، و من غير حلّها، و لا حميد سلبها، و ذلك مأخوذ من نهش الحيّة كأنّها تنهش من هنا و من هنا لا تتقيّ منها و لا تجتنب ملبسا

و قال أبو عبيدٍ في غريب الحديث: ٢ / ٢٠٩ - ٢١٠]: هو مهاوش بالميم، يريد أخذ المال من التلصّص

و قال غيره: ذلك مأخوذ من الهوش، يقال: تهاوش القوم إذا اختلطوا.

و قوله - صلى الله عليه و آله -: أنفقهُ في نهاير: أى في الوجوه المحرّمة التي يضيع الإنفاق فيها، و لا يعود إليه نفع منها ... و نهاير الرّمْل، هى و هدات تكون بين الرمال المستعظمة إذا وقع البعير فيها استرخت قوائمه، و لم يكد يتخلّص منها، فكأنّه - صلى الله عليه و آله - شبه ما يكسب من الحرام و ينفق في الحرام بالشىء الواقع في عجمة الرمل لا يرجى وجوده، و لا ينشد مفقوده، و مع ذلك فقد ارصد لمنفقهُ أليم العذاب، و عظيم العقاب «المجازات النبويّة:

فقالوا: جعلنا الله فداك، ما نفهم هذا الكلام.

فقال: از باد آید بدم بشود^{٦٢٥}.

الثامن و مائتان علمه - عليه السلام - باللغات

١٨٧٣/٣٠٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن محمد، عن أبي القاسم^{٦٢٧} و عبد الله بن عمران، عن محمد بن بشير، عن رجل، عن عمار الساباطي، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: يا عمار أبو مسلم فظللته و كساه فكسّحه بساطور^{٦٢٨}.

قلت: جعلت فداك، ما رأيت نبطيًا أفصح منك!

فقال: يا عمار، و بكلّ لسان^{٦٢٩}.

التاسع و مائتان علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٨٧٤/٣٠٤ - ابن شهر آشوب: عن المفضل بن عمر، قال: كنت أنا

ص: ٩٤

و خالد الجوّاز^{٦٣٠}، و نجم الحطيم، و سليمان بن خالد على باب الصادق - عليه السلام - فتكلّمنا فيما يتكلّم به^{٦٣١} أهل الغلوّ، فخرج علينا الصادق - عليه السلام - بلا حذاء و لا رداء و هو ينتفض و يقول: يا خالد، يا مفضل، يا سليمان، يا نجم، لا بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ لَا يَسْتَفِيقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ^{٦٣٢}.

^{٦٢٥} (١) كذا في البحار، و في الأصل: از بارا يدم شود، و في المصدر: از باد آيد بدم شود، و في البصائر: هر مال كه ابا ذر آيد بدم شود.

^{٦٢٦} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢١٨/٤، عنه البحار: ٨٤/٤٧ ح ٧٧ و ٧٨ و عن بصائر الدرجات:

٣٣٦ ح ١٤ و إعلام الوري: ٢٧٠.

و أخرج صدره في البحار: ٨٠٣/٨ ح ٣٢ عن البصائر.

^{٦٢٧} (٣) في المصدر: عن ابن أبي القاسم.

^{٦٢٨} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فظللته و كسا فلسجه نشطورا.

^{٦٢٩} (٥) بصائر الدرجات: ٣٣٣ ح ٤، عنه البحار: ٨٠/٤٧ ح ٦٧.

^{٦٣٠} (١) في البحار: الجوّان.

قال النجاشي: خالد بن نجيع الجوّان، مولى، كوفي، يكنى أبا عبد الله، روى عن أبي عبد الله و أبي الحسن -عليهما السلام-.

و عدّه الشيخ الطوسي في أصحاب الصادق - عليه السلام - بعنوان خالد بن نجيع الجوّاز الكوفي تارة، و تارة اخرى في أصحاب الكاظم - عليه السلام - من دون توصيفه بالجوّاز الكوفي، قائلا: روى عن أبي عبد الله - عليه السلام -، و ذكر بعد ذكره خالد بن نجيع بفضل اسمين خالد الجوّان من أصحاب الكاظم - عليه السلام -.

العاشر و مائتان علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٨٧٥ / ٣٠٥ - الكشي: عن محمد بن أحمد، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي الصيرفي، عن صالح بن سهل، قال :
كنت أقول في أبي عبد الله - عليه السلام - بالربوبية، فدخلت عليه، فلما^{٦٣٤} نظر إليّ

ص: ٩٥

قال: يا صالح، إنا والله عبيد مخلوقون^{٦٣٥}، لنا ربّ نعبده، وإن لم نعبده عذبنا^{٦٣٦}.

الحادي عشر و مائتان إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٨٧٦ / ٣٠٦ - ابن شهر آشوب: عن عبد الله بن كثير، في خبر طويل : أن رجلاً دخل المدينة يسأل عن الإمام، فدلّوه على عبد الله بن الحسن، فسأله هنيئة.

ثم خرج فدلّوه على جعفر بن محمد - عليهما السلام - فقصده، فلما نظر إليه جعفر قال : يا هذا، إنك كنت مغرى فدخلت^{٦٣٧} مدينتنا هذه تسأل عن الإمام، فاستقبلك فتية^{٦٣٨} من ولد الحسن فأرشدوك إلى عبد الله بن الحسن، فسأله هنيئة، ثم خرجت، فإن شئت أخبرتك عمّا سألت، وما ردّ عليك، ثم استقبلك [فتية]^{٦٣٩} من ولد الحسين، فقالوا لك : يا هذا، إن رأيت أن تلقى جعفر بن محمد فافعل.

فقال: صدقت قد كان كما ذكرت.

فقال له: ارجع إلى عبد الله بن الحسن فاسأله عن درع رسول الله - صلى

و عدّ البرقي خالد بن نجيب الجوّان من أصحاب الصادق و الكاظم - عليهما السلام -. انظر «معجم رجال الحديث: ٧ / ٣٥ - ٣٨».

^{٦٣١} (٢) في البحار: فيه.

^{٦٣٢} (٣) سورة الأنبياء: ٢٦ و ٢٧.

^{٦٣٣} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢١٩، عنه البحار: ٤٧ / ١٢٥.

^{٦٣٤} (٥) في البحار: فدخلت فلما.

^{٦٣٥} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عبد مخلوق.

^{٦٣٦} (٢) رجال الكشي: ٣٤١ ح ٦٣٢، عنه البحار: ٢٥ / ٣٠٣ ح ٦٩.

^{٦٣٧} (٣) في البحار: ٤٧: إنك كنت دخلت.

و مغرى - على بناء المفعول - من الاغراء، بمعنى التحريض، أي أغراك قوم على السؤال و الطلب.

^{٦٣٨} (٤) في المصدر: فئة.

^{٦٣٩} (٥) من المصدر و البحار.

ص: ٩٦

الله عليه وآله - و عمامته، فذهب الرجل فسأله عن درع رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - و العمامة، فأخذ درعا من كندوج له فلبسها^{٦٤٠} فإذا هي سابغة، فقال: كذا كان رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - يلبس الدرع، فرجع إلى الصادق - عليه السلام - فأخبره.

فقال - عليه السلام -: ما صدق، ثم أخرج خاتما فضرب به الأرض فإذا الدرع و العمامة ساقطين من جوف الخاتم، فلبس أبو عبد الله - عليه السلام - الدرع فإذا هي إلى نصف ساقه، ثم تعمم بالعمامة فإذا هي سابغة فنزعها، ثم ردهما في الفص، ثم قال : هكذا كان رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - يلبسها، إن هذا [ليس]^{٦٤١} ممّا غزل في الأرض إنّ خزانة الله في كنّ^{٦٤٢}، و إنّ خزانة الإمام في خاتمه، و إنّ الله^{٦٤٣} عنده الدنيا كسكرجة^{٦٤٤}، و إنّها عند الإمام كصحفة^{٦٤٥}، و لو لم يكن الأمر هكذا لم نكن أئمة، و كنّا كسائر الناس^{٦٤٦}.

ص: ٩٧

الثاني عشر و مائتان إخراجه - عليه السلام - سلاح رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - من الخاتم، و إخراج الدنانير من التور و طاعتها^{٦٤٧} له - عليه السلام -

١٨٧٧ / ٣٠٧ - ثاقب المناقب: عن الحسن بن [علي بن]^{٦٤٨} فضال، قال: قال موسى بن عطية النيشابوري: اجتمع وفد خراسان من أقطارها [، كبارها]^{٦٤٩} و علمائها، و قصدوا داري، و اجتمع علماء الشيعة و اختاروا إلى أبا لبابة^{٦٥٠} و طهمان و جماعة شتي،

^{٦٤٠} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: من كدوح فلبسها.

و الكندوج: شبه المخزن أو الخابية أو الدّن، و لعلّه معرّب «كندو» أو «كندوك».

^{٦٤١} (٢) من المصدر و البحار.

^{٦٤٢} (٣) في كن: أي في لفظة كن، كناية عن إرادته الكاملة، و هو إشارة إلى قوله تعالى: إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ [E: يس: ٨٢].

^{٦٤٣} (٤) لفظ الجلالة من المصدر و البحار.

^{٦٤٤} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: كسكرجة.

و السّكرجة: إناء صغير، يؤكل فيه الشيء القليل من الادم، و هي فارسيّة، و أكثر ما يوضع فيها الكوامخ و نحوها «النهاية: ٢ / ٣٨٤ - سكرجة -».

^{٦٤٥} (٦) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: كصحيفة.

و الصحف: إناء كالقصة المبسوطة و نحوها.

^{٦٤٦} (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢١ / ٤، عنه البحار: ١٨٤ / ٢٥ ح ٥، و ج ٤٧ / ١٢٥ - ١٢٦ ذ ١٧٤.

^{٦٤٧} (١) في نسخة «خ» و طاعتها.

و التّور: من الأواني، إناء معروف تذكره العرب تشرب فيه، و هو إناء من صفر أو حجارة كالإجانة، و قد يتوضأ منه «لسان العرب: ٩٦ / ٤ - تور -».

^{٦٤٨} (٢) من المصدر.

و قالوا بأجمعهم: رضينا بكم أن تردوا المدينة، فتسألوا عن المستخلف فيها لنقله أمرنا^{٦٥١}، فقد ذكر^{٦٥٢} أن باقر العلم قد مضى، و لا ندرى من نصبه^{٦٥٣} الله بعده من آل الرسول من ولد على و فاطمة - صلوات الله عليهم أجمعين - و دفعوا إلينا مائة ألف درهم ذهباً و فضةً، و قالوا: لتأتونا بالخبر و تعرّفونا الإمام فتطالبوه^{٦٥٤} بسيف ذى الفقار و القضيبي و البردة و الخاتم و اللوح الذى فيه تثبيت الأئمة من ولد على و فاطمة، و إن ذلك لا يكون إلّا عند إمام، فمن وجدتم ذلك عنده

ص: ٩٨

فسلموا إليه المال.

فحملنا و تجهّزنا إلى المدينة و حللنا بمسجد الرسول - صلى الله عليه و آله - فصلينا ركعتين، و سألنا: من القائم فى امور^{٦٥٥} الناس، و المستخلف فيها؟

فقالوا لنا: زيد بن على، و ابن أخيه جعفر بن محمد، فقصدنا زيدا فى مسجده، و سلّمنا عليه، فردّ علينا السلام و قال: من أين أقبليتم؟

قلنا: أقبلا من أرض خراسان نعرف إمامنا، و من نقله^{٦٥٦} امورنا.

فقال: قوموا، و مشى بين أيدينا حتى دخل داره، فأخرج إلينا طعاما، فأكلنا، ثم قال: ما تريدون؟

فقلنا له: نريد أن ترينا ذا الفقار و البردة^{٦٥٧} و الخاتم و القضيبي و اللوح الذى فيه تثبيت الأئمة - عليهم السلام - فإنّ ذلك لا يكون إلّا عند إمام.

^{٦٤٩} (٣) من المصدر.

^{٦٥٠} (٤) فى المصدر: و اختاروا أبا لبابة.

^{٦٥١} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ليقلّد امورنا.

^{٦٥٢} (٦) كذا فى نسخة «خ» و المصدر، و فى الأصل: ذكروا.

^{٦٥٣} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ينصب.

^{٦٥٤} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ذهباً و فضةً و يتعرّفون لنا الإمام فطالبوه

^{٦٥٥} (٩) فى المصدر: بامور.

^{٦٥٦} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قلّد.

^{٦٥٧} (٣) فى المصدر: و البرد.

[قال: ^{٦٥٨} فدعا بجارية له، فأخرجت إليه سبطاً، واستخرج منه سيفاً في أديم أحمر، عليه سجد أخضر، فقال : هذا ذو الفقار، و أخرج إلينا قضيباً و درعاً بمدرج ^{٦٥٩} من فضة، واستخرج منه خاتماً و برداً و لم يخرج اللوح الذى فيه تثبيت الأئمة - عليهم السلام - فقام أبو لبابة من عنده و قال: قوموا ^{٦٦٠} بنا حتى نرجع إلى مولانا غدا فنستوفى ^{٦٦١} ما نحتاج إليه،

ص: ٩٩

و نوفيّه ما عندنا و معنا.

(قال: ^{٦٦٢} فمضينا نريد جعفر بن محمد - عليهما السلام - فقليل لنا: إنه مضى إلى حائط له، فما لبثنا إلّا ساعة حتى أقبل و قال : يا موسى بن عطية النيسابورى، و يا أبا لبابة، و يا طهمان، و يا أيّها الوافدون من أرض خراسان إلّى، فأقبلوا.

ثمّ قال: يا موسى، ما أسوأ ظنّك برّبك و ليّهامك، لم جعلت فى الفضة التى معك فضّة غيرها، و فى الذهب ذهب غيره؟

أردت أن تمتحن إمامك، و تعلم ما عنده فى ذلك، و جملة المال مائة ألف درهم.

ثمّ قال: يا موسى بن عطية، إنّ الأرض و من عليها لله و لرسوله و للإمام [من] ^{٦٦٣} بعد رسوله، أتيت عمّى زيدا فأخرج إليكم ^{٦٦٤} من السبط ما رأيتم، و قمتم من عنده قاصدين إلّى.

ثمّ قال: يا موسى بن عطية، و يا أيّها الوافدون [من خراسان] ^{٦٦٥}، أرسلكم أهل بلدكم لتعرفوا الإمام، و تطالبوه بسيف الله ^{٦٦٦} ذى الفقار الذى فضّل به رسول الله - صلى الله عليه و آله - و نصر به أمير المؤمنين - عليه السلام - و أيّد به ^{٦٦٧} و أخرج لكم [زيد] ^{٦٦٨} ما رأيتموه.

^{٦٥٨} (٤) من المصدر.

^{٦٥٩} (٥) فى المصدر: قضيباً و دعا بدرع.

^{٦٦٠} (٦) فى المصدر: فقال أبو لبابة من عنده: قوموا.

^{٦٦١} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: مولانا فيستوفى.

^{٦٦٢} (١) ليس فى المصدر.

^{٦٦٣} (٢) من المصدر.

^{٦٦٤} (٣) فى نسخة «خ»: لكم.

^{٦٦٥} (٤) من المصدر.

^{٦٦٦} (٥) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٦٦٧} (٦) فى المصدر: و أيّده.

^{٦٦٨} (٧) من المصدر.

ص: ١٠٠

قال: ثمَّ أوماً بيده إلى فصٍّ خاتم [له]^{٦٦٩} فقلعه، فقال^{٦٧٠}: سبحان الله^{٦٧١} الذى أودع الذخائر وليّه و النائب عنه فى خليقته ليريههم قدرته، و يكون الحجّة عليهم حتى إذا عرضوا على النار بعد المخالفة لأمره [فقال:]^{٦٧٢} أ ليس هذا بالحقّ؟ فَأَلَوْا بَلَى وَ رَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ^{٦٧٣}.

[قال:]^{٦٧٤} ثمَّ أخرج لنا من وسط الخاتم البردة و القضيب و اللوح الذى تثبيت الأئمة - عليهم السلام - ثمَّ قال: سبحان الذى سخر للإمام كلّ شىء، و جعل له مقاليد السموات و الأرض لينوب عن الله فى خلقه، و يقيم فيهم حدوده [كما تقدّم إليه ليثبت حجّة الله على خلقه]^{٦٧٥} فإنَّ الإمام حجّة الله تعالى على خلقه.

(قال:)^{٦٧٦} ثمَّ قال: ادخل الدار أنت و من معك بإخلاص و إيقان و إيمان.

قال: فدخلت أنا و من معى، فقال: يا موسى، ترى التور^{٦٧٧} الذى فى زاوية البيت؟

قلت: نعم.

ص: ١٠١

قال: ائتنى به، فأتيته به و وضعته^{٦٧٨} بين يديه و جئت بمروحة و نقر بها على التور، و تكلم بكلام خفىّ.

قال: فلم تزل الدنانير تخرج منه حتى حالت بينى و بينه، ثمَّ قال لى:

^{٦٦٩} (١) من المصدر.

^{٦٧٠} (٢) فى المصدر: ثمَّ قال.

^{٦٧١} (٣) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٦٧٢} (٤) من المصدر.

^{٦٧٣} (٥) سورة الأحقاف: ٣٤.

^{٦٧٤} (٦) من المصدر.

^{٦٧٥} (٧) من المصدر.

^{٦٧٦} (٨) ليس فى المصدر.

^{٦٧٧} (٩) فى المصدر: التور. و كذا فى الموضع الآتى.

^{٦٧٨} (١) فى المصدر: فأتيته و وضعته.

يا موسى^{٦٧٩} بن عطية، اقرأ: «بسم الله الرحمن الرحيم لقد كفر الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ»^{٦٨٠} لم نرد ما لكم لأننا^{٦٨١} فقراء، و ما أردنا^{٦٨٢} إلّا لنفرقه على^{٦٨٣} أوليائنا [من]^{٦٨٤} الفقراء، [و ننتزع حقَّ الله من الأغنياء]^{٦٨٥} فإنّها عقدة فرضها الله عليكم، قال الله عزَّ و جلَّ: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ^{٦٨٦}، و قال: الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ^{٦٨٧}.

قال: ثمَّ رمق الدنانير بعينه فتبادرت إلى كوفي^{٦٨٨} كان في المجلس،

ص: ١٠٢

ثمَّ قال: أحسنوا إلى إخوانكم المؤمنين، وصلوهم و لا تقطعوهم، فإنكم إن وصلتموهم كنتم منّا و معنا و لنا و لا علينا، فإن قطعتموهم انقطعت العصمة بيننا و بينكم لا موصلين و لا مفصلين^{٦٨٩}، فردَّ المال إلى أصحابه و أخذ الفضة التي وضعت في الفضة، و الذهب الذي وضع في الذهب، و أمرهم أن يصلوا بذلك أوليائنا و شيعتنا الفقراء، فإنّه الواصل إلينا و نحن المكافئون عليه.

قال: ثمَّ قال: يا موسى بن عطية، أراك أصلح، ادن منّي، فدنوت منه، و أمرّ يده على رأسي، فرجع الشعر ققطا^{٦٩٠}، فقال: يكون معك ذا حجة.

^{٦٧٩} (٢) في المصدر: ثمَّ قال: يا موسى.

^{٦٨٠} (٣) مراده قوله تعالى: لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ [سورة آل عمران: ١٨١].

^{٦٨١} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: لا.

^{٦٨٢} (٥) في المصدر: أردناه.

^{٦٨٣} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: إلى.

^{٦٨٤} (٧) من المصدر.

^{٦٨٥} (٨) من المصدر.

^{٦٨٦} (٩) سورة التوبة: ١١١.

^{٦٨٧} (١٠) سورة البقرة: ١٥٦ و ١٥٧.

^{٦٨٨} (١١) كذا في المصدر، و في الأصل: كوى.

و الكوّ و الكوة: الخرق في الحائط و الثقب في البيت و نحوه، و جمعها كوى. «لسان العرب:

١٥/٢٣٦ - كوى-».

^{٦٨٩} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: متصلين.

^{٦٩٠} (٢) الققط: الشعر الشديد الجعودة، أو الحسن الجعودة «لسان العرب: ٧/٣٨٠ - ققط-».

و قال: ادن مني يا [أبا] ^{٦٩١} لبابة، وكان في عينه كوكب ^{٦٩٢}، فتفل في عينه فسقط ذلك الكوكب، فقال هاتان ^{٦٩٣} حجتان إن سألكما سائل فقولوا ^{٦٩٤}: إمامنا فعل بنا ذلك، [و ودّعنا] ^{٦٩٥} و ودّعناه، و هو إمامنا إلى يوم البعث، و رجعنا إلى بلدنا بالفضّة و الذهب ^{٦٩٦}.

الثالث عشر و مائتان إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٨٧٨ / ٣٠٨ - ابن شهر آشوب: قال: قال سماعة بن مهران: دخلت

ص: ١٠٣

على الصادق - عليه السلام -، فقال لي مبتدئا: يا سماعة، ما [هذا] ^{٦٩٧} الذي بينك و بين جمالك في الطريق؟ إياك أن تكون فاحشا أو صيّاحا.

قال: و الله لقد كان ذلك لأنّه ظلمني، فنهاني عن مثل ذلك ^{٦٩٨}.

الرابع عشر و مائتان إتيان رسول الله - صلى الله عليه و آله - زيدا بحرية لردّه - عليه السلام - عنه في المنام

١٨٧٩ / ٣٠٩ - ابن شهر آشوب: عن معتب [قال] ^{٦٩٩}: قرع باب مولاي الصادق - عليه السلام - فخرجت فإذا يزيد بن علي - عليه السلام -، فقال الصادق - عليه السلام - لجلسائه: ادخلوا هذا البيت، و ردّوا الباب، و لا يتكلّم منكم أحد، فلمّا دخل قام إليه فاعتنقا و جلسا طويلا يتشاوران، ثمّ علا الكلام بينهما.

فقال زيد: دع ذا عنك يا جعفر، فو الله لئن لم تمدّ يدك [حتى] ^{٧٠٠} إبايعك أو هذه يدي فبايعني لأتعبنك و لاكلّفنك ^{٧٠١} ما لا تطيق، فقد تركت الجهاد، و أخذت ^{٧٠٢} إلى الخفض، و أرخيت الستر، و احتويت على مال المشرق و المغرب ^{٧٠٣}.

^{٦٩١} (٣) من المصدر.

^{٦٩٢} (٤) الكوكب: البياض في سواد العين. «لسان العرب: ١ / ٧٢١ - كوكب».

^{٦٩٣} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: هذان.

^{٦٩٤} (٦) في المصدر: إذا سألكما سائل فقولوا.

^{٦٩٥} (٧) من المصدر.

^{٦٩٦} (٨) الناقب في المناقب: ٤١٦ ح ٢.

^{٦٩٧} (٩) من المصدر و البحار.

^{٦٩٨} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٢٤، عنه البحار: ٤٧ / ١٢٨.

^{٦٩٩} (٣) من المصدر و البحار.

ص: ١٠٤

فقال الصادق - عليه السلام -: يرحمك الله يا عمّ، يغفر الله لك يا عمّ^{٧٠٤}، و زيد يسمعه و يقول : موعدا الصبح أ ليس الصبح بقريب^{٧٠٥}، و مضى، فتكلّم الناس فى ذلك.

فقال: مه لا تقولوا لعمّى زيد إلّا خيرا، رحم الله عمّى، فلو ظفر لوفى، فلمّا كان فى السحر قرع الباب، ففتحت له الباب، فدخل يشهق و يبكى و يقول: ارحمنى يا جعفر رحمك^{٧٠٦} الله، ارض عنّى يا جعفر رضى الله عنك، اغفر لى يا جعفر غفر الله لك.

فقال الصادق - عليه السلام -: غفر الله لك و رحمك و رضى عنك، فما الخبر يا عمّ؟

قال: نمت فرأيت رسول الله - صلى الله عليه و آله - داخلا علىّ و عن^{٧٠٧} كمينه الحسن - عليه السلام -، و عن يساره الحسين - عليه السلام -، و فاطمة - عليها السلام - خلفه، و علىّ - عليه السلام - أمامه، و بيده حربة تلتهب التهابا كأنّها^{٧٠٨} نار و هو يقول: إيها يا زيد، آذيت رسول الله فى جعفر - عليه السلام -، و الله لئن لم يرحمك و يغفر لك و يرض عنك لأرمينك بهذه الحربة فلاضعها بين كتفيك، ثمّ لاخرجها من صدرك، فانتبهت فزعا مرعوبا، فصرت إليك،

ص: ١٠٥

فارحمنى يرحمك الله.

^{٧٠٠} (٤) من المصدر و البحار.

^{٧٠١} (٥) كذا فى البحار، و فى الأصل: لا نعينك و لا نكلّفك، و فى نسخة «خ»: لا يغنيك و لا تكلفك، و فى المصدر: لا تعينك و لا تكلفك.

^{٧٠٢} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و أخذت.

^{٧٠٣} (٧) فى المصدر و البحار: الشرق و الغرب.

^{٧٠٤} (٨) زاد فى المصدر: يغفر لك الله يا عمّ.

^{٧٠٥} (٩) إشارة إلى الآية: ٨١ من سورة هود.

^{٧٠٦} (١٠) فى المصدر و البحار: يرحمك.

^{٧٠٧} (١١) فى نسخة «خ»: و فى.

^{٧٠٨} (١٢) فى البحار: كأنه.

فقال: رضى الله عنك، و غفر الله^{٧٠٩} لك، أوصنى فإنك مقتول مصلوب محرق^{٧١٠} بالنار، فوصى زيد بعياله و أولاده و قضاء الدين عنه^{٧١١}.

الخامس عشر و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب

١٨٨٠ / ٣١٠ - ابن شهر آشوب: عن عبد الرحمن بن سالم، عن أبيه، قال : لما قدم أبو عبد الله - عليه السلام - إلى أبي جعفر، فقال أبو حنيفة لنفر من أصحابه: انطلقوا بنا إلى إمام الرافضة نسأله عن أشياء نحيره^{٧١٢} فيها، فانطلقوا، فلما دخلوا إليه، فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: أسألك^{٧١٣} بالله يا نعمان لما صدقتنى عن شىء أسألك عنه، هل قلت لأصحابك : مروا بنا إلى إمام الرافضة فنحيره؟

فقال: قد كان ذلك.

قال: فاسأل ما شئت، [القصة]^{٧١٥٧١٤}.

ص: ١٠٦

السادس عشر و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب

١٨٨١ / ٣١١ - ابن شهر آشوب: عن سدير الصيرفى، قال : دخلت على أبى عبد الله - عليه السلام - و قد اجتمع على^{٧١٦} ماله مئات^{٧١٧} فأحببت دفعه إليه، و كنت حبست منه ديناراً لكى أعلم أقاويل الناس، فوضعت المال بين يديه، فقال [لى: يا] سدير^{٧١٨} خنتنا، و لم ترد بخيانتك إيانا قطيعتنا.

قلت: جعلت فداك، و ما ذلك؟

قال: أخذت شيئاً من حقنا لتعلم كيف مذهبنا.

^{٧٠٩} (١) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٧١٠} (٢) فى المصدر: محروق.

^{٧١١} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٤ - ٢٢٥، عنه البحار: ١٢٨ / ٤٧.

^{٧١٢} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: نخبره. و كذا فى الموضع الآتى.

^{٧١٣} (٥) فى المصدر و البحار: فلما دخلوا إليه نظر إليه أبو عبد الله - عليه السلام -، فقال: أسألك.

^{٧١٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{٧١٥} (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٦ / ٤، عنه البحار: ١٣٠ / ٤٧ صدر ح ١٧٨.

^{٧١٦} (١) فى البحار: إلى.

^{٧١٧} (٢) فى المصدر: بيان، و ليس فى البحار.

^{٧١٨} (٣) من المصدر و البحار.

قلت: صدقت جعلت فداك، إنما أردت أن أعلم قول أصحابي.

فقال لي: أ ما علمت أن كل ما يحتاج إليه نعلمه، و عندنا ذلك ^{٧١٩}، أ ما سمعت قول الله تعالى: **وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ** ^{٧٢٠} اعلم أن علم الأنبياء محفوظ في علمنا، [مجتمع عندنا] ^{٧٢١}، و علمنا من علم الأنبياء، فأين يذهب بك؟!

قلت: صدقت، جعلت فداك ^{٧٢٢}.

ص: ١٠٧

السابع عشر و مائتان استجابة طلبته - عليه السلام -

١٨٨٢ / ٣١٢ - الكشي: عن علي بن محمد القتيبي، قال: حدّثنا الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن بكر بن محمد الأزدي، قال: زعم لي زيد الشحام، قال: إنني لأطوف حول الكعبة وكفى في كفّ أبي عبد الله عليه السلام - فقال و دموعه تجري على خديّ، قال: يا شحام، ما رأيت ما صنع ربّي إليّ، ثم بكى و دعا، ثم قال [لي] ^{٧٢٣}: يا شحام، إنني طلبت إلى إلهي في سدير و عبد السلام بن عبد الرحمن و كانا في السجن فوهبهما لي، و خلّى سبيلهما ^{٧٢٤}.

الثامن عشر و مائتان إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٨٨٣ / ٣١٣ - ابن جمهور العمى في كتاب الواحدة: أن محمد بن عبد الله بن الحسن قال لأبي عبد الله - عليه السلام -: و الله إنني لأعلم منك و أسخى و أشجع.

فقال له: أمّا [ما] ^{٧٢٥} قلت أنك أعلم منّي، فقد أعتق جدّي و جدك ألف نسمة من كدّ يده، فسمّهم لي، و إن أحببت أن اسميهم لك إلى آدم فعلت.

و أمّا ما قلت: أنك أسخى منّي، فو الله ما بت ليلة و لله على حقّ

^{٧١٩} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: نحتاج إليه نعلمه عند ذلك.

^{٧٢٠} (٥) سورة يس: ١٢.

^{٧٢١} (٦) من المصدر و البحار.

^{٧٢٢} (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٧ / ٤، عنه البحار: ١٣٠ / ٤٧ ح ١٧٩.

^{٧٢٣} (١) من المصدر.

^{٧٢٤} (٢) رجال الكشي: ٢١٠ ح ٣٧٢.

^{٧٢٥} (٣) من المصدر و البحار.

ص: ١٠٨

يطالبني به.

و أمّا ما قلت: [أنك] ^{٧٢٦} أشجع منّي، فكأنّي أرى رأسك و قد جىء به و وضع على جحر الزنابير، يسيل منه الدم إلى موضع كذا و كذا.

قال: فحكى ذلك إلى أبيه ^{٧٢٧}، فقال: يا بنيّ، أجرني الله فيك، إنّ جعفرًا أخبرني [أنك] ^{٧٢٨} صاحب جحر الزنابير.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب ^{٧٢٩}.

التاسع عشر و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

١٨٨٤ / ٣١٤ - ابن شهر آشوب: [و في رامش أفرای] ^{٧٣٠}: أنّ أبا مسلم الخللّ وزير آل محمد عرض الخلافة على الصادق - عليه السلام - قبل وصول الجند إليه، فأبى و أخبره أنّ إبراهيم الإمام لا يصل من الشام إلى العراق، و هذا الأمر لأخويه : الأصغر ثمّ الأكبر، و يبقى في أولاد ^{٧٣١} الأكبر، و أنّ أبا مسلم بقى بلا مقصود، فلمّا أقبلت الرايات كتب أيضا بقوله و أخبره أنّ سبعين ألف مقاتل وصل إلينا فننتظر أمرک.

ص: ١٠٩

فقال: إنّ الجواب كما شافهتک ^{٧٣٢}، فكان الأمر كما ذكر، فبقى إبراهيم الإمام في حبس مروان، و خطب ^{٧٣٣} باسم السفّاح.

^{٧٢٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٧٢٧} (٢) في البحار: لأبيه.

^{٧٢٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٧٢٩} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٨ / ٤، عنه البحار: ١٣١ / ٤٧ صدر ح ١٨١.

^{٧٣٠} (٥) من المصدر و البحار.

و كتاب رامش أفرای آل محمد تأليف الشيخ محمد بن الحسين المحتسب، قال الشيخ منتخب الدين إنّّه في عشر مجلّدات، و رامش في الفارسيّة بمعنى الطرب و العيش، نقل عنه أيضا في الدرّ النظيم في مناقب الأئمّة اللّهاميم «الذريعة: ١٠ / ٥٩».

^{٧٣١} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أولاد أخى.

^{٧٣٢} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: شاء فيهنك.

^{٧٣٣} (٢) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و في الأصل: و ختم.

ثم قال ابن شهر آشوب: و قرأت في بعض التواريخ لما أتى كتاب أبي مسلم الخلال إلى الصادق - عليه السلام - بالليل قرأه، ثم وضعه على المصباح فحرقه، فقال له الرسول - و ظنَّ أنَّ حرقه له تغطية و ستر و صيانة للأمر -: هل من جواب؟

قال: الجواب ما [قد] ٧٣٤ رأيت ٧٣٥.

العشرون و مائتان استجابة الدعاء

١٨٨٥ / ٣١٥ - ابن شهر آشوب: عن إسحاق و إسماعيل و يونس بنو ٧٣٦ عمّار: أنّه استحال وجه يونس إلى البياض، فنظر الصادق - عليه السلام - إلى جبهته فصلّى ركعتين، ثمّ حمد الله و أثنى عليه، و صلّى على النبي [و آله] ٧٣٧، ثمّ قال: يا الله يا الله يا الله، يا رحمن يا رحمن يا رحمن، يا رحيم يا رحيم يا رحيم، يا أرحم الراحمين، يا سميع الدعوات، يا معطي الخيرات، صلّ على محمّد و [على] ٧٣٨ أهل بيته الطاهرين الطيّبين،

ص: ١١٠

و اصرف عنه ٧٣٩ شرّ الدنيا و [شرّ] ٧٤٠ الآخرة ٧٤١، و اصرف عنه ما به ٧٤٢، فقد غاظني ذلك و أحزنتني.

قال: فو الله ما خرجنا من المدينة حتى تناثر عن وجهه مثل النخالة و ذهب.

قال الحكم بن مسكين: و رأيت البياض بوجهه، ثمّ انصرف و لبس في وجهه شيء ٧٤٣.

١٨٨٦ / ٣١٦ - محمّد بن يعقوب: عن محمّد بن يحيى، عن أحمد ابن محمّد، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن يونس بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: جعلت فداك، هذا الذي ظهر بوجهي يزعم الناس أنّ الله لم يبتل به عبدا له فيه حاجة.

٧٣٤ (٣) من المصدر و البحار.

٧٣٥ (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٢٩ / ٤، عنه البحار: ١٣٣ / ٤٧.

٧٣٦ (٥) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: بن.

٧٣٧ (٦) من المصدر.

٧٣٨ (٧) من المصدر و البحار.

٧٣٩ (١) في نسخة «خ» و المصدر و البحار: عنّي.

٧٤٠ (٢) من المصدر و البحار.

٧٤١ (٣) زاد في البحار: و اذهب عنّي شرّ الدنيا و شرّ الآخرة.

٧٤٢ (٤) في المصدر و البحار: و اذهب عنّي ما بي.

٧٤٣ (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٢ / ٤، عنه البحار: ١٣٣ / ٤٧ ح ١٨٢، و ج ٧٩ / ٩٥ ح ٤.

فقال: لا، قد كان مؤمن آل فرعون مكنع^{٧٤٤} الأصابع، و كان يقول

ص: ١١١

هكذا و يمدّ يده، و يقول: يا قوم اتبعوا المرسلين.

قال: ثمّ قال لي: إذا كلن الثلث الأخير من الليل في أوله فتوضّأ، ثمّ قم إلى صلاتك التي تصلّيها، فإذا كنت في السجدة الأخيرة من الركعتين الأولتين فقل و أنت ساجد: يا علىّ، يا عظيم، يا رحمن، يا رحيم، يا سامع الدعوات، يا معطي الخيرات، صلّ على محمّد و أهل بيت محمّد، و أعطني من خير الدنيا و الآخرة ما أنت أهله، و اصرف عني من شرّ الدنيا و الآخرة ما أنا^{٧٤٥} أهله، و اذهب عني هذا الوجع - و سمّه^{٧٤٦} - فإنه قد غاظني و أحزنتي، و ألحّ في الدعاء.

قال: [ففعلت]^{٧٤٧} فما وصلت إلى الكوفة حتى أذهب الله عني كلّ^{٧٤٨}.

الحادى و العشرون و مائتان إبراء المريض

١٨٨٧ / ٣١٧ - ابن شهر آشوب: عن معاوية بن وهب : صدع ابن لرجل من أهل مرو فشكا ذلك إلى أبى عبد الله - عليه السلام -، فقال: ادنه^{٧٤٩} منى.

قال: فمسح على رأسه، ثمّ قال: إِنَّ اللَّهَ يُمَسِّكُ السَّمَاوَاتِ

^{٧٤٤} (٦) فى المصدر: مكنع.

و رجل مكنع: مقنّع اليد، و قيل: مقنّع الأصابع يابسها متقبّضها، و كنّع أصابعه ضربها فيبيست ... و المكنوع و المكنّع: الذى قطع يده. «لسان العرب: ٨ / ٣١٤ - كنّع -».

و إنّ مكنّع الأصابع هو صاحب ياسين و ليس مؤمن آل فرعون

لأنّه ورد عن النبی - صلی الله عليه و آله - أنّ قال: سبّاق الامم ثلاثة لم يكفروا بالله طرفة عين : على بن أبى طالب و صاحب ياسين و مؤمن آل فرعون، و فى رواية: هم الصديقون و علىّ أفضلهم، و قالوا: إنّ حبيب بن إسرائيل النجّار، و بينه و بين النبی ستّمائة سنة، و مؤمن آل فرعون كان فى زمن موسى عليه السلام -.

^{٧٤٥} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما أنت.

^{٧٤٦} (٢) فى المصدر: و تسمّيه.

^{٧٤٧} (٣) من المصدر.

^{٧٤٨} (٤) الكافى: ٣ / ٣٢٦ ح ٢٠.

و تقدّم نحوه فى المعجزة: ١٥٢ عن طبّ الأئمّة.

^{٧٤٩} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ادن.

وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ^{٧٥٠} فَبَرَأ بِإِذْنِ اللَّهِ.

و رواه الشيخ في مجالسه: بإسناده عن معاوية بن وهب، عن أبي عبد الله - عليه السلام -^{٧٥١}.

الثاني والعشرون و مائتان استجابة الدعاء، و نزول المائدة [عليه عليه السلام]-^{٧٥٢}

١٨٨٨ / ٣١٨ - ابن شهر آشوب: عن الكلوداني^{٧٥٣} في الأمالي، و عمر الولا^{٧٥٤} في الوسيلة: جاء في حديث الليث بن سعد: أنه رأى رجلاً جالساً على أبي قبيس، و هو يقول: يا ربّ يا ربّ حتى انقطع نفسه، ثمّ قال:

يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: يا ربّاه يا ربّاه^{٧٥٥} حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: يا الله يا الله حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: يا حيّ يا حيّ^{٧٥٦} حتى

انقطع نفسه، ثمّ قال: يا رحيم يا رحيم حتى انقطع نفسه، ثمّ قال: يا أرحم الراحمين حتى انقطع نفسه - سبع مرّات -، ثمّ قال: اللهمّ إنّني أشتهى من هذا العنب فأطعمني^{٧٥٧}، اللهمّ و إنّ بردى قد خلقت فاكسني.

^{٧٥٠} (١) سورة فاطر: ٤١.

^{٧٥١} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٢ / ٤، عنه البحار: ١٣٤ / ٤٧، و ج ٥٧ / ٩٥ ح ٢٦.

أمالي الطوسي: ٢٨٤ / ٢، عنه البحار: ٥١ / ٩٥ ح ٥.

^{٧٥٢} (٣) من نسخة «خ».

^{٧٥٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: الكلوداني، و في البحار: الكلوداني.

قال في مراصد الاطلاع: ١١٧٦ / ٣: كلواذ: موضع من أرض همدان.

و كلواذة: ناحية من السواد، بين الكوفة و واسط.

و كلواذى: طسوج قرب بغداد، هي الجانب الشرقيّ من طسوجها.

^{٧٥٤} (٥) في المصدر: الملا.

^{٧٥٥} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يا ربّاه يا ربّاه، و كرّرت في نسخة «خ» أربع مرّات.

^{٧٥٦} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يا حيّ يا قيّوم.

^{٧٥٧} (٨) في المصدر و البحار: فأطعمنيه.

قال الليث: فوالله ما استتمّ كلامه حتى نظرت إلى سلّة مملوءة عنباً و ليس على وجه الأرض يومئذ عنبه، و بردين مصبوغين، ففربت منه و أكلت معه، و لبس البردين، ثمّ نزلنا، فلقي فقيراً، فأعطاه برديه الخلقين، ثمّ انصرف، فسألت عنه، فقيل : هذا جعفر الصادق - عليه السلام -^{٧٥٨}.

و قد تقدّم هذا الحديث، و ذكرناه ثانياً لبعض المغايرة في الروايتين^{٧٥٩}.

الثالث والعشرون و مائتان صورة القردة و الخنازير

١٨٨٩ / ٣١٩ - ابن شهر آشوب: عن سدير الصيرفي، قال : كنت مع الصادق - عليه السلام - في عرفات، فرأيت الحجيج، و سمعت الضجيج، فتوسّمت و قلت في نفسي أ ترى هؤلاء كلّهم على الضلال^{٧٦٠}؟

فناداني الصادق - عليه السلام - فقال: تأمل، فتأملتهم فإذا هم قردة^{٧٦١} و خنازير^{٧٦٢}.

ص: ١١٤

الرابع والعشرون و مائتان إخباره - عليه السلام - بم يكون

١٨٩٠ / ٣٢٠ - ابن شهر آشوب: عن مهزم، عن أبي بردة، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ما فعل زيد؟

قلت: صلب في كناسة بنى أسد، فبكى حتى بكى النساء من خلف الستور، ثمّ قال : أما و الله لقد بقى لهم عنده طلبه ما أخذوها منه، فكنت أتفكّر في قوله^{٧٦٣} حتى رأيت جماعة قد أنزلوه يريدون أن يحرقوه، [فقلت:]^{٧٦٤} هذه الطلبة التي قال لي^{٧٦٥}.

الخامس والعشرون و مائتان عدم حرق النار من أمره - عليه السلام - بدخولها

١٨٩١ / ٣٢١ - ابن شهر آشوب: قال: حدّث إبراهيم، عن أبي حمزة، عن مأمون^{٧٦٦} الرقي، قال: كنت عند سيّدی الصادق - عليه السلام - إذ دخل عليه سهل^{٧٦٧} بن حسن الخراساني، فسلمّ عليه، ثمّ جلس، فقال له : يا بن رسول الله، لكم الرأفة و الرحمة، و

^{٧٥٨} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٢ / ٤، كشف الغمّة: ١٦٠ / ٢، عنهما البحار: ١٥٨ / ٩٥ ح ٩.

^{٧٥٩} (٣) تقدّم في المعجزة: ١٦٦ عن المناقب الفاخرة مع تخريجات اخرى، فراجع

^{٧٦٠} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: إنّ هؤلاء على الضلال.

^{٧٦١} (٥) في نسخة «خ»: فإذا قردة.

^{٧٦٢} (٦) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٤ - ٢٣٥.

^{٧٦٣} (١) في البحار: بكت النساء ... من قوله.

^{٧٦٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{٧٦٥} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٦ / ٤، عنه البحار: ١٣٧ / ٤٧ صدر ح ١٨٧.

^{٧٦٦} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: داود.

أنتم أهل بيت الإمامة ما الذى يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه، و أنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟

ص: ١١٥

فقال له - عليه السلام -: اجلس يا خراسانى، رعى الله حقك، ثم قال: يا حنفيّة^{٧٦٨} اسجري التنّور، فسجّرت حتى صار كالجمرة و ابيضّ علوه، ثم قال: يا خراسانى، قم فاجلس فى التنّور.

فقال الخراسانى: يا سيّدى، يا بن رسول الله، لا تعذبنى بالنار، أفلنى أقالك الله.

قال: قد أقلتك، فهنما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكيّ و نعله فى سبّابته، فقال: السلام عليك يا بن رسول الله.

فقال له الصادق - عليه السلام -: القى النعل من يدك، و اجلس فى التنّور.

قال: فألقى النعل من سبّابته، ثم جلس فى التنّور، و أقبل الإمام - عليه السلام - يحدث الخراسانى حديث خ راسان حتى كأنّه شاهد لها، ثم قال:

قم يا خراسانى، و انظر ما فى التنّور.

قال: فقممت إليه فرأيتّه متربّعاً، فخرج إلينا و سلّم علينا، فقال له الإمام - عليه السلام -: كم تجد بخراسان مثل هذا؟

فقال: و الله و لا واحداً.

فقال - عليه السلام -: [لا]^{٧٦٩} و الله و لا واحداً، (فقال:)^{٧٧٠} أما إنّنا لا نخرج فى زمان [لا نجد]^{٧٧١} فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت^{٧٧٢}.

^{٧٦٧} (٥) فى المصدر و البحار: دخل سهل.

^{٧٦٨} (١) فى البحار: يا حنيفة.

سجّر التنّور: أى أحماه.

^{٧٦٩} (٢) من المصدر و البحار.

^{٧٧٠} (٣) ليس فى المصدر.

^{٧٧١} (٤) من المصدر و البحار.

^{٧٧٢} (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٧/٤، عنه البحار: ١٢٣/٤٧ ح ١٧٢.

السادس والعشرون و مائتان علمه - عليه السلام - بما رأى الرائي في المنام

١٨٩٢ / ٣٢٢ - ابن شهر آشوب: قال: حدث أبو عبد الله محمد بن أحمد الديلمي البصري، عن محمد بن كثير^{٧٧٣} الكوفي، قال: كنت لا أختتم صلاتي و لا أستفتحها إلّا بلعنهما، فرأيت في منامي طائرا معه تور^{٧٧٤} من الجوهر فيه شيء أحمر شبه الخلق، فنزل إلى البيت المحيط برسول الله - صلى الله عليه وآله -، ثم أخرج شخصين من الضريح فخلّقهما^{٧٧٥} بذلك الخلق في عوارضهما، ثم ردهما إلى الضريح، و عاد مرتفعا، فسألت من حولي: من هذا الطائر؟ و ما هذا الخلق^{٧٧٦}؟

فقال: هذا ملك يجيء في كل ليلة^{٧٧٧} جمعة يخلّقهما، فأزعجني ما رأيت فأصبحت لا تطيب نفسي بلعنهما، فدخلت على الصادق - عليه السلام -، فلما رآني ضحك، و قال: رأيت الطائر؟

فقلت: [نعم]^{٧٧٨} يا سيدي.

فقال: اقرأ: **إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ**^{٧٧٩} فإذا رأيت شيئا تكره فأقرأها و الله ما هو

ملك موكل بهما لإكرامهما بل^{٧٨٠} هو ملك موكل^{٧٨١} بمشارك الأرض و مغاربهما، إذا قتل قتيل ظلما أخذ من دمه فطوقهما به في رقابهما فإنهما^{٧٨٢} سبب كل ظلم مذ كانا^{٧٨٣}.

^{٧٧٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: محمد بن أبي كثير.

^{٧٧٤} (٢) في نسخة «خ» و المصدر: نور.

^{٧٧٥} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فأغلّقهما.

^{٧٧٦} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الخلق.

^{٧٧٧} (٥) من المصدر و البحار.

^{٧٧٨} (٦) من المصدر و البحار.

^{٧٧٩} (٧) سورة المجادلة: ١٠.

^{٧٨٠} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لا، بل، و في نسخة «خ»: موكل بهما ألا بل.

^{٧٨١} (٢) في المصدر: هو موكل.

^{٧٨٢} (٣) في المصدر و البحار: لأنهما.

^{٧٨٣} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٧ / ٤، عنه البحار: ١٢٤ / ٤٧ ح ١٧٣.

السابع والعشرون و مائتان بلوغ معرفته - عليه السلام -

١٨٩٣ / ٣٢٣ - ابن شهر آشوب: قال: أجاز في المنتهى الحسن الجرجاني في بصائر الدرجات بثلاثة طرق: أنه دخل رجل على الصادق عليه السلام - فلمزه رجل من أصحابنا، [فقال الصادق - عليه السلام -] ^{٧٨٤} وأخذ على شيبته: إن كنت لا أعرف الرجال إلّا بما أبلغ عنهم فبئست ^{٧٨٥} الشيبة شيبتي ^{٧٨٦}.

الثامن والعشرون و مائتان العود الذى من شجرة طوبى

١٨٩٤ / ٣٢٤ - ابن شهر آشوب: عن داود الرقي، قال: خرج أخوان لى يريدان المزار، فعطش أحدهما عطشا شديدا حتى سقط من الحمار، وسقط الآخر فى يده، فقام و صلى و دعا الله و محمدا و أمير المؤمنين

ص: ١١٨

و الأئمة - عليهم السلام - كان يدعو واحدا بعد واحد حتى بلغ ^{٧٨٧} إلى آخرهم جعفر بن محمد - عليهما السلام -، فلم يزل يدعوه و يلوذ به، فإذا هو برجل قد قام عليه و هو يقول: يا هذا، ما قصتك؟

فذكر له حاله، فناوله قطعة عود، و قال: ضع هذا بين شفتيه ^{٧٨٨}، ففعل ذلك، فإذا هو قد فتح عينيه و استوى جالسا و لا عطش به، فمضى ^{٧٨٩} حتى زار القبي، فلما انصرفا إلى الكوفة أتى صاحب الدعاء المدينة، فدخل على الصادق - عليه السلام - فقال له: اجلس، ما حال أخيك؟

أين العود؟

فقال: يا سيدي، إنى لما اصببت بأخى اغتممت غما شديدا، فلما ردّ الله عليه روحه نسيت العود من الفرح ^{٧٩٠}.

^{٧٨٤} (٥) من نسخة «خ» و المصدر و البحار.

^{٧٨٥} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فليست.

^{٧٨٦} (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٣٨ / ٤، عنه البحار: ١٣٧ / ٤٧.

^{٧٨٧} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: حتى إذا بلغ.

^{٧٨٨} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: شفتيك.

^{٧٨٩} (٣) كذا فى نسخة «خ» و المصدر و البحار، و فى الأصل: فمشى.

^{٧٩٠} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بين الفرح.

فقال الصادق - عليه السلام -: أما إنه ساعة صرت ^{٧٩١} إلى غم أخيك أتانى أخى الخضر، فبعثت إليك على يديه قطعة عود من شجرة طوبى، ثم التفت إلى خادم له فقال ^{٧٩٢}: على بالسفط، فأتى به، ففتحته وأخرج منه قطعة العود بعينها، ثم أراها إياه حتى عرفها، ثم ردها إلى السفط ^{٧٩٣}.

ص: ١١٩

التاسع والعشرون و مائتق إخراج الماء و الرطب من الجذع

١٨٩٥ / ٣٢٥ - ابن شهر آشوب: عن داود النيلي، قال: خرجت مع الصادق - عليه السلام - ^{٧٩٤} إلى الحج، فلما كان أوان الظهر قال لى: يا داود، اعدل بنا عن ^{٧٩٥} الطريق حتى نأخذ اهبة ^{٧٩٦} الصلاة.

فقلت: جعلت فداك، أو ليس ^{٧٩٧} نحن فى أرض قفر لا ماء فيها؟

فقال لى: ما أنت و ذاك!

قال: فسكت و عدلنا ^{٧٩٨} عن الطريق، و نزلنا فى أرض قفر لا ماء فيها، فركضها برجله فنبع لنا عين ماء ينساب ^{٧٩٩} كأنه قطع الثلج، فتوضأ و توضأت، ثم أدبنا ما علينا من الفرض، فلما هممنا بالمسير التفت فإذا بجذع نخر ^{٨٠٠}، فقال لى: يا داود، أ تحب أن اطعمك منه رطباً؟

فقلت: نعم.

قال: فضرب بيده إلى الجذع فهزّه فاخضر من أسفله إلى أعلاه.

[قال: ^{٨٠١} ثم اجتذبه الثانية فأطعمنا اثنين و ثلاثين نوعاً من أنواع

^{٧٩١} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: سقطت.

^{٧٩٢} (٦) فى المصدر: فقال له.

^{٧٩٣} (٧) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٠ - ٢٤١، عنه البحار: ١٣٨ / ٤٧ - ١٣٩.

^{٧٩٤} (١) فى المصدر و البحار: مع أبى عبد الله - عليه السلام -.

^{٧٩٥} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى، و فى البحار: اعدل عن.

^{٧٩٦} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أخذ هيئة.

^{٧٩٧} (٤) فى المصدر: لسنا.

^{٧٩٨} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: من أنت إذ ذاك فاسكت و عزلنا.

^{٧٩٩} (٦) فى المصدر و البحار: يسيب.

^{٨٠٠} (٧) كذا فى البحار، و فى الأصل و المصدر: نخل.

ص: ١٢٠

الرطب، ثم مسح بيده عليه، فقال: عد نخرا^{٨٠٢} بإذن الله تعالى.

[قال: ^{٨٠٣} فعاد كسيرته الاولى ^{٨٠٤}.

الثلاثون و مائتان تنحية الأسد عن الطريق

١٨٩٦ / ٣٢٦ - أمالي أبي المفضل: قال أبو حازم عبد الغفار بن الحسن: قدم إبراهيم بن أدهم^{٨٠٥} الكوفة و أنا معه، و ذلك على عهد المنصور، و قدمها جعفر بن محمد العلوي، فخرج جعفر - عليه السلام - يريد الرجوع إلى المدينة، فشيّعه^{٨٠٦} العلماء و أهل الفضل من أهل الكوفة، و كان فيمن شيّعه سفيان الثوري و إبراهيم بن أدهم، فتقدّم المشيّعون له فإذا هم بأسد على الطريق، فقال لهم إبراهيم بن أدهم: قفوا حتى يأتي جعفر - عليه السلام - فننظر^{٨٠٧} ما يصنع.

فجاء جعفر - عليه السلام - فذكروا له الأسد، فأقبل حتى دنا من الأسد، فأخذ باذنه فنحّاه عن الطريق، ثم أقبل عليهم، فقال: أما [إن] ^{٨٠٨} الناس لو أطاعوا الله حق طاعته لحملوا عليه أثقالهم^{٨٠٩}.

ص: ١٢١

الحادي و الثلاثون و مائتان علمه - عليه السلام - بالآجال

١٨٩٧ / ٣٢٧ - ابن شهر آشوب: عن علي بن إسماعيل، عن إسحاق ابن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: إن لنا أموالا و نحن نعامل الناس، و أخاف إن حدث^{٨١٠} حدث أن تفرّق أموالنا.

قال: فقال: اجمع أموالك في [كل] ^{٨١١} شهر ربيع، فمات إسحاق في شهر ربيع^{٨١٢}.

^{٨٠١} (٨) من المصدر و البحار.

^{٨٠٢} (١) كذا في البحار، و في الأصل: تبرأ، و في المصدر: نخلا.

^{٨٠٣} (٢) من المصدر و البحار.

^{٨٠٤} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤١ / ٤، عنه البحار: ١٣٩ / ٤٧.

^{٨٠٥} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: آدم، و كذا في الموضع الآتي.

^{٨٠٦} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فتنعه.

^{٨٠٧} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فينظر.

^{٨٠٨} (٧) من المصدر و البحار.

^{٨٠٩} (٨) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤١ - ٢٤٢، عنه البحار: ١٣٩ / ٤٧ - ١٤٠.

^{٨١٠} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: احدث.

الثاني و الثلاثون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

١٨٩٨ / ٣٢٨ - ثاقب المناقب: عن داود بن كثير، قال : دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام -، فقلت: يا بن رسول الله، أسألك عن شيء يختلج في صدري.

فقال: يا داود، كأنني بك قد كتفت بخدعة^{٨١٣}، فتدخل في صندوق، و لا يطلق عنك إلّا بألف درهم.

قال^{٨١٤} داود: فأضلّني الشيطان عمّا أردت سؤاله، فخرجت متفكراً

ص: ١٢٢

متحيراً ممّا قال، فمررت ببعض سكك الكوفة فإذا جويرة^{٨١٥} مليحة فتعلّقت بي^{٨١٦} و قالت: يا صاحب الحقّ، هل لك في الإلمام بنا فتفيدنا ببعض ما خصصت به دوننا؟

فقلت: ما أكره ذلك، [فقلت لي: ادخل،]^{٨١٧} فدخلت فإذا أنا بزوجها قد أقبل إليها، فقالت [لي: ادخل الصندوق]^{٨١٨} فإنّي لا آمنه عليك إن رأى اجتماعنا، فدخلت الصندوق، فأقفلت^{٨١٩} علىّ، ثمّ قالت:

قد وقعت موقع^{٨٢٠} سوء، فإن افتديت نفسك بألف درهم و إلّا و عزت^{٨٢١} بك إلى السلطان، فأعطيتها ألف درهم، و خلّت عني، فرجعت إلى أبي عبد الله - عليه السلام -، فلمّا بصر بي قال: نجوت الآن، فاحمد الله تعالى^{٨٢٢}.

^{٨١١} (٢) من المصدر و البحار.

^{٨١٢} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٤٣ / ٤، إعلام الوري: ٢٧٠، عنهما البحار: ٤٧ / ١٤٠ ح ١٩٠ و ١٩١ و عن رجال الكشي: ٤٠٨ ح ٧٤٧.

^{٨١٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: تمتعت بجذعة.

^{٨١٤} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: ثمّ قال.

^{٨١٥} (١) في المصدر: جارية.

^{٨١٦} (٢) كذا في المصدر، و في نسخة «خ»: به، و في الأصل: بها.

^{٨١٧} (٣) من المصدر.

^{٨١٨} (٤) من المصدر.

^{٨١٩} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: فأقبلت.

^{٨٢٠} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: مواقع.

^{٨٢١} (٧) في المصدر: غمزت.

و الوعر: التّقدمة في الأمر و التّقدّم فيه. و الغمز: الإشارة «لسان العرب: ٥ / ٣٨٨ و ٤٢٩ - غمز، و عز -».

^{٨٢٢} (٨) الثاقب في المناقب: ٤٠٤ ح ٢.

الثالث و الثلاثون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

١٨٩٩ / ٣٢٩ - ثاقب المناقب: عن يزيد بن خلف، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - و ذكر عنده زيد [و هو يومئذ]^{٨٢٣} يتردد في المدينة،

ص: ١٢٣

يقول: كأنني به [قد]^{٨٢٤} خرج إلى العراق و يمكث يومين و يقتل في اليوم^{٨٢٥} الثالث، ثم يدار برأسه في البلد، ثم يؤتى^{٨٢٦} به، و ينصب هاهنا (على قسبة)^{٨٢٧} و أشار بيده.

قال: فسمعت اذني من أبي عبد الله - عليه السلام -، و رأت عيني أن اتى برأسه حتى اقيم على قسبة في الموضع الذي أشار إليه - عليه السلام -^{٨٢٨}.

الرابع و الثلاثون و مائتان إخراج الماء و الأشجار

١٩٠٠ / ٣٣٠ - ثاقب المناقب: عن داود الرقي، قال: خرجت مع أبي عبد الله - عليه السلام - حاجًا إلى مكة، فنحن نسايره^{٨٢٩} ذات يوم في أرض سبخة إذ دخل علينا وقت الصلاة فقال - عليه السلام -: هلم^{٨٣٠} بنا إلى هذا الجانب لتتطهر و نصلّي.

فقلت: إنها أرض سبخة لا ماء فيها!

فقال: أطع إمامك، فملت^{٨٣١} و سرنا ما شاء الله، فإذا نحن بعين فوارة، و ماء بارد عذب، و أشجار خضر، فنزلنا و تطهّرنا و صليّنا، و شربنا

^{٨٢٣} (٩) من المصدر.

^{٨٢٤} (١) من المصدر.

^{٨٢٥} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و يقتل يوم.

^{٨٢٦} (٣) في المصدر: في البلدان و يؤتى.

^{٨٢٧} (٤) ليس في نسخة «خ».

^{٨٢٨} (٥) الثاقب في المناقب: ٤٠٥ ح ٣.

^{٨٢٩} (٦) في المصدر: نتساير.

^{٨٣٠} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: إذ قال - عليه السلام -: مرّ.

^{٨٣١} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: إنها أرض ملعونة، فملنا.

ص: ١٢٤

و أروينا رواحلنا و ملأنا سقاءنا، و قمنا و مضينا، فما^{٨٣٢} سرنا غير بعيد قال لي: يا داود، هل تعرف الموضع [الذي كنّا فيه]^{٨٣٣}؟

قلت: نعم، يا بن رسول الله.

قال: اذهب و جئني بسيفى فقد علّته على الشجرة فوق العين و نسيته، فمضيت إليه و وجدت السيف معلّقا على الشجرة، و ما رأيت أثرا من العين، و لا من الأشجار الخضر، و إنّما هي أرض سبخة لا عهد للماء فيها^{٨٣٤٨٣٥}.

الخامس و الثلاثون و مائتان انفراج الأرض، و انشقاق السماء

١٩٠١ / ٣٣١ - ثاقب المناقب: عن داود [بن ظبيان]^{٨٣٦}، قال: كنّا عند أبي عبد الله - عليه السلام - أنا و المفضل^{٨٣٧} بن أبي المفضل و يونس بن ظبيان، فقال أحدهما لأبي عبد الله - عليه السلام -: أرني آية من الأرض، و قال الآخر:

أرني آية من السماء.

فقال: يا أرض، انفرجى، فانفرجت مدّ البصر، فنظرت^{٨٣٨} إلى خلق كثير فى أسفل الأرض.

ثمّ قال: يا سماء، انشقي، فانشقت.

ص: ١٢٥

قال: فلو شئت أن أجتذب السماء بيديّ هاتين لفعلت، فقال:

استشف^{٨٣٩} و انظر، ثمّ تلا هذه الآية و ما مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ^{٨٤٠١٨٤١}.

^{٨٣٢} (١) فى المصدر: فلمّا.

^{٨٣٣} (٢) من المصدر.

^{٨٣٤} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لمائها.

^{٨٣٥} (٤) الثاقب فى المناقب: ٢٠ ح ٤.

^{٨٣٦} (٥) من المصدر.

^{٨٣٧} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: «و الفضل» بدل «أنا و المفضل».

^{٨٣٨} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فنظر.

^{٨٣٩} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: انشقت.

السادس و الثلاثون و مائتان إقبال الجبال إليه - عليه السلام -

١٩٠٢ / ٣٣٢ - ثاقب المناقب: عن الحسن بن عطية، قال : كان أبو عبد الله - عليه السلام - واقفا على الصفا، فقال له عبّاد البصرى: حديث يروى عنك.

قال: و ما هو؟

قال: قلت: إنّ حرمة المؤمن أعظم من حرمة هذا البيت.

قال: قد قلت ^{٨٤٢} ذلك، إنّ المؤمن لو قال لهذه الجبال: أقبلنى، أقبلت.

قال: فنظرت إلى الجبال قد أقبلت، فقال لها: على رسلك إننى لم أردك ^{٨٤٣}.

ص: ١٢٦

السابع و الثلاثون و مائتان انقلاب المفتاح أسدا

١٩٠٣ / ٣٣٣ - ثاقب المناقب: عن أبي الصامت، قال: قلت لأبى عبد الله - عليه السلام -: أعطني شيئا أزداد به يقينا، و أنفى به الشكّ عن قلبى.

فقال [لى] ^{٨٤٤}: هات ما معك، و كان فى كمى مفتاح، فناولته، فإذا المفتاح أسد، ففزعت، ثمّ قال : نحّ وجهك عنى، ففعلت، فعاد ^{٨٤٥} مفتاحا ^{٨٤٦}.

الثامن و الثلاثون و مائتان شكوى الشاة له - عليه السلام -

و استشفّ: تبين ما وراء الشيء «لسان العرب: ٩ / ١٨٠ - شفف-».

^{٨٤٠} (٢) سورة آل عمران: ١٤٤.

^{٨٤١} (٣) الثاقب فى المناقب: ٤٢١ ح ٥.

^{٨٤٢} (٤) فى المصدر: حرمة هذه البنية، قال: قلت.

^{٨٤٣} (٥) الثاقب فى المناقب: ٤٢١ ح ٦.

و قد تقدّم فى المعجزة: ١٦٠ عن الاختصاص.

^{٨٤٤} (١) من المصدر.

^{٨٤٥} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فصار.

^{٨٤٦} (٣) الثاقب فى المناقب: ٤٢٢ ح ٨.

و أورده فى الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٠٦ ح ١٠ عن أبى الصامت الحلوانى، عنه البحاز:

١١٧ / ٤٧ ح ١٥٤.

١٩٠٤ / ٣٣٤ - **ثاقب المناقب: عن سدير الصيرفي، قال: مرّ أبو عبد الله - عليه السلام - على حمار له يريد المدينة، فمرّ بقطيع من الغنم، فتخلّفت شاة عن** ^{٨٤٧} **القطيع و اتبعت حماره، فتعبت الشاة، فحبس - عليه السلام - الحمار عليها حتى دنت منه الشاة** ^{٨٤٨} **، فأومأ برأسه نحوها، فقالت [له]** ^{٨٤٩} **:**

يا بن رسول الله، أنصفني من راعي هذا.

قال: ويحك، ما بالك تريدان الإنصاف من راعيك؟!

ص: ١٢٧

قالت: يا بن رسول الله، يفجر ^{٨٥٠} بي، فوقف عليها حتى دنا منه الراعي، ثم قال له: ويلك، تفجر بها ^{٨٥١}؟!

قال: فالتفت الراعي إليه يقول: أمن الشياطين أنت، أو من الجنّ، أو من الملائكة ^{٨٥٢}، أو من النبيّين، أو من المرسلين؟

فقال: ويلك، ما أنا بشيطان، ولا جنّي، ولا ملك مقربّ، ولا نبيّ مرسل، ولكنّي ابن رسول الله - صلّى الله عليه وآله -، فإن تبت استغفرت لك، وإن أبيت دعوت الله ^{٨٥٣} عليك بالسخط واللعة في ساعتك هذه.

فقال: يا بن رسول الله، إنّي تائب ممّا ^{٨٥٤} كنت فيه، فاستغفر الله لي، فقال للشاة: أيتها الشاة، ارجعي إلى قطيعك و مرعاك، فإنّه [قد] ^{٨٥٥} ضمن أن لا يعود إلى ذلك ^{٨٥٦}، فمرت الشاة وهي تقول: أشهد أن لا إله إلّا الله، و [أشهد] ^{٨٥٧} أن محمّدا رسول الله، و أنّك حجة الله [على خلقه] ^{٨٥٨}، فلعن الله من ظلمكم و جحد ولايتكم ^{٨٥٩}.

^{٨٤٧} (٤) كذا في نسخة «خ»، و في الأصل و المصدر: من.

^{٨٤٨} (٥) في نسخة «خ»: دنت الشاة.

^{٨٤٩} (٦) من المصدر.

^{٨٥٠} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: أن يفجر.

^{٨٥١} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فقال له: تفجر بها ويلك!.

^{٨٥٢} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: أم من الجنّ، أم من الملائكة.

^{٨٥٣} (٤) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٨٥٤} (٥) في المصدر: عمّا.

^{٨٥٥} (٦) من المصدر.

^{٨٥٦} (٧) في المصدر: لا يعود إلى ما كان فيه إن شاء الله.

^{٨٥٧} (٨) من المصدر.

^{٨٥٨} (٩) من المصدر.

ص: ١٢٨

التاسع و الثلاثون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

١٩٠٥ / ٣٣٥ - الشيخ في التهذيب: بإسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن علي الوشاء، عن داود بن زربي، قال: سألت أبا عبد الله - عليه السلام - عن الوضوء، فقال لي: توضأ ثلاثاً (ثلاثاً) ^{٨٦٠}.

قال: ثم قال لي: أ ليس ^{٨٦١} تشهد بغداد و عساكرهم؟

قلت: بلى.

قال: فكنت يوماً أتوضأ في دار المهدي فرآني بعضهم و أنا لا أعلم به، فقال : كذب من زعم أنك فلاني و أنت تتوضأ هذا الوضوء.

قال: فقلت: لهذا و الله أمرني ^{٨٦٢}.

١٩٠٦ / ٣٣٦ - ثاقب المناقب: [عن] ^{٨٦٣} داود الرقي، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - فقلت له: جعلت فداك، كم عدد الطهارة؟

فقال: ما أوجب الله تعالى فواحدة، و أضاف إليها رسول الله - صلى الله عليه و آله - واحدة، و من توضأ ثلاثاً [ثلاثاً] ^{٨٦٤} فلا صلاة له.

فبينما أنا معه في ذلك المكان إذ جاء داود بن زربي، فأخذ زاوية من البيت فسأله ^{٨٦٥} عما سألت في عدد الطهارة، فقال له: ثلاثاً ثلاثاً، من نقص

ص: ١٢٩

^{٨٥٩} (١٠) الثاقب في المناقب: ٤٢٥ ح ١٠.

^{٨٦٠} (١) ليس في المصدر.

^{٨٦١} (٢) في الاستبصار: ثم قال: أ ليس.

^{٨٦٢} (٣) التهذيب: ٨٢ / ١ ح ٦٣، الاستبصار: ٧١ / ١ ح ١١، عنهما الوسائل: ٣١١ / ١ ح ١.

^{٨٦٣} (٤) من المصدر.

^{٨٦٤} (٥) من المصدر.

^{٨٦٥} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: داود بن زربي فسأل.

عنهن^{٨٦٦} فلا صلاة له، فارتعدت فرائصى، و كاد أن يدخلنى الشيطان [- أعوذ بالله منه-]^{٨٦٧}، فأبصر أبو عبد الله - عليه السلام - السلام - إلى و قد تغيّر لوني، فقال [لى]^{٨٦٨}؛ اسكن يا داود، هذا هو الكفر و ضرب الأعناق.

قال: فخرجنا من عنده، و كان ابن زربى إلى جوار بستان إلى أبى جعفر المنصور، و كان قد ألقى^{٨٦٩} إلى أبى جعفر أمر داود بن زربى و أنه رافضى يختلف إلى جعفر بن محمد.

فقال أبو جعفر : إننى أطلع على طهارته، فإذا هو توضاً وضوء جعفر ابن محمد فإننى لأعرف طهارته و حققت عليه القول فأقتله^{٨٧٠}، فاطلع و ه و^{٨٧١} يتهيأ للصلاة ن حيث لا يراه، فأسبع داود بن زربى الوضوء ثلاثا ثلاثا^{٨٧٢} كما أمره أبو عبد الله - عليه السلام -، فما أتم وضوءه حتى بعث إليه أبو جعفر [المنصور]^{٨٧٣}، فدعاه.

قال داود: فلمّا دخلت عليه رحّب بى و قال: يا داود، قيل فيك شيء باطل، و ما أنت كذلك حتى اطلّعت على طهارتك، ليست طهارتك طهارة الرفضة، فجعلنى فى حلّ و أمر لى بمائة ألف درهم^{٨٧٤}.

قال داود الرقى: فالتقيت أنا و داود بن زربى عند أبى عبد الله - عليه

ص: ١٣٠

السلام - فقال له داود بن زربى : جعلنى الله فداك، (سألت و)^{٨٧٥} حققت دماءنا فى دار الدنيا، و نرجوا أن ندخل بحبك^{٨٧٦} الجنة.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: فعل الله ذلك بك و ياخوانك [من]^{٨٧٧} جميع المؤمنين.

^{٨٦٦} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ينقص عنه.

^{٨٦٧} (٢) من المصدر.

^{٨٦٨} (٣) من المصدر.

^{٨٦٩} (٤) فى المصدر: بستان أبى جعفر المنصور، و كان القى.

^{٨٧٠} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فإذا هو يتوضاً و خفت عليه القول فأقتلته

^{٨٧١} (٦) فى المصدر: و داود.

^{٨٧٢} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: داود بن زربى ثلاثة ثلاثة.

^{٨٧٣} (٨) من المصدر.

^{٨٧٤} (٩) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فاجعلنى فى حلّ و أمر لى بألف درهم

^{٨٧٥} (١) ليس فى المصدر.

^{٨٧٦} (٢) فى نسختين من المصدر: بهمتك.

ثم قال أبو عبد الله - عليه السلام -: يا داود بن زربي، حدث داود الرقي بما مرَّ ^{٨٧٨} عليك حتى يسكن روعه، فحدثني بالأم ركله، ثم قال: يا داود ابن زربي، توضأ مثني مثني، ولا تزدد ^{٨٧٩} عليه، فإنك إن زدت عليه فلا صلاة لك ^{٨٨٠}.

الأربعون و مائتان غرس النوى، وإخراجه - عليه السلام - منه رطبا من ساعته، و ما هو مكتوب عليه

١٩٠٧ / ٣٣٧ - ثاقب المناقب: عن أبي هارون العبدى، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ دخل عليه رجل و قال : بما ذا تفخرون ^{٨٨١} علينا ولد أبي طالب ^{٨٨٢}؟ (قال: ^{٨٨٣} و كان بين يديه طبق فيه رطب، فأخذ -

ص: ١٣١

عليه السلام - رطبة ففلقها و استخرج نواها، ثم غرسها فى الأرض و تفل عليها، فخرجت من ساعته، و ربت حتى أدركت و حملت، و اجتنى منها رطبا، فقدم إليه فى طبق، فأخذ واحدة، ففلقها فأكل، فإذا على نواها مكتوب : لا إله إلا الله، محمد - صلى الله عليه و آله - رسول الله، أهل بيت رسول الله - عليهم السلام - خزان الله فى أرضه.

ثم قال أبو عبد الله - عليه السلام -: أ تقدرون على مثل هذا؟

قال الرجل: و الله لقد دخلت عليك و ما على بسيط الأرض [أحد] ^{٨٨٤} أبغض إلى ^{٨٨٥} منك، [و قد خرجت و ما على بسيط الأرض أحب إلى منك] ^{٨٨٦}.

الحادى و الأربعون و مائتان نزول العذاب على المرأة، و علمه - عليه السلام - بالغائب

^{٨٧٧} (٣) من المصدر.

^{٨٧٨} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: هو، و هو تصحيف.

^{٨٧٩} (٥) فى المصدر: لا تزدد.

^{٨٨٠} (٦) الثاقب فى المناقب: ٤٢٦ ح ١٢.

^{٨٨١} (٧) فى المصدر: بما تفخرون.

^{٨٨٢} (٨) فى بعض نسخ المصدر: ولد عبد المطلب.

^{٨٨٣} (٩) ليس فى المصدر.

^{٨٨٤} (١) من المصدر.

^{٨٨٥} (٢) فى المصدر: على.

^{٨٨٦} (٣) من المصدر.

^{٨٨٧} (٤) الثاقب فى المناقب: ١٢٦ ح ٣.

٣٣٨ / ١٩٠٨ - ثاقب المناقب: حدّث صالح بن الأشعث البزاز الكوفي، قال: كنت بين يدي المفضل إذ وردت [عليه]^{٨٨٨} رقعة من مولانا الصادق - عليه السلام -، فنظر فيها، فنهض قائما و اتكأ علىّ، ثمّ تسايّرنا^{٨٨٩} إلى باب حجرة الصادق - عليه السلام -، فخرج إليه عبد الله بن وشّاح، فقال: أسرع

ص: ١٣٢

يا مفضل في خطواتك أنت و صاحبك هذا.

فدخلنا فإذا بالمولى الصادق - عليه السلام - قد قعد على كرسى و بين يديه امرأة، فقال : يا مفضل، خذ هذه المرأة و أخرجها إلى البريّة في ظاهر البلد، و انظر ما يكون من أمرها، وعد إلىّ مسرعا^{٨٩٠}.

قال المفضل: فامتثلت ما أمرني به مولاي - عليه السلام - و سرت بها إلى برية [البلد]^{٨٩١}، فلما توسّطتها سمعت مناديا ينادى : احذر يا مفضل، فتتحيّيت عن المرأة، و طلعت غمامة سوداء، ثمّ أمطرت عليها حجارة حتى لم أر^{٨٩٢} للمرأة حسّا و لا أثرا، فهالني ما رأيته! و رجعت مسرعا إلى مولاي - عليه السلام -، و هممت أن^{٨٩٣} احذّته بما رأيته، فسبق إلىّ الحديث، و قال - عليه السلام -: يا مفضل، أ تعرف المرأة؟

فقلت: لا، يا مولاي.

قال: هذه امرأة الفضّال بن عامر، و قد كنت سيّرته إلى فارس ليّفقه أصحابي بها، فلما كان عند خروجه من منزله قال لامرأته : هذا مولاي جعفر شاهد عليك، لا تخونيني في نفسك.

فقلت: نعم، إن خنتك في نفسي أمطر الله علىّ من السماء عذابا واقعا، فخائته في نفسها من ليلتها، فأمطر الله عليها ما طلبت.

يا مفضل، إذا هتكت المرأة سترها و كانت عارفة بالله هتكت

^{٨٨٨} (٥) من المصدر.

^{٨٨٩} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: تياسرنا.

^{٨٩٠} (١) في المصدر: سريعا.

^{٨٩١} (٢) من المصدر.

^{٨٩٢} (٣) في المصدر: يكن.

^{٨٩٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: و هممت إلى أن.

حجاب الله، و قصمت ظهرها، و العقوبة إلى العارفين و العارفات أسرع^{٨٩٤}.

الثاني و الأربعون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

١٩٠٩ / ٣٣٩ - مطلع الصحيفة الكاملة: حدثنا^{٨٩٥} السيّد الأجلّ نجم الدين بهاء الشرف أبو الحسن محمّد بن الحسن بن أحمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى^{٨٩٦} العلوي الحسيني - رحمه الله -، قال: أخبرنا الشيخ السعيد أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن شهريار^{٨٩٧} الخازن لخزانة مولانا

أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - في شهر ربيع الأوّل من سنة ستّ عشرة و خمسمائة قراءة عليه و أنا أسمع، قال: سمعتها على الشيخ الصدوق أبي منصور محمّد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز العكبري المعدّل^{٨٩٨} - رحمه الله -، عن أبي الفضل محمّد بن عبد الله بن المطّلب الشيباني^{٨٩٩}، قال: حدثنا الشريف أبو عبد الله جعفر [بن محمد]^{٩٠٠} بن جعفر بن

^{٨٩٤} (١) الناقب في المناقب: ١٦٠ ح ١٠.

^{٨٩٥} (٢) اختلف المتأخرون في تحديد القائل «حدثنا» فالشيخ البهائي أصرّ على أنّه أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن السكون الحلّي النحوي المتوفّي حدود سنة ٦٠٦، و أنكر كونه من مقول السيّد عميد الرؤساء

أمّا المير داماد في شرح الصحيفة: ٤٥، و السيّد علي خان في رياض السالكين: ١ / ٥٣ فقد قال: إنّ القائل «حدثنا» هو عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب اللغوي.

و الذي يسهّل الأمر أنّهما معا من طبقة واحدة لاشتراكهما في الشيوخ، و كونهما ثقتين يعتمد عليهما، و معه لا ضير في أنّهما كان المحدث، و هو كما ذهب إليه عِد الله الأفندي في رياض العلماء: ٥ / ٣٠٩ قائلا: الحقّ عندى أنّ القائل به كلاهما لأنّهما في درجة واحدة و من أراد المزيد من التفصيل فليرجع إلى الصحيفة السجّادية الجامعة ص ٦١١.

^{٨٩٦} (٣) ابن الحسين النسابة بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذى الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام السجّاد - عليه السلام - «مستدرک الوسائل: ٣ / ٤٨٣ - الطبع الحجري -، أعيان الشيعة: ٩ / ١٧٢».

^{٨٩٧} (٤) هو الشيخ الجليل الفقيه الصالح محمد بن أحمد بن شهريار، كان خازنا للروضة الحيدريّة و المكتبة الغرويّة، و هو أحد تلاميذ الشيخ الطوسي و الرازي ع، إضافة إلى أنّه كان صهره على ابنته، رزق منها ولده الشيخ الجليل أبو طالب حمزة

تجد ترجمته في أمل الآمل: ٢ / ٢٤١، رياض العلماء: ٦ / ٢٢، رجال المامقاني: ٢ / ٧١، أعيان الشيعة: ٩ / ٨٢، جامع الرواة: ٢ / ٦١.

^{٨٩٨} (١) هو الشيخ العالم الأديب الشاعر القاضي أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين ابن عبد العزيز بن مهران العكبري المعدّل، أحد تلامذة السيّد المرتضى علم الهدى، كما ذكر ذلك في مستدرک الوسائل: ٣ / ٤٩٠ - الطبع الحجري -، و هو أيضا من مشايخ الخطيب البغدادي، ذكره في تاريخه: ٣ / ٢٣٩.

تجد ترجمته في سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٣٩٢، لسان الميزان: ٥ / ٣٦٥، البداية و النهاية

١٢ / ١٢٠، النابس في أعلام القرن الخامس: ١٨٣.

^{٨٩٩} (٢) هو أبو الفضل محمد بن عبد الله بن محمد بن عبيد الله بن البهلول بن المطّلب الشيباني، أصله كوفي، ولد سنة ٢٩٧، و توفّي سنة ٣٨٧.

الحسن [بن جعفر بن الحسن] ^{٩٠١} بن الحسن بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب ^{٩٠٢} - عليهم السلام -، قال: حدّثنا عبد الله بن عمر بن خطّاب الزيّات سنة خمس و ستّين و مائتين، قال: حدّثني خالي [علي] ^{٩٠٣} بن النعمان

ص: ١٣٥

الأعلم، قال: حدّثني عمير بن متوكل الثقفي البلخي، عن أبيه متوكل بن هارون، قال: لقيت يحيى بن زيد بن علي ^{٩٠٤} - عليه السلام - و هو متوجّه إلى خراسان، فسلمت عليه، فقال لي: من أين أقبلت؟

فقلت: من الحجّ، فسألني عن أهله و بنى عمّه بالمدينة، و أحفى السؤال ^{٩٠٥} عن جعفر بن محمّد - عليه السلام -، فأخبرته بخبره [و خبرهم] ^{٩٠٦}، و حزنهم على أبيه زيد بن علي - عليه السلام -.

فقال لي: قد كان عمّي محمّد بن علي أشار على ^{٩٠٧} أبي بترك الخروج، و عرفه إن هو خرج و فارق المدينة ما يكون إليه مصير أمره، فهل لقيت ابن عمّي جعفر بن محمّد - عليه السلام -؟

قلت: نعم.

قال: فهل سمعته يذكر شيئا من أمرى؟

تجد ترجمته في رجال النجاشي: ٣٠٩، جامع الرواة: ١٤٣/٢، تاريخ بغداد: ٤٦٦/٥.

^{٩٠٠} (٣) من المصدر.

^{٩٠١} (٤) من المصدر.

^{٩٠٢} (٥) كان وجهها في الطالبيين متقدّما، سمع و أكثر، له كتاب «التاريخ العلوي» و كتاب «الصخرة و البئر»، أثني عليه سبط ابن الجوزي في مرآة الزمان، فقال: كان فاضلا و رعا عاقلا. ذكر عنه أنّه قال: ولدت بسرّ من رأى سنة ٢٢٤، توفّي في أوّل ذي القعدة سنة ٣٠٨.

تجد ترجمته في رجال النجاشي: ٩٤، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٧، خلاصة الأقوال: ٣٣، رجال ابن داود: ٨٧.

^{٩٠٣} (٦) من المصدر.

و هو أبو الحسن النخعي، مولا هم الكوفي، من أصحاب الرضا - عليه السلام -.

تجد ترجمته في رجال النجاشي: ٢١٠، رجال الطوسي: ٢٨٣، فهرست الطوسي: ٩٦، - خلاصة الأقوال: ٩٥، رجال ابن داود: ٢٥٢.

^{٩٠٤} (١) ثار الشهيد يحيى مع أبيه الشهيد زيد علي بن مروان، و قاد الثورة بعد استشهاد أبيه، قتل في قرية يقال لها «أرغوية» و حمل رأسه الشريف إلى الوليد بن يزيد، و صلب جسده بالجوزجان، و في رواية أنّه صلب بالكناسة مدّة سنة و شهرا

تجد ترجمته في الكامل لابن الأثير: ٢٧١/٥، تاريخ الطبري: ٢٩٩/٨، تاريخ الاسلام: ١٨١/٥، أعلام الزركلي: ١٧٩/٩، رجال الطوسي: ٣٣٢ و ص ٣٤٤.

^{٩٠٥} (٢) أي بالغ فيه و استقصى.

^{٩٠٦} (٣) من المصدر.

^{٩٠٧} (٤) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: إلى.

قلت: نعم.

قال: بم ذكرني خبيئي؟

قلت: جعلت فداك، ما أحب أن أستقبلك بما سمعته منه.

ص: ١٣٤

فقال: أ بالموت تخوفني؟ هات ما سمعته.

فقلت: سمعته يقول إنك تقتل و تصلب كما قتل أبوك و صلب، فتغيّر وجهه، فقال : **يَمْنَحُوا اللَّهَ مَا يَشَاءُ وَ يُثَبِّتْ وَ عِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ**^{٩٠٨}.

يا متوكل، إن الله عزّ و جلّ أيّد هذا الأمر بنا، و جعل لنا العلم و السيف، فجمعا لنا، و خصّ بنو عمّنا بالعلم وحده.

فقلت: جعلت فداك، إنني رأيت الناس إلى ابن عمّك جعفر بن محمّد - عليه السلام - أميل منهم إليك و إلى أبيك.

فقال: إن عمّي محمّد بن عليّ و ابنه جعفرا - عليهما السلام - دعوا الناس إلى الحياة، و نحن دعوناهم إلى الموت.

فقلت: يا بن رسول الله، أهم أعلم أم أنتم؟

فأطرق إلى الأرض مليّا، ثمّ رفع رأسه و قال : كلّنا له علم، غير أنّهم يعلمون كلّما نعلم، و لا نعلم كلّما يعلمون، ثمّ قال لي : أ كنت من ابن عمّي شيئا؟

قلت: نعم.

قال: أرنيه^{٩٠٩}، فأخرجت إليه وجهها^{٩١٠} من العلم، و أخرجت له دعاء أملاه عليّ أبو عبد الله - عليه السلام -، و حدّثني أن أباه محمّد بن عليّ - عليهما السلام - أملاه عليه، و أخبره أنّه من دعاء أبيه عليّ بن الحسين - عليهما السلام - من دعاء الصحيفة الكاملة، فنظر فيه يحيى حتى أتى [علي]^{٩١١} آخره، و قال

^{٩٠٨} (١) سورة الرعد: ٣٩.

^{٩٠٩} (٢) في المصدر: أرينه.

^{٩١٠} (٣) في الأصل - خ ل - و المصدر: وجوها.

^{٩١١} (٤) من نسخة «خ» و المصدر.

ص: ١٣٧

لى: أ تأذن لى فى نسخه؟

فقلت: يا بن رسول الله، أ تستأذن فيما هو عنكم^{٩١٢}؟ فقال: أما لاخرجنَّ إليك صحيفة من الدعاء الكامل، ممّا حفظه أبى عن أبيه - عليهما السلام -، وإنَّ أبى أوصانى بصونها و منعها غير أهلها.

قال عمير: قال أبى: فقمّت إليه، فقبّلت رأسه، و قلت له: و الله يا بن رسول الله، إننى لأدين الله بحبكم و طاعتكم، و إننى لأرجو أن يسعدنى فى حياتى و مماتى بولايتكم.

فرمى صحيفتى التى دفعتها إليه إلى غلام كان معه، و قال له:

اكتب^{٩١٣} هذا الدعاء بخطّ بين حسن، و أعرضه علىّ لعلّى أحفظه، فإننى كنت أطلبه من جعفر - حفظه الله - فيمنعنيه.

قال المتوكّل: فندمت على ما فعلت، و لم أدر ما أصنع، و لم يكن أبو عبد الله - عليه السلام - تقدّم إلىّ ألا أدفعه إلى أحد، ثمّ دعا بعبية^{٩١٤}، فاستخرج منها صحيفة مقفلة مختومة، فنظر إلى الخاتم و قبله و بكى، ثمّ فضّرة و فتح^{٩١٥} القفل، ثمّ نشر الصحيفة و وضعها على عينيه^{٩١٦}، و أمرّها على وجهه، و قال: و الله يا متوكّل، لو لا ما ذكرت من قول ابن عمّى إننى اقتل و اصلب لما دفعتها إليك، و لكنت بها ضيّنا^{٩١٧}، و لكننى أعلم أنّ

ص: ١٣٨

قوله حقّ، أخذه عن آبائه، و أنّه سيصحّ، فخفت أن يقع مثل هذا العلم إلى بنى اميّة فيكتموه و يدّخروه فى خزائهم^{٩١٨} لأنفسهم، فاقبضها و اكفنيها و تربّص بها، فإذا قضى الله من أمرى و أمر هؤلاء القوم ما هو قاض، فهى أمانة لى عندك حتى توصلها إلى

^{٩١٢} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عندكم.

^{٩١٣} (٢) فى المصدر: و قال: اكتب.

^{٩١٤} (٣) العيبة: ما يوعى فيه شىء، أو مستودع الثياب

^{٩١٥} (٤) كذا فى الأصل - خ ل - و المصدر، و فى الأصل: و فضّ.

^{٩١٦} (٥) فى المصدر: عينه.

^{٩١٧} (٦) ضيّنا: بخيلا شحيحا.

^{٩١٨} (١) فى نسخة «خ»: خزائهم.

ابن عمي محمد^{٩١٩} و إبراهيم^{٩٢٠} ابني عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي - عليهما السلام - فإنهما القائمان في هذا الأمر^{٩٢١} بعدى.

قال المتوكل: فقبضت الصحيفة، فلما قتل يحيى بن زيد صرت إلى المدينة، فلقيت أبا عبد الله - عليه السلام - فحدثته الحديث عن يحيى.

فبكى واشتدَّ وجده به، وقال: رحم الله ابن عمي وألحقه بآبائه وأجداده.

والله^{٩٢٢} يا متوكل، ما منعني من دفع الدعاء إليه إلا الذي خافه على صحيفة أبيه، وأين الصحيفة؟

ص: ١٣٩

فقلت: ها هي، ففتحها، وقال: هذا - والله - خط عمي زيد، ودعاء جدّي علي بن الحسين - عليهما السلام -، ثم قال لابنه: قم يا إسماعيل، فائتني بالدعاء الذى أمرتك بحفظه و صونه، فقام إسماعيل فأخرج صحيفة كأنها الصحيفة التى دفعها إلى يحيى بن زيد، فقبلها أبو عبد الله - عليه السلام - ووضعها على عينيه^{٩٢٣}، وقال: هذا خطّ أبى، وإملاء جدّي - عليهما السلام - بمشهد مني.

فقلت: يا بن رسول الله، إن رأيت أن أعرضها مع صحيفة زى د ويحيى؟ فأذن لى فى ذلك، وقال : قد رأيتك لذلك أهلا، فنظرت وإذا هما أمر واحد، ولم أجد حرفا واحدا^{٩٢٤} يخالف ما فى الصحيفة الاخرى، ثم استأذنت أبا عبد الله - عليه السلام - فى دفع الصحيفة إلى ابني عبد الله بن الحسن، فقال : **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا**^{٩٢٥} نعم، فادفعها إليهما، فلما

^{٩١٩} (٢) وهو المقتول بأحجار الزيت، المعروف بذي النفس الزكية، كان شديد السمرة، غزير العلم

تجد ترجمته وقصة ثورته فى مقاتل الطالبين: ١٥٧-٢٠٠، تاريخ الطبرى: ٩/ ٢٠١، الكامل لابن الأثير: ٥/ ٥٢٩-٥٥٥، عمدة الطالب: ١٠٣.

^{٩٢٠} (٣) وهو قتيل باخمري، كان جاريا على شاكلة أخيه محمد فى الدين والعلم والشجاعة، استولى على البصرة وهزم المنصور منها إلى الكوفة، وهاجم الكوفة فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائلة إلى أن استشهد-رضوان الله عليه-.

تجد ترجمته وقصة ثورته فى مقاتل الطالبين: ٢١٠-٢٥٦، عمدة الطالب: ١٠٨-١١٠، الكامل لابن الأثير: ٥/ ٥٦٠-٥٧١، تاريخ الطبرى: ٩/ ٢٤٣.

^{٩٢١} (٤) فى نسخة «خ»: فى الأمر.

^{٩٢٢} (٥) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٩٢٣} (١) فى المصدر: عينه.

^{٩٢٤} (٢) فى المصدر: حرفا منها.

^{٩٢٥} (٣) سورة النساء: ٥٨.

نهضت للقائهما قال لى : مكانك، ثم وجه إلى محمد وإبراهيم فجاءا، فقال : هذا ميراث ابن عمكما ^{٩٢٦} يحيى من أبيه، قصد خصكما به دون إخوته، ونحن مشترطون عليكم فيه شرطا ^{٩٢٧}.

فقالا: رحمك الله، قل فقولك المقبول.

فقال: لا تخرجا بهذه الصحيفة من المدينة.

ص: ١٤٠

قالا: و لم ذلك؟

قال: [إن] ^{٩٢٨} ابن عمكما خاف عليها أمرا أخافه أنا عليكما.

قالا: إنما خاف عليها حين علم أنه يقتل.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: و أنتما فلا تأمنا، فو الله إننى لأعلم أنكما ستخرجان كما خرج، و ستقتلان كما قتل، فقاما و هما يقولان: لا حول و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، فلما خرجا قال لى أبو عبد الله - عليه السلام -: يا متوكل، كيف قال لك يحيى إن عمى محمد بن على و ابنه جعفرا دعوا الناس إلى الحياة و دعوناهم إلى الموت؟

قال: نعم، أصلحك الله، قد قال لى ابن عمك يحيى ذلك.

فقال: يرحم الله يحيى إن أبى حدثنى، عن أبيه، عن جدّه، عن على ^{٩٢٩} - عليهم السلام - أن رسول الله - صلى الله عليه و آله - أخذته نعسة و هو على منبره، فرأى فى منامه رجالا ينزون ^{٩٣٠} على منبره نزو القردة، يردّون الناس على أعقابهم القهقري، فاستوى رسول الله - صلى الله عليه و آله - جالسا و الحزن يعرف فى وجهه، فأتاه جبرئيل - عليه السلام - بهذه الآية **وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا** ^{٩٣١} يعنى بنى امية.

قال: يا جبرئيل، أعلى عهدى يكونون، و فى زمنى؟

^{٩٢٦} (٤) فى المصدر: ميراث عمكما.

^{٩٢٧} (٥) فى المصدر: عليكما شرطا.

^{٩٢٨} (١) من المصدر.

^{٩٢٩} (٢) فى المصدر: عن جدّه على.

^{٩٣٠} (٣) أى يصعدون متوثبين.

^{٩٣١} (٤) سورة الإسراء: ٦٠.

ص: ١٤١

قال: لا، ولكن تدور رحى الاسلام من مهاجر ك^{٩٣٢}، فتلبث بذلك^{٩٣٣} عشرا، ثم تدور^{٩٣٤} رحى الاسلام على رأس خمس و ثلاثين من مهاجر ك، فتلبث بذلك خمسا، ثم لا بد من رحى ضلالة^{٩٣٥} هي قائمة على قطبها، ثم ملك الفراعنة^{٩٣٦}.

قال: و أنزل الله تعالى في ذلك: **إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَ مَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ**^{٩٣٧} تملكها بنو امية ليس فيها ليلة القدر.

قال: فأطلع الله عز و جل نبيه - صلى الله عليه و آله - ان بنى امية تملك سلطان هذه الامة، و ملكها طول هذه المدة، فلو طاولتهم الجبال لطالوا عليها حتى يأذن الله تعالى بزوال ملكهم، و هم في ذلك يستشعرون عداوتنا أهل البيت و بغضنا، أخبر الله نبيه بما يلقي أهل بيت محمد - صلى الله عليه و آله - و أهل مودتهم و شيعتهم منهم في أيامهم و ملكهم.

قال: و أنزل الله تعالى فيهم: **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا**

ص: ١٤٢

وَ أَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَ بَئْسَ الْقَرَارُ^{٩٣٨} و نعمة الله محمد - صلى الله عليه و آله - و أهل بيته - عليهم السلام - ، حبهم إيمان يدخل الجنة، و بغضهم كفر و نفاق يدخل النار، فأسر رسول الله - صلى الله عليه و آله - ذلك إلى على و أهل بيته - عليهم السلام -^{٩٣٩}.

^{٩٣٢} (١) أى وقت المهاجرة، يعنى أنها تدور من حين هجرتك إلى المدينة إلى عشر سنين، و هي زمان مكته - صلى الله عليه و آله - فيها، و قوة شوكة الاسلام بعد ضعفه، ثم تنقطع خمسا و عشرين سنة - و هي مدة خلافة الثلاثة - ثم تستأنف دورانها و تستعيد عملها إلى خمس سنين، و ذلك أوان خلافة أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - «تعليقات على الصحيفة السجادية للفيض الكاشاني: ١٣».

^{٩٣٣} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: بعد ذلك.

^{٩٣٤} (٣) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: فتدور.

^{٩٣٥} (٤) هي ما كان في زمن سلطنة بنى امية

^{٩٣٦} (٥) يعنى بنى العباس.

^{٩٣٧} (٦) سورة القدر: ١ - ٣.

^{٩٣٨} (١) سورة إبراهيم: ٢٨.

^{٩٣٩} (٢) هذه أحاديث متواترة روتها الخاصة و العامة بألفاظ مختلفة و أسانيد شتى في أكثر كتب الحديث و التاريخ و التفسير، منها

ما رواه الكليني في الكافي: ٤ / ١٥٩ ح ١٠، و ج ٨ / ٢٢٨ ح ٢٨٠ بإسناده إلى أبى عبد الله - عليه السلام -.

قال: ثم قال أبو عبد الله - عليه السلام -: ما خرج ولا يخرج من أهل البيت إلى قيام قائمنا أحد ليدفع ظلماً أو ينش حقاً إلّا اضطلمته البليّة، وكان قيامه زيادة في مكروهنّا و شيعتنا.

قال المتوكّل بن هارون: ثم أملى علىّ أبو عبد الله - عليه السلام - الأدعية، وذكرها^{٩٤٠}.

الثالث والأربعون ومائتان ما سمعه - عليه السلام - من جبل الكمد

١٩١٠ / ٣٤٠ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات : بإسناده عن عبد الله الأصمّ، عن عبد الله بن بكر الأرجاني، قال: صحبت أبا عبد الله - عليه السلام - في طريق مكّة من المدينة، فنزلنا منزلاً

ص: ١٤٣

يقال له عسفان^{٩٤١}، ثم مررنا بجبل أسود عن يسار الطريق موحش^{٩٤٢}، فقلت له: يا بن رسول الله، ما أوحش هذا الجبل؟ ما رأيت في الطريق مثل هذا!

فقال لي: يا بن بكر، أ تدري أيّ جبل هذا؟

قلت: لا.

قال: هذا جبل يقال له: الكمد، وهو على واد من أودية جهنّم، وفيه قتلة أبي عبد الله الحسين^{٩٤٣} - عليه السلام - استودعهم الله^{٩٤٤} فيه، تجري من تحتهم مياه جهنّم من الغسلين والصديد والحميم، وما يخرج من جبّ الجوى^{٩٤٥}، وما يخرج من الفلق، وما يخرج من آثام^{٩٤٦}، وما يخرج من طينة الخبال^{٩٤٧}، وما يخرج من جهنّم، وما يخرج من لظى ومن الحطمة^{٩٤٨}، وما

و روتها العامّة في تفسير الطبري: ١١٢ / ١٥، و تفسير الفخر الرازي: ٢٠ / ٢٣٧، و تفسير القرطبي: ١٠ / ٢٨٣، و تاريخ بغداد: ٣ / ٣٤٣، و كنز العمال: ٣ / ٣٥٨.

^{٩٤٠} (٣) مقدّمة الصحيفة السجّاديّة الكاملة ٤ - ٢٠.

^{٩٤١} (١) سمّيت عسفان لتسوّف السيل فيها كما سمّيت الأبواء لتبوء السيل بها، و قيلان عسفان منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكّة، و قيل بين المسجدين، و هي على مرحلتين من مكّة على طريق المدينة انظر «معجم البلدان: ٤ / ١٢١ - ١٢٢».

^{٩٤٢} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: وحش.

^{٩٤٣} (٣) في المصدر: قتلة أبي الحسين.

^{٩٤٤} (٤) لفظ الجلالة ليس في المصدر.

^{٩٤٥} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: الخزي.

^{٩٤٦} (٦) في المصدر: من الفلق من آثام.

^{٩٤٧} (٧) الخبال: عصارة أهل النار. «لسان العرب: ١١ / ١٩٨ - خبل -».

^{٩٤٨} (٨) كذا في المصدر، و في الأصل: من لظى و حطمة.

يخرج من سقر، و ما يخرج من الجحيم^{٩٤٩}، و ما يخرج من الهاوية، و ما يخرج من السعير - و فى نسخة اخرى: و ما يخرج من حميم -.

ص: ١٤٤

و ما مررت بهذا الجبل فى سفرى فوقفت به إلّا رأيتهما يستغيثان [إلى]^{٩٥٠}، و إنى لأنظر إلى قتلة أبى و أقول لهما : إنّما هؤلاء فعلوا ما أسستما، لم ترحمونا إذ وليتم و قتلتمونا و حرمتونا و وثبتم على حقنا^{٩٥١} و استبددتم بالأمر دوننا، فلا رحم الله من يرحمكما، ذوقا وبال ما قدمتما، و ما الله بظلام للعبيد، و أشدهما تضرعا و استكاثرة الثانى، فربما وقفت عليهما ليتسلّى عنى بعض ما فى قلبى، و ربّما طويت الجبل الذى هما فيه و هو جبل الكمد.

قال: قلت له: جعلت فداك، فإذا طويت الجبل فما تسمع؟

قال: أسمع أصواتهما يناديان: عرّج علينا نكلّمك، فإنّا نتوب، و أسمع من الجبل صارخا يصرخ بى: أجبهما، و قل لهما: اخسّوا فيها و لا تكلمون^{٩٥٢}.

قال: قلت له: جعلت فداك، و من معهم؟

قال: كلّ فرعون عتا على الله، و حكى الله عنه فعالة، و كلّ من علّم العباد الكفر.

قلت: من هم؟

قال: نحو بولس الذى علّم اليهود أنّ يد الله مغلولة^{٩٥٣}، و نحو نسطور الذى علّم النصارى أنّ عيسى المسيح ابن الله^{٩٥٤}، و قال لهم

ص: ١٤٥

^{٩٤٩} (٩) فى المصدر: الحميم.

^{٩٥٠} (١) من المصدر.

^{٩٥١} (٢) فى المصدر: قتلنا، حقنا - خ ل -.

^{٩٥٢} (٣) إشارة إلى الآية: ١٠٨ من سورة المؤمنون.

^{٩٥٣} (٤) سورة المائدة: ٦٤.

^{٩٥٤} (٥) سورة التوبة: ٣٠.

هم ثلاثة، ونحو فرعون موسى الذى قال : **أَنَا رَبُّكُمْ أَلَا عَلَىَّ**^{٩٥٥}، ونحو نمرود الذى قال : قهرت أهل الأرض، و قتلت من فى السماء، و قاتل أمير المؤمنين و قاتل فاطمة و محسن، و قاتل الحسن و الحسين - عليهم السلام -.

و أمّا معاوية و عمرو - و فى نسخة : عمرو بن العاص - فما يطمعان فى الخلاص و معهم كلّ من نصب^{٩٥٦} لنا العداوة و أعان علينا بلسانه و يده و ماله.

قلت له: جعلت فداك، فأنت تسمع ذا كلّ و لا تفزع؟

قال: يا بن بكر، إنّ قلوبنا غير قلوب الناس، [إنّا مطيعون مصفّون مصطفون، نرى ما لا يرى الناس، و نسمع ما لا يسمع الناس]^{٩٥٧} و إنّ الملائكة تنزل علينا فى رحالنا، و تتقلّب على فرشنا^{٩٥٨}، و تشهد طعامنا، و تحضر موتانا^{٩٥٩}، و تأتينا بأخبار ما يحدث قبل أن يكون، و تصلّى معنا، و تدعو لنا، و تلقى علينا أجنتها، و تتقلّب على أجنتها صبياننا، و تمنع الدوابّ أن تصل إلينا، و تأتينا ممّا فى الأرضين من كلّ نبات فى زمانه، و تسقىنا من ماء كلّ أرض، نجد ذلك فى آئيتنا.

و ما من يوم و لا ساعة و لا وقت صلاة إلّا و هى تتبّهنا^{٩٦٠} لها، و ما من ليلة تأتى علينا إلّا و أخبار كلّ أرض عندنا، و ما يحدث فيها و أخبار

ص: ١٤٦

الجنّ و أخبار أهل الهوى^{٩٦١} من الملائكة، و ما من ملك يموت فى الأرض و يقوم غيره مقامه إلّا أتتنا بخبره^{٩٦٢}، و كيف سيرته فى الذين قبله، و ما من أرض من ستّة أرضين إلى الأرض السابعة^{٩٦٣} إلّا و نحن نؤتى بخبرها.

فقلت له: جعلت فداك^{٩٦٤}، أين منتهى^{٩٦٥} هذا الجبل؟

^{٩٥٥} (١) سورة النازعات: ٢٤.

^{٩٥٦} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و من معهم من نصب.

^{٩٥٧} (٣) من المصدر.

^{٩٥٨} (٤) فى نسخة «خ»: فراشنا، و فى المصدر: فى فرشنا.

^{٩٥٩} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: موتنا.

^{٩٦٠} (٦) فى المصدر: تنهياً.

^{٩٦١} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أخبار الهواء.

^{٩٦٢} (٢) فى المصدر: و يقوم غيره إلّا أتانا خبره.

^{٩٦٣} (٣) فى المصدر: إلى السابعة.

^{٩٦٤} (٤) فى المصدر: نؤتى بخبرهم فقلت: جعلت فداك.

(قال:)^{٩٦٦} إلى الأرض السادسة^{٩٦٧}، وفيها جهنم على واد من أوديتها^{٩٦٨} عليه حفظة أكثر من نجوم السماء و قطر المطر و عدد ما في البحار و عدد الثرى، و قد وكلّ كلّ ملك منهم بشيء و هو مقيم عليه لا يفارقه.

قلت: جعلت فداك، إليكم جميعا يلقون الأخبار؟

قال: لا إنّما يلقي ذلك إلى صاحب الأمر و إنّنا لنحمل ما لا يقدر العباد على حمله و لا على الحكومة فيه^{٩٦٩} [فنحكم فيه]^{٩٧٠}، فمن لم يقبل حكومتنا جبرته الملائكة على قولنا، و أمرت الذين يحفظون ناحيته أن

ص: ١٤٧

يقسروه^{٩٧١} على قولنا، فإن كان من الجنّ من أهل الخلاف و الكفر أو ثقته و عذّبته حتى يصير إلى ما حكمنا به.

قلت: جعلت فداك، فهل يرى الإمام ما بين المشرق و المغرب؟

قال: يا بن بكر، فكيف يكون حجّة الله^{٩٧٢} على ما بين قطريها و هو لا يراهم و لا يحكم فيهم؟ و كيف يكون حجّة على قوم غيب لا يقدر عليهم و لا يقدرّون عليه؟ و كيف يكون مؤدّيا عن الله و شاهدا على الخلق و هو لا يراهم؟ و كيف يكون حجّة عليهم و هو محبوب عنهم و قد حيل^{٩٧٣} بينهم و بينه أن يقوم بأمر ربّه فيهم و الله يقول: **وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ**^{٩٧٤} يعنى به من على الأرض، و الحجّة من بعد النبي - صلى الله عليه و آله يقوم مقام النبي - صلى الله عليه و آله - و هو الدليل على ما تشاجرت فيه الامّة، و الآخذ بحقوق الناس، و القائم^{٩٧٥} بأمر الله، و المنصف لبعضهم من بعض، فإذا لم يكن معهم من ينفذ قوله

^{٩٦٥} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: ينتهى.

^{٩٦٦} (٦) ليس في نسخة «خ».

^{٩٦٧} (٧) في المصدر: السابعة، السادسة - خ ل -.

^{٩٦٨} (٨) في المصدر: أوديته.

^{٩٦٩} (٩) في المصدر: ما لا يقدر العباد على الحكومة فيه.

^{٩٧٠} (١٠) من المصدر.

^{٩٧١} (١١) كذا في المصدر، و في الأصل: يقصروه.

^{٩٧٢} (١٢) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٩٧٣} (١٣) في المصدر: جعل.

^{٩٧٤} (١٤) سورة سبأ: ٢٨.

^{٩٧٥} (١٥) في المصدر: و القيام.

و هو يقول: سُرِّيَهُمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَ فِي أَنْفُسِهِمْ^{٩٧٦} فَأَيَّ آيَةٍ فِي الْآفَاقِ [غيرنا أراها الله أهل الآفاق، و قال: مَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا^{٩٧٧} فَأَيَّ آيَةٍ]^{٩٧٨} أَكْبَرُ

ص: ١٤٨

منا؟^{٩٨٠-٩٧٩}.

الرابع و الأربعون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

١٩١١ / ٣٤١ - محمد بن يعقوب : عن أحمد بن مهران، عن محمد ابن علي، عن يعقوب بن جعفر الجعفرى، قال : حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي يَوْمًا، فَسَأَلَهُ عَلِيُّ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ جَعَلْتَ فِدَاكَ، إِلَى مَنْ نَفَزَ وَ يَفْزَعُ النَّاسَ بَعْدَكَ؟

فَقَالَ: إِلَى صَاحِبِ الثَّوْبَيْنِ الْأَصْفَرَيْنِ وَ الْغَدِيرَتَيْنِ - يَعْنِي الذَّوَابِتَيْنِ^{٩٨١} - وَ هُوَ الطَّالِعُ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، يَفْتَحُ الْبَابَيْنِ بِيَدَيْهِ^{٩٨٣} جَمِيعًا، فَمَا^{٩٨٤} لَبِثْنَا أَنْ طَلَعْتَ عَلَيْنَا كَفَّانَ آخِذَةً بِالْبَابَيْنِ فَفَتَحَهُمَا، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -^{٩٨٥}.

ص: ١٤٩

الخامس و الأربعون و مائتان استكفاؤه - عليه السلام -

^{٩٧٦} (٦) سورة فصلت: ٥٣.

^{٩٧٧} (٧) سورة الزخرف: ٤٨.

^{٩٧٨} (٨) من المصدر.

^{٩٧٩} (١) زاد في الأصل عبارة: «و الله بنى هاشم»، و هي مطلع تنمّة الحديث في المصدر، حيث فيه

و الله إن بنى هاشم و قريشا لتعرف ما أعطانا الله و لكنّ الحسد أهلهم كما أهلك إبليس....

^{٩٨٠} (٢) كامل الزيارات: ٣٢٦ ح ٢، عقاب الأعمال: ٢٥٨ ح ٦، عنهما البحار: ٢١٣ / ٨ (الطبع الحجري)، و عوالم العلوم: ١٧ / ٦٠٦ ح ١.

و أخرج صحبه في البحار: ٢٨٨ / ٦ ح ١٠ عن الكامل.

^{٩٨١} (٣) الذّوابة: هي ما نبت في الصدغ من الشعر.

^{٩٨٢} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: الباب.

^{٩٨٣} (٥) في المصدر: بيده.

^{٩٨٤} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: فلما.

^{٩٨٥} (٧) الكافي: ٣٠٨ / ١ ح ٥، عنه إنبات الهداة: ١٥٧ / ٣ ح ٣، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٨٩.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٢٢١ عن إرشاد المفيد: ٢٩٠.

و في البحار: ٢٠ / ٤٨ ح ٢٩، و عوالم العلوم: ٣٣ / ٢١ ح ١ عن الارشاد و إعلام الوري: ٢٩٠.

١٩١٢ / ٣٤٢- الشيخ في أماليه : قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال : حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العرّاد، قال :
حدثنا محمد بن الحسن بن شَمُون ^{٩٨٦} البصري، قال: حدثني الحسين ^{٩٨٧} بن الفضل بن الربيع حاجب المنصور لقبيته بمكة، قال :
حدثني أبي، عن جدّي الربيع، قال : دعاني المنصور يوما، فقال : يا ربيع، أحضر [لي] ^{٩٨٨} جعفر بن محمد [الساعة] ^{٩٨٩} و الله
لأقتلنه.

فوجهت إليه، فلمّا وافى ^{٩٩٠} قلت: يا بن رسول الله، إن كان لك وصيّة أو عهد تعهده [إلى أحد] ^{٩٩١} فافعل، و قال : استأذن لي
عليه، فدخلت إلى المنصور فأعلمته موضعه، فقال : أدخله، فلمّا وقعت عين ^{٩٩٢} جعفر - عليه السلام - على المنصور رأيته يحرك
شفتيه بشيء لم أفهمه و مضى، فلمّا ^{٩٩٣} سلّم على المنصور نهض إليه فاعتنقه و أجلسه إلى جانبه، و قال له : ارفع حوائجك،
فأخرج - عليه السلام - رقاعا لأقوام و سأل في آخرين، فقضيت حوائجه، فقال المنصور: ارفع حوائجك في نفسك.

ص: ١٥٠

فقال له جعفر ^{٩٩٤}: لا تدعني حتى أجيئك ^{٩٩٥}.

فقال له المنصور: ما ^{٩٩٦} إلى ذلك سبيل، و أنت تزعم للناس يا أبا عبد الله، أنك تعلم الغيب.

فقال جعفر - عليه السلام - من أخبرك بهذا؟ فأوماً المنصور إلى شيخ قاعد بين يديه، فقال جعفر - عليه السلام - للشيخ: أنت
سمعتني أقول هذا (القول) ^{٩٩٧}؟

قال الشيخ: نعم.

^{٩٨٦} (١) في نسخة «خ» و المصدر: شمعون.

^{٩٨٧} (٢) في البحار: الحسن.

^{٩٨٨} (٣) من المصدر.

^{٩٨٩} (٤) من المصدر. و لفظ الجلالة ليس في نسخة «خ».

^{٩٩٠} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: رأني.

^{٩٩١} (٦) من المصدر.

^{٩٩٢} (٧) في نسخة «خ»: عيني.

^{٩٩٣} (٨) في المصدر: لم أفهمه، فلمّا.

^{٩٩٤} (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أبو جعفر، و هو تصحيف.

^{٩٩٥} (١٠) في المصدر: آتيك.

^{٩٩٦} (١١) في البحار: مالي.

^{٩٩٧} (١٢) ليس في البحار.

قال جعفر - عليه السلام - للمنصور: أ يحلف يا أمير المؤمنين؟

فقال له المنصور: احلف، فلما بدأ الشيخ في اليمين قال جعفر - عليه السلام - للمنصور: حدّثني أبي، عن أبيه، عن جدّه أمير المؤمنين - عليه السلام -^{٩٩٨} أن العبد إذا حلف باليمين التي ينزّه الله عزّ وجلّ فيها وهو كاذب امتنع الله عزّ وجلّ من عقوبته عليها في عاجلته لما نزّه الله عزّ وجلّ، ولكنّي أنا أستحلفه.

فقال المنصور: ذلك لك.

فقال جعفر - عليه السلام - للشيخ: قل أبرأ إلى الله من حوله وقوّته، وألجأ إلى حولي وقوّتي إن لم أكن سمعتك تقول هذا القول، فتلكاً الشيخ، فرفع المنصور عموداً كان في يده، فقال: والله لئن لم تحلف لأعلونك بهذا

ص: ١٥١

العمود، فحلف الشيخ، فما أتمّ اليمين حتى دلع لسانه كما يدلّع الكلب، ومات لوقته، ونهض جعفر - عليه السلام -.

قال الربيع: فقال لي المنصور: ويلك اكنمها الناس لا يفتنون.

قال الربيع فلاحقت^{٩٩٩} جعفراً - عليه السلام -، فقلت له: يا بن رسول الله، إنّ منصوراً كان قد همّ بأمر عظيم، فلما وقعت عينك عليه وعينه عليك زال ذلك.

فقال: يا ربيع، إنّني رأيت البارحة رسول الله - صلى الله عليه وآله - في النوم، فقال لي: يا جعفر، خفته؟

فقلت: نعم، يا رسول الله.

فقال لي: إذا وقعت عينك عليه، فقل: بسم الله أستفتح، وبسم الله^{١٠٠٠} أستنجح، وبمحمّد - صلى الله عليه وآله - أتوجه، اللهمّ ذلّ [لي]^{١٠٠١} صعوبة أمرى، وكلّ صعوبة، وسهّل لي حزنه أمرى، وكلّ حزنه، واكفني مئونة أمرى، وكلّ مئونة.

قال أبو الفضل: حدّثني^{١٠٠٢} إبراهيم بن عبد الصمد الهاشمي بسرّ من رأى، بإسناده عن أهله لا أحفظه، فذكر^{١٠٠٣} هذا الحديث، و ذكر أنّ المنصور قام إليه فاعتنقه، فقال لي: إنّ المنصور^{١٠٠٤} خليفة، ولا ينبغي

^{٩٩٨} (٥) كذا في المصدر، وفي الأصل والبحار: عن جدّه، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -

^{٩٩٩} (١) في نسخة «خ» والبحار: فحلّفت، وفي المصدر: فشيعت.

^{١٠٠٠} (٢) في المصدر: بسم الله أستفتح، وبسم الله

^{١٠٠١} (٣) من المصدر والبحار.

ص: ١٥٢

للخليفة أن يقوم إلى أحد، ولا إلى عمومته، و ما قام المنصور إلّا إلى أبي عبد الله جعفر بن محمد - عليهما السلام -^{١٠٠٥}١٠٠٦.

السادس والأربعون و مائتان إخباره - عليه السلام - بما يكون

١٩١٣ / ٣٤٣ - ابن بابويه في عيون الأخبار : قال: حدّثنا أبي، و محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، و محمد بن موسى [بن] ^{١٠٠٧} المتوكّل، و أحمد بن محمد بن يحيى العطار، و محمد بن علي ماجيلويه رضى الله عنهم - ، قالوا: حدّثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد ابن يحيى بن ع مران الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن ابن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله - عليه السلام -، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدى، قال: لقينا أبا عبد الله - عليه السلام - في طريق مكّة، و نحن جماعة، فقلت له: بأبي أنت و أمي، أنتم الأئمة المطهرون، و الموت لا يعرى ^{١٠٠٨} منه أحد، فأحدث إليّ شيئا القيه إلى من يخلقني.

فقال لي: نعم، هؤلاء ولدي، و هذا سيدهم، و أشار إلى ابنه موسى - عليه السلام -، و فيه علم الحكم ^{١٠٠٩}، و الفهم، و السخاء، و المعرفة بما ^{١٠١٠}

ص: ١٥٣

يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر دينهم ^{١٠١١}، و فيه حسن الخلق، و حسن الجوار ^{١٠١٢}، و هو باب من أبواب الله تعالى، و فيه أخرى هي خير من هذا كلّه.

^{١٠٠٢} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال أبو الفضل، قال: حدّثني.

^{١٠٠٣} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فذكر فيه.

^{١٠٠٤} (٦) في نسخة «خ» و المصدر و البحار: فقال لي المنصور.

^{١٠٠٥} (١) في المصدر: يقوم لأحد، و لا لأعمامه ... إلّا لأبي عبد الله - عليه السلام -.

^{١٠٠٦} (٢) أمالي الطوسي: ٧٦ / ٢، عنه البحار: ١٦٤ / ٤٧ ح ٤، و ج ٢١٦ / ٩٥ ح ٩، و ج ٢٠٦ / ١٠٤ ح ٣.

^{١٠٠٧} (٣) من المصدر.

^{١٠٠٨} (٤) في الأصل - خ ل - لا يعدي، و في الأصل - خ ل - و المصدر - خ ل - لا يبرى.

^{١٠٠٩} (٥) في الأصل - خ ل - العلم و الحلم، و في المصدر: العلم و الحكم، علم الحكم - خ ل -.

^{١٠١٠} (٦) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و في الأصل و المصدر - خ ل - ممّا.

^{١٠١١} (١) في نسخة «خ»: من دينه.

فقال له أبى: و ما هى بأبى أنت و امى؟

قال: يخرج الله تعالى منه غوث هذه الامة، و غياثها، و علمها، و نورها، و فهمها، و حكمها^{١٠١٣}، خير مولود، و خير ناشئ^{١٠١٤}، يحقن الله تعالى به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العارى، و يشبع به الجائع، و يؤمن^{١٠١٥} به الخائف، و ينزل به القطر، و يثمر به^{١٠١٦} العباد، خير كهل، و خير ناشئ، يبشّر به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، و صمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه.

قال: فقال أبى: بأبى أنت و امى، فيكون له ولد بعده؟

فقال: نعم، ثمّ قطع الكلام.

و قال يزيد: ثمّ لقيت أبا الحسن [يعنى]^{١٠١٧} موسى بن جعفر - عليه

ص: ١٥٤

السلام - بعد، فقلت له: بأبى أنت و امى إني أريد أن تخبرني بمثل ما أخبر^{١٠١٨} به أبوك.

قال: فقال: كان أبى - عليه السلام - فى زمن^{١٠١٩} ليس هذا مثله.

قال يزيد: فقلت: من يرضى منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك، ثمّ قال: اخبرك يا أبا عمار، إني خرجت من منزلى، فأوصيت فى الظاهر إلى بنى، و أشركتهم مع على ابنى، و أفردته بوصيتى فى الباطن، و لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه و آله - [فى المنام]^{١٠٢٠} و أمير المؤمنين - عليه السلام - معه، و معه سيف، و خاتم، و عصا، و كتاب، و عمامة، فقلت له: ما هذا؟

^{١٠١٢} (٢) فى نسخة «خ»: الجواب، و فى المصدر - خ ل -: الجود.

^{١٠١٣} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و حكمتها، و فى المصدر - خ ل -: فهيمها و حكيمها.

^{١٠١٤} (٤) فى نسخة «خ» و المصدر - خ ل -: ماشى.

^{١٠١٥} (٥) فى المصدر - خ ل -: و يؤنس.

^{١٠١٦} (٦) فى البحار: له.

^{١٠١٧} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٠١٨} (١) فى المصدر: ما أخبرنى.

^{١٠١٩} (٢) فى المصدر - خ ل -: زمان.

فقال: أَمَّا العمامة فسلطان الله عزّ وجلّ، و أَمَّا السيف فعزّة الله عزّ وجلّ، و أَمَّا الكتاب فنور الله عزّ وجلّ، و أَمَّا العصا فقوّة الله عزّ وجلّ، و أَمَّا الخاتم فجامع هذه الامور، ثمّ قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله -: و الأمر يخرج إلى عليّ ابنك.

قال: ثمّ قال: يا يزيد، إنّها دبيعة عندك، فلا تخبر بها إلّا عاقلا، أو عبدا امتحن الله قلبه للايمان^{١٠٢١} أو صادقا، فلا تكفر نعم الله تعالى، و إن سئلت عن الشهادة فأدّها، فإنّ الله تبارك و تعالى يقول: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ**

ص: ١٥٥

أَنْ تُوَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا^{١٠٢٢} و قال الله^{١٠٢٣} عزّ وجلّ: **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ**^{١٠٢٤}. فقلت: و الله، ما كنت لأفعل هذا أبدا^{١٠٢٥}.

و سيأتى إن شاء الله تعالى هذا الحديث، و مثله، من طريق محمّد ابن يعقوب، فى الرابع و الثلاثين من معاجز أبى موسى بن جعفر - عليهما السلام -.

السابع و الأربعون و مائتان علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١٩١٤ / ٣٤٤ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أبو على أحمد بن يحيى المكنّى^{١٠٢٦}، قال: حدّثنا أحمد بن محمّد الورّاق، قال : حدّثنا بشر بن سعيد بن قبيويه^{١٠٢٧} المعدّل بالرافقة^{١٠٢٨}، قال: حدّثنا عبد الجبار بن كثير التميمي اليماني، قال: سمعت محمّد بن حرب الهلالي أمير المدينة،

^{١٠٢٠} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٠٢١} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بلايمان.

^{١٠٢٢} (١) سورة النساء: ٥٨.

^{١٠٢٣} (٢) لفظ الجلالة من المصدر.

^{١٠٢٤} (٣) سورة البقرة: ١٤٠.

^{١٠٢٥} (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ٢٣ / ١ ح ٩، عنه البحار: ١٢ / ٤٨ ح ١، و حلية الأبرار:

٣٧٨ / ٢، و عوالم العلوم: ٥١ / ٢١ ح ١.

و أخرجه فى البحار: ١١ / ٤٩ ح ١ عن العيون، و إعلام الورى: ٣٠٥ - ٣٠٧، و الإمامة و التبصرة ٧٧ ح ٦٨.

^{١٠٢٦} (٥) فى المعانى: حدّثنا أحمد بن عيسى المكنّى

^{١٠٢٧} (٦) فى العلل: قبيويه، و فى بعض نسخ المعانى: قبيويه، قبيويه.

^{١٠٢٨} (٧) فى المعانى: بالرافقة، و فى بعض نسخها: المرافقة، الواقعة.

و الرافقة: بلد متّصل البناء بالرقّة، و هما على ضفّة الفرات، بينهما مقدار ثلاثمائة ذراع

« مراد الاطلاع: ٥٩٥ / ٢ ».

يقول: سألت جعفر بن محمد - عليه السلام -، فقلت له: يا بن رسول الله، في نفسي مسألة أريد أن أسألك عنها، فقال: إن شئت أخبرتك بمسألتك [قبل أن تسألني] ^{١٠٢٩}، وإن شئت فسل ^{١٠٣٠}.

قال: قلت له: يا بن رسول الله، وبأي شيء تعرف ما في نفسي قبل سؤالي؟

قال: بالتوسم والتفرس، أما سمعت قول الله عز وجل **لَا يَأْتِ لِلْمُتَوَسِّمِينَ** ^{١٠٣١} وقول رسول الله - صلى الله عليه وآله -: اتقوا فراسة المؤمن، فإنه ينظر بنور الله عز وجل ^{١٠٣٢}.

قال: قلت له ^{١٠٣٣}: يا بن رسول الله، فأخبرني بمسألتى.

قال: أردت أن تسألني عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، لم لم يطق حمله على ^{١٠٣٤} بن أبي طالب - عليه السلام - عند حطه ^{١٠٣٥} الأصنام من ^{١٠٣٦} سطح الكعبة مع قوته وشدته، و ما ^{١٠٣٧} ظهر منه في قلع ^{١٠٣٨} باب القموص ^{١٠٣٩}.

بخير، والرمي به إلى ورائه ^{١٠٤٠} أربعين ذراعا، وكان لا يطيق حمله أربعون رجلا، وقد كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - يركب الناقة والفرس والحمار ^{١٠٤١}، وركب البراق ليلة المعراج، وكل ذلك دون على - عليه السلام - في القوة والشدّة.

^{١٠٢٩} (١) من العلل والمعاني والبحار.

^{١٠٣٠} (٢) في البحار: فاسأل.

^{١٠٣١} (٣) سورة الحجر: ٧٥.

^{١٠٣٢} (٤) حديث متواتر مشهور، روته العامة أيضا، انظر «كشف الخفاء ومزيل الالباس للعجلوني الجراحي: ١ / ٤١ ح ٨٠» فقد أورد جملة من آراء القوم في الحديث.

^{١٠٣٣} (٥) كذا في المعاني والبحار، وفي الأصل: فقلت: يا بن ...، وفي العلل: فقلت له: يا بن

^{١٠٣٤} (٦) كذا في العلل والمعاني والبحار، وفي الأصل لم يطق على.

^{١٠٣٥} (٧) في العلل والبحار: حطّ.

^{١٠٣٦} (٨) كذا في العلل والمعاني والبحار، وفي الأصل: عن.

^{١٠٣٧} (٩) في البحار: ومع ما.

^{١٠٣٨} (١٠) كذا في العلل والمعاني والبحار، وفي الأصل منه وقلع.

^{١٠٣٩} (١١) في البحار: القوم.

قال: فقلت له: عن هذا والله أردت أن أسألك، يا بن رسول الله وذكر الحديث إلى أن قال:- وقد قال النبي - صلى الله عليه وآله - لعلي - عليه السلام -: يا علي، إن الله تبارك وتعالى حملني ذنوب شيعتك، ثم غفرها لي، وذلك قوله عز وجل : **لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ**^{١٠٤٢-١٠٤٣}.

الثامن والأربعون ومائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

١٩١٥ / ٣٤٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرمي^{١٠٤٤}، قال: حدثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري، قال : حدثنا أبو علي محمد بن همام، قال : حدثنا حبيب بن الحسين، قال: حدثنا أبو هاشم عبيد بن خازجة^{١٠٤٥}، عن علي بن عثمان، عن فرات بن أحنف، قال: كنت مع أبي عبد الله - عليه السلام -، و ذكر

ص: ١٥٨

حديثا طويلا، قال : مضيت معه حتى انتهى إلى موضع، [فنزله]^{١٠٤٦} و صلى ركعتين، و قال : هاهنا قبر أمير المؤمنين - عليه السلام -، أما إنه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلا ممثنا في نفسه في القتل^{١٠٤٧}، يبنى عليه حصنا فيه سبعون طاقا.

قال حبيب بن الحسين : سمعت هذا الحديث قبل أن يبنى علي الموضع شي ، ثم أن محمد بن زيد وجّه، فبنى عليه، فلم تذهب^{١٠٤٨} الأيام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل^{١٠٤٩}.

التاسع والأربعون ومائتان إخراج الفارسيين من حافة بحر من تحت الأرض

^{١٠٤٠} (١) في المعاني: و الرمي بها وراءه.

^{١٠٤١} (٢) في المعاني: و الفرس و البغلة و الحمار.

^{١٠٤٢} (٣) سورة الفتح: ٢.

^{١٠٤٣} (٤) علل الشرائع: ١٧٣ ح ١، معاني الأخبار: ٣٥٠ ح ١، عنهما البحار: ٣٨ / ٧٩ ح ٢، و البرهان: ٤ / ١٩٥ ح ٥، و ينابيع المعاجز: ٩٢، و اليتيمة و الدرّة الثمينة - بتحقيقنا - ب ١١ ح ١٠.

^{١٠٤٤} (٥) في المصدر: الخرقى.

^{١٠٤٥} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: عبيد الله بن خازجة.

^{١٠٤٦} (١) من المصدر.

^{١٠٤٧} (٢) في المصدر: بالقتل.

^{١٠٤٨} (٣) في المصدر: تمضى.

^{١٠٤٩} (٤) دلائل الامامة: ٢٤٤.

و قد تقدّم الحديث في ج ٤ / ٢٢٥ ح ٣٠٤ عن الدلائل أيضا.

١٩١٦ / ٣٤٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : بإسناده بالمتقدم، عن محمد بن همام، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد ابن مالك، قال : حدثنا أحمد بن زيد، عن محمد بن عمار، عن أبيه، عن أبي بصير، قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام -، و عنده رجل من أهل خراسان، و هو يكلمه بكلام^{١٠٥٠} لم أفهمه، ثم رجعا إلى شيء فهمته، فسمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول، و ركض أبو عبد الله - عليه السلام - برجله

ص: ١٥٩

الأرض، فإذا بحر تحت الأرض، على حافته فارسان قد وضعا أذقانهما على قرابيس سروجهما.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: هؤلاء من أنصار القائم - عليه السلام -^{١٠٥١}.

الخمسون و مائتان خير انفلاق البحر

١٩١٧ / ٣٤٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، (قال: حدثنا أبي)،^{١٠٥٢} قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال : حدثنا أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الكريم الزعفراني، قال : حدثنا أبو طالب عبد الله بن الصلت، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن سنان، عن داود الرقي، قال : جاء إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فقال له: ما بلغ من علمكم^{١٠٥٣}؟

قال: ما بلغ من سؤالكم.

فقال الرجل: بحر ماء هذا هل تحته شيء؟

قال أبو عبد الله - عليه السلام -: نعم، رأى العين أحب إليك أم^{١٠٥٤} سمع الاذن؟

فقال الرجل: بل رأى العين، لأن الاذن قد تسمع ما لا تدري و ما لا

ص: ١٦٠

^{١٠٥٠} (٥) في المصدر: بلسان.

^{١٠٥١} (١) دلائل الامامة: ٢٤٥.

و قد تقدم الحديث في ص ١٥ ح ٢٤١ عن الاختصاص.

^{١٠٥٢} (٢) ليس في المصدر.

^{١٠٥٣} (٣) في نسخة «خ»: كلامكم، و عبارة «ما بلغ من علمكم قال» ليس في المصدر.

^{١٠٥٤} (٤) في المصدر: أو.

تعرف^{١٠٥٥} و ما لا ترى العين^{١٠٥٦} يشهد به القلب.

فأخذ بيد الرجل، ثم انطلق^{١٠٥٧} حتى أتى شاطئ البحر، فقال : أيتها العبد المطيع لرّبّه أظهر ما فيك، فانطلق [البحر]^{١٠٥٨} عن آخر ما^{١٠٥٩} فيه و ظهر ماء أشدّ بياضا من اللبن، و أحلى من العسل، و أطيّب رائحة من المسك، و ألدّ من الزنجبيل.

فقال له: يا أبا عبد الله، جعلت فداك، لمن هذا؟

قال: للقائم و أصحابه.

قال: متى؟

قال: إذا قام القائم و أصحابه نفذ^{١٠٦٠} الماء الذى على وجه الأرض حتى لا يوجد ماء، فيضجّ المؤمنون [إلى الله]^{١٠٦١} بالدعاء، فيبعث الله لهم هذا الماء، فيشربونه و هو محرّم على من خالفهم.

قال: ثمّ رفع رأسه فرأى فى الهواء خيلا مسرّجة ملجمة و لها أجنحة، فقلت: يا با عبد الله، ما هذه الخيل؟

فقال: هذه خيل القائم و أصحابه.

قال الرجل: أنا أركب شيئا منها؟

قال: إن كنت من أنصاره.

ص: ١٦١

[قال:]^{١٠٦٢} فأشرب من هذا الماء؟

^{١٠٥٥} (١) فى المصدر: ما لا تدرى و لا تعرف.

^{١٠٥٦} (٢) فى المصدر: و ما يرى بالعين.

^{١٠٥٧} (٣) فى المصدر: فانطلق.

^{١٠٥٨} (٤) من المصدر.

^{١٠٥٩} (٥) فى المصدر: ماء.

^{١٠٦٠} (٦) فى المصدر: فقد.

^{١٠٦١} (٧) من المصدر.

^{١٠٦٢} (١) من المصدر.

[قال: ١٠٦٣] إن كنت من شيعته ١٠٦٤.

الحادى و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب

١٩١٨ / ٣٤٨ - الحضينى فى هدايته : بإسناده عن شعيب العرقوفى، قال : دخلت أنا و على بن أبى حمزة و أبو بصير و معى ثلاثمائة دينار على أبى عبد الله - عليه السلام - فصبيتها بين يديه، فقبض منها لنفسه، و قال ١٠٦٥: يا شعيب، خذ الباقي فإنه مائة دينار فلوددها ١٠٦٦ إلى موضعها الذى أخذتها منه، فقبلنا ١٠٦٧ منك ما هو لك و رددنا المائة إلى ١٠٦٨ صاحبها.

قال شعيب: فخرجنا من عنده جميعا، فقال أبو بصير: يا شعيب، ما حال هذه الدنانير التى ردّها أبو عبد الله - عليه السلام -؟

قال: أخذتها من أخى [عرفة] ١٠٦٩ سرّاً منه و هو لا يعلم بها.

قال أبو بصير: يا شعيب هذه و الله علامة الأئمة - عليهم السلام -.

قال أبو بصير و على بن أبى حمزة [لى] ١٠٧٠: يا شعيب، زن الدنانير

ص: ١٦٢

و عدّها لنظركم هى، فعددتها ١٠٧١ و وزناها فإذا هى مائة دينار لا تنقص شيئاً و لا تزيد ١٠٧٢.

الثانى و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

١٠٦٣ (٢) من المصدر.

١٠٦٤ (٣) دلائل الامامة: ٢٤٥ - ٢٤٦.

١٠٦٥ (٤) فى المصدر: ثم قال.

١٠٦٦ (٥) فى المصدر: فإنه تردّها.

١٠٦٧ (٦) فى المصدر: فقد قبلنا.

١٠٦٨ (٧) فى المصدر: على.

١٠٦٩ (٨) من المصدر.

١٠٧٠ (٩) من المصدر.

١٠٧١ (١) فى المصدر: فعددناها.

١٠٧٢ (٢) الهداية الكبرى للحضينى: ٥٣ (مخطوط).

١٩١٩ / ٣٤٩ - عنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - (يوماً) ^{١٠٧٣} جالسا إذ قال: يا با محمد، هل تعرف إمامك؟

قلت: إي والله الذي لا إله إلا هو أنت هو، و وضعت يدي على ركبتيه و فخذته.

فقال: يا با محمد، ليس هذه المعرفة و الإقرار للإمام بما جعله الله له و فيه تطالبه بعلامة و دلالة ^{١٠٧٤}.

قلت [له] ^{١٠٧٥}: يا سيدي، قولك الحق و لكني أحب ^{١٠٧٦} أن أزداد علما و يقينا، و يطمئن قلبي.

قال: يا با محمد، ترجع إلى الكوفة و يولد لك ابن و تسميه عيسى، و يولد لك ولد ^{١٠٧٧} و تسميه محمدا، و يولد لك بعد هما بنتان ^{١٠٧٨} في ثلاث

ص: ١٦٣

سنتين، و اعلم أن ابنيك عندنا في الصحيفة الجامعة [الوسطى] ^{١٠٧٩} مثبتان مسميان مع أسماء شيعتنا و أسماء آبائهم و أمهاتهم و قبائلهم و عشائرهم مصورين محليين و أجدادهم و أولادهم و ما يلدون إلى يوم القيامة رجلا رجلا و امرأة امرأة و هي صحيفة صفراء مدرجة مخطوطة ^{١٠٨٠} بالنور لا بحبر و لا مداد.

قال أبو بصير: فرحلت من المدينة و دخلت ^{١٠٨١} الكوفة، فولد و الله الابن و سميت الابن كما قال، و كانت مواليدهم في الوقت كما قال ^{١٠٨٢}.

الثالث و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بالآجال

^{١٠٧٣} (٣) ليس في نسخة «خ».

^{١٠٧٤} (٤) في المصدر: و الإقرار و الإمام بما جعله الله له و به تطالبه بعلامة

^{١٠٧٥} (٥) من المصدر.

^{١٠٧٦} (٦) في المصدر - خ ل - أريد.

^{١٠٧٧} (٧) في المصدر: و يولد لك بعده ابن.

^{١٠٧٨} (٨) في المصدر: بنت.

^{١٠٧٩} (١) من المصدر.

^{١٠٨٠} (٢) في المصدر: محفوظة.

^{١٠٨١} (٣) في المصدر: و رجعت إلى.

^{١٠٨٢} (٤) الهداية الكبرى: ٥٣ (مخطوط)، عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٣٩ ح ٢٢٢ مختصرا.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ١٢٢ عن دلائل الامامة.

١٩٢٠ / ٣٥٠ - و عنه: بإسناده عن أبي بصير، قال : دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - قال: يا با محمد، ما حال أ بي حمزة الثمالي؟

فقلت [له] ^{١٠٨٣}: جعلت فداك، خلّفته صالحا ^{١٠٨٤}.

قال: إذا رجعت من المدينة فاقرأه ^{١٠٨٥} مني السلام، و قل له: إنك تموت في يوم الجمعة في شهر رمضان من السنة الداخلة.

ص: ١٦٤

فقلت: جعلت فداك، لقد كان للشيعة فيه انس، و كان لكم ^{١٠٨٦} نعم الشيعة.

قال: صدقت، يا با محمد، و ما عند الله و عندنا خير له.

قلت: جعلت فداك، شيعتكم معكم؟

قال: نعم، إذا هم خافوا الله و راقبوه [و اتّقوه] ^{١٠٨٧} و أطاعوه و توقّوا الذنوب، فإذا فعلوا ذلك كانوا [معنا] ^{١٠٨٨} في درجتنا.

قال أبو بصير : فلمّا رجعت أبلغت ^{١٠٨٩} أبا حمزة كلّما قاله أبو عبد الله - عليه السلام - ، فلمّا كانت السنة الداخلة توفّي أبو حمزة - رحمه الله تعالى - في يوم الجمعة من ^{١٠٩٠} شهر رمضان ^{١٠٩١}.

الرابع و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون

١٩٢١ / ٣٥١ - عنه: بإسناده عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق - عليه السلام - يقول و قد [جرى] ^{١٠٩٢} ذكر المعلّي بن خنيس، (فقال:

^{١٠٨٣} (٥) من المصدر.

^{١٠٨٤} (٦) في المصدر: جعلت فداك، صالح.

^{١٠٨٥} (٧) في المصدر: إذا رجعت فاقرأه.

^{١٠٨٦} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: لهم.

^{١٠٨٧} (٢) من المصدر.

^{١٠٨٨} (٣) من نسخة «خ» و المصدر.

^{١٠٨٩} (٤) في نسخة «خ» و المصدر: بلغت.

^{١٠٩٠} (٥) في المصدر: في.

^{١٠٩١} (٦) الهداية الكبرى: ٥٣ (مخطوط).

رحم الله المعلّى بن خنيس^{١٠٩٣}.

فقلت: يا مولاي، ما كان المعلّى؟

ص: ١٦٥

قال: والله ما كان المعلّى [ينال]^{١٠٩٤} من درجتنا إلّا بما نال منه داود ابن علي بن عبد الله بن عباس.

فقلت [له]^{١٠٩٥}: جعلت فداك، و ما الذي يناله من داود [بن علي]^{١٠٩٦}؟

قال: يدعو به إذا تقلّد المدينة عليه لعنة الله^{١٠٩٧} و سوء الدار، فيطالبه^{١٠٩٨} بأن يثبت له أسماء شيعتنا و أوليائنا ليقتلهم فلا يفعل، فيضرب عنقه فيصلبه^{١٠٩٩}.

فقلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، و متى يكون ذلك؟

قال: من قابل^{١١٠٠}.

(قال:)^{١١٠١} فلمّا كان [من قابل]^{١١٠٢} ولى المدينة داود [بن علي]^{١١٠٣} فأحضر المعلّى بن خنيس، فسأله عن شيعة أبي عبد الله - عليه السلام - و أوليائه أن يكتبهم له.

^{١٠٩٢} (٧) من المصدر.

^{١٠٩٣} (٨) ليس في المصدر.

^{١٠٩٤} (١) من المصدر.

^{١٠٩٥} (٢) من المصدر.

^{١٠٩٦} (٣) من المصدر.

^{١٠٩٧} (٤) في المصدر: إذا تقلّد عليه لعنة الله.

^{١٠٩٨} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: و طالبه.

^{١٠٩٩} (٦) في المصدر: فيصلب.

^{١١٠٠} (٧) في المصدر: قال: في عام قابل.

^{١١٠١} (٨) ليس في المصدر.

^{١١٠٢} (٩) من المصدر.

^{١١٠٣} (١٠) من المصدر.

فقال [له] ^{١١٠٤} المعلى: ما أعرف من شيعته و أوليائه أحدا، و إنما أنا وكيله أنفق له على عياله، و أتردد ^{١١٠٥} في حوائجه، و لا ^{١١٠٦} أعرف له شيعة و لا صاحباً.

ص: ١٦٦

قال: تكتمنى، اما إنك [ان] ^{١١٠٧} تقول لى و إلا قتلتك.

فقال له المعلى: أ بالقتل تهددنى؟! و الله لو كانوا ^{١١٠٨} تحت قدمى ما رفعنها عنهم، و لئن قتلتنى يسعدنى ^{١١٠٩} الله و يشقىك، فأمر به، فضربت عنقه، و صلب على باب [قصر] ^{١١١٠} الإمارة.

فدخل عليه أبو عبد الله - عليه السلام -، فقال: يا داود بن على، قتلت مولاي و وكيلى فى مالى و نفقتى ^{١١١١} على عيالى.

قال: ما أنا قتلته.

قال: فمن قتله؟

قال: ما أدرى.

قال الصادق - عليه السلام -: ما رضيت أن قتلته و صلبته حتى تكذب و تجحد ! و الله ما رضيت أن قتلته عدوانا و ظلما حتى صلبته تريد ^{١١١٢} أن تشهّر و تنوّه بقتله لأنّه مولاي ! و الله إنّهُ عند الله لأوجه منك و من أمثالك [وله منزلة رفيعة فى الجنة] ^{١١١٣} و لك منزلة فى النار فانظر كيف تخلص منها، و الله لأدعونّ عليك فيقتلك كما قتلته.

^{١١٠٤} (١١) من المصدر.

^{١١٠٥} (١٢) فى المصدر: أنفق عليه و أتردد.

^{١١٠٦} (١٣) فى المصدر: و ما.

^{١١٠٧} (١) من المصدر.

^{١١٠٨} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: كان.

^{١١٠٩} (٣) فى المصدر: ليسعدنى.

^{١١١٠} (٤) من المصدر.

^{١١١١} (٥) فى المصدر: و نفقتى.

^{١١١٢} (٦) فى المصدر: أردت.

^{١١١٣} (٧) من المصدر.

قال له داود بن علي : تهذّدي بدعائك! اصنع ما أنت صانع، و ادع الله لنفسك، فاذا استجاب لك فادع عليّ، فخرج أبو عبد الله - عليه السلام - من

ص: ١٦٧

عنده مغضبا، فلمّا جنّ [عليه]^{١١١٤} الليل اغتسل و لبس ثياب الصلاة و ابتهل إلى الله عزّ و جلّ و علا، و قال: يا ذا، يا ذرى^{١١١٥}، يا ذويه، آت إليه سهما من سهامك يفلق [به]^{١١١٦} قلبه، ثم قال^{١١١٧} لغلامه: اخرج و اسمع الصراخ على داود بن علي [و خرج]^{١١١٨}، فرجع الغلام، فقال: يا مولاي، الصراخ عال عليه و قد مات، فخرّ أبو عبد الله - عليه السلام - ساجدا، و هو يقول في سجوده: شكرا للكریم، شكرا للقائم الدائم الذي يجيب المضطرّ^{١١١٩} إذا دعاه، و يكشف سوء، و أصبح داود ميّتا و الشيعة يهرعون إلى أبي عبد الله - عليه السلام - يهنّونه [بموته]^{١١٢٠}.

فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: لقد مات على دين أبي لهب لعنهما الله، و لقد دعوت الله^{١١٢١} عليه بثلاث كلمات لو دعوت بها على الأرض لأزال الله الأرض^{١١٢٢} و من عليها، فأجابني فيه، فعجّل به إلى امّ الهاروية^{١١٢٣}.

ص: ١٦٨

الخامس و الخمسون و مائتان خبره - عليه السلام - مع المفضّل بن عمر

١٩٢٢ / ٣٥٢ - و عنه : بإسناده عن يونس بن ظبيان، عن المفضّل بن عمر، عن أبي ع بد الله الصادق - عليه السلام - قال: دخلت [عليه]^{١١٢٤} و هو جالس على بساط أحمر في وسط داره و أنا أقول : اللهم إني لا أشكّ في أنّ حجّتك على خلقك و إمامنا جعفر بن محمّد [الصادق]^{١١٢٥} - عليه السلام - فلقّني منه ما يزيدني ثباتا^{١١٢٦} و يقينا.

^{١١١٤} (١) من المصدر.

^{١١١٥} (٢) في نسخة «خ»: يا ذوى، و في المصدر: يا ذى.

^{١١١٦} (٣) من المصدر.

^{١١١٧} (٤) في المصدر: فقال.

^{١١١٨} (٥) من المصدر.

^{١١١٩} (٦) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: يجيب دعوة المضطرّ.

^{١١٢٠} (٧) من المصدر.

^{١١٢١} (٨) في المصدر: قد مات ... و دعوت الله.

^{١١٢٢} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: لو دعوت الله بها لأزال الأرض.

^{١١٢٣} (١٠) الهداية الكبرى: ٥٣ (مخطوط).

و قد تقدّم مع تخريجاته في ج ٥ / ٢٢٦ ح ٢٠ عن رجال الكشّي مختصرا.

فرفع رأسه إلىّ وقال: «قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى - عليه السلام-»^{١١٢٧}، يا مفضل، ناولني تلك النواة- وأشار بيده إلى نواة في جانب الدار- فأخذتها وناولته إيّاها، [فقبضها]^{١١٢٨} و نصبها على الأرض، ووضع سبّابته عليها و غمزها فغيّبها في الأرض، و دعا بدعوات سمعت منها: اللهم فالق الحبّ و النوى، و لم أسمع الباقي، فإذا تلك النواة قد نبتت نخلة [و أخذت]^{١١٢٩} تعلو حتى صارت بإزاء علو الدار، ثمّ حملت حملا حسنا و تهدّلت و بسرت^{١١٣٠} و رطبت رطبا و أنا أنظر إليها، فقال لي : اهزّزها^{١١٣١} يا مفضل، فهزّزتها فنثرت علينا رطبا في الدار جنيا ليس ممّا رأى الناس

ص: ١٦٩

و عرفوه، أصفى من الجواهر، و أعطر من روائح المسك و العنبر، توري الرطبة مثل ما توري المرأة، و قال [لي]^{١١٣٢}: التقط و كل، فالتقطت و أكلت و أطعمت، فقال لي: ضمّ كلّما يسقط من هذا الرطب و اهد إلى مخلصي شيعتنا الذين أوجب الله لهم الجنة فلا يحلّ هذا الرطب إلّا لهم، فاهدى إلى كلّ نفس منهم واحدة.

قال المفضل: فضمت ذلك الرطب و ظننت أنّي لا أطيق حمله إلى منزلي، فخفّ عليّ حتى حملته و فرّقته فيمن أمرني به منهم في الكوفة^{١١٣٣}، فخرج بأعدادهم لا يزيد رطبة و لا ينقص رطبة فرجعت إليه، فقال لي : اعلم يا مفضل، أنّ هذه النخلة تناولت و انبسطت في الدنيا، فلم يبق مؤمن و لا مؤمنة من شيعتنا بالكوفة بمقدار مضيك إلى منزلك و رجوعك إلينا، فهذا من فضل الله أعظم ممّا أعطى داود و إنّ كنّا قد اعطيناه و اعطينا ما لم يعط^{١١٣٤} كرامة من الله لحبيبه جدّنا محمّد- صلّى الله عليه و آله-، و إنّ كنت من شيعتنا سترد إلينا و إليك من طول الدنيا و عرضها بأنّ النخلة وصلت إليهم، فطرحت إلى كلّ واحد منهم رطبة^{١١٣٥}.

^{١١٢٤} (١) من المصدر.

^{١١٢٥} (٢) من المصدر.

^{١١٢٦} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: فوق لي منه أن يزيدني منه بيانا.

^{١١٢٧} (٤) إشارة إلى الآية: ٣٦ من سورة طه.

^{١١٢٨} (٥) من المصدر.

^{١١٢٩} (٦) من المصدر.

^{١١٣٠} (٧) في المصدر: و نشرت.

^{١١٣١} (٨) في المصدر: هزّها.

^{١١٣٢} (١) من المصدر.

^{١١٣٣} (٢) في المصدر: فيمن أمرني منهم بالكوفة

^{١١٣٤} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: يعطوا.

^{١١٣٥} (٤) في المصدر: واحد رطبة.

قال المفضل: فلم تزل الكتب ترد إليه وإلى^{١١٣٦} من سائر الشيعة في سائر الدنيا بذلك، فعرفت والله عددهم من كتبهم^{١١٣٧}.

ص: ١٧٠

السادس والخمسون و مائتان إحياء ميّت، و علمه - عليه السلام - بما يكون

٣٥٣ / ١٩٢٣ - و عنه: بإسناده عن المفضل بن عمر، قال: خرج أبو عبد الله - عليه السلام - وأنا معه إلى بعض قرى سواد الكوفة، فلما رجعنا رأينا على الطريق رجلا يلطم على رأسه، ويدعو بالويل والثبور^{١١٣٨}، وبين يديه على الطريق حمار قد نفق، وكان^{١١٣٩} عليه رحله وزاده، فنظرت إليه فرحمته، فقلت: لو أدركت يا مولاي^{١١٤٠} هذا البائس برحمتك، ودعوت [الله له]^{١١٤١} أن يحيى حماره.

فقال [لي]^{١١٤٢}: يا مفضل، إنّي أفعل هذا به فأسأل الله فيحييه له، فإذا أحياه^{١١٤٣} له فيسألنا من نحن، فنعرّفه أنفسنا، فيدخل الكوفة، وينادى علينا فيها، ويقول للناس: إنّ هاهنا رجلا^{١١٤٤} يعرف بجعفر بن محمد وهو ساحر.

فيقولون: ما رأيت من سحره؟ فيحدثهم الذي كان، فإذا سمعوه فرحت شيعتنا، و اغتمّ أعداؤنا^{١١٤٥} و ينسبوننا إلى السحرة و الكهنة الا انّ

ص: ١٧١

الجن^{١١٤٦} تخدمنا و تطيعنا و يكذبون علينا في السحر و الكهانة، فادن منه، و قل له، و خذ عليه العهد و الميثاق إنّه إن أحيينا^{١١٤٧} حماره لا يشنّع علينا فإنّه ينقض العهد [و الميثاق]^{١١٤٨} و لا يفى، و ما تشنّيعه بضائر لنا، بل ستنشّع أكثر أهل الكوفة^{١١٤٩} من أعدائنا.

^{١١٣٦} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: و إلينا.

^{١١٣٧} (٦) الهداية: ٥٤ (مخطوط).

^{١١٣٨} (١) في المصدر: و العويل.

^{١١٣٩} (٢) في المصدر: نفق عليه و كان.

^{١١٤٠} (٣) في المصدر: فقلت: يا مولاي.

^{١١٤١} (٤) من المصدر.

^{١١٤٢} (٥) من المصدر، و فيه: «أنا» بدل «إني».

^{١١٤٣} (٦) في المصدر: أحيينا.

^{١١٤٤} (٧) في المصدر: و ينادى عليها فيها و هو يقول: إنّ هاهنا رجلا.

^{١١٤٥} (٨) في المصدر: عدوّا، أعداؤنا - خ ل -

قال المفضل: فدنوت منه، فقلت له: إن أحيا لك سيدنا حمارك تكتنم عليه و لا تشنع به؟

فقال: نعم.

فقلت: أعطني عهد الله [و ميثاقه] ^{١١٥٠} على ذلك، فحلف لي، فدنا أبو عبد الله - عليه السلام - من حماره فتكلّم بكلمات و قال لصاحب الحمار:

امد برنسه، فمدّه فنهض حيّا، و حمل عليه رحله و دخل ال كوفة، فنادى جميع من رآه في الناس ^{١١٥١} و الطريق و قال: إنّ هاهنا [رجلا] ^{١١٥٢} ساحرا يعرف بجعفر بن محمد مرّ بحماري و هو ميّت فتكلّم عليه بسحره و أحياه، فتشنع أكثر المخالفين من أهل الكوفة، و قال لي من قابل: [اخرج] ^{١١٥٣} يا مفضل، فإنّك تلقى صاحب الحمار سائل العينين، أصمّ الاذنين، مقطوع الكفين ^{١١٥٤} و الرجلين، أخرس اللسان على ذلك

ص: ١٧٢

الحمار يطاف به.

قال المفضل: فخرجت فإذا الرجل فوق الحمار بتلك الصفة ينادى عليه ^{١١٥٥}.

السابع و الخمسون و مائتان إبراء أعمى

١٩٢٤ / ٣٥٤ - و عنه: بإسناده عن أبي هارون المكفوف، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال أبو هارون: خرجت اريده، فلقيني بعض أعدائه، فقال لي: أعمى يسعى إلى أعمى، فمصيركم إلى النار يا سحرة، يا كفرّة، فدخلت، على أبي عبد الله - عليه

^{١١٤٦} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: و نسبونا إلى السحر و الكهانة و إلى الجنّ

^{١١٤٧} (٢) في المصدر: و خذ منه العهد و الميثاق إن أحيينا.

^{١١٤٨} (٣) من المصدر.

^{١١٤٩} (٤) في المصدر: بضائر بل سيشيع أهل الكوفة.

^{١١٥٠} (٥) من نسخة «خ».

^{١١٥١} (٦) في المصدر: فنادى و شنع بالناس، في الناس - خ ل -.

^{١١٥٢} (٧) من المصدر.

^{١١٥٣} (٨) من المصدر.

^{١١٥٤} (٩) في المصدر: اليديين.

^{١١٥٥} (١) الهداية الكبرى للحضيني: ٥٤ (مخطوط).

السلام- حزينا باكيا و عرفته بما جرى، فاسترجع إلى الله، و قال : يا با هارون، لا يحزنك ما قاله عدونا لك، فوالله ^{١١٥٦} ما اجتري إلّا على الله، و قد أنزل فيه في هذا الوقت ^{١١٥٧} عقوبة أبدت ناظره من عينيه، و جعلك و إن كنت ضريرا بصيرا، و أن ^{١١٥٨} علامة ذلك أن خذ هذا الكتاب و اقرأه.

قال أبو هارون: ففضضت الكتاب فوأيته و قرأته من أول حرف منه، فقال ^{١١٥٩}: يا با هارون، لا تنتظر في أمر يهّمك ^{١١٦٠} إلّا رأيته، و لا تحجب بعد يومك هذا إلّا عما لا يهّمك.

ص: ١٧٣

قال أبو هارون: فصرفت قائدي من الباب و جئت إلى منزلي أنظر طريقي ^{١١٦١} و قرأت سكك ^{١١٦٢} الدراهم و الدنانير، و نقش الفصوص، و تزويق السقوف و لم ^{١١٦٣} احجب إلّا عما لا يعينني، و سألت عن الرجل فوجدته لم يبلغ إلى منزله حتى بدر ناظره من عينيه و افتقر و كان ذا مال عريض فسار يسأل الناس على الطريق و يقول: لا تعير فتبتلي ^{١١٦٤}.

الثامن و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب

١٩٢٥ / ٣٥٥- و عنه: بإسناده عن صفوان بن مهران جمّال أبي عبد الله - عليه السلام - قال: أمرني أبو عبد الله - عليه السلام - أن أقدم ناقته الشعلاء إلى باب الدار و أضع عليها رحلها، ففعلت و وقفت أفقد أمره، فإذا أنا بأبي الحسن موسى - عليه السلام - قد خرج مسرعا و له في ذلك الوقت ستّ سنين، مشتملا ببردة يمانية، و ذؤابته تضرب [بين] ^{١١٦٥} كتفيه حتى استوى على ^{١١٦٧}

^{١١٥٦} (٢) في المصدر: عدونا فوالله.

^{١١٥٧} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: أنزل به في الوقت.

^{١١٥٨} (٤) في المصدر: و من.

^{١١٥٩} (٥) في المصدر: و قرأته إلى آخر حرف منه، ثم قال لي.

^{١١٦٠} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: لا يهّمك، و هو تصحيف.

^{١١٦١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: منزلي أنزل إلى طريقي.

^{١١٦٢} (٢) في المصدر: سكّة.

^{١١٦٣} (٣) في المصدر: و تزويق السوق و لا.

^{١١٦٤} (٤) في المصدر: فسار يسأل الناس عن الطريق لا يعبر فيبتلي.

^{١١٦٥} (٥) الهداية الكبرى: ٥٤ (مخطوط).

^{١١٦٦} (٦) من المصدر.

^{١١٦٧} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: في.

ظهر الناقة فأثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها و هبته، فغاب عن نظري، فقلت : إنا لله [و إنا إليه راجعون]^{١١٦٨}، ما أقول
لسيّدی

ص: ١٧٤

أبى عبد الله - عليه السلام - إذا^{١١٦٩} خرج لركوب الناقة، و بقيت متململا حتى مضت^{١١٧٠} ساعة فإذا أنا بالناقة قد انحطّت كأنّها
كانت في السماء، فانقضّت إلى الأرض و هي ترفض عرقا جاريا، و نزل عنها أبو الحسن - عليه السلام - فدخل الدار، ثمّ
خرج^{١١٧١} الخادم إلى فقال: يا صفوان، إنّ مولاك يأمرک أن تحطّ عن الناقة رحلها، و تردّها إلى مربطها.

فقلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إيّاها، ففعلت ذلك و وقفت في^{١١٧٢} الباب، فأذن لى بالدخول على سيّدی أبى عبد
الله - عليه السلام - فقال لى: [يا]^{١١٧٣} صفوان، لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضار الناقة و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاك
إلا ليركبها أبو الحسن [موسى]^{١١٧٤} - عليه السلام -، فهل علمت يا صفوان أين بلغ^{١١٧٥} عليها في مقدار هذه الساعة؟

فقلت: الله أعلم و أنت يا مولاى^{١١٧٦}.

قال - عليه السلام -: بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافا مضاعفة، فشهد كل مؤمن و مؤمنة، و عرفه نفسه، و بلغه سلامى و
عاد، فادخل عليه فإنّه يخبرك بما كان في نفسك، و بما قلت لك.

ص: ١٧٥

قال صفوان: فدخلت على موسى بن جعفر - عليه السلام -^{١١٧٧} و هو جالس، و بين يديه فاكهة ليست من فاكهة^{١١٧٨} الزمان و
الوقت، فقلت في نفسى: لا إله إلا الله، لا عجب من أمر الله.

^{١١٦٨} (٨) من المصدر.

^{١١٦٩} (١) في المصدر: إن.

^{١١٧٠} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: نمت.

^{١١٧١} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: فخرج.

^{١١٧٢} (٤) في المصدر: على.

^{١١٧٣} (٥) من المصدر.

^{١١٧٤} (٦) من المصدر.

^{١١٧٥} (٧) في المصدر: ما بلغ.

^{١١٧٦} (٨) في المصدر: الله و رسوله و أنت أعلم يا مولاى.

قال: نعم، يا صفوان، [لا إله إلا الله] ^{١١٧٩}، لا عجب من أمر الله، قلت يا صفوان، عند ركوبى الناقة ^{١١٨٠}: [وإنّا لله راجعون] ^{١١٨١} ما أقول لسيّدى أبى عبد الله - عليه السلام - إذا ^{١١٨٢} خرج ليركب الناقة فلم يجدها، و أردت منعى من الركوب فلم تجسر، و لم تزل متململا ح تى نزلت فخرج ^{١١٨٣} إليك الأمر بالخطّ عن الناقة ^{١١٨٤}، فقلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إيّاها، و خرج [إليك] ^{١١٨٥} معتب الخادم فأذن لك بالدخول فدخلت، فقال ^{١١٨٦} لك أبى: يا صفوان، لا لوم ^{١١٨٧} عليك فهل علمت [يا صفوان] ^{١١٨٨} ما بلغ موسى [عليها] ^{١١٨٩} فى مقدار هذه الساعة؟

فقلت: الله و أنت أعلم، فقال لك: إئنّى بلغت ما بلغه ذو القرنين

ص: ١٧٦

و جاوزته أضعافا مضاعفة، و شاهدت كلّ مؤمن و مؤمنة، و عرفته نفسى، و أقرأته السلام من أبى، ثمّ قال لك ^{١١٩٠}: ادخل عليه فإنّه يخبرك بما كان فى نفسك، و ما قلت لك و [ما] ^{١١٩١} قلت لى ^{١١٩٢}.

قال صفوان: فسجدت لله شكرا، فقلت له: يا مولاي، هذه الفاكهة التى بين يديك فى غير أوانها ^{١١٩٣} يأكلها مثلى؟

^{١١٧٧} (١) فى المصدر: و ما قلت لك يا صفوان، فدخلت على موسى - عليه السلام -.

^{١١٧٨} (٢) فى المصدر: فواكه.

^{١١٧٩} (٣) من المصدر.

^{١١٨٠} (٤) فى المصدر: فقال: يا صفوان ... قلت.

^{١١٨١} (٥) من المصدر، و فيه: « ما ذا » بدل « ما ».

^{١١٨٢} (٦) فى المصدر: إن.

^{١١٨٣} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حتى خرج.

^{١١٨٤} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الراحلة.

^{١١٨٥} (٩) من المصدر، و فيه: مغيث الخادم.

^{١١٨٦} (١٠) فى المصدر: بالدخول فقال.

^{١١٨٧} (١١) فى المصدر - خ ل - : أن لا لوم.

^{١١٨٨} (١٢) من المصدر.

^{١١٨٩} (١٣) من المصدر.

^{١١٩٠} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: من أبى و قال.

^{١١٩١} (٢) من المصدر.

^{١١٩٢} (٣) فى المصدر: له.

^{١١٩٣} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أوانها و إنّا.

قال: نعم، إذا أكل منها من هو مثلك بعدى و بعد أبى أتاك منها رزقك، فخرجت من عنده، فقال لى مولاي أبو عبد الله - عليه السلام -: يا صفوان، ما زادك كلمة و لا نقصك كلمة؟

قلت: لا و الله يا مولاي، ثم قال: كن^{١١٩٤} فى دارك حتى آكل من الفاكهة^{١١٩٥} و أطعمه و أطعم إخوانك، و يأتىك رزقك منها كما وعدك موسى، فقلت: **ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**^{١١٩٦}.

[قال:]^{١١٩٧} فمضيت إلى منزلى، فحضرت الصلاتان الظهر و العصر فصلَّيتهما و إذا أنا ب طبق من تلك الفاكهة بعينها، و قال لى الرسول: يقول [لك]^{١١٩٨} مولاك: كل، فما تركنا وليًا مثلك إلّا بلغناه^{١١٩٩} على قدر

ص: ١٧٧

استحقاقه^{١٢٠٠}.

التاسع و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب

١٩٢٦/٣٥٦- فى كتاب الرجال: عن محمد بن الحسين^{١٢٠١}، عن الحسين بن خرزاذ^{١٢٠٢}، عن يونس بن القاسم البلخى^{١٢٠٣}، عن رزام^{١٢٠٤} **مولى خالد القسرى**، قال: كنت اعدَّب [بالمدينة]^{١٢٠٥} بعد ما خرج منها محمد ابن خالد، و كان صاحب العذاب يعلِّقنى بالسقف، و يرجع إلى أهله، و يغلق على الباب، و كان أهل البيت إذا انصرف [إلى أهله]^{١٢٠٦} حلّوا الحبل عنى و خلّونى^{١٢٠٧}

^{١١٩٤} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يا مولاي، قال لى: كن.

^{١١٩٥} (٦) فى المصدر: فى دارك فأنى آكل الفاكهة.

^{١١٩٦} (٧) سورة آل عمران: ٣٤.

^{١١٩٧} (٨) من المصدر.

^{١١٩٨} (٩) من المصدر.

^{١١٩٩} (١٠) فى المصدر: إلّا أطعمنا و على.

^{١٢٠٠} (١) الهداية الكبرى: ٥٦ (مخطوط).

و يأتى مع تخريجاته فى المعجزة: ١٣٢ من معاجز الإمام الكاظم - عليه السلام -.

^{١٢٠١} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: الحسن.

^{١٢٠٢} (٣) كذا فى المصدر، و فى البحار: خرزاد، و فى الأصل: الحسين خرزاد.

^{١٢٠٣} (٤) فى المصدر - خ -: البجلي.

^{١٢٠٤} (٥) كذا فى نسخة «خ» و المصدر و البحار، و فى الأصل: رزام، و كذا فى المواضع التالية

^{١٢٠٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٢٠٦} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٢٠٧} (٨) فى المصدر: عنى حتى يريحونى، و يخلّونى - خ -، و فى البحار: و يخلّونى.

أَقْعَدَ عَلَى الْأَرْضِ حَتَّى إِذَا دَنَا مَجِيئُهُ عَلَّقُونِي، فَوَاللَّهِ إِنِّي كَذَلِكَ ذَاتَ يَوْمٍ قَاعِدًا إِذْ رَقْعَةٌ ^{١٢٠٨} وَقَعَتْ مِنَ الْكُوَّةِ إِلَيَّ [مِنْ] ^{١٢٠٩} الطَّرِيقِ، فَأَخَذْتُهَا فَإِذَا هِيَ مَشْدُودَةٌ بِحَصَاةٍ، فَنَظَرْتُ فِيهَا فَإِذَا خَطٌّ ^{١٢١٠}

ص: ١٧٨

أَبَى عَبْدَ اللَّهِ ^{١٢١١} - عَلَيْهِ السَّلَامُ - فَإِذَا [فِيهَا] ^{١٢١٢}: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قُلْ يَا رِزَامُ: يَا كَاتِنَا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَا كَاتِنَا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَ يَا مَكُونَ كُلِّ شَيْءٍ، أَلْبَسَنِي دَرْعَكَ الْحَصِينَةَ مِنْ شَرِّ جَمِيعِ خَلْقِكَ.

قَالَ رِزَامُ: فَقُلْتُ ذَلِكَ، فَمَا عَادَ إِلَيَّ شَيْءٌ مِنَ الْعَذَابِ [بَعْدَ] ^{١٢١٣} ذَلِكَ ^{١٢١٤}.

السُّتُونُ وَ مَائَتَانِ أَنَّهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - سَقَى هِشَامَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ السَّائِبِ الْعِلْمَ بَعْدَ مَا نَسِيَهُ وَ عَادَ إِلَيْهِ عِلْمُهُ

١٩٢٧ / ٣٥٧ - النُّجَاشِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ الرِّجَالِ: عَنْ هِشَامِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ السَّائِبِ بْنِ بَشَرٍ ^{١٢١٥} بْنِ زَيْدٍ، قَالَ: اعْتَلَّتْ عَلَّةٌ عَظِيمَةٌ فَنَسِيتُ عِلْمِي، فَجَلَسْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، فَسَقَانِي الْعِلْمَ فِي ^{١٢١٦} كَأْسٍ، فَعَادَ إِلَيَّ عِلْمِي ^{١٢١٧}.

الْحَادِي وَ السُّتُونُ وَ مَائَتَانِ عِلْمُهُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِالْغَائِبِ

١٩٢٨ / ٣٥٨ - مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ: عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَاشِمٍ، عَنْ عُنْبَسَةَ، عَنْ مَعْلَى بْنِ

ص: ١٧٩

^{١٢٠٨} (٩) فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: ذَاتَ يَوْمٍ إِذَا رَقْعَةٌ.

^{١٢٠٩} (١٠) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{١٢١٠} (١١) فِي الْبَحَارِ: فِيهَا خَطٌّ.

^{١٢١١} (١) كَذَا فِي نَسْخَةِ «خ» وَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ، وَ هُوَ تَصْحِيفٌ

^{١٢١٢} (٢) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{١٢١٣} (٣) مِنَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{١٢١٤} (٤) رِجَالُ الْكَشَى: ٣٤١ ح ٦٣٣، عَنْهُ الْبَحَارُ: ٩٥ / ٢٢٤ ح ٢٣.

^{١٢١٥} (٥) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِي الْأَصْلِ: بِشِيرٍ.

^{١٢١٦} (٦) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ، وَ فِي الْأَصْلِ: مِنْ.

^{١٢١٧} (٧) رِجَالُ النُّجَاشِيِّ: ٤٣٤ رَقْم ١١٦٦.

خنیس، قال: كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - إذ أقبل محمد بن عبد الله فسلم، ثم ذهب، فرق له أبو عبد الله - عليه السلام - ودمعت عيناه، فقلت له:

لقد رأيتك صنعت به ما لم تكن تصنع؟

فقال: رقت له لأنه ينسب إلى أمر ليس له ^{١٢١٨} لم أجده في كتاب علي - عليه السلام - من خلفاء هذه الأمة ولا من ملوكها ^{١٢١٩}.

الثاني و الستون و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٥٩ / ١٩٢٩ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل ابن زياد، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن يونس بن يعقوب، عن عمر أخى عذافر، قال: دفع إلى إنسان ستمائة درهم أو سبعمائة درهم لأبي عبد الله - عليه السلام - فكانت في جوالقي، فلما انتهيت إلى الحفيرة شق جوالقي و ذهب بجميع ما فيه و وافقت ^{١٢٢٠} عامل المدينة [بها] ^{١٢٢١} فقال:

أنت الذى شقت زاملتك ^{١٢٢٢} و ذهب بمتاعك؟

فقلت: نعم.

(فقال: إذا قدمنا المدينة فأتنا حتى اعوضك.

قال: فلما انتهيت إلى المدينة دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام -

ص: ١٨٠

فقال: يا عمر، شقت زاملتك و ذهب بمتاعك؟

فقلت: نعم) ^{١٢٢٣}.

^{١٢١٨} (١) أى الخلافة أو الملك و السلطنة

^{١٢١٩} (٢) الكافي: ٣٩٥ / ٨ ح ٥٩٤.

^{١٢٢٠} (٣) فى الأصل - خ ل - و وافقت.

و وافقت: أى صادفت.

^{١٢٢١} (٤) من المصدر.

^{١٢٢٢} (٥) الزاملة: بعير يستظهر به الرجل يحمل عليه متاعه و طعامه « لسان العرب: ١١ / ٣١٠ زمل - ».

فقال: ما أعطاك الله^{١٢٢٤} خير ممّا اخذ منك، إنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - ضلّت ناقته، فقال الناس فيها: يخبرنا عن السماء ولا يخبرنا عن ناقته! فهبط عليه جبرائيل - عليه السلام -، فقال: يا محمد، ناقتك في وادي كذا وكذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا.

قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وقال: [يا]^{١٢٢٥} أيّها الناس، أكثرتم عليّ في ناقتي، ألا و ما أعطاني الله^{١٢٢٦} خير ممّا اخذ منّي، ألا وإنّ ناقتي في وادي كذا وكذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، فابتدورها الناس فوجدوها كما قال رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

قال: ثمّ قال: اتّ عامل المدينة فتنجز منه ما وعدك فإنّما هو شيء دعاك الله إليه لم تطلبه منه^{١٢٢٧}.

الثالث والستون ومائتان علمه - عليه السلام - بالآجال

١٩٣٠ / ٣٦٠ - ابن بابويه: قال: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل^{١٢٢٩} - رحمه الله -، قال: حدّثنا علي بن الحسين السعدآبادي، عن

ص: ١٨١

أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن عبد العظيم بن عبد الله الحسنی، عن حرب، عن شيخ من بني أسد يقال له: عمرو، عن ذريح، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: أصاب بعيرا لنا علّة، ونحن في ماء لبنى سليم، فقال الغلام [لأبي عبد الله - عليه السلام -] ^{١٢٣٠}: يا مولاي، أنحره؟

قال: لا تيأس^{١٢٣١}، فلمّا سرنا أربعة أميال قال: يا غلام، انزل فانحره، ولأن تأكله السباع أحبّ إليّ من أن تأكله الأعراب^{١٢٣٢}.

^{١٢٢٣} (١) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

^{١٢٢٤} (٢) أي من دين الحقّ و ولاية أهل البيت - عليهم السلام -.

^{١٢٢٥} (٣) من المصدر.

^{١٢٢٦} (٤) أي من النبوة والقرب والكمال.

^{١٢٢٧} (٥) أي يسره الله لك من غير طلب.

^{١٢٢٨} (٦) الكافي: ٢٢١ / ٨ ح ٢٧٨، عنه البحار: ١٨ / ١٢٩ ح ٣٨ (قطعة).

^{١٢٢٩} (٧) في المصدر: محمد بن موسى المتوكّل.

^{١٢٣٠} (١) من البحار.

^{١٢٣١} (٢) في المصدر: لا، تريث، وفي البحار: تلبث.

^{١٢٣٢} (٣) علل الشرائع: ٥٩٩ ح ٤٨، عنه البحار: ٦٧ / ١٧٥ ح ١٠.

تمّ بعون الله و حسن توفيقه، و الحمد لله وحده، و صلى الله على محمد و آله^{١٢٣٣}

ص: ١٨٣

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب السابع في معاجز الإمام أبي الحسن موسى بن جعفر ابن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -

الأول معاجز مولده - عليه السلام -

١٩٣١ / ١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلوي، عن محمد بن زيد الرزامي^{١٢٣٤}، عن محمد بن سليمان الديلمي، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال : حججنا مع أبي عبد الله - عليه السلام - في السنة التي ولد فيها ابنه موسى - عليه السلام -، فلمّا نزلنا بالأبواء وضع لنا الغداء و كان إذا وضع الطعام لأصحابه أكثر و أطاب.

ص: ١٨٤

قال: فبينما نحن نأكل إذ أتاه رسول حميدة، فقال له : إنّ حميدة تقول: قد أنكرت نفسي و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي، و قد أمرتني أن لا أسبقك^{١٢٣٥} بابنك هذا.

فقام أبو عبد الله - عليه السلام - فانطلق مع الرسول، فلمّا انصرف قال له أصحابه: سرّك الله و جعلنا فداك، فما أنت صنعت من حميدة؟

قال: سلّمها الله و قد وهب لي غلاما، و هو خير من برأ الله في خلقه، و لقد أخبرتني حميدة عنه بأمر ظنّنت أنّي لا أعرفه و لقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك، فما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟

قال: ذكرت أنّه سقط من بطنها حين سقط واضعا يديه^{١٢٣٦} على الأرض، رافعا رأسه^{١٢٣٧} إلى السماء، فأخبرتها أنّ ذلك أمانة رسول الله صلى الله عليه و آله - و أمانة الوصي من بعده.

^{١٢٣٣} (٤) في نسخة «خ»: تمّ بعون الله، و الحمد لله حقّ حمده، و صلى الله على محمد و آله الطاهرين

^{١٢٣٤} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الرازي.

^{١٢٣٥} (١) في المصدر: لا أسبقك.

(فقلت: جعلت فداك، و ما هذا من أمانة رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - و أمانة الوصي من بعده)^{١٢٣٨}؟

فقال لي: إنه لما كانت الليلة التي علق فيها بجدي أتى جدّ أبي بكأس فيه شربة أرقّ من الماء، و ألين من الزبد، و أحلى من الشهد، و أبرد من الثلج، و أبيض من اللبن، فسقاه إيّاه و أمره بالجماع، فقام فجامع فعلق بجدي.

ص: ١٨٥

فلما أن كانت الليلة التي علق فيها بأبي أتى آت جدّي فسقاه كما سقى جدّ أبي و أمره بمثل الذي أمره، فقام فجامع ^{١٢٣٩} فعلق بأبي.

و لما أن كانت الليلة التي علق فيها بي أتى آت أبي فسقاه بما^{١٢٤٠} سقاهم و أمره بالذي أمرهم به، فقام فجامع فعلق بي.

و لما أن كانت الليلة التي علق فيها بابني أتانى^{١٢٤١} آت كما أتاهاهم ففعل بي كما فعل بهم، فقامت بعلم الله و إنّي^{١٢٤٢} مسرور بما يهب الله لي، فجامعت فعلق بابني هذا المولود فدونكم و هو و الله صاحبكم من بعدى، و إنّ نطفة الإمام ممّا أخبرتك، و إذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر و أنشئ فيها الروح بعث الله تبارك و تعالى ملكا يقال له حيوان فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^{١٢٤٣} و إذا وقع من بطن أمّه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه^{١٢٤٤} إلى السماء، (فأما وضعه يديه على الأرض فإنه يقبض كلّ علم لله أنزله من السماء إلى الأرض، و أمّا رفعه رأسه إلى السماء)^{١٢٤٥} فإنّ مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل ربّ العزة من الافق الأعلى باسمه و اسم أبيه، يقول : يا فلان بن فلان، اثبت تثبت، فلعظيم ما خلقتك، أنت صفوتي من خلقي، و موضع سرّي،

^{١٢٣٦} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: يده.

^{١٢٣٧} (٣) في نسخة «خ»: يده، و هو تصحيف.

^{١٢٣٨} (٤) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ» و البحار.

^{١٢٣٩} (١) في نسخة «خ»: أمره فجامع.

^{١٢٤٠} (٢) في نسخة «خ»: كما.

^{١٢٤١} (٣) في نسخة «خ»: أتى.

^{١٢٤٢} (٤) في نسخة «خ»: فقامت و يعلم الله أنّي.

^{١٢٤٣} (٥) سورة الأنعام: ١١٥.

^{١٢٤٤} (٦) في نسخة «خ»: واضعا يده على الأرض رافعا يده.

^{١٢٤٥} (٧) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

وعيبة علمي، وأميني على وحيي، و خليفتي في أرضي، لك ول من ت ولّاك أوجبت رحمتي، و منحت جناني، و أحللت جوارى، ثم و عزتي و جلالتي لاصلين من عاداك أشدّ عذابي و إن وسّعت عليه في دنياه ^{١٢٤٦} من سعة رزقي، فإذا انقطع الصوت- صوت المنادى- أجابه هو واضعا يديه، رافعا رأسه ^{١٢٤٧} إلى السماء يقول: شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ^{١٢٤٨} قال: فإذا قال ذلك أعطاه الله ^{١٢٤٩} العلم الأول و [العلم] ^{١٢٥٠} الآخر و استحقّ زيارة ^{١٢٥١} الروح في ليلة القدر.

قلت: جعلت فداك، الروح ليس هو جبرئيل؟

قال: الروح [هو] ^{١٢٥٢} أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، و إنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة - عليهم السلام - أ ليس يقول الله تبارك و تعالى: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ ^{١٢٥٣}؟ ^{١٢٥٤}.

١٩٣٢ / ٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : بإسناده عن أبي بصير، قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - في السنة التي ولد فيها

موسى بن جعفر - عليه السلام - بالأبواء ^{١٢٥٥} فبينما نحن نأكل معه إذ أتاه الرسول ان حميدة قد أتتها ^{١٢٥٦} الطلق، فقام فرحا مسرورا و مضى، فلم يلبث أن عاد إلينا حاسرا عن ذراعيه ضاحكا مستبشرا.

^{١٢٤٦} (١) في المصدر و البحار: دنياي.

^{١٢٤٧} (٢) في نسخة «خ»: واضعا يده رافعا يده.

^{١٢٤٨} (٣) سورة آل عمران: ١٨.

^{١٢٤٩} (٤) لفظ الجلالة ليس في نسخة «خ».

^{١٢٥٠} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٢٥١} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: زيادة.

^{١٢٥٢} (٧) من المصدر.

^{١٢٥٣} (٨) سورة القدر: ٤.

^{١٢٥٤} (٩) الكافي: ١ / ٣٨٥ ح ١، عنه البحار: ١٥ / ٢٩٧ ح ٣٦.

و قد تقدّم الحديث مع تخريجاته في ج ٤ / ٢٢٩ ح ١.

^{١٢٥٥} (١) في المصدر: في الأبواء.

^{١٢٥٦} (٢) في المصدر: أخذها.

فقلنا: أضحك الله سنك و أقر عينك ما صنعت حميدة؟

فقال: وهب الله لى غلاما و هو خير أهل زمانه، و لقد خبرتني أمه عنه بما كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك، فما الذى أخبرتك به حميدة^{١٢٥٧}؟

فقال ذكرت: إنه لما خرج^{١٢٥٨} من أحشائها و وقع إلى الأرض رافعا رأسه^{١٢٥٩} إلى السماء قد اتقى الأرض بيده يشهد أن لا إله إلا الله، فقلت لها: إن ذلك أمانة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمانة الأئمة من بعده.

فقلت: جعلت فداك، و ما أمانة الغلام^{١٢٦٠}؟

فقال: [العلامة]^{١٢٦١} يا أبا بصير، إنه لما كان فى الليلة التى علق فيها أتانى آت بكأس فيه شربة من الماء أبيض من الل بن، و أحلى من العسل و أشهد^{١٢٦٢}، و أبرد من النلج، فسقانيه و شربته، و أمرنى بالجماع، ففعلت فرحا مسرورا، و كذلك يفعل بكل واحد منا، فهو و الله صاحبكم، إن

ص: ١٨٨

نطفة الإمام [حين]^{١٢٦٣} يكون فى الرحم أربعين يوما و ليلة نصب له^{١٢٦٤} عمود من نور فى بطن أمه ينظر به مدّ بصره، فإذا تمت له أربعة^{١٢٦٥} أشهر أتاه ملك يقال له الخير فكتب على عضده الأيمن وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا^{١٢٦٦} الآية، فإذا وضعته أمه اتقى الأرض بيده، رافعا رأسه^{١٢٦٧} إلى السماء و يشهد أن لا إله إلا الله، و ينادى مناد من قبل العرش من الافق الأعلى باسمه و اسم أبيه: يا فلان بن فلان، يقول الجليل : أبشر، فإنك صفوتى و خيرتى من خلقى، و موضع سرى، و عيبة علمى، لك و لمن تولّك أوجبت رحمتى، و أسكنه جنّتى، و أحلله جوارى، ثمّ و عزّتى لاصلين من عاذاك نارى، و أشدّ عذابى و إن أوسعت

^{١٢٥٧} (٣) فى المصدر: خبرتك به عنه.

^{١٢٥٨} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قالت أنه خرج.

^{١٢٥٩} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يده.

^{١٢٦٠} (٦) فى المصدر: و ما الأمانة؟.

^{١٢٦١} (٧) من المصدر.

^{١٢٦٢} (٨) فى المصدر: و أشدّ.

^{١٢٦٣} (٩) من المصدر.

^{١٢٦٤} (١٠) فى المصدر: لها.

^{١٢٦٥} (١١) فى المصدر: تمت أربعة.

^{١٢٦٦} (١٢) سورة الأنعام: ١١٥.

^{١٢٦٧} (١٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يده.

عليه في دنياه، فإذا انقطع المنادى أجابه الامام : **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ**^{١٢٦٨} فإذا قالها أعطاه الله علم الأولين و علم الآخرين، و استوجب الزيادة من الروح^{١٢٦٩} ليلة القدر.

فقلت: جعلت فداك، أليس الروح هو جبرائيل؟

فقال: جبرئيل من الملائكة، و الروح خلق أعظم منه، و هو مع

ص: ١٨٩

الامام حيث كان^{١٢٧٠}.

١٩٣٣/٣- و عنه: عن أبي المفضل محمد بن عبد الله، قال : حَدَّثَنِي أَبُو النّجْمِ بَدْرُ بْنُ عَمَّارِ الطَّبْرِسْتَانِي، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - قَالَ: إِنَّ حَمِيدَةَ أَخْبَرَتْنِي بِشَيْءٍ ظَنَنْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ، وَ كُنْتُ أَعْلَمُ بِهِ مِنْهَا.

قلت^{١٢٧١} له: و ما أخبرتك به؟

قَالَ : ذَكَرْتُ أَنَّهُ لَمَّا سَقَطَ مِنَ الْأَحْشَاءِ سَقَطَ وَاضِعًا يَدَيْهِ ^{١٢٧٢} عَلَى الْأَرْضِ، رَافِعًا رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ، فَأَخْبَرْتَهَا أَنَّ ذَلِكَ أَمَارَةُ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ -، وَ الْوَصِيُّ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ أَنْ تَقَعَ يَدَاهُ ^{١٢٧٣} عَلَى الْأَرْضِ رَافِعًا رَأْسَهُ ^{١٢٧٤} إِلَى السَّمَاءِ يَقُولُ: **شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ**^{١٢٧٥} الْآيَةُ، أَعْطَاهُ اللَّهُ الْعِلْمَ الْأَوَّلَ وَ الْعِلْمَ الْآخِرَ، وَ اسْتَحَقَّ زِيَادَةَ ^{١٢٧٦} الرُّوحِ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَ هُوَ أَعْظَمُ خَلْقًا مِنْ جِبْرَائِيلَ^{١٢٧٧}.

١٩٣٤/٤- و عنه: قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ:

^{١٢٦٨} (٦) سورة آل عمران: ١٨.

^{١٢٦٩} (٧) في نسخة «خ» و المصدر: الجليل.

^{١٢٧٠} (١) دلائل الإمامة: ١٤٦-١٤٧، عنه حلية الأبرار: ١٩٦/٤ ح ٢.

^{١٢٧١} (٢) في المصدر: قلنا.

^{١٢٧٢} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: يده.

^{١٢٧٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: يده.

^{١٢٧٤} (٥) في المصدر: على الأرض و رأسه.

^{١٢٧٥} (٦) سورة آل عمران: ١٨.

^{١٢٧٦} (٧) في المصدر: زيارة.

^{١٢٧٧} (٨) دلائل الامامة: ١٤٧، عنه حلية الأبرار: ١٩٨/٤ ح ٣.

حدّثني أبو النجم بدر بن عمّار الطبرستاني، قال : حدّثني أبو جعفر محمد بن علي بن السلمغاني، رفعه إلى جابر، قال : قال أبو جعفر - عليه

ص: ١٩٠

السلام-: قدم رجل من أهل المغرب معه رقيق و وصف لي صفة جارية كانت معه، و أمرني ^{١٢٧٨} بابتياعها بصرّة دفعها إليّ، فمضيت إلى الرجل، فعرض عليّ ما كان عنده من الرقيق، فقلت: بقي عندك غير ما عرضت عليّ.

فقال ^{١٢٧٩}: بقيت جارية عليّ.

فقلت: أعرضها عليّ، فعرض [عليّ] ^{١٢٨٠} حميدة، فقلت له: بكم ^{١٢٨١} تبيعها؟

فقال: بسبعين ديناراً، فأخرجت الصرّة إليه.

فقال النخّاس: لا إله إلّا الله، رأيت البارحة في النوم رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و قد ابتاع منّي هذه الجارية بهذه الصرّة بعينها، فتسلّمت الجارية و سرت ^{١٢٨٢} بها إلى أبي جعفر - عليه السلام -، فسألها عن اسمها، فقالت: حميدة.

فقال: حميدة في الدنيا، محمودة في الآخرة، ثمّ سألها عن خبرها، فعرفّته أنّها بكر، فقال لها : أنّي يكون ذلك و أنت جارية كبيرة؟

فقالت: كان مولاي إذا أراد أن يقرب منّي أتاه رجل في صورة حسنة فمنعه ^{١٢٨٣} من أن يصل إليّ.

ص: ١٩١

فدفعها أبو جعفر - عليه السلام - إلى أبي عبد الله - عليه السلام - و قال:

^{١٢٧٨} (١) في المصدر: رجل من المغرب معه رقيق قد وصف لي خلقة جارية معه و أخبرني

^{١٢٧٩} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: فقلت.

^{١٢٨٠} (٣) من المصدر.

^{١٢٨١} (٤) في المصدر: فقلت: بكم.

^{١٢٨٢} (٥) في المصدر: و هربت.

^{١٢٨٣} (٦) في نسخة «خ» و المصدر: فيمنعه.

حميدة سيّدة الإماء، مصفاة من الأرجاس كسبيكة الذهب، فما زالت الأملاك تحرسها [حتى] ١٢٨٤ ادنت إلى كرامة الله عزّ وجلّ ١٢٨٥.

قلت: قد تقدّم معنى هذا الحديث في الحادى والخمسين من معاجز أبى جعفر محمد بن على الباقر - عليهما السلام - عن محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد الأشعري، عن معلّى بن محمد، عن على ابن السندى القمى، قال : حدّثنا عيسى بن عبد الرحمن، عن أبيه، قال: دخل ابن عكاشة بن محصن الأسدى على أبى جعفر - عليه السلام - و كان أبو عبد الله - عليه السلام - قائما عنده، و ذكر الحديث ١٢٨٦.

و قد تقدّم مزيد روايات تنتظم فى هذا السلك فى معاجز مولد على بن الحسين - عليهما السلام - من أرواده وقف عليه من هناك ١٢٨٧.

الثانى علمه - عليه السلام - بمن يقف عليه بعد موته، و هو فى تسميته الكاظم

١٩٣٥ / ٥ - ابن بابويه: قال: حدّثنا على بن عبد الله الوراق - رضى الله عنه -، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، قال: حدّثنا أحمد بن أبى عبد الله البرقى، عن أبيه، عن ربيع بن عبد الرحمن، قال: كان و الله موسى بن

ص: ١٩٢

جعفر - عليه السلام - من المتوسمين، يعلم من يقف عليه بعد موته و يجحد الامام ١٢٨٨ بعده ١٢٨٩ إمامته، و كان يكظم غيظه عليهم، و لا يبدي لهم ما يعرفه منهم، فسّمى الكاظم لذلك ١٢٩٠.

١٢٨٤ (١) من المصدر، و فيه: ادنت.

١٢٨٥ (٢) دلائل الامامة: ١٤٨.

١٢٨٦ (٣) الكافي: ١ / ٤٧٦ ح ١.

و قد تقدّم فى ج ٥ / ٩٤ ح ٧٩.

١٢٨٧ (٤) انظر ج ٤ / ٢٢٩.

١٢٨٨ (١) فى العلل: الإمامة.

١٢٨٩ (٢) فى العلل و العيون: بعد.

١٢٩٠ (٣) علل الشرائع: ١ / ٢٣٥ ح ١، عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ١١٢ ح ١، معانى الأخبار: ٦٥ باختلاف، عنها البحار: ١٠ / ٤٨ ح ١، و عوالم العلوم:

٢١ / ٢٦ ح ١.

و أورد ابن شهر آشوب فى المناقب: ٤ / ٣٢٣ عن الربيع بن عبد الرحمن

و أخرجه فى الوسائل: ٨ / ٥٢٥ ح ١٣ عن العلل، و فى إثبات الهداة: ٣ / ١٨٣ ح ٣٣ عن العيون.

١٩٣٦/٦- الشيخ المفيد في إرشاده: قال: أخبرني الشريف أبو محمد الحسن بن محمد، عن جدّه، عن غير واحد من أصحابه و مشايخه: أنّ رجلا من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذّي أبا الحسن موسى - عليه السلام - و يسبّه إذا رآه، و يشتم عليّا - عليه السلام -.

فقال له بعض جلسائه يوما: دعنا نقتل هذا الفاجر، فنهاهم عنه أشدّ نهى، و زجرهم أشدّ زجر^{١٢٩١}، و سأل عن العمرى، فذكر أنّه يزرع بناحية من نواحي المدينة، فركب [إليه]^{١٢٩٢} فوجده في زرع^{١٢٩٣}، فدخل المزرعة بحماره، فصاح به العمرى : لا توطئ زرعنا، فتوطأه أبو الحسن - عليه السلام - بالحمار حتى وصل إليه، فنزل و جلس عنده و باسطه و ضاحكه، و قال له : كم غرمت في زرعك هذا؟

ص: ١٩٣

فقال [له]^{١٢٩٤}: مائة دينار.

قال: و كم ترجو أن تصيب فيه؟

قال: لست أعلم الغيب.

قال [له]^{١٢٩٥}: إنّما قلت لك: كم ترجو أن يجيئك فيه؟

قال: أرجو [أن يجيئني]^{١٢٩٦} فيه مائتا دينار.

قال: فأخرج له أبو الحسن صرة فيها ثلاثمائة دينار، و قال: هذا زرعك على حاله و الله يرزقك فيه ما ترجو.

قال: فقام العمرى فقبّل رأسه، و سأله أن يصفح عن فارطته^{١٢٩٧}، فتبسّم إليه أبو الحسن - عليه السلام - و انصرف.

قال: و راح إلى المسجد فوجد العمرى جالسا، فلمّا نظر إليه قال:

^{١٢٩١} (٤) في المصدر: فنهاهم عن ذلك أشدّ النهى ... الزجر.

^{١٢٩٢} (٥) من المصدر.

^{١٢٩٣} (٦) في المصدر: مزرعة له.

^{١٢٩٤} (١) من المصدر.

^{١٢٩٥} (٢) من المصدر.

^{١٢٩٦} (٣) من المصدر.

^{١٢٩٧} (٤) في المصدر: فارطه.

اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ^{١٢٩٨}.

قال: فوثب أصحابه إليه فقالوا [له]^{١٢٩٩}: ما قصّتك؟ قد كنت تقول غير هذا^{١٣٠٠}.

قال: فقال لهم: قد سمعتم ما قلت الآن، و جعل يدعو لأبى الحسن - عليه السلام - فخاصموه و خاصمهم، فلمّا رجع أبو الحسن - عليه السلام - إلى داره قال لجلسائه^{١٣٠١} الذين سألوه فى قتل العمرى: أيما كان

ص: ١٩٤

خير ما أردتم أ و ما أردت؟ إننى أصلحت أمره بالمقدار الذى عرفتم، و كفيت به شره.

و رواه أبو على الطبرسى فى كتاب إعلام الورى : قال: حدّثنا الشريف أبو محمد الحسن بن^{١٣٠٢} محمد بن يحيى العلوى، عن جدّه بإسناده قال: إنّ رجلا من ولد عمر بن الخطّاب كان بالمدينة يؤذى أبا الحسن موسى - عليه السلام - و يشتم عليّا - عليه السلام -، و ذكر الحديث.

و رواه أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى فى كتابه^{١٣٠٣}.

الثالث حديث شقيق البلخى المشهور

١٩٣٧/٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنى أبو المفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا محمد بن على بن الزبير البلخى ببلخ، قال: حدّثنا هشام بن حاتم الأصمّ، قال: حدّثنى أبى، [قال:]^{١٣٠٤}: قال لى شقيق يعنى ابن إبراهيم^{١٣٠٥} البلخى: خرجت حاجّا إلى بيت الله الحرام فى سنة تسع و أربعين و مائة فنزلنا القادسيّة.

^{١٢٩٨} (٥) سورة الأنعام: ١٢٤.

^{١٢٩٩} (٦) من المصدر.

^{١٣٠٠} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قصّتك كنت تقول هذا.

^{١٣٠١} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لحاشيته.

^{١٣٠٢} (٩) كذا الصحيح، و فى الأصل: عن، و فى المصدر: الشريف محمد بن يحيى.

^{١٣٠٣} (١٠) إرشاد المفيد: ٢٩٧، إعلام الورى: ٢٩٦، عنهما البحار: ١٠٢/٤٨ ح ٧، و عوالم العلوم:

٢١/ ١٩١ ح ١، و حلية الأبرار: ٢/ ٢٧٥.

و أوردته فى دلائل الإمامة: ١٥٠- ١٥١ مرسل.

و رواه فى تاريخ بغداد: ٢٨/ ٢٨- ٢٩، عنه إحقاق الحق: ١٢/ ٣٠٢.

^{١٣٠٤} (١١) من المصدر.

قال شقيق: فنظرت إلى الناس في زِيَّهم بالقباب و العماريات و الخيم و المضارب و كلَّ إنسان منهم قد تزَيَّا على قدره، فقلت : اللهمَّ إنَّهم قد

ص: ١٩٥

خرجوا إليك فلا تردَّهم خائبين، فبينما أنا قائم و زمام راحلتي بيدي و أنا أطلب موضعا أنزل فيه منفردا عن الناس إذ نظرت إلى فتى حدث السنَّ، حسن الوجه، شديد السمرة، عليه سيماء العبادة و شواهداها، و بين عينيه سجادة كأنَّها كوكب دريَّ، و عليه من فوق ثوبه شملة من صوف ، و في رجله نعل عربي، و هو منفرد في عزلة من الناس، فقلت في نفسي : هذا الفتى من هؤلاء الصوفيَّة المتوكِّلة يريد أن يكون كلَّا على الناس في هذا الطريق، و الله لأمضينَّ إليه و لا وبَّخنه.

قال: فدنوت منه، فلمَّا رأيته مقبلا نحوه قال لي : [يا] ^{١٣٠٦} شقيق اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا ^{١٣٠٧} و قرأ الآية، ثمَّ تركني و مضى.

فقلت في نفسي: قد تكلم هذا الفتى على سرِّي، و نطق بما في نفسي، و سمَّاني باسمي و ما فعل هذا إلَّا و هو وليَّ الله الحقَّه و أسأله أن يجعلني في حلٍّ، فأسرعت وراءه، فلم ألقه، و غاب عن عيني فلم أره، و ارتحلنا حتى نزلنا واقصة ^{١٣٠٨} فنزلت ناحية من الحاجِّ، و نظرت فإذا صاحبِي قائم يصلي على كتيب رمل و هو راکع و ساجد، و أعضاؤه تضطرب، و دموعه تجري من خشية الله عزَّ و جلَّ، فقلت : هذا صاحبِي لأمضينَّ إليه، ثمَّ لأسأله أن يجعلني في حلٍّ، فأقبلت نحوه، فلمَّا نظر إليَّ مقبلا قال لي: [يا] ^{١٣٠٩} شقيق و إِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ

ص: ١٩٦

صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ^{١٣١٠} ثمَّ غاب عن عيني فلم أره.

^{١٣٠٥} (٤) في المصدر: يعنى إبراهيم.

^{١٣٠٦} (١) من المصدر.

^{١٣٠٧} (٢) سورة الحجرات: ١٢.

^{١٣٠٨} (٣) منزل بطريق مكَّة. «معجم البلدان: ٣٥٤/٥».

^{١٣٠٩} (٤) من المصدر.

^{١٣١٠} (١) سورة طه: ٨٢.

فقلت: هذا رجل من الأبدال^{١٣١١}، و قد تكلم على سرى مرتين، و لو لم يكن عند الله فاضلا ما تكلم على سرى، و رحل الحاج و أنا معهم حتى نزلنا زباله فإذا أنا بالفتى قائم على البئر و بيده ركوة يستقى بها ماء، فانقطعت الركوة فى البئر، فقلت : صاحبي و الله، فرأيتَه قد رمق السماء بطرفه و هو يقول:

أنت ربى إذا ظمئت من الماء و قوتى إذا أردت الطعام

إلهى و سيدي ما لى سواها فلا تعدمنيها.

قال شقيق: فو الله لقد رأيت البئر و قد فاض ماؤها حتى جرى على وجه الأرض، فمدّ يده فتناول الركوة فملأها ماء، ثمّ توضأ و أسبغ الوضوء و صلى ركعات، ثمّ مال إلى كتيب رمل أبيض فجعل يقبض بيده من الرمل و يطرحه فى الركوة، ثم يحركها و يشرب.

فقلت فى نفسى: أ تراه قد تحول^{١٣١٢} الرمل سويقا، فدنوت منه، فقلت له: أ طعمنى رحمك الله من فضل ما أنعم الله به عليك، فنظر و قال لى: يا شقيق^{١٣١٣}، لم تزل نعمة الله علينا أهل البيت سابغة، و أياديه لدينا جميلة، فأحسن ظنك برّك فإنه لا يضيع من أحسن به ظنا، فأخذت الركوة من يده فشربت فإذا سويق و سكر، فو الله ما شربت شيئا قطّ الذّ

ص: ١٩٧

منه، و لا أطيب رائحة^{١٣١٤}، فشبت و رويت و أقمت أيّاما لا أشتهى طعاما و لا شرابا، فدفعت إليه الركوة، ثمّ غاب عن عيني، فلم أره حتى دخلت مكة و قضيت حجّى، فإذا أنا بالفتى فى هدأة من الليل و قد زهرت النجوم و هو إلى جانب بيت فيه الشراب راكعا و ساجدا لا يريد مع الله سواه، فجعلت أرعاه و أنظر إليه و هو يصلى بخشوع و أنين و بكاء و يرتل القرآن ترتيلا، فكلّما مرّت آية بها^{١٣١٥} وعد و وعيد ردّدها على نفسه و دموعه تجرى على خدّه حتى إذا دنا الفجر جلس فى مصلاه فسبح ربّه و قدّسه، ثمّ قام يصلى^{١٣١٦} الغداة و طاف بالبيت اسبوعا و قد خرج^{١٣١٧} من باب المسجد، فخرجت [فرأيت]^{١٣١٨} له

^{١٣١١} (٢) الأبدال: قوم من الصالحين لا تخلو الدنيا منهم، سمّوا بذلك لأنّهم كلّما مات واحد منهم أبدل الله مكانه آخر «النهاية: ١/ ١٠٧، مجمع البحرين: ٥/ ٣١٩».

^{١٣١٢} (٣) فى المصدر: حول.

^{١٣١٣} (٤) فى المصدر: و قال: يا شقيق.

^{١٣١٤} (١) فى المصدر: رائحة منه.

^{١٣١٥} (٢) فى المصدر: فيها.

^{١٣١٦} (٣) فى المصدر: يسبح ربّه و يقدّسه، ثمّ قام فصلى.

^{١٣١٧} (٤) فى المصدر: و خرج.

حاشية^{١٣١٩} و موال^{١٣٢٠}، و إذا عليه لباس خلاف الذى شاهدت، و إذا الناس من حوله يسألونه عن مسائلهم و يسلمون عليه، فقلت لبعض الناس أحسبه من مواليه: من [هذا]^{١٣٢١} الفتى؟

فقال لى: هذا أبو إبراهيم عالم آل محمد.

قلت: من^{١٣٢٢} أبو إبراهيم؟

ص: ١٩٨

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب - عليهم السلام -.

فقلت: لقد عجبت أن توجد هذه الشواهد إلّا فى هذه الذرية^{١٣٢٣}.

الرابع الأفعى التى خرجت للرشيّد حين أراد به سوء

١٩٣٨ / ٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدّثنا أبو محمد سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن الأعمش، قال: رأيت كاظم الغيظ - عليه السلام - عند الرشيّد و قد خضع له، فقال له عيسى بن أبان: يا أمير المؤمنين، لم تخضع له؟

قال: رأيت من ورائى^{١٣٢٤} أفعى تضرب بأنيابها^{١٣٢٥}، و تقول: أجبه بالطاعة و إلّا بلعتك، ففزعت منها، فأجبته^{١٣٢٦}.

الخامس خروجه - عليه السلام - و دخوله من حيث لا يرى و هو فى حبس الرشيّد

١٩٣٩ / ٩ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: حدّثنا أبو

^{١٣١٨} (٥) من المصدر.

^{١٣١٩} (٦) فى كشف الغمّة: غاشية، و الغاشية: السّؤال.

^{١٣٢٠} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أموالا.

^{١٣٢١} (٨) من المصدر.

^{١٣٢٢} (٩) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و ما.

^{١٣٢٣} (١٠) دلائل الإمامة: ١٥٥ - ١٥٦.

و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢١٣ - ٢١٤ نقلا عن مطالب السّؤل: ٢ / ٦٢ - ٦٣، عنه البحار: ٤٨ / ٨٠ ح ١٠٢، و إثبات الهداة: ٣ / ٢٠١ ح ٩٥، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٦٩ ح ١.

و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم

^{١٣٢٤} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ورائه.

^{١٣٢٥} (٣) فى المصدر: بنابها.

^{١٣٢٦} (٤) دلائل الامامة: ١٥٧، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٠٩ ح ١١٨.

ص: ١٩٩

محمد بن سفيان، قال : حدّثنا وكيع، قال : حدّثنا الأعمش، قال: لحقت^{١٣٢٧} موسى بن جعفر الكاظم - عليه السلام - و هو في حبس الرشيد فرأيتّه يخرج من حبسه و يغيب، ثمّ يدخل^{١٣٢٨} من حيث لا يرى^{١٣٢٩}.

السادس إيراد الشجرة المقطوعة

١٩٤٠ / ١٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثنا أبو محمد سفيان، عن وكيع، قال : قال الأعمش قال: رأيت موسى بن جعفر - عليه السلام - و قد أتى شجرة مقطوعة موضوعة فمسّها بيده فأورقت، ثمّ اجتنى منها ثمرا و أطعمني^{١٣٣٠}.

السابع العين التي نبتت، و الشجرة التي نبتت

١٩٤١ / ١١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثنا عبد الله بن محمد البلوي، قال : حدّثنا غالب [بن مرّة و محمد بن غالب]^{١٣٣١}، قالاً: كنّا في حبس الرشيد إذ دخل^{١٣٣٢} موسى بن جعفر - عليه السلام - فأنبع الله له عينا، و أنبت له شجرة، فكان منها يأكل و يشرب و نهنيّه، و كان إذا

ص: ٢٠٠

دخل بعض أصحاب الرشيد غابت حتى لا ترى^{١٣٣٣}.

الثامن المائدة التي تنزل عليه - عليه السلام -

^{١٣٢٧} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: حدّثنا، و هو تصحيف.

^{١٣٢٨} (٢) في المصدر: و يدخل.

^{١٣٢٩} (٣) دلائل الامامة: ١٥٧، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٠٩ ح ١١٧.

^{١٣٣٠} (٤) دلائل الامامة: ١٥٧ - ١٥٨، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٠٩ ح ١٢٠.

^{١٣٣١} (٥) من المصدر.

^{١٣٣٢} (٦) في المصدر: فادخل.

^{١٣٣٣} (١) دلائل الامامة: ١٥٧، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٠٩ ح ١١٩.

١٩٤٢ / ١٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثنا علقمة ابن شريك بن أسلم، عن موسى بن همام، قال : رأيت موسى بن جعفر - عليه السلام - في حبس الرشيد و تنزل عليه المائدة من السماء و يطعم أهل السجن كلّهم، ثمّ يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء^{١٣٣٤}.

التاسع العصا التي صارت أفعى

١٩٤٣ / ١٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدّثنا هشام ابن منصور، عن رشيق مولى الرشيد، قال : وجّهني^{١٣٣٥} الرشيد في قتل موسى بن جعفر، فأتيته لأقتله فهزّ عصا كانت في يده فإذا هي أفعى، و أخذ هارون الحمّي، و وقعت الأفعى في عنقه حتى وجّه إلى باطلاقه، فأطلقت عنه^{١٣٣٦}.

العاشر نطق السباع له - عليه السلام - بالامامة

١٩٤٤ / ١٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: حدّثنا أبو محمد

ص: ٢٠١

عبد الله بن محمد البلوي، قال : حدّثنا عمارة بن زيد، قال : قال لي إبراهيم^{١٣٣٧} بن سعد: ادخل إلى موسى بن جعفر بسباع لتأكله، فلمّا دخلت بها، فجعلت^{١٣٣٨} تلوذ به و تبصّبص له و تدعو له بالامامة، و تعوذ به من شرّ الرشيد.

فلمّا بلغ ذلك الرشيد أطلق عنه، و قال: أخاف أن يفتنني و يفتن الناس و من معي^{١٣٣٩}.

الحادي عشر صعوده - عليه السلام - إلى السماء، و نزوله بالحربة

١٩٤٥ / ١٥ - أبو جعفر المذكور : قال: حدّثنا سفيان، قال: حدّثنا وكيع، عن إبراهيم بن الأسود، قال : رأيت موسى بن جعفر - عليه السلام - صعد إلى السماء و نزل معه حربة من نور، فقال : أ تخوّفوني^{١٣٤٠} بهذا [- يعني الرشيد -]؟! لو شئت لطعنته^{١٣٤٢} بهذه الحربة.

^{١٣٣٤} (٢) دلائل الامامة: ١٥٨، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢١٠ ح ١٢٢.

^{١٣٣٥} (٣) في المصدر: وجّه بي.

^{١٣٣٦} (٤) دلائل الامامة: ١٥٨، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٠٩ ح ١٢١.

^{١٣٣٧} (١) في المصدر: قال إبراهيم.

^{١٣٣٨} (٢) في نسخة «خ» و المصدر: بسباع لتأكله، فجعلت.

^{١٣٣٩} (٣) دلائل الامامة: ١٥٨، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢١٠ ح ١٢٣.

فاببلغ ذلك الرشيد، فاغمى ثلاثا وأطلقه^{١٣٤٣}.

ص: ٢٠٢

الثاني عشر علمه - عليه السلام - بالغائب، وهو حديث الدراعة المشهور

١٩٤٦ / ١٦ - أبو جعفر المذكور: قال: أخبرني أبو الحسين محمد ابن هارون، قال: حدثني أبي - رضى الله عنه -، قال: حدثنا أبو علي أحمد بن محمد العطار، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عمران بن الحجّاج، قال: حدثنا إبراهيم بن الحسن بن راشد، عن علي بن يقطين، قال: كنت واقفا بين يدي الرشيد إذ جاءته هدايا من ملك الروم، وكانت فيها درّاعة ديباج مذهب سوداء لم أر شيئا أحسن منها، فنظر إليّ وأنا أحدّ إليها النظر، فقال: يا علي، أعجبتك؟

قلت: إي والله يا أمير المؤمنين.

قال: خذها، فأخذتها وانصرفت بها إلى^{١٣٤٤} منزلي، وشدّتها في منديل ووجّتها إلى المدينة، فمكثت ستّة أشهر أو سبعة [أشهر]^{١٣٤٥}، ثمّ انصرفت يوما من عند هارون وقد تغدّيت بين يديه، فقام إليّ خادمي الذي يأخذ ثيابي بمنديل على يديه وكتاب مختوم وطينه رطب، فقال:

جاء بهذه الساعة رجل فقال: ادفع^{١٣٤٦} هذا إلى مولاك ساعة يدخل، ففضضت الكتاب فإذا فيه: يا علي، هذا وقت حاجتك إلى الدراعة، فكشفت طرف المنديل عنها، ودخل عليّ خادم هارون، فقال: أجب الأمير^{١٣٤٧}.

ص: ٢٠٣

فقلت: أيّ شيء^{١٣٤٨} حدث؟

^{١٣٤٠} (٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: أ تخوّفني.

^{١٣٤١} (٥) من المصدر.

^{١٣٤٢} (٦) في المصدر: لطمته.

^{١٣٤٣} (٧) دلائل الامامة: ١٥٨، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢١٠ ح ١٢٤.

^{١٣٤٤} (٨) في نسخة «خ» و انصرفت إلى.

^{١٣٤٥} (٩) من المصدر.

^{١٣٤٦} (١٠) في المصدر: ارفع.

^{١٣٤٧} (١١) في المصدر: أمير المؤمنين.

^{١٣٤٨} (١٢) من المصدر.

قال: لا أدري، فمضيت و دخلت عليه و عنده عمر بن بزيع^{١٣٤٩} واقفا بين يديه، فقال: يا علي، ما فعلت بالدرّاعة التي و هبتها لك؟

قلت: ما كساني أمير المؤمنين أكثر من ذلك، فعن أي^{١٣٥٠} درّاعة تسألني، يا أمير المؤمنين؟

قال: الدرّاعة الديباج السوداء المذهّبة.

قلت: ما عسى أن يصنع مثلي بمثلها إذا انصرفت من دار أمير المؤمنين دعوت بها فلبستها و صلّيت بها ركعتين أو أربع ركعات، و لقد دخل عليّ الرسول و دعوت بها لأفعل ذلك، فنظر إلي عمر بن بزيع و قال^{١٣٥١}: أرسل من يجيئني بها، فأرسلت خادمي فجاءني بها، فلمّا رآها قال: يا عمر، ما ينبغي لنا أن نقبل قول أحد على عليّ بعد هذا، و أمر لي بخمسين ألف درهم، فحملتها مع الدرّاعة و بعثت بها و بالمال من يومي ذلك^{١٣٥٢}.

١٩٤٧/١٧ - الطبرسي في إعلام الوري، و الشيخ المفيد في

ص: ٢٠٤

الارشاد: قالوا: روى عبد الله بن إدريس، عن ابن سنان، و ابن شهر آشوب عن ابن سنان، و ثاقب المناقب عن عبد الله بن سنان، قال: حمل الرشيد في بعض الأيام إلى علي بن يقطين ثيابا أكرمه [بها]^{١٣٥٣}، و كان في جملتها درّاعة خزّ سوداء من لباس الملوك مثقلة بالذهب، فأنفذ علي بن يقطين جلّ تلك الثياب إلى موسى بن جعفر - عليهما السلام - و أنفذ في جملتها تلك الدرّاعة، و أضاف إليها مالا كان أعدّه^{١٣٥٤} على رسم له فيما يحمله إليه من خمس ماله.

^{١٣٤٩} (٢) في المصدر: بزيع، و كذا في الموضع الآتي

^{١٣٥٠} (٣) في المصدر: من ذلك أيّ.

^{١٣٥١} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: و قد، و في الخرائج: فقال: قل له ليرسل حتى يحضرّها.

قال: فأرسلت خادمي حتى جاء بها.

^{١٣٥٢} (٥) دلائل الامامة: ١٥٨ - ١٥٩.

و أورده في عيون المعجزات: ٩٩ - ١٠٠، و الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٥٦ ح ٩، عنهما البحار: ٤٨ / ٥٩ - ٦٠ ح ٧٢ و ٧٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٠٦ ح ١٦.

و أخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢ ح ٢٠ عن الخرائج، مختصرا.

^{١٣٥٣} (١) من الارشاد و الثاقب.

^{١٣٥٤} (٢) كذا في الإرشاد و الثاقب، و في الأصل: عنده.

فلما وصل ذلك إلى أبي الحسن - عليه السلام - قبل [ذلك]^{١٣٥٥} المال و الثياب، و ردّ الدراعة على يد الرسول إلى على بن يقطين، و كتب إليه:

احتفظ بها، و لا تخرجها عن يدك، فسيكون [لك]^{١٣٥٦} بها شأن تحتاج^{١٣٥٧} إليها معه، فارتاب على بن يقطين [بردّها عليه]^{١٣٥٨} و لم يدر ما سبب ذلك، و احتفظ بالدراعة.

فلما كان بعد أيام تغير على بن يقطين على غلام له كان^{١٣٥٩} يختصّ به، فصرفه من^{١٣٦٠} خدمته، و كان الغلام يعرف ميل على^{١٣٦١} بن يقطين إلى

ص: ٢٠٥

أبي الحسن موسى - عليه السلام -، و يقف على ما يحمله إليه في كلّ وقت^{١٣٦٢} من مال و ثياب و أطاف و غير ذلك، فسعى به إلى الرشيد، فقال له: إنّه^{١٣٦٣} يقول بإمامة موسى بن جعفر، و يحمل إليه خمس ماله في كلّ سنة، و قد حمل إليه الدراعة التي أكرمه بها أمير المؤمنين في وقت كذا و كذا، فاستشاط الرشيد لذلك و غضب غضبا شديدا، و قال: لأكشفنّ عن هذه الحال، فإن كان الأمر كما تقول أزهدت^{١٣٦٤} نفسه.

و أنفذ في الوقت^{١٣٦٥} بإحضار على بن يقطين، فلما مثل بين يديه قال له: ما فعلت بالدراعة التي كسوتك بها^{١٣٦٦}؟

قال: هي يا أمير المؤمنين [عندي]^{١٣٦٧} في سفت مختوم، فيه طيب، قد احتفظت بها، قلما^{١٣٦٨} أصبحت إلّا و فتحت السفت و نظرت إليها تبرّكا بها و قبلتها و رددتها إلى موضعها، و كلّما^{١٣٦٩} أمسيت صنعت مثل ذلك.

^{١٣٥٥} (٣) من الارشاد.

^{١٣٥٦} (٤) من الارشاد و الناقب.

^{١٣٥٧} (٥) كذا في الارشاد و الناقب، و في الأصل: ما يحتاج.

^{١٣٥٨} (٦) من الارشاد، و في الناقب: بردّها إليه.

^{١٣٥٩} (٧) في الارشاد: غلام كان.

^{١٣٦٠} (٨) في الارشاد و الناقب: عن.

^{١٣٦١} (٩) كذا في الارشاد و الناقب، و في الأصل: و كان يقف الغلام ميل على.

^{١٣٦٢} (١) في الناقب: وقت من الأوقات.

^{١٣٦٣} (٢) في الارشاد و الناقب: فقال: إنّه.

^{١٣٦٤} (٣) كذا في الارشاد و الناقب، و في الأصل: أحرقت.

^{١٣٦٥} (٤) في الناقب: و أمر في الحال.

^{١٣٦٦} (٥) في الناقب: إيّاها.

فقال: أحضرها الساعة.

قال: نعم يا أمير المؤمنين، و استدعى بعض خدمه فقال له: أنت

ص: ٢٠٦

البيت^{١٣٧٠} الفلاني من داري، فخذ مفتاحه من جاريتي^{١٣٧١} و افتحه، ثم افتح الصندوق الفلاني فجئني^{١٣٧٢} بالسفط الذي فيه بختمه، فلم يلبث الغلام أن جاء بالسفط مختوما، فوضع بين يدي الرشيد فأمر بكسر ختمه و فتحه.

فلما فتح نظر إلى الدراعة فيه بحالها، مطوية مدفونة في الطيب، فسكن الرشيد من غضبه، ثم قال لعلی بن يقطين : ارددها إلى مكانها و انصرف راشدا، فلن أصدق عليك بعدها ساعيا، و أمر أن يتبع بجائزة سنّية، و تقدّم بضرب الساعى به ألف سوط، فضرب نحو خمسمائة سوط، فمات في ذلك^{١٣٧٣}.

و رواه السيّد المرتضى في عيون المعجزات قال : في بصائر الدرجات عن محمد بن عبد الله الطّار مرفوعا إلى علی بن يقطين الوزير قال: كنت واقفا بين يدي الرشيد إذ جاءت هدايا من ملك الروم، و ساق مثل الحديث الأول^{١٣٧٤}.

ص: ٢٠٧

الثالث عشر علمه - عليه السلام - بما في النفس

١٩٤٨ / ١٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى الحسين بن محمد بن عامر، عن المعلّى بن محمد، عن الوشاء، عن محمد ابن علی، عن خالد الخزاز^{١٣٧٥}، قال : دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - و هو في عرصة داره و هو يومئذ

^{١٣٦٧} (٦) من الارشاد و الثاقب.

^{١٣٦٨} (٧) كذا في نسخة «خ» و الارشاد- الطبع الجديد- و في الأصل: فما، و في الارشاد- الطبع القديم- و الثاقب: و كلّما أصبحت و فتحت السفط نظرت.

^{١٣٦٩} (٨) كذا في الارشاد و الثاقب، و في الأصل: و إذا.

^{١٣٧٠} (١) في الارشاد: امض إلى البيت ...، و في الثاقب: امض إلى البيت في داري.

^{١٣٧١} (٢) في الارشاد- الطبع القديم :- خازني، و في الطبع الجديد: خازنتي.

^{١٣٧٢} (٣) في نسخة «خ»: فأنتني.

^{١٣٧٣} (٤) إعلام الوری: ٢٩٣ باختلاف، إرشاد المفيد: ٢٩٣-٢٩٤، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٩ / ٤ باختلاف، الثاقب في المناقب: ٤٤٩ ح ٣.

و أورده في الفصول المهمّة: ٢٣٦-٢٣٧، و نور الأبصار: ١٦٥-١٦٦.

و أخرجه في البحار: ١٣٧ / ٤٨ ح ١٢، و عوالم العلوم: ٣٧٩ / ٢١ ح ٣ عن إعلام الوری و الارشاد.

^{١٣٧٤} (٥) تقدّم تخريجه في الحديث السابق.

^{١٣٧٥} (١) في المصدر: الحراني.

بالرميلة^{١٣٧٤}، فلمّا نظرت إليه قلت في نفسي : بأبي و أمي و سيدي مظلوم مغصوب مضطهد^{١٣٧٧}، ثمّ دنوت منه فقبّلت ما بين عينيهِ^{١٣٧٨}، ثمّ جلست بين يديه، فالتفت إليّ، ثمّ قال: خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا يضيّقنّ هذا في نفسك.

قلت: جعلت فداك، و الله ما أردت بهذا شيئاً.

فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا، و إنّ لهؤلاء [القوم]^{١٣٧٩} مدّة و غاية لا بدّ من الانتهاء إليها.

قلت: لا أعود و لا اضر في نفسي شيئاً^{١٣٨٠}.

ص: ٢٠٨

الرابع عشر علمه - عليه السلام - بالغائب

١٩٤٩ / ١٩ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، عن أبي يحيى الواسطي، عن هشام بن سالم، قال: كنّا بالمدينة بعد وفاة أبي عبد الله - عليه السلام - أنا و صاحب الطاق و الناس مجتمعون على عبد الله بن جعفر أنّه صاحب الأمر بعد أبيه، فدخلنا عليه أنا و صاحب الطاق - و الناس عنده - و ذلك أنّهم رَوَوْا عن أبي عبد الله - عليه السلام - أنّه قال: إنّ الأمر في الكبير لم يكن به عاهة، فدخلنا عليه نسأله عما كنّا نسأل عنه أباه فسألتناه عن الزكاة في كم تجب؟

فقال: في مائتين خمسة^{١٣٨١}، فقلنا: في مائة؟

فقال: درهمان و نصف. فقلنا: و الله ما تقول المرجئة هذا^{١٣٨٢}.

و هو خالد بن نجيب الخزّاز (الجوّان) الكوفي. انظر ترجمته في معجم رجال الحديث:

٣٨ - ٣٥ / ٧.

^{١٣٧٤} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: بالزبيد.

و الرميّة: منزل في طريق البصرة إلى مكّة «معجم البلدان: ٧٣ / ٣».

^{١٣٧٧} (٣) في نسخة «خ» و المصدر: مظلوم مضطهد.

^{١٣٧٨} (٤) في المصدر: فقبّلت بين عينيهِ.

^{١٣٧٩} (٥) من المصدر.

^{١٣٨٠} (٦) دلائل الإمامة: ١٥٩.

و رواه في بصائر الدرجات: ١٢٦ ح ٧ بهذا الاسناد، و فيه: خالد الجوّار، عنه البحار: ١٣٩ / ٢٦ ح ٩، و أورده في الخرائج و الجرائح: ٨٦٩ / ٢ ح ٨٦ عن خالد بن

نجيب، عنه البحار: ٤٨ - ٤٩ - ٥٠ ح ٤٠ و ٤١، و عوالم العلوم: ٨٩ / ٢١ ح ٢ و عن البصائر.

و يأتي في المعجزة: ١١٩ عن الناقب في المناقب

^{١٣٨١} (١) أي في مائتي درهم خمسة دراهم.

^{١٣٨٢} (٢) في نسخة «خ»: هكذا.

قال: فرفع يده إلى السماء فقال: و الله ما أدري ما تقول المرجئة.

قال: فخرجنا من عنده ضلّالا لا ندري إلى أين نتوجّه، أنا و أبو جعفر الأحول، فقعدنا في بعض أزقة المدينة باكين حيارى لا ندري إلى أين نتوجّه و إلى ^{١٣٨٣} من نقصد، نقول: إلى المرجئة، إلى القدرية، إلى الزيدية، إلى المعتزلة، إلى الخوارج، فنحن كذلك إذ رأيت رجلا شيخا لا أعرفه يومئذ إلى بيده، فخفت أن يكون عينا من عيون أبي جعفر

ص: ٢٠٩

المنصور، و ذلك أنّه كان له بالمدينة جواسيس ينظرون إلى من اتّفقت شيعة جعفر عليه فيضربون عنقه فخفت أن يكون منهم، فقلت للأحول:

تنحّ فإنّي خائف على نفسي و عليك، و إنّما يريدني لا يريدك، فتنحّ عنّي لا تهلك و تعين على نفسك، فتنحّي غير بعيد.

و تبعث الشيخ، و ذلك أنّي ظننت أنّي لا أقدر على التخلّص منه، فما زلت أتبعه - و قد عزمت ^{١٣٨٤} على الموت - حتى ورد بي على باب أبي الحسن - عليه السلام -، ثم خلّاني و مضى، فإذا خادم بالباب فقال لي: ادخل رحمك الله.

فدخلت فإذا أبو الحسن موسى - عليه السلام - فقال لي ابتداء منه: لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية، و لا إلى الزيدية، و لا إلى المعتزلة، و لا إلى الخوارج، إلىّ إلىّ.

فقلت: جعلت فداك، مضى أبوك؟

قال: نعم.

قلت: مضى موتا؟

قال: نعم.

قلت: فمن لنا [من] ^{١٣٨٥} بعده؟

فقال: إن شاء الله أن يهديك هداك.

^{١٣٨٣} (٣) في المصدر: و لا.

^{١٣٨٤} (١) في الارشاد: عرضت.

^{١٣٨٥} (٢) من المصدر.

قلت: جعلت فداك، إنَّ عبد الله يزعم أنَّه ^{١٣٨٦} من بعد أبيه.

قال: يريد عبد الله ألاَّ يعبد الله.

ص: ٢١٠

قال: قلت: جعلت فداك، فمن لنا من بعده؟

قال: إن شاء الله أن يهديك هداك؟

قال: قلت: جعلت فداك، فأنت هو؟

قال: لا، ما أقول ذلك.

قال: فقلت في نفسي: لم أصب طريق المسألة، ثم قلت له: جعلت فداك، عليك إمام؟

قال: لا، فداخلني شيء لا يعلمه إلا الله عزَّ وجلَّ إعظاماً [له] ^{١٣٨٧} و هيبة أكثر ممَّا كان يحلُّ بي من أبيه إذا دخلت عليه، ثمَّ قلت له: جعلت فداك، أسألك عمَّا كنت أسأل أباك؟

فقال: سل تخبر و لا تدع، فإن أذعت فهو الذبح، فسألته فإذا هو بحر لا ينزف.

قلت: جعلت فداك، شيعتك و شيعة أبيك ضلال، فالقي إليهم و أدعوهم إليك؟ فقد أخذت على الكتمان.

قال: من آنست منهم رشدا فألق إليه، و خذ عليه الكتمان، فإن أذاعوا به فهو الذبح - و أشار بيده إلى حلقه -.

قال: فخرجت من عنده فلوَّيت أبا جعفر الأحول، فقال لي: ما وراءك؟

قلت: الهدى، فحدَّثته بالقصة.

قال: ثمَّ لقينا الفضيل و أبا بصير فدخلا عليه و سمعا كلامه و ساءلاه و قطعاً عليه بالامامة، ثمَّ لقينا الناس أفواجا، فكلَّ من دخل

^{١٣٨٦} (٣) في الارشاد: إنَّ عبد الله أخاك يزعم أنَّه الامام.

^{١٣٨٧} (١) من المصدر.

ص: ٢١١

عليه قطع، إلّا طائفة عمّار^{١٣٨٨} وأصحابه، وبقي عبد الله لا يدخل إليه^{١٣٨٩} إلّا قليل من الناس، فلمّا رأى ذلك قال : ما حال الناس؟ فأخبر أنّ هشاما صدّ عنك الناس، قال هشام: فأقعد لى بالمدينة غير واحد ليضربونى^{١٣٩٠}.

١٩٥٠ / ٢٠- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، قال : دخلت على عبد الله بن جعفر بن محمد بعد موت أبي عبد الله - عليه السلام - و كان ادّعى الامامة فسألته عن شيء من الزكاة، فقلت له: كم فى المائة؟

فقال: خمسة دراهم.

قلت: و كم فى نصف المائة؟

قال: درهمين و نصف.

فقلت: ما قال بهذا أحد من الامة، فخرجت من عنده إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه و آله - مستغيثا برسول الله - صلى الله عليه و آله - فقلت: يا رسول الله، إلى من؟ إلى القدرية؟ إلى الحرورية؟ إلى المرجئة؟ إلى

ص: ٢١٢

الزيدية^{١٣٩١} فإنّى كذلك إذ أتانى رسول أبي الحسن - عليه السلام - غلام صغير دون الخماسى، فقال : أجب مولاك موسى بن جعفر، فأتيته، فلمّا بصر نى من صحن الدار ابتدأنى فقال: يا هشام.

قلت: لبيك.

قال: لا إلى القدرية، و لا إلى الحرورية، و لا إلى المرجئة، و لا إلى الزيدية، و لكن إلينا.

^{١٣٨٨} (١) فى الارشاد: عمّار الساباطى.

^{١٣٨٩} (٢) فى نسخة «خ» عليه.

^{١٣٩٠} (٣) الكافى: ١ / ٣٥١ ح ٧، عنه إعلام الورى: ٢٩١-٢٩٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٣١، و إثبات الهداة: ٣ / ١٧٣ ح ٩ (مختصرا).

و رواه فى إرشاد المفيد: ٢٩١-٢٩٢ بإسناده عن ابن قولويه، عن الكلينى، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٢٢-٢٢٣.

و أخرجه فى البحار: ٢٧ / ٣٤٣ ح ٣٥ عن الارشاد و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٩٠.

^{١٣٩١} (١) فى المصدر: اليزيدية، و كذا فى الموضع الآتى.

فقلت: أنت صاحبى، فسألته، فأجابنى عن كلِّ ما أردت^{١٣٩٢}.

١٩٥١ / ٢١ - محمد بن الحسن الصفَّار : عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن الحسن بن زياد الميثمى^{١٣٩٤}، قال: حدَّثنا الحسن الواسطى، عن هشام بن سالم، قال: [لمَّا] ^{١٣٩٥} دخلت على ^{١٣٩٦} عبد الله بن أبى عبد الله - عليه السلام - فسألته فلم أر عنده شيئاً، فدخلنى من ذلك ما الله أعلم به^{١٣٩٧}، وخفت أن لا يكون أبو عبد الله - عليه السلام - ترك خلفاً، فأتيت قبر النبى - صلى الله عليه وآله - فجلست عند رأسه أدعو الله، و أستغيث به، ثم فكَّرت فقلت:

ص: ٢١٣

أصير إلى قول^{١٣٩٨} الزنادقة، ثم فكَّرت فيما يدخل عليهم و رأيت قولهم يفسد، ثم قلت: لا بل قول الخوارج، و أمر بالمعروف، و أنهى عن المنكر، و أضرب بسيفى حتى أموت، ثم فكَّرت فى قولهم، و ما يدخل عليهم، فوجدته يفسد.

ثم قلت: أصير إلى القدرية^{١٣٩٩}، ثم فكَّرت فيما يدخل عليهم، فإذا قوله م يفسد، فبينما أنا افكر فى نفسى، و أمشى^{١٤٠٠} إذ مرَّ بى بعض موالى أبى عبد الله - عليه السلام - فقال لى: أ تحب^{١٤٠١} أن أستأذن لك على أبى الحسن - عليه السلام -؟

قلت: نعم، فذهب فلم يلبث إلى أن عاد^{١٤٠٢} إلى فقال: قم و ادخل عليه، فلمَّا نظر إلىَّ أبو الحسن - عليه السلام - قال [لى]^{١٤٠٣} مبتدئاً: [يا هشام،]^{١٤٠٤}: لا إلى الزنادقة، و لا إلى الخوارج، و لا إلى المرجئة، و لا إلى القدرية، و لكن إلينا.

^{١٣٩٢} (٢) فى المصدر: ما سألته.

^{١٣٩٣} (٣) دلائل الامامة: ١٥٩، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٢٣٣.

و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع عوالم العلوم: ٢١ / ٩٠ ح ٤.

^{١٣٩٤} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: التميمى.

و هو محمد بن الحسن بن زياد الميثمى الأسدى، مولا هم، أبو جعفر انظر ترجمته فى معجم رجال الحديث: ١٥ / ٢١٧.

^{١٣٩٥} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٣٩٦} (٦) فى المصدر و البحار: إلى.

^{١٣٩٧} (٧) فى المصدر و البحار: ما الله به عليم.

^{١٣٩٨} (١) كذا فى البحار، و فى الأصل: قوم، و فى المصدر: «على» بدل «إلى قول».

^{١٣٩٩} (٢) فى المصدر و البحار: المرجئة، و كلمة «أصير» ليس فى المصدر.

^{١٤٠٠} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل و أبكى.

^{١٤٠١} (٤) فى المصدر: يجب.

^{١٤٠٢} (٥) فى البحار: فلم يلبث أن عاد.

^{١٤٠٣} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٤٠٤} (٧) من المصدر و البحار.

قلت: أنت صاحبي، ثم سألته فأجابني عما أردت^{١٤٠٥}.

١٩٥٢/٢٢- ثاقب المناقب: عن هشام بن سالم، قال: لما قبض أبو عبد الله - عليه السلام - اختلف أصحابه من بعده، و مالوا إلى عبد الله بن جعفر،

ص: ٢١٤

فتبين لهم منه [أنه]^{١٤٠٦} ليس بصاحب الأمر بعد أبيه، فمالوا إلى محمد بن جعفر فوجدوا [فيه مثلما وجدوا]^{١٤٠٧} في عبد الله، فاغتموا لذلك غمًا شديدًا، فدخلنا مسجد الرسول^{١٤٠٨} - صلى الله عليه وآله - و صلى كل واحد منّا ركعتين، ثم رفعنا أيدينا إلى السماء باكية أعيننا، حيرة منّا في أمرنا، و نحن نقول: [اللهم]^{١٤٠٩} إلى من؟ إلى المرجئة [أم]^{١٤١٠} إلى الخوارج [أم]^{١٤١١} إلى المعتزلة؟ فجاءنا مولى لأبي عبد الله - عليه السلام - فدعانا إلى أبي الحسن [موسى]^{١٤١٢} - عليه السلام - فمضينا معه^{١٤١٣}، فاسألنا لنا عليه، فأذن لنا، فدخلنا، فلما بصر بنا قال من قبل أن نتكلم : إلى، لا إلى الخوارج، و لا إلى المعتزلة، و لا إلى المرجئة، فعلمنا^{١٤١٤} أنه صاحب الأمر.

و رواه أيضا ابن شهر آشوب في المناقب، و الراوندي في الخرائج^{١٤١٥}.

و الاختلاف بالزيادة و النقصان لا يضعف الحدى ث بل يقويه لأن توفر الدواعى على نقله لا يؤمن فيه الاختلاف من الرواة الكثيرين مع سلامة المطلوب و الاتفاق على المقصود.

ص: ٢١٥

الخامس عشر علمه - عليه السلام - بما فى النفس

^{١٤٠٥} (٨) بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٤، عنه البحار: ٤٨ / ٥١ ح ٤٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٣٤.

^{١٤٠٦} (١) من المصدر.

^{١٤٠٧} (٢) من المصدر.

^{١٤٠٨} (٣) فى المصدر: رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

^{١٤٠٩} (٤) من المصدر.

^{١٤١٠} (٥) من المصدر.

^{١٤١١} (٦) من المصدر.

^{١٤١٢} (٧) من المصدر.

^{١٤١٣} (٨) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إليه.

^{١٤١٤} (٩) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فعلمت.

^{١٤١٥} (١٠) الثاقب فى المناقب: ٤٣٧ ح ٢، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٠ / ٤، الخرائج و الجرائع: ١ / ٣٣١ ح ٢٣.

١٩٥٣/٢٣- محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران - رحمه الله-، عن محمد بن علي، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمار، قال: سمعت العبد الصالح - عليه السلام - ينعى إلى رجل نفسه، فقلت في نفسي و إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته، فالتفت إليّ شبه المغضب فقال: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم علم المنايا و البلايا، و الامام أولى بعلم ذلك.

ثم قال: يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، فإن عمرك قد فنى، و إنك تموت إلى سنتين، و إخوتك و أهل بيتك لا يلبثون بعدك إلّا يسيرا حتّى تتفرّق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضا حتى يشمت بهم عدوّهم، فكان هذا فى نفسك.

فقلت: فإنّى أستغفر الله ممّا ١٤١٦ عرض فى صدرى ١٤١٧، فلم يلبث إسحاق بعد هذا المجلس إلّا يسيرا حتى مات، فما أتى عليهم إلّا قليل حتّى قام بنو عمار بأموال الناس فأفلسوا ١٤١٨.

ص: ٢١٦

١٩٥٤/٢٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: أخبرنى أبو الحسن على بن هبة الله، قال: حدّثنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين ابن موسى، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد ابن أبى عمير، عن سليم مولى على بن يقطين، قال: أردت [أن] ١٤١٩ أكتب إليه أسأله هل يتنوّر الرجل و هو جنب قبل أن يغتسل؟ فكتب ١٤٢٠ إلى - عليه السلام - [قبل أن أكتب إليه] ١٤٢١ مبتدئا: النورة تزيد الرجل نظافة، و لكن لا يجمع الرجل مختضبا، و لا تجماع المرأة مختضبة ١٤٢٢.

١٤١٦ (١) فى المصدر: بما.

١٤١٧ (٢) فى نسخة «خ»: نفسى.

١٤١٨ (٣) الكافى: ١/ ٤٨٤ ح ٧، عنه البحار: ٤٨/ ٥٤- ٥٥ ح ٥٦- ٥٧، و عوالم العلوم: ٢١/ ١٢٣ ح ٢ و عن بصائر الدرجات الآتى فى الحديث ٢٥، و الخرائج و الجرائع: ٢/ ٧١٢ ح ٩، و إعلام الورى الآتى فى الحديث ٢٨.

و أورده فى إثبات الوصية: ١٦٦ عن إسحاق بن عمار، باختلاف يسير.

و أخرجه فى البحار: ٤٢/ ١٣٩ ح ٢٠ عن كشف الغمة: ٢/ ٢٤٢- ٢٤٣ باختلاف يسير.

و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم

١٤١٩ (١) من المصدر.

١٤٢٠ (٢) فى المصدر: و هو جنب فكتب.

١٤٢١ (٣) من المصدر.

١٤٢٢ (٤) دلائل الامامة: ١٦٠.

و أخرجه فى البحار: ٤٨/ ٥١ ح ٤٥، و عوالم العلوم: ٢١/ ٩١ ح ٥ عن بصائر الدرجات:

٢٥١ ح ٣، و الخرائج و الجرائع: ٢/ ٦٥٢ ح ٤.

و فى البحار: ٧٦/ ٩٠ ح ١٠، و ج ١٠٣/ ٢٨٩ ح ٢٧ عن البصائر.

و فى الوسائل: ١/ ٤٩٩ ح ٣ عن الخرائج و التهذيب: ١/ ٣٧٧ ح ٢٢. و فى إثبات الهداة:

١٧٨/ ٢٣ عن التهذيب و البصائر.

و يأتى فى المعجزة: ١٢٠ عن الناقب فى المناقب

السادس عشر علمه - عليه السلام - بالآجال

١٩٥٥ / ٢٥ - محمد بن الحسن الصفّار : عن الحسن بن علي بن [فضال، عن] ١٤٢٣ معاوية، عن إسحاق، قال : كنت عند أبي الحسن - عليه السلام - و دخل عليه رجل، فقال له أبو الحسن - عليه السلام - : يا فلان، إنك ١٤٢٤

ص: ٢١٧

تموت إلى شهر.

قال: فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال شيعته.

[قال:] ١٤٢٥ فقال: يا إسحاق، و ما تنكرون من ذلك؟ و قد ١٤٢٦ كان رشيد الهجرى مستضعفا و كان يعلم علم المنايا و البلايا، فالامام ١٤٢٧ أولى بذلك منه.

قال: ثم قال ١٤٢٨ : يا إسحاق، تموت إلى سنتين، و يتشتت أهلک و ولدک و عيالک و أهل بيتک، و يفلسون إفلاسا شديدا ١٤٢٩.

١٩٥٦ / ٢٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى عبد الله ابن محمد، عن إبراهيم بن محمد، قال : حدّثنا علي بن معلّى ١٤٣٠ ، قال:

حدّثنا علي بن أبي حمزة، عن سيف بن عميرة، عن إسحاق بن عمّار، قال : سمعت العبد الصالح - عليه السلام - يقول: نعى الرجل ١٤٣١ نفسه. فقلت في نفسي: و الله إنه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته.

١٤٢٣ (٥) من المصدر.

١٤٢٤ (٦) في البحار: إنك أنت.

١٤٢٥ (١) من البحار.

١٤٢٦ (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال.

١٤٢٧ (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و كان يعلم المنايا و الامام.

١٤٢٨ (٤) في المصدر و البحار: أولى بذلك، ثم قال.

١٤٢٩ (٥) بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٣، عنه البحار: ١٢٣ / ٤٢ ح ٥.

و قد تقدّم مثله في الحديث ٢٣ مع تخريجاته.

١٤٣٠ (٦) كذا السند في البصائر و البحار و العوالم، و في الأصل: روى عبد الله بن المغيرة، قال:

حدّثنا علي بن يعلى، و في المصدر: روى عبد الله بن إبراهيم، عن أبي إبراهيم بن محمد، قال: حدّثنا علي بن يعلى.

١٤٣١ (٧) في المصدر: نعى إلى رجل.

فقال شبه المغضب: يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى يعلم

ص: ٢١٨

[علم] ^{١٤٣٢} المنايا و البلايا، و الامام أولى بعلم ذلك ^{١٤٣٣}.

١٩٥٧ / ٢٧ - ثم قال أبو جعفر الطبرى : و بهذا الاسناد عن سيف بن عميرة، [عن إسحاق بن عمار] ^{١٤٣٤} قال: سمعت العبد الصالح - عليه السلام - يعنى إلى رجل نفسه قلت فى نفسى: إنه ليعلم متى يموت [الرجل] ^{١٤٣٥} من شيعته.

فالتفت [إلى] ^{١٤٣٦} شبه المغضب فقال: يا إسحاق، كان رشيد [الهجرى] ^{١٤٣٧} من المستضعفين، و كان يعلم علم المنايا و البلايا، و الحجّة أولى بعلم ذلك.

ثم قال: يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، عمرك قد فنى، و أنت تموت إلى سنتين، و أخوك و أهل بيتك لا يلبثون إلّا يسيرا حتى تفرّق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضا.

قال إسحاق: فقلت: إننى أستغفر الله ممّا ^{١٤٣٨} عرض فى صدرى.

قال سيف: فلم يلبث إسحاق بن عمار إلّا يسيرا حتى مات، و ما ذهب الأيام حتى أفلس ولد عمار و قاموا ^{١٤٣٩} بأموال الناس ^{١٤٤٠}.

ص: ٢١٩

^{١٤٣٢} (١) من المصدر.

^{١٤٣٣} (٢) دلائل الامامة: ١٦٠.

و أخرجه فى البحار: ١٢٣ / ٤٢ ح ٤، و ج ٤٨ / ٥٤ ح ٥٣، و إثبات الهداة: ١٨٨ / ٣ ح ٥٢، و عوالم العلوم: ١٢٢ / ٢١ ح ١ عن بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ٩.

^{١٤٣٤} (٣) من المصدر.

^{١٤٣٥} (٤) من المصدر.

^{١٤٣٦} (٥) من المصدر.

^{١٤٣٧} (٦) من المصدر.

^{١٤٣٨} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عمّا.

^{١٤٣٩} (٨) فى نسخة «خ»: و فلسوا.

^{١٤٤٠} (٩) دلائل الامامة: ١٦٠.

و قد تقدم مثله فى الحديث ٢٣ مع تخريجاته.

١٩٥٨ / ٢٨ - الطبرسى فى إعلام الورى : قال: روى الحسن بن على ابن أبى عثمان، عن إسحاق بن عمّار، قال : كنت عند أبى الحسن - عليه السلام - فدخل عليه رجل، فقال له أبو الحسن: يا فلان، أنت تموت إلى شهر.

قال: فأضمرت فى نفسى كأنه يعلم آجال الشيعة.

قال: فقال: يا إسحاق، ما تتكرون من ذلك؟ قد كان رشيد الهجرى مستضعفا، و كان يعلم علم المنايا، و الامام أولى بذلك منه، ثم قال: يا إسحاق^{١٤٤١}، تموت إلى سنتين، و ينشئت مالك و عيالك و أهل بيتك و يفلسون إفلاسا شديدا.

قال: فكان كما قال^{١٤٤٢}.

١٩٥٩ / ٢٩ - ثاقب المناقب: عن إسحاق بن عمّار، قال : كنت عند أبى الحسن الأوّل - عليه السلام - فدخل عليه رجل فقال [له]^{١٤٤٣} أبو الحسن - عليه السلام -: يا فلان، إنك تموت إلى شهر، فأضمرت فى نفسى كأنه يعرف آجال الشيعة.

فقال: يا إسحاق، ما تتكرون من ذلك؟ كان رشيد الهجرى مستضعفا، و كان يعرف [علم]^{١٤٤٤} المنايا، فالامام أولى بذلك [منه]^{١٤٤٥}.

ثم قال: يا إسحاق، إنك تموت إلى سنتين، و يفتقر أهلك و أهل

ص: ٢٢٠

بيتك و عيالك، و يفلسون^{١٤٤٦} إفلاسا شديدا، فكان كما قال^{١٤٤٧}.

١٩٦٠ / ٣٠ - السيّد المرتضى فى عيون المعجزات : قال: روى عن إسحاق بن عمّار، قال : سمعت أبا إبراهيم موسى - عليه السلام - قد نعى لرجل نفسه، فقلت فى نفسى: [و إنه ليعلم]^{١٤٤٨} متى يموت الرجل من شيعته.

^{١٤٤١} (١) فى المصدر: يا أبا إسحاق.

^{١٤٤٢} (٢) إعلام الورى: ٢٩٥.

و قد تقدّم مثله فى الحديث ٢٣ مع تخريجاته.

^{١٤٤٣} (٣) من المصدر.

^{١٤٤٤} (٤) من المصدر.

^{١٤٤٥} (٥) من المصدر.

^{١٤٤٦} (١) فى المصدر: و أهل بيتك و تفلسون.

^{١٤٤٧} (٢) الثاقب فى المناقب: ٣٣٤ ح ١.

فالتفت إلى شبه المغضب، وقال : يا إسحاق، قد كان رشيد الهجرى - رضى الله عنه - من المستضعفين، يعلم علم المنايا و البلايا، و الامام أولى بذلك.

يا إسحاق، اصنع ما أنت صانع، فعمرك قد فنى، و أنت تموت إلى سنتين، و إخوتك و أهل بيتك لا يلبثون بعدك حتى تفترق كلمتهم، و يخون بعضهم بعضا، و يشمت بهم عدوهم، فلم يلبث إسحاق بعد ذلك إلا سنتين حتى مات، فكان من حاله و أهله و أولاده كما ذكر^{١٤٤٩} - صلوات الله عليه -، و أفلسوا^{١٤٥٠}.

١٩٦١ / ٣١ - ابن شهر آشوب: عن إسحاق بن عمّار: قال أبو الحسن - عليه السلام - لرجل: يا فلان، [أنت]^{١٤٥١} تموت إلى شهر، فأضمرت في نفسي كأنه يعلم آجال الشيعة.

فقال لى^{١٤٥٢}: يا إسحاق، ما تنكرون من ذلك؟ كان رشيد الهجرى

ص: ٢٢١

مستضعفا، و كان يعلم علم المنايا، و الامام أولى بذلك منه، ثم قال : يا إسحاق، تموت إلى سنتين، و يتشتت مالك و عيالك و أهل بيتك، و يفلسون إفلاسا شديدا.

قال الحسن بن على بن أبى عثمان: فكان كما قال^{١٤٥٣}.

السابع عشر علمه - عليه السلام - بالآجال

١٩٦٢ / ٣٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن محمد العلوى، قال : حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العبّاس النخعى، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن الحكم، عن عمر بن يزيد^{١٤٥٤}، قال : سمعت أبا الحسن - عليه السلام - يقول: لا يشهد أبو جعفر بالناس موسما بعد السنة، و كان

^{١٤٢٨} (٣) من المصدر.

^{١٤٢٩} (٤) فى المصدر: ذكره.

^{١٤٥٠} (٥) عيون المعجزات: ٩٨ - ٩٩.

^{١٤٥١} (٦) من المصدر.

^{١٤٥٢} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا.

^{١٤٥٣} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٧ / ٤.

^{١٤٥٤} (٢) فى المصدر: زيد.

حجّ في تلك السنة، فذهب عمر فخبّر أنّه يموت في تلك السنة و كانت تسع عشرة، و كان يروى أنّه لا يملك عشرين سنة^{١٤٥٥}.

الثامن عشر علمه - عليه السلام - بالغائب

٣٣ / ١٩٦٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، عن أبيه، قال : حدّثنا أبو القاسم جعفر بن

ص: ٢٢٢

محمد العلوي، قال: حدّثنا عبيد الله بن أحمد بن نهيك أبو العبّاس النخعي، عن محمد بن أبي عمير، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال : أرسل إلىّ أبو الحسن - عليه السلام - أن تحوّل [عن منزلك، فشقّ ذلك عليّ، فقلت : نعم، و لم أتحوّل، فأرسل إلىّ تحوّل،]^{١٤٥٦} فطلبت منزلا فلم أجد، و كان منزلي موافقا لي، فأرسل إلىّ الثالثة أن تحوّل عن^{١٤٥٧} منزلك.

قال عثمان: فقلت: لا و الله، لا أدخل عليك هذا المنزل أبدا.

قال: فلمّا كان بعد يومين عند العشاء إذا أنا بإبراهيم قد جاء فقال:

ما تدري ما لقيت اليوم.

فقلت: و ما ذاك؟

قال: ذهبت أستقي ماء من البئر فخرج الدلو ملآنا عذرة، و قد عجنّا من البئر فطرحنا العجين، و غسلنا ثيابنا^{١٤٥٨} فلم أخرج منذ اليوم، و قد تحوّلّت إلى المنزل الذي اكتريت، فقلت له: و أنت أيضا تتحوّل، و قلت له: إذا كان غدا إن شاء الله حين تتصرف من الغداة تذهب إلى منزلك فندعو لك بالبركة، فلمّا خرجت من المنزل سحرا فإذا إبراهيم عند القبر، فقال: تدري ما كان الليلة؟

فقلت: لا و الله.

^{١٤٥٥} (٣) دلائل الإمامة: ١٦١.

^{١٤٥٦} (١) من المصدر.

^{١٤٥٧} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: من.

^{١٤٥٨} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: ثيابا.

ص: ٢٢٣

قال ١٤٥٩: سقط منزلي العلوي و السفلي ١٤٦٠.

١٩٦٤ / ٣٤- عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد : عن الحسن ١٤٦١ بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، عن إبراهيم بن عبد الحميد، قال : كتب إلي أبو الحسن - قال عثمان بن عيسى : و كنت حاضرا بالمدينة- : تحوّل عن منزلك، فاغتمّ من ذلك ١٤٦٢، و كان منزله منزلا وسطا بين المسجد و السوق، فلم يتحوّل، فعاد إليه الرسول : تحوّل عن منزلك، فبقى ١٤٦٣، ثمّ عاد إليه الثالثة: تحوّل عن منزلك، فذهب و طلب ١٤٦٤ منزلا و كنت في المسجد و لم يجيء إلى المسجد إلّا عتمة ١٤٦٥، فقلت له: ما خلفك؟

فقال: [ما] ١٤٦٦ تدرى ما أصابني [اليوم] ١٤٦٧؟

قلت: لا.

قال: ذهبت أستقي الماء من البئر لأتوضّأ، فخرج الدلو مملوءا خراء، و قد عجنّا و خبزنا [بذلك الماء، فطرحنا خبزنا] ١٤٦٨ و غسلنا ثيابنا، فشغلني عن المجيء، و نقلت متاعى إلى المنزل ١٤٦٩ الذي اكتريته، فليس

ص: ٢٢٤

بالمزول إلّا الجارية، الساعة أنصرف و آخذ بيدها.

١٢٥٩ (١) كذا في المصدر، و في الأصل: فقد.

١٢٦٠ (٢) دلائل الامامة: ١٦١.

١٢٦١ (٣) في البحار: الحسين.

١٢٦٢ (٤) في المصدر و البحار: فاغتم بذلك.

١٢٦٣ (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فبقيت.

١٢٦٤ (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فذهبت فطلبت.

١٢٦٥ (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إلّا إلى عتمة.

١٢٦٦ (٨) من المصدر و البحار.

١٢٦٧ (٩) من المصدر و البحار.

١٢٦٨ (١٠) من المصدر و البحار.

١٢٦٩ (١١) في البحار: البيت.

فقلت: بارك الله [لك]^{١٤٧٠}، ثم افترقنا، فلما كان سحر [تلك الليلة]^{١٤٧١} خرجنا إلى المسجد فجاء فقال: ما ترون ما حدث في هذه الليلة؟

قلت: لا.

قال: سقط و الله منزلي السفلي و العلوي^{١٤٧٢}.

التاسع عشر مسارة أباه - عليه السلام - في المهد

١٩٦٥ / ٣٥ - محمد بن يعقوب : عن الحسين بن محمد، عن معلى ابن محمد، عن الوشاء، عن محمد بن سنان، عن يعقوب السراج، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - وهو واقف على رأس أبي الحسن موسى - عليه السلام - وهو في المهد، فجعل يساره طويلا، فجلست حتى فرغ، فقممت إليه فقال لي: ادن من مولاك [فسلم]^{١٤٧٣}، فدنوت فسلمت عليه، فرد علي السلام بلسان فصيح، ثم قال لي: اذهب فغير اسم ابنك التي سميتها أمس، فإنه اسم يبغضه الله، و كان ولدت لي ابنة سميتها بالحميراء. فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: انتبه إلى أمره ترشد، فغيرت اسمها^{١٤٧٤}.

ص: ٢٢٥

١٩٦٦ / ٣٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني، رفعه إلى يعقوب السراج، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - وهو واقف على أبي الحسن - عليه السلام - وهو في المهد، فجعل يساره طويلا، فلما فرغ قال لي:

ادن فسلم علي مولاك، فدنوت فسلمت عليه، ثم قال لي: [امض]^{١٤٧٥} فغير اسم ابنتك و قد كنت سميتها باسم الحميراء، فغيرته^{١٤٧٦}.

^{١٤٧٠} (١) من المصدر و البحار.

^{١٤٧١} (٢) من المصدر.

^{١٤٧٢} (٣) قرب الاسناد: ١٤٥، عنه الجار: ٤٥ / ٢٩، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٠٣ ح ٩.

^{١٤٧٣} (٤) من نسخة «خ» و المصدر.

^{١٤٧٤} (٥) الكافي ١ / ٣١٠ ح ١١، عنه الوسائل: ١٥ / ١٢٣ ح ٣، و إثبات الهداة: ٣ / ١٥٨ ح ١٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٩٠.

و أخرجه في البحار: ٤٨ / ١٩ ح ٢٤، و عوالم العلوم: ٢١ / ٣١ ح ١ عن إعلام الوري: - ٢٩٠، و إرشاد المفيد: ٢٩٠.

و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم

^{١٤٧٥} (١) من المصدر.

^{١٤٧٦} (٢) دلائل الامامة: ١٦١.

١٩٦٧ / ٣٧ - ثاقب المناقب: قال: روى يعقوب السراج، قال: دخلت على الصادق جعفر بن محمد - صلوات الله عليهما - فسلمت عليه، فقال: سلم على مولاك، وأشار إلى مهد في ضفة أخرى ف يه موسى بن جعفر - صلوات الله عليهما - فمشيت إليه، وقلت: السلام عليك يا مولاى.

قال: و عليك السلام، يا يعقوب إنه قد ولد لك البارحة بنت فسميتها باسم بيغضه الله تعالى، فغيره^{١٤٧٧}.

العشرون إيتاؤه - عليه السلام - الحكم صبيّا

١٩٦٨ / ٣٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: عن أبي الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستانى، قال:

ص: ٢٢٤

حدّثني أبو جعفر محمد بن على السلمغانى، قال: إنّ أبا حنيفة صار إلى باب أبي عبد الله - عليه السلام - [ليسأله عن مسألة، فلم يأذن له، فجلس ينظر الإذن، فخرج أبو الحسن]^{١٤٧٨} و سنّه خمس سنين يعنى أبا الحسن - عليه السلام - فدعاه و قال له: يا غلام^{١٤٧٩}، أين يضع المسافر خلاه فى بلدكم هذا؟

فاستند أبو الحسن - عليه السلام - إلى الحائط و قال له: يا شيخ، يتوقّى شطوط الأنهار، و مساقط الثمار^{١٤٨٠}، و منازل النزال، و أفنية المساجد، و لا يستقبل القبلة و لا يستدبرها، و يتوارى خلف جدار و يضع^{١٤٨١} حيث شاء، فانصرف أبو حنيفة فى تلك السنة و لم يدخل على أبي عبد الله - عليه السلام -^{١٤٨٢}.

و هذا الحديث من مشاهير الأحاديث متكرّر فى الكتب.

الحادى و العشرون علمه - عليه السلام - بالغائب

^{١٤٧٧} (٣) الثاقب فى المناقب: ٢٠٠ ح ٥.

^{١٤٧٨} (١) من المصدر.

^{١٤٧٩} (٢) فى المصدر: خمس سنين فدعاه و قال: يا غلام.

^{١٤٨٠} (٣) فى المصدر: و قال: ط شيخ ... الأثمار.

^{١٤٨١} (٤) فى المصدر: و يضعه.

^{١٤٨٢} (٥) دلائل الامامة: ١٦٢، عنه حلية الأبرار: ٢ / ٢٢٩.

و أورده فى إثبات الوصية: ١٦٢ مرسلا.

١٩٦٩ / ٣٩- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : بالاسناد السابق، عن أبي جعفر محمد بن علي، رفعه إلى علي بن أبي حمزة
قال: كنت عند أبي الحسن - عليه السلام - إذ أتاه رجل من أهل الرىّ يقال له جندب، فسلم عليه و جلس، فسأله أبو الحسن -
عليه السلام - فأحسن السؤال، فقال

ص: ٢٢٧

له: ما فعل أخوك؟

فقال: بخير جعلت فداك، و هو يقرئك السلام.

فقال: يا جندب، عظم الله أجرك في أخيك.

فقال: ورد و الله كتابه علىّ بعهد^{١٤٨٣} ثلاثة عشر يوما [بالسلامة]^{١٤٨٤}!

فقال: يا جندب، إنّه و الله مات بعد كتابه بيومين، و دفع إلى امرأته مالا، و قال : ليكن هذا عندك فإذا قدم أخى فادفعه إليه، و
قد أودعته الأرض فى البيت الذى كان هو فيه، فإذا أنت أتيتها فتلطّف بها^{١٤٨٥} و أطمعها فى نفسك فإنّها ستدفعه إليك.

و قال علي بن أبي حمزة: فلقيت جندبا بعد ذلك فسألته عمّا كان قال أبو الحسن - عليه السلام -، فقال: صدق و الله سيّدى ما
زاد و لا نقص^{١٤٨٦}.

الثانى و العشرون استجابة دعائه - عليه السلام -

١٩٧٠ / ٤٠- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: أخبرنى على ابن هبة الله الموصلى، قال: حدّثنى أبو جعفر محمد بن علي
بن الحسين

^{١٤٨٣} (١) كذا الصحيح، و فى الأصل: بعد، و فى المصدر: ورد و الله علىّ كتاب بعد، و فى الخرائج

ورد كتابه من الكوفة لثلاثة عشر

^{١٤٨٤} (٢) من المصدر.

^{١٤٨٥} (٣) فى المصدر: لها.

^{١٤٨٦} (٤) دلائل الامامة: ١٦٢.

و أخرجه فى البحار: ٤٨ / ٦١ ح ٧٦- ٧٩، و عوالم العلوم: ٢١ / ٨٢ ح ١٤ عن الخرائج و الجرائح: ١ / ٣١٧ ح ١٠، و عيون المعجزات: ٩٨، و فرج المهموم: ٢٣٠، و
كشف الغمّة: ٢ / ٢٤١.

و أورده فى إثبات الوصيّة: ١٦٦، و الناقب فى المناقب: ٤٦٢ ح ١٠.

ص: ٢٢٨

ابن موسى القمّي، عن أبيه، قال : حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله محمد بن خالد البرقي، قال : حدّثنا حمّاد بن عيسى الجهني، قال : دخلت على أبي الحسن [موسى] ^{١٤٨٧} - عليه السلام - فقلت (له) ^{١٤٨٨} : جعلت فداك، ادع الله أن يرزقني دارا و زوجة و ولدا و غلاما و أحجّ ^{١٤٨٩} في كلّ سنة، فرفع يده ثمّ قال : اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد، و ارزقه دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فحججت ثمانية و أربعين سنة و هذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، و هذا ابني، و هذا خادمي و حجّ بعد هذا الكلام حجّتين، ثمّ خرج بعد الخمسين فزامل أبا العباس النوفلي، فلمّا صار في موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادي فحمّله ففرقه، فمات و دفن بالسيالة ^{١٤٩١١٤٩٠}.

١٩٧١ / ٤١ - عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد : عن محمد بن عيسى، قال : حدّثني حمّاد بن عيسى، قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - بالبصرة فقلت له: جعلت فداك، ادع الله تعالى أن يرزقني دارا و ولدا و زوجة و خادما [و الحجّ] ^{١٤٩٢} في كلّ سنة.

ص: ٢٢٩

قال: فرفع يده ثمّ قال : اللهمّ صلّ على محمد و آل محمد، و ارزق حمّاد بن عيسى دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنة.

قال حمّاد: فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

قال حمّاد: و قد حججت ثمانية و أربعين سنة، و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتي وراء الستر تسمع كلامي، و هذا ابني، و هذا خادمي، و قد رزقت كلّ ذلك، فحجّ بعد هذا العام ^{١٤٩٣} حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّا فزامل أبا

^{١٤٨٧} (١) من المصدر.

^{١٤٨٨} (٢) ليس في المصدر.

^{١٤٨٩} (٣) في المصدر: و حجّ.

^{١٤٩٠} (٤) السّيالة: أوّل مرحلة لأهل المدينة إذا قصدوا مكّة المكرّمة «معجم البلدان: ٢٩٢ / ٣».

^{١٤٩١} (٥) دلائل الإمامة: ١٦٢.

^{١٤٩٢} (٦) من نسخة «خ» و المصدر و البحار.

^{١٤٩٣} (١) في المصدر و البحار: الكلام.

العبّاس النوفلى، فلمّا صار فى موضع الإحرام [دخل]^{١٤٩٤} يغتسل، فجاء الوادى فحملة فغرق، فما رحمنا الله و إيّاه قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين [وقبره]^{١٤٩٥} بسيالة^{١٤٩٦}.

١٩٧٢ / ٢٢ - الكشّى: عن حمدويه، عن العبيدى، عن حمّاد بن عيسى، قال : دخلت على أبى الحسن الأوّل - عليه السلام - فقلت له: جعلت فداك، ادع الله [لى]^{١٤٩٧} أن يرزقنى دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ فى كلّ سنة.

فقال: [اللهم]^{١٤٩٨} صلّ على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجة

ص: ٢٣٠

و ولدا و خادما و الحجّ^{١٤٩٩} خمسين سنة. [قال حمّاد:]^{١٥٠٠} فلمّا اشترط خمسين سنة علمت أنّى لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

[قال حمّاد: و حججت ثمانية و أربعين سنة، و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذا خادمى،]^{١٥٠١} قد رزقت كلّ ذلك^{١٥٠٢} فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد [الخمسین]^{١٥٠٣} حاجّا، [فزامن أبى العبّاس النوفلى القصير]^{١٥٠٤} فلمّا صار فى موضع الإحرام دخل يغتسل فجاء الوادى فحملة فغرق الماء [رحمنا الله و إيّاه قبل أن يحجّ زيادة على الخمسين]^{١٥٠٥}.

^{١٤٩٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٤٩٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٤٩٦} (٤) قرب الاسناد: ١٢٨ - ١٢٩، عنه البحار: ٤٨ / ٤٧ - ٤٨ ح ٣٦ و ٣٧، و إثبات الهداة: ٣ / ١٩٠ ح ٦٠، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٦٦ ح ١ و عن رجال الكشّى الآتى بعد هذا الحديث.

و أورده فى إثبات الوصيّة: ١٦٨ عن حمّاد بن عيسى الجهنى.

^{١٤٩٧} (٥) من المصدر.

^{١٤٩٨} (٦) من نسخة «خ» و المصدر.

^{١٤٩٩} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و ارزقه الحجّ.

^{١٥٠٠} (٢) من المصدر.

^{١٥٠١} (٣) من المصدر.

^{١٥٠٢} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: رزقت كلّ ذلك و حججت ثمان و أربعين سنة فحجّ....

^{١٥٠٣} (٥) من المصدر، و فى نسخة «خ»: خرج بعدها حاجّا.

^{١٥٠٤} (٦) من المصدر.

^{١٥٠٥} (٧) من المصدر.

^{١٥٠٦} (٨) رجال الكشّى: ٣١٦ ح ٥٧٢، عنه مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٠٦.

و قد تقدّم مثله مع تخريجاته فى الحديث ٤١.

١٩٧٣ / ٤٣- المفيد في الاختصاص : قال حدثنا جعفر بن الحسين المؤمن - رحمه الله - عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن حماد بن عيسى، قال : دخلت^{١٥٠٧} على أبي الحسن الأول - عليه السلام - فقلت له: جعلت فداك، ادع الله لي أن يرزقني دارا و زوجة و ولدا و خادما^{١٥٠٨} و الحجّ في كلّ سنة.

ص: ٢٣١

فقال: اللهم صلّ على محمد و آل محمد و ارزقه دارا و زوجة و ولدا و خادما و الحجّ خمسين سنة.

قال حماد: فلما اشترط خمسين سنة علمت أنّي لا أحجّ أكثر من خمسين سنة.

قال حماد: و حججت ثمان و أربعين حجّة و هذه دارى قد رزقتها، و هذه زوجتى وراء الستر تسمع كلامى، و هذا ابنى، و هذه خادمى، قد رزقت كلّ ذلك، فحجّ بعد هذا الكلام حجّتين تمام الخمسين، ثمّ خرج بعد الخمسين حاجّا فزامل أبا العباس النوفلى القصير، فلما صار فى موضع الإحرام دخل يغتسل فى الوادى، فحمله فغرّقه الماء - رحمه الله - و أتاه^{١٥٠٩} قبل أن يحجّ زيادة على خمسين، عاش إلى وقت الرضا - عليه السلام -، [و توفّى]^{١٥١٠} سنة تسع و مائتين.

و روى: أنّه عاش ثيِّف و تسعين سنة [و كان من جهيق]^{١٥١١}.

الثالث و العشرون علمه - عليه السلام - بالآجال

١٩٧٤ / ٤٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد، قال: حدثنا محمد بن على الصيرفى، عن على بن محمد، عن الحسن، عن أبيه، عن أبى بصير، قال: سمعت العبد

ص: ٢٣٢

^{١٥٠٧} (٩) كذا فى البحار، و فى الأصل: دخلنا.

^{١٥٠٨} (١٠) فى نسخة «خ» و غلاما، و كذا فى الموضع الآتى

^{١٥٠٩} (١) فى البحار: و أباه.

^{١٥١٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٥١١} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٥١٢} (٤) الاختصاص: ٢٠٥، عنه البحار: ١٨٠ / ٤٨ ح ٢٣، و عوالم العلوم: ٣٨٢ / ٢١ ح ١.

الصالح - عليه السلام - يقول: لَمَّا حضر أبى الموت قال : يا بنىّ، لا يلى غسلى غيرك، فَإِنّى غسّلت أبى، و غسّلت أبى أباه، و الحجة يغسّل الحجة.

قال: فكنت أنا الذى غمّضت أبى و كفّنته و دفنته بيدي، فقال : يا بنىّ إنّ عبد الله أخاك يدعى الامامة ^{١٥١٣} بعدى فدعه، و هو أوّل من يلحق بى من أهلى، فلمّا مضى أبو عبد الله - عليه السلام - أرخى ^{١٥١٤} أبو الحسن ستره، و دعا عبد الله إلى نفسه.

قال أبو بصير: جعلت فداك، ما بالك ما ذبحت ^{١٥١٥} العام و نحر عبد الله جزورا؟

قال: إنّ نوحا لمّا ركب السفينة و حمل فيها من كلّ زوجين اثنين حمل كلّ شىء إلّا ولد الزنا فإنّه لم يحمله، و قد كانت السفينة مأمورة، فحجّ نوح فيها و قضى مناسكه . قال أبو بصير: فظننت أنّه عرض بنفسه و قال : أما إنّ عبد الله لا يعيش أكثر من سنة، فذهب أصحابه حتّى انقضت السنة قال: فهذه ^{١٥١٦} فيها يموت. قال: فمات فى تلك السنة ^{١٥١٧}.

الرابع و العشرون علمه - عليه السلام - بها فى النفس

١٩٧٥/٤٥ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن

ص: ٢٣٣

على، عن على بن أبى حمزة، قال : أصاب [الناس] ^{١٥١٨} بمكة سنة من السنين صواعق كثيرة مات من ذلك خلق كثير، فدخلت على أبى إبراهيم - عليه السلام - فقال مبتدئا من غير أن أسأله : ينبغى للغريق و المصعوق أن يتربّص به ثلاثا لا يدفن إلّا أن تجيء منه ريح تدلّ على موته.

قلت: جعلت فداك، كأنك تخبرنى أنّه قد دفن ناس كثير أحياء؟

فقال: نعم يا على، قد دفن ناس كثير أحياء ما ماتوا إلّا فى قبورهم ^{١٥١٩}.

^{١٥١٣} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يستدعى الامام.

^{١٥١٤} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أرخى عليه.

^{١٥١٥} (٣) كذا فى إثبات الوصية، و فى الأصل و المصدر: ما بالك حججت؟.

^{١٥١٦} (٤) فى المصدر: حتى انقضت، قال: فى هذه.

^{١٥١٧} (٥) دلائل الامامة: ١٦٣.

و قد تقدّم مع تخريجاته ص ٢٨ ح ٢٥٢.

^{١٥١٨} (١) من المصدر.

١٩٧٦/٤٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسن، قال:

أخبرنا أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن^{١٥٢٠}، عن أبيه، عن علي بن أبي حمزة، قال: كنا بمكة وأصاب الناس تلك السنة صاعقة ومات من ذلك خلق كثير، فدخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقال لي مبتدئا: يا علي، ينبغي للغريق والمصعوق أن يتربص به ثلاثا إلا أن تجيء منه ريح تدل على موته؟

قلت: جعلت فداك، كأنك تخبرني إنه قد دفن ناس كثير ما ماتوا إلا في قبورهم؟

ص: ٢٣٤

فقال: نعم^{١٥٢١}.

الخامس والعشرون علمه - عليه السلام - بالآجال

١٩٧٧/٤٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن الأخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، قال: حججت فدخلت عليه فقال لي: اعمل خيرا في سنتك هذه فقد دنا أجلك، فبكيت، فقال: ما يبكيك؟

قلت: جعلت فداك، نعتت إلى نفسي.

فقال لي: ابشر فإنك من شيعتنا، وإنك إلى خير.

قال الأخطل: فما لبث عبد الله بعد ذلك إلا يسيرا حتى مات^{١٥٢٢}.

١٩٧٨/٤٨- الكشي: بإسناده: أن أبا الحسن - عليه السلام - قال له: اعمل خيرا في سنتك هذه، فإن أجلك قد دنا، فبكي لذلك، فقال: ابشر فإنك من شيعتنا، وأنت إلى خير^{١٥٢٣}.

^{١٥١٩} (٢) الكافي: ٣/ ٢١٠ ح ٦، عنه الوسائل: ٢/ ٦٧٧ ح ٥ وعن التهذيب: ١/ ٣٣٨ ح ١٥٩.

وأخرجه في البحار: ٧٥/ ٤٨، وعوالم العلوم: ٨٧/ ٢١ ح ١٩ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤/ ٢٩٢.

^{١٥٢٠} (٣) كذا في المصدر، وفي الأصل: أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن أحمد بن محمد، عن الحسن

^{١٥٢١} (١) دلائل الإمامة: ١٦٣.

^{١٥٢٢} (٢) دلائل الإمامة: ١٦٣-١٦٤.

السادس و العشرون الجواب قبل السؤال، و إيتاؤه - عليه السلام - الحكم صبيًا

١٩٧٩ / ٤٩ - عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن الحسين^{١٥٢٤}، عن صفوان بن يحيى، عن عيسى شلقان^{١٥٢٥}، قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام - و أنا اريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال لي مبتدئا قبل أن أجلس : يا عيسى، ما منعك أن تلقى ابني فتسأله عن جميع ما تريد؟

قال عيسى: فذهبت إلى العبد الصالح - عليه السلام - و هو قاعد في الكتاب^{١٥٢٦} و على شفثيه أثر المداد، فقال لي مبتدئا : يا عيسى، إن الله تبارك و تعالى أخذ ميثاق النبيين على النبوة فلم يتحولوا عنها أبدا، (و أعار قوما الايمان،)^{١٥٢٧} و أخذ ميثاق الوصيين على الوصية، فلم يتحولوا عنها أبدا، و أعار قوما الايمان زمانا، ثم سلبهم إياه، و إن أبا الخطاب ممن اعير الايمان ، ثم سلبه الله تعالى، فضممته إلى و قبلت بين عينيه، ثم قلت: بأبي أنت و أمي ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ^{١٥٢٨}.

ثم رجعت إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فقال لي: ما صنعت يا عيسى؟

قلت له: بأبي أنت و أمي أتيتته فأخبرني مبتدئا من غير أن أسأله جميع ما أردت قبل أن أسأله^{١٥٢٩} عنه، فعلمت و الله عند ذلك أنه صاحب هذا الأمر.

فقال: يا عيسى، إن ابني هذا الذي رأيت لو سألتته عما بين دفتي المصحف لأجابك فيه بعلمه^{١٥٣٠}، ثم أخرجه ذلك اليوم من الكتاب، فعلمت ذلك اليوم أنه صاحب هذا الأمر.

^{١٥٢٣} (٣) رجال الكشي: ٤٤٨ ح ٨٤٢ بإسناده إلى الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن أخطل الكاهلي، عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، و الحديث فيه

مفصلاً، عنه البحار: ٣٧ / ٤٨ ح ١١، و عوالم العلوم: ٩٨ / ٢ ح ٥.

^{١٥٢٤} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الحسن.

^{١٥٢٥} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عيسى بن شلقان.

^{١٥٢٦} (٣) الكتاب: جمعها كتاتيب، موضع التعليم

^{١٥٢٧} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{١٥٢٨} (٥) سورة آل عمران: ٣٤.

^{١٥٢٩} (١) في المصدر و البحار: أن أسأله عن جميع ما أردت أن أسأله.

^{١٥٣٠} (٢) في المصدر و البحار: بعلم.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: عن الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن محمد، عن الحسن، عن عيسى شلقان^{١٥٣١}، قال: دخلت على أبي عبد الله - عليه السلام - أريد أن أسأله عن أبي الخطاب، فقال مبتدئا: ما يمنعك أن تلقي ابني فتسأله عن جميع ما أردت؟^{١٥٣٢}

قال: فذهبت إليه و هو قاعد في الكتاب، و ساق الحديث إلى آخره^{١٥٣٣}.

ص: ٢٣٧

السابع و العشرون علمه - عليه السلام - بالآجال

١٩٨٠ / ٥٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن الحسن بن علي، عن علي بن أبي حمزة، قال: أرسلني أبو الحسن - عليه السلام - إلى رجل من أهل الرازيين^{١٥٣٤} قلت: ليس نعرف الرازيين. قال: الرازيين الذي يشتري غدد اللحم.

قلت: قد عرفته.

قال: أ تعرف فيه زقاقا يباع فيه الجوارى؟

قلت: نعم.

قال: فإن علي باب الزقاق شيخ يقعد على ظهر الطريق، بين يديه طبق فيه نبع، يبيعه بنفسه للصبيان بفلس فلس، فائته و اقرأه مني السلام، و أعطه هذه الثمانية عشر درهما، و قل له: يقول لك أبو الحسن: انتفع بهذه الدراهم فإنها تكفيك حتى تموت.

قال: فأتيت الموضع فطلبت الرجل فلم أجده في موضعه، فسألت عنه، فقالوا: هذه الساعة يجيء، فلم ألبث أن جاء، فقلت: فلان يقرئك السلام، و هذه الدراهم^{١٥٣٥} خذها فإنها تكفيك حتى تموت، فبكي الشيخ، فقلت له: ما يبكيك؟

قال: و لم لا أبكي و قد نعبت إلى نفسي؟

^{١٥٣١} (٣) كذا في نسخة «خ»، و في الأصل: عيسى بن شلقان، و في المصدر: عيسى بن شلمغان.

^{١٥٣٢} (٤) في المصدر: ما تريد.

^{١٥٣٣} (٥) قرب الاسناد: ١٤٣، دلائل الامامة: ١٦٤.

و أورده في الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٥٣ ح ٥، و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٩٣ عن عيسى شلقان.

و أخرجه في البحار: ٢٤ / ٤٨ ح ٤٠، و عوالم العلوم: ٢١ / ٣٨ ح ١٠ عن قرب الاسناد.

و للحديث تخريجات أخرى من أرادها فليراجع الخرائج و العوالم

^{١٥٣٤} (١) في المصدر: الوزاريين، و كذا في الموضعين الآتين

^{١٥٣٥} (٢) في المصدر: الدناير.

ص: ٢٣٨

فقلت: ما عند الله خير لك مما أنت فيه.

قال: من أنت؟

قلت: أنا علي بن أبي حمزة.

قال: والله ما كذبتني، قال لي سيدي و مولاي: أنا باعث إليك مع علي بن أبي حمزة برسالتني.

فقلت: و من أنت لأعرفك من إخواني؟

قال: أنا عبد الله بن صالح.

قلت: و أين المنزل؟

قال: في سكة للبربر^{١٥٣٦} عن دار بن أبي داود و أنا معروف في منزلي إذا سألت عني هناك.

قال: فلبثت عشرين ليلة و سألت عنه فخبرت أنه شاكي منذ أيام، فأتيت الموضع الذي وصف فإذا الرجل في حد الموت، فسلمت عليه فأثبتني.

فقلت [له]^{١٥٣٧}: أوصني بما أحببت انفعه من مالي.

قال: يا علي، لست أخلف إلا ابنتي هذه و هذه الدويرة^{١٥٣٨}، فإذا أنا مت فزوج ابنتي ممن أحببت من إخوانك، و لا تزوجها إلا من رجل يدين الله بدينك، فإذا فعلت فبع داري و احمل ثمنها إلى أبي الحسن، و لتشهد لي بالوصية، و لا يلي أحد غسلي غيرك حتى تدخلني قبرى، ففعلت جميع ما أوصاني به، و زوجت ابنته رجلا من أصحابنا له دين، و بعت

ص: ٢٣٩

داره، و حملت الثمن إلى أبي الحسن - عليه السلام - و أخبرته بجميع ما أوصاني به.

^{١٥٣٦} (١) في المصدر: البربر.

^{١٥٣٧} (٢) من المصدر.

^{١٥٣٨} (٣) في المصدر: ابنتي و هذه الدويرة.

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: رحمه الله، لقد كان من شيعتنا و كان لا يعرف^{١٥٣٩}.

الثامن و العشرون علمه - عليه السلام - بالغائب

١٩٨١ / ٥١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي بن شعيب العرقوفى، قال: بعثت مباركا مولاي^{١٥٤٠} إلى أبي الحسن - عليه السلام - و معه مائتا دينار و كتبت معه كتابا و كان من الدنانير خمسون دينارا من دنانير^{١٥٤١} اختى فاطمة و أخذتها سرا لتمام المائتى دينار، و كنت سألتها ذلك فلم تعطينى و قالت: إننى أريد أن أشتري^{١٥٤٢} بها قراح^{١٥٤٣} فلان ابن فلان، فذكر مولاي أنه قدم فسرل عن أبي الحسن - عليه السلام - فقيل له: إنه قد خرج إلى مكة^{١٥٤٤}، فأسرع فى السير^{١٥٤٥} فقال: و الله إننى لأسير من المدينة إلى مكة فى ليلة مظلمة و إذا بهاتف يهتف بى: يا مبارك يا مبارك

ص: ٢٤٠

مولى شعيب العرقوفى.

قلت: من أنت؟

قال: أنا معتب، يقول لك أبو الحسن - عليه السلام -: هات الكتاب الذى معك و وافنى بما معك إلى منى.

قال: فنزلت عن^{١٥٤٦} محملى، فدفعت إليه الكتاب، و صرت إلى منى، فدخلت [عليه]^{١٥٤٧} و طرحت الدنانير عنده، فجر بعضها إليه و دفع بعضها بيده، ثم قال [لى]^{١٥٤٨}: يا مبارك، ادفع هذه الدنانير إلى شعيب، و قل له : يقول لك أبو الحسن : ردّها إلى موضعها الذى أخذتها منه فإن صاحبها يحتاج إليها.

^{١٥٣٩} (١) دلائل الامامة: ١٦٤ - ١٦٥.

^{١٥٤٠} (٢) فى المصدر: بعثت مولاي.

^{١٥٤١} (٣) فى المصدر: خمسين من دنانير.

^{١٥٤٢} (٤) فى المصدر: سألتها فلم تعطينى ... اريد أشتري.

^{١٥٤٣} (٥) القراح من الأرضين: كل قطعة على حبالها من منابت النخل و غير ذلك. «لسان العرب: ٢ / ٥٦١ - قرح-».

^{١٥٤٤} (٦) فى المصدر: «إنه خرج» بدل «إنه قد خرج إلى مكة».

^{١٥٤٥} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فأسر إلى السير.

^{١٥٤٦} (١) فى المصدر: من.

^{١٥٤٧} (٢) من المصدر.

قال: فخرجت من عنده و قدمت على شعيب، فقلت له : قد ردّ عليك من الدنانير التي بعثت بها خمسين ديناراً، و هو يقول لك : ردّها إلى موضعها الذي أخذتها منه، فما قصّة هذه الدنانير، فقد دخلني من أمرها ما الله به عليم؟

فقال: يا مبارك، إنني طلبت من فاطمة اختي خمسين ديناراً لتمام هذه الدنانير، فامتنعت و قالت : اريد أشتري بها قراح فلان بن فلان، فأخذتها [سرّاً]^{١٥٤٩} و لم ألتفت إلى كلامها.

قال شعيب: فدعوت بالميزان فوزنتها فإذا هي خمسون ديناراً لا تزيد و لا تنقص.

قال: فو الله لو حلفت عليها أنّها دنانير فاطمة لكنت صادقاً.

ص: ٢٤١

قال شعيب: فقلت لمبارك: هو و الله إمام فرض الله طاعته، و هكذا صنع بي أبو عبد الله - عليه السلام - الامام ابن الامام^{١٥٥٠}.

ابن شهر آشوب: عن شعيب العرقوفى، قال: بعثت مباركا مولاي إلى أبي الحسن - عليه السلام - [و معه مائتا دينار و كتبت معه كتاباً، فذكر لي مبارك أنّه سأله عن أبي الحسن - عليه السلام -]^{١٥٥١} فقيل: قد خرج إلى مكّة فقلت: لأسير بين مكّة و المدينة بالليل و إذا هاتف يهتف بي: يا مبارك مولاي شعيب العرقوفى.

فقلت: من أنت يا عبد الله؟

فقال: أنا معتّب، يقول لك أبو الحسن: هات الكتاب الذي معك و واف^{١٥٥٢} بالذي معك إلى منى، فنزلت من محملي، و دفعت إليه الكتاب، و صرت إلى منى، فدخلت عليه و صببت الدنانير التي معي قدّامه، فجرّ بعضها [إليه]^{١٥٥٣} و دفع بعضها بيده، ثم قال لي: يا مبارك^{١٥٥٤}، ادفع هذه الدنانير إلى شعيب، و قل له : يقول لك أبو الحسن : ردّها إلى موضعها الذي أخذتها منه فإنّ صاحبته تحتاج إليها^{١٥٥٥}، و ساق الحديث إلى آخره^{١٥٥٦}.

^{١٥٤٨} (٣) من المصدر.

^{١٥٤٩} (٤) من المصدر.

^{١٥٥٠} (١) في المصدر: صنع أبو عبد الله - عليه السلام -، الإمام من الإمام.

^{١٥٥١} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٥٥٢} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و أوف.

^{١٥٥٣} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٥٥٤} (٥) في المصدر: قال: يا مبارك.

^{١٥٥٥} (٦) في المصدر و البحار: فإنّ صاحبها يحتاج إليها.

التاسع و العشرون إخباره - عليه السلام - بالغائب و الآجال

١٩٨٢ / ٥٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: حدثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن أبيه علي بن أبي حمزة، قال: قال لي أبو الحسن - عليه السلام - مبتدئا من غير أن أسأله عن شيء: يا علي، يلقاك غدا رجل من أهل المغرب يسألك عني، فقل [له]^{١٥٥٧}: هو و الله الامام الذي قال [لنا]^{١٥٥٨} أبو عبد الله - عليه السلام -، و إذا سأل عن الحلال و الحرام فأجبه عني.

قلت: ما علامته؟

قال: رجل طوال^{١٥٥٩} جسيم اسمه يعقوب و هو رائد قومه، و إن^{١٥٦٠} أحب أن تدخله عليّ فأدخله.

قال: فو الله إنني لفي الطواف إذ أقبل إلى رجل طوال جسيم، فقال:

إنني أريد أن أسألك عن صاحبك.

قلت: عن أي أصحابي؟

قال: عن فلان بن فلان.

قلت: ما اسمك؟

قال: يعقوب.

قلت: من أين أنت؟

^{١٥٥٦} (٧) دلائل الإمامة: ١٦٥ - ١٦٦، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢١٠ ح ١٢٨ (مختصرا).

مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٩٣ - ٢٩٤، عنه البحار: ٧٦ / ٤٨، و عوالم العلوم: ٨٧ / ٢١ ح ٢١.

^{١٥٥٧} (١) من المصدر.

^{١٥٥٨} (٢) من المصدر.

^{١٥٥٩} (٣) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: طويل.

^{١٥٦٠} (٤) من المصدر: و إذا.

قال: من المغرب.

قلت: من أين عرفتني؟

قال: أتاني آت في منامي فقال [إلى] ^{١٥٦١}: الق عليا فاسأله عن جميع ما تحتاج إليه، فسألت عنك حتى دلت عليك.

فقلت: أقعد في هذا الموضع حتى أفرغ من طوافي و آتيك إن شاء الله، فطفت ثم أتيتته فكلّمت رجلا عاقلا و طلب إلى أن أدخله على أبي الحسن - عليه السلام -، فأخذت بيده و استأذنت فأذن لي، فلما رآه أبو الحسن - عليه السلام - قال: يا يعقوب، قدمت أمس و وقع بينك و بين أخيك شرّ في موضع كذا و كذا حتى شتم بعضكم بعضا، و ليس هذا من ديني و لا دين آبائي، و لا نأمر بهذا أحدا فاتق الله وحده فإنكما ستعاقبان بموت، أمّا أخوك فيموت في سفره قبل أن يصل إلى أهله، و ستندم أنت على ما كان ذلك إنكما تقاطعتما فبتر الله أعماركما.

قال الرجل: جعلت فداك، فأنا متى أجلي؟

قال: كان حضر أجلك فوصلت عمّتك بما وصلتها في منزلك كذا و كذا فأنسأ الله به أجلك عشرين سنة.

قال: فلقيت الرجل من قابل بمكة فأخبرني أن أخاه توفي في ذلك الوجه، و دفنه قبل أن يصل إلى أهله.

و روى هذا الحديث ابن شهر آشوب مختصرا: إلى قوله: و ليس هذا من ديني و لا دين آبائي، و نهاني عن مثل ذلك، ثم قال، الخبر ^{١٥٦٢}.

ص: ٢٢٤

الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٩٨٣/٥٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: دخلت المدينة و أنا شديد المرض، و كان أصحابنا يدخلون عليّ فلم أعقل بهم و ذلك أنه أصابني حصر ^{١٥٦٣} فذهب عقلي، فأخبرني إسحاق بن عمار أنه أقام عليّ بالمدينة ثلاثة أيام لا يشكّ أنه لا يخرج منها حتى يدفنني و يصلّي عليّ، فخرج و أفقت بعد خروج إسحاق فقلت لأصحابي: افتحوا كيسى و أخرجوا منه مائة

^{١٥٦١} (١) من نسخة «خ».

^{١٥٦٢} (٢) دلائل الإمامة: ١٦٦-١٦٧، مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٤/٤.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢٤٥-٢٤٦، و إثبات الهداة: ٣/١٩٥ ح ٧٧ عن الخرائج - و الجرائح: ١/٣٠٧ ح ١.

و في البحار: ٣٥-٣٧ ح ٧-١٠، و عوالم العلوم: ٢١/١١٩ ح ٢ عن المناقب و رجال الكشي: ٤٢٢ ح ٤٣١، و الاختصاص: ٨٩-٩٠، و الخرائج.

^{١٥٦٣} (١) الحصر: ضرب من العي. «لسان العرب: ٤/١٩٣ - حصر».

درهم و اقساموها فى أصحابي، ففعلوا، و أرسل إلى أبو الحسن - عليه السلام - بقدح فيه ماء فقال الرسول: يقول لك أبو الحسن:

تشرب هذا الماء فإن فيه شفاءك إن شاء الله، ففعلت فأسهل بطني و أخرج^{١٥٦٤} الله ما كنت أجده فى بطني من الأذى، فدخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقال: يا على، كيف تجد نفسك؟

قلت: جعلت فداك، قد ذهب عني ما كنت أجده فى بطني.

فقال: يا على، أما إن أجلك كان قد حضر مرة بعد أخرى و لكنك

ص: ٢٤٥

رجل وصول لقرايتك^{١٥٦٥} و إخوانك فأنسأ الله فى أجلك مرة بعد أخرى.

قال: و خرجت إلى مكة و لحقني إسحاق بن عمار، فقال : و الله لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام فأخبرني بقصتك^{١٥٦٦}، فأخبرته بما صنعت، و ما قال لى أبو الحسن، فقال لى إسحاق بن عمار : هكذا قال لى أبو عبد الله - عليه السلام - مرة بعد أخرى و أصابني مثل الذى أصابك^{١٥٦٧}.

الحادى و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٩٨٤ / ٥٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: روى الحسن [ابن أبى حمزة]^{١٥٦٨} قال: أخبرني أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن الحسن، عن أبى خالد الزبالي، قال : مرّ بى أبو الحسن - عليه السلام - يريد بغداد زمن المهدي أيام [كان]^{١٥٦٩} اخذ محمد بن عبد الله فنزل فى هاتين القبتين فى يوم شديد البرد فى سنة مجدية، لا يقدر على عود يستوقد به تلك السنة، و أنا يومئذ أرى رأى الزيدية ادين الله بذلك.

^{١٥٦٤} (٢) كذا فى نسخة «خ»، و فى الأصل و المصدر: و أفرج، و عبارة «فى بطني» ليس فى المصدر.

^{١٥٦٥} (١) فى نسخة «خ»: إلى قرايتك.

^{١٥٦٦} (٢) فى الكشي: لقد أقمت بالمدينة ثلاثة أيام ما شككت إلّا أنك ستموت، فأخبرني بقصتك؟.

^{١٥٦٧} (٣) دلائل الامامة: ١٦٧ - ١٦٨.

و رواه فى رجال الكشي : ٤٤٥ ح ٨٣٨ بإسناده عن محمد بن عبد الله بن مهران، عن محمد بن على الصيرفي، عن الحسن بن على بن أبى حمزة، عن أبيه، عنه

البحار: ٣٤ / ٤٨ ح ٤، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٢٦ ح ١.

^{١٥٦٨} (٤) من المصدر.

^{١٥٦٩} (٥) من المصدر.

فقال: يا أبا خالد، ائتنا بحطب نستوقد.

قلت: واللّه ما أعرف في المنزل عودا واحدا.

ص: ٢٤٦

فقال: كلا خذ في هذا الفجّ فإنّك تلقى أعرابيا معه حملان فاشترهما منه و لا تماكسه، فركبت حمارى و انطلقت نحو الفجّ الذى وصف^{١٥٧٠} لى فإذا أعرابى معه حملا حطب فاشتريتهما [منه]^{١٥٧١} و أتيته، فاستوقدوا منه يومهم و أتيته^{١٥٧٢} بطرف ممّا عندنا يطعم منه، ثمّ قال: يا أبا خالد، انظر خفاف العلّمان و نعالهم فأصلحها حتى تقدم عليك يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا.

قال أبو خالد: و كتبت تأريخ ذلك اليوم، و ليس همّى غير هذه الأيام، فلمّا كان يوم الميعاد ركبت حمارى و سرت أميالا [و نزلت]^{١٥٧٣} فقعدت عند الجبل افكر فى نفسى و أقول و اللّٰه إن وافانى^{١٥٧٤} هذا اليوم الذى قال لى إنّّه الامام الذى فرض طاعته على خلقه لا يسع الناس جهله، فقعدت حتى أمسيت و أردت ا لانصراف فإذا أنا براكب مقبل، فأشرت إليه، فأقبل [إلى]^{١٥٧٥} فسلمّ فرددت عليه السلام، فقلت:

وراك أحد؟

قال: نعم، قطار فيه نحو من عشرين يشبهون أهل المدينة.

قال: فما لبث أن ارتفع القطار، فركبت حمارى و توجّهت نحو القطار، فإذا هو يهتف بى : يا أبا خالد، هل وفينا لك^{١٥٧٦} بما وعدناك؟

ص: ٢٤٧

^{١٥٧٠} (١) فى المصدر: وصفه.

^{١٥٧١} (٢) من المصدر.

^{١٥٧٢} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أتيتهم.

^{١٥٧٣} (٤) من المصدر.

^{١٥٧٤} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أقول إلى وافى.

^{١٥٧٥} (٦) من المصدر.

^{١٥٧٦} (٧) فى المصدر: وفيناك.

قلت: واللّه كنت آيست من قدومك حتّى أخبرني بذلك راكب فحمدت الله على ذلك و علمت أنّك هو.

قال: ما فعلت بالقبتين اللتين كنّا نزلنا فيهما؟

قلت: جعلت فداك، تذهب إليهما، و انطلقت معه حتّى نزل القبتين، فأتيناه بغداد فتغدى.

فقال: ما حال خفاف الغلمان و نعالهم؟

قلت: أصلحتها، فأتيته بها فاسرّ بذلك، فقال : يا خالد، زودنا^{١٥٧٧} من هذه الفسقارات^{١٥٧٨} التي بالمدينة فإنّا لا نقدر [فيها]^{١٥٧٩} على هذه الأشياء التي تجدونها عندكم.

قال: فلم يبق شيء إلّا زودته منه ففرح، و قال: سلني حاجتك - و كان معه محمد أخوه -.

قلت: جعلت فداك، أخبرك بما كنت فيه و ادين الله به إلى أن وقعت عليك^{١٥٨٠} و قدمت علىّ فسألتنى الحطب، فأخبرتكم بما أخبرتكم فأخبرتني بالأعرابي، ثمّ قلت لى : إنّى موافيك يوم كذا و كذا من شهر كذا و كذا كما قلت لم ينقص و لم يزد يوما واحدا، فعلمت أنّك^{١٥٨١} الامام الذي فرض الله طاعته و لا يسمع الناس جهلك^{١٥٨٢}، فحمدت الله لذلك.

ص: ٢٤٨

فقال: يا أبا خالد، من مات لا يعرف إمامه مات ميتة جاهليّة، و حوسب بما عمل في الاسلام.

و هذا الحديث رواه ابن شهر آشوب في المناقب عن أبي خالد الزبالي^{١٥٨٣}.

^{١٥٧٧} (١) في المصدر: زودونا.

^{١٥٧٨} (٢) في المصدر: الفسقادات.

^{١٥٧٩} (٣) من المصدر.

^{١٥٨٠} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: إليك.

^{١٥٨١} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: أنّه.

^{١٥٨٢} (٦) كذا في نسخة «خ» و المصدر، و في الأصل: جهله.

^{١٥٨٣} (١) دلائل الامامة: ١٦٨ - ١٦٩.

مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٤ - ٢٩٥، عنه البحار: ٧٧ / ٤٨ - ٧٨، و عوالم العلوم:

٢١ / ١١٢ ح ٢٤.

و أورده في إثبات الوصيّة: ١٦٥ - ١٦٦ عن أبي خالد الزبالي، مختصرا.

الثاني و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما في النفس، و بما يكون

٥٥ / ١٩٨٥ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، و علي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن أبي قتادة القمّي، عن أبي خالد الزبالي، قال : لَمَّا أقدم بأبي الحسن موسى - عليه السلام - على المهدي القدمة الاولى نزل زبالة فكنت احذّته، فرآني مغموما، فقال لي:

يا أبا خالد، ما لي أراك مغموما؟

فقلت: و كيف لا أغتمّ و أنت تحمل إلى هذه الطاغية و لا أدري ما يحدث فيك؟

فقال: ليس عليّ بأس، إذا كان شهر كذا و كذا، و يوم كذا فوافني^{١٥٨٤} في أول الميل، فما كان لي همّ إلّا إحصاء الشهور و الأيام حتّى كان ذلك اليوم فوافيت الميل، فما زلت عنده حتّى كادت الشمس أن تغيب،

ص: ٢٢٩

و وسوس الشيطان في صدري و تخوّفت أن أشكّ فيما قال، فبينما أنا كذلك إذ نظرت الى سواد قد أقبل من ناحية العراق، فاستقبلتهم فإذا أبو الحسن - عليه السلام - أمام القطار على بغلته^{١٥٨٥}، فقال: إيه^{١٥٨٦} يا أبا خالد.

قلت: لبيك يا بن رسول الله.

فقال: لا تشكّن ودّ الشيطان أنّك شككت.

فقلت: الحمد لله الذي خلّصك منهم.

فقال: إنّ لي إليهم عودة لا أتخلّص منهم^{١٥٨٧}.

٥٦ / ١٩٨٦ - الطبرسي في إعلام الوري: قال: روى محمد بن جمهور، عن بعض أصحابنا، عن أبي خالد الزبالي، قال: ورد علينا أبو الحسن موسى - عليه السلام - و قد حمله المهدي، فلمّا خرج^{١٥٨٨} ودّعته و بكيت، فقال: ما يبكيك، يا با خالد؟

^{١٥٨٢} (٢) في نسخة «خ»: توافيني.

^{١٥٨٥} (١) في المصدر: بغلة.

^{١٥٨٦} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: أيهن.

^{١٥٨٧} (٣) الكافي: ١ / ٤٧٧ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٧٥ ح ١٣ و عن قرب الاسناد: ١٤٠ - ١٤١، و كشف الغمّة: ٢ / ٢٣٨ نحوه، و إعلام الوري الآتي.

و أخرجه في البحار: ٤٨ / ٢٢٨ ح ٣٢، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٢٠ ح ١ عن قرب الاسناد و كشف الغمّة

فقلت: جعلت فداك، قد حملك هؤلاء ولا أدري ما يحدث.

فقال^{١٥٨٩}: أمّا في هذه المرّة فلا خوف علىّ منهم، وأنا عندك يوم كذا، في شهر كذا، في ساعة كذا، فانتظرني عند أول ميل^{١٥٩٠}، و مضى.

ص: ٢٥٠

قال: فلمّا أن كان في اليوم الذي وصفه لي خرجت أولّ ميل فجلست أنتظره حتّى اصفرّت الشمس و خفت أن يكون قد تأخّر عن^{١٥٩١} الوقت، فقمّت فأنصرف^{١٥٩٢} فإذا أنا بالسواد قد أقبل و مناد ينادى من خلفي، فأتيتّه فإذا هو أبو الحسن - عليه السلام - علي بغلة له، فقال لي: إيها يا أبا خالد.

فقلت: لبيك يا بن رسول الله، الحمد لله الذي خلصك^{١٥٩٣} من أيديهم.

فقال لي: يا أبا خالد، أما إنّ لي^{١٥٩٤} إليهم عودة لا أتخلّص من أيديهم^{١٥٩٥}.

الثالث و الثلاثون علمه - عليه السلام - بما يكون

١٩٨٧ / ٥٧ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن الضحّاك بن الأشعث، عن داود بن زربي، قال :
جئت إلى أبي إبراهيم - عليه السلام - بمال فأخذ بعضه و ترك بعضه، فقلت: أصلحك الله لأيّ شيء تركته عندي؟

قال: إنّ صاحب هذا الأمر^{١٥٩٦} يطلبه منك، فلمّا جاءنا نعيه بعث إليّ

^{١٥٨٨} (٤) في المصدر: رجع.

^{١٥٨٩} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: من حملك ... فقال له.

^{١٥٩٠} (٦) الميل: أولّ زوال الشمس عن كبد السماء، أو عند ما تقارب الغياب

^{١٥٩١} (١) في المصدر: من.

^{١٥٩٢} (٢) في المصدر: و انصرف.

^{١٥٩٣} (٣) في المصدر: حفظك.

^{١٥٩٤} (٤) في المصدر: أمالي.

^{١٥٩٥} (٥) إعلام الوري: ٢٩٥، عنه البحار: ٧١ / ٧٢ - ٩٦ - ٩٧، و عوالم العلوم: ١١٠ / ٢١ ح ٢١ و عن الخرائج و الجرائج: ٣١٥ / ١ ح ٨.

^{١٥٩٦} (٦) في نسخة «خ»: المال.

أبو الحسن - عليه السلام - ابنه فسألني ذلك المال، فدفعته إليه^{١٥٩٧}.

الرابع و الثلاثون رؤيته - عليه السلام - رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام -، و إخباره بما يكون

١٩٨٨ / ٥٨ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي الحكم الأرمي، قال: : حدّثني عبد الله بن إبراهيم بن علي بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، عن يزيد بن سليط [الزبيدي]^{١٥٩٨}، (قال أبو الحكم: و أخبرني عبد الله بن محمد بن عمار الجرمي، عن يزيد بن سليط)^{١٥٩٩}، قال: لقيت أبا إبراهيم - عليه السلام - و نحن نريد العمرة في بعض الطريق، فقلت: جعلت فداك، هل تثبّت هذا الموضع الذي نحن فيه؟

قال: نعم، فهل تثبّته أنت؟

قلت: نعم، [إنّي]^{١٦٠٠}، أنا و أبي لقيناك هاهنا و أنت مع أبي عبد

الله - عليه السلام - و معه إخوتك، فقال له أبي: بأبي أنت و أمي أنتم كلّكم أئمة مطهّرون، و الموت لا يعرى منه أحد، فأحدث إليّ شيئاً أحدث به من يخلفني من بعدى فلا يضلّ.

قال: نعم، يا أبا عبد الله هؤلاء ولدي و هذا سيدهم - و أشار إليّ - و قد علّم الحكم و الفهم و السخاء، و المعرفة بما يحتاج إليه الناس^{١٦٠١}، و ما اختلفوا فيه من أمر دينهم و دنياهم، و فيه حسن الخلق و حسن الجواب، و هو باب من أبواب الله عزّ و جلّ، و فيه أخرى خير من هذا كلّه.

^{١٥٩٧} (١) الكافي: ٣١٣ / ١ ح ١٣، عنه غيبة الطوسي: ٣٩ ح ١٨، و إعلام الوري: ٣٠٩، و إثبات الهداة: ١٧٢ / ٣ ح ٤.

و أورده في مناقب ابن شهر آشوب: ٣٦٨ / ٤.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٢٣٠ / ٣ ح ١٠ عن الكافي و الغيبة و إرشاد المفيد: ٣٠٦ بإسناده عن الكليني و إعلام الوري و كشف الغمّة نقلاً من الارشاد و في البحار:

٢٥ / ٢٥ ح ٤٠، و عوالم العلوم: ٢١ / ٥٤ ح ٤١ عن الارشاد و الغيبة و إعلام الوري و رجال الكشي:

٣١٣ رقم ٥٦٥. و في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٦ عن الارشاد.

^{١٥٩٨} (٢) من المصدر.

^{١٥٩٩} (٣) ليس في نسخة «خ».

^{١٦٠٠} (٤) من المصدر.

^{١٦٠١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: و المعرفة ممّا يحتاج الناس.

فقال له أبى: و ما هى، بأبى أنت و أمى؟

قال - عليه السلام-: يخرج الله عزّ و جلّ منه غوث هذه الامّة و غياثها و علمها و نورها و فضلها و حكمتها، خير مولود و خير ناشئ، يحقن الله عزّ و جلّ به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العارى، و يشبع به الجائع، و يؤمن به الخائف، و ينزل ^{١٦٠٢} به القطر، و يرحم به العباد، خير كهل و خير ناشئ، قوله حكم ، و صمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه، و يسود عشيرته من قبل أوان حلمه.

فقال له أبى: بأبى أنت و أمى، و هل ولد؟

ص: ٢٥٣

قال: نعم، و مرّت به سنون.

قال يزيد: فجاءنا من لم نستطع معه كلاما.

قال يزيد: فقلت لأبى إبراهيم - عليه السلام-: فأخبرنى أنت بمثل ما أخبرنى به أبوك - عليه السلام-.

فقال لى: نعم، إنّ أبى - عليه السلام- [كان] ^{١٦٠٣} فى زمان ليس هذا زمانه.

فقلت له: فمن يرضى منك بهذا فعله لعنة الله.

قال: فضحك أبو إبراهيم - عليه السلام- ضحكا شديدا، ثمّ قال: أخبرك يا أبا عمارة أنّى خرجت من منزلى فأوصيت إلى ابنى فلان، و شاركت ^{١٦٠٤} معه بنى فى الظاهر، و أوصيته فى الباطن، فأفردته وحده، و لو كان الأمر إلىّ لجعلته فى القاسم ابنى لحبى إياه و رأفتى عليه، و لكن ذلك إلى الله عزّ و جلّ [يجعله] ^{١٦٠٥} حيث يشاء، و لقد جاءنى بخبره رسول الله - صلى الله عليه و آله-، ثمّ أرانيه و أرانى من يكون معه، و كذلك لا يوصى إلى أحد منّا حتّى يأتى بخبره رسول الله - صلى الله عليه و آله- و جدّى على - عليه السلام- و رأيت مع رسول الله - صلى الله عليه و آله- خاتما و سيفا و عصا و كتابا و عمامة، فقلت: ما هذا يا رسول الله؟

فقال لى: أمّا العمامة فسلطان الله عزّ و جلّ، و أمّا السيف فعزّ الله

^{١٦٠٢} (٢) فى المصدر: و ينزل الله.

^{١٦٠٣} (١) من المصدر.

^{١٦٠٤} (٢) فى المصدر: و أشركت.

^{١٦٠٥} (٣) من المصدر.

ص: ٢٥٤

عزّ وجلّ، وأمّا الكتاب فنور الله تبارك وتعالى، وأمّا العصا ففوّة الله عزّ وجلّ، وأمّا الخاتم فجامع هذه الامور، ثمّ قال لى: والأمر قد خرج منك إلى غيرك.

فقلت: يا رسول الله، أرنيه أيّهم هو؟

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: ما رأيت من الأئمة أحدا أجزع على فراق هذا الأمر منك، ولو كانت الامامة بالمحبّة لكان إسماعيل أحبّ إلى أبيك منك، ولكن ذلك من الله عزّ وجلّ.

ثمّ قال أبو إبراهيم - عليه السلام -: و رأيت ولدى جميعا الأحياء منهم والأموات، فقال لى أمير المؤمنين - عليه السلام -: هذا سيدهم وأشار الى ابني على، فهو منّى وأنا منه والله مع المحسنين.

قال يزيد: ثمّ قال أبو إبراهيم - عليه السلام -: يا يزيد، إنّها دبيعة عندك فلا تخبر بها [أحدا] ^{١٦٠٦} إلّا عاقلا أو عبدا تعرفه صادقا، وإن سئلت عن الشهادة فاشهد بها، وهو قول الله عزّ وجلّ: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا** ^{١٦٠٧} وقال لنا أيضا: **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ** ^{١٦٠٨} قال: فقال أبو إبراهيم - عليه السلام -: فأقبلت على رسول الله - صلى الله عليه وآله - فقلت: قد جمعهم لى بأبى و أمى فأأيّهم هو؟

ص: ٢٥٥

فقال: هو الذى ينظر بنور الله عزّ وجلّ، و يسمع بفهمه، و ينطق بحكمته، يصيب فلا يخطئ، و يعلم فلا يجهل، معلما حكما و علما، هو هذا- و أخذ بيد على ابني -، ثمّ قال: ما أقلّ مقامك معه، فإذا رجعت من سفرك فأوص و أصلح أمرك و افرغ ممّا أردت، فإنّك منتقل عنهم و مجاور غيرهم، فإذا أردت فادع عليّا فليغسلك و ليكفّنك فإنّه طهر لك، و لا يستقيم إلّا ذلك و ذلك سنة قد مضت، فاضطجع بين يديه و صفّ إخوته خلفه و عمومته، و مره فليكبّر عليك تسعا، فإنّه قد استقامت وصيّته و وليك و أنت حيّ، ثمّ اجمع له ولدك من بعدهم ^{١٦٠٩}، فأشهد عليهم و أشهد الله عزّ وجلّ و كفى باللّه شهيدا.

^{١٦٠٦} (١) من نسخة «خ».

^{١٦٠٧} (٢) سورة النساء: ٥٨.

^{١٦٠٨} (٣) سورة البقرة: ١٤٠.

^{١٦٠٩} (١) فى الأصل - خ ل - تعدهم.

قال يزيد: ثم قال لى أبو إبراهيم - عليه السلام-: إني أؤخذ فى هذه السنة و الأمر هو إلى ابنى على، سميّ على و على، فأما علىّ الأوّل فعلى ابن أبى طالب - علىّ السلام-، و أما الآخر فعلى بن الحسين - عليه السلام-، اعطى فهم الأوّل و حلمه و نصره و ودّه و دينه و محتته، و محنة الآخر و صبره على ما يكره، و ليس له أن يتكلّم إلّا بعد موت هارون بأربع سنين، ثمّ قال لى: يا يزيد، و إذا مررت بهذا الموضع و لقيته و ستلقاه فبشره أنّه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك، و سيعلمك أنّك قد لقيتني فأخبره عند ذلك أنّ الجارية التى يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية جارية

ص: ٢٥٤

رسول الله - صلى الله عليه و آله - أمّ إبراهيم، فإن قدرت أن تبلغها منى السلام فافعل.

قال يزيد: فلقيت بعد مضى أبى إبراهيم - عليه السلام - عليّا - عليه السلام - فبدأنى، فقال لى: يا يزيد، ما تقول فى العمرة؟

فقلت: بأبى أنت و امي ذلك إليك و ما عندي نفقة.

فقال: سبحان الله! ما كنّا نكلّفك و لا نكفيك، فخرجنا حتّى انتهينا إلى ذلك الموضع فابتدأنى فقال : يا يزيد، إنّ هذا الموضع كثيرا ما لقيت فيه جبرتك و عمومته.

قلت: نعم، ثمّ قصصت عليه الخبر، فقال لى: أمّا الجارية فلم تجيء بعد، فإذا جاءت بلّغتها منه السلام، فانطلقنا إلى مكّة فاشترأها فى تلك السنة، فلم تلبث إلّا قليلا حتّى حملت فولدت ذلك الغلام.

قال يزيد: و كان إخوة على - عليه السلام - يرجون أن يرثوه فعادونى إخوته من غير ذنب، فقال لهم إسحاق بن جعفر : و الله لقد رأيته و أنّه ليقعد من أبى إبراهيم - عليه السلام - بالمجلس الذى لا أجلس فيه أنا^{١٦٠}.

١٩٨٩ / ٥٩ - ابن بابويه فى عيون الأخبار: قال: حدّثنا أبى و محمد

ص: ٢٥٧

^{١٦٠} (١) الكافي: ٣١٣ / ١ ح ١٤، عنه إعلام الورى: ٣٠٥ - ٣٠٨.

و أخرجه فى البحار: ٢٥ / ٥٠ ح ١٧ عن إعلام الورى، و الامامة و التبصرة ٧٧ ح ٦٨.

و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع عوالم العلوم ٢ / ٥١ ح ١.

و يأتى ذيله فى المعجزة ٣ من معاجز الإمام أبى جعفر الثانى - عليه السلام -

ابن الحسن بن أحمد بن الوليد و محمد بن موسى بن المتوكل و أحمد بن محمد بن يحيى العطار و محمد بن علي ماجيلويه -
رضي الله عنهم - قالوا:

حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن عبد الله بن محمد الشامي، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن أسباط، عن الحسين مولى أبي عبد الله، عن أبي الحكم، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، عن يزيد بن سليط الزيدي، قال: لقينا أبا عبد الله - عليه السلام - في طريق مكة و نحن جماعة، فقلت له:

بأبي أنت و أمي أنتم الأئمة المطهرون و الموت لا يعرى منه أحد فأحدث لي^{١٦١} شيئاً القيه إلى من يخلفني.

فقال لي: نعم، هؤلاء ولدي، و هذا سيدهم، و أشار إلى ابنه موسى - عليه السلام - و فيه علم الحكم^{١٦٢}، و الفهم، و السخاء، و المعرفة بما^{١٦٣} يحتاج الناس إليه فيما اختلفوا فيه من أمر^{١٦٤} دينهم، و فيه حسن الخلق، و حسن الجوار^{١٦٥}، و هو باب من أبواب اللّ تعالى، و فيه أخرى هي خير من هذا كله.

فقال له أبي: ما هي، بأبي أنت و أمي؟

ص: ٢٥٨

قال: يخرج الله تعالى منه غوث هذه الأمة، و غياثها، و علمها، و نورها، و فهمها^{١٦٦} و حكمها^{١٦٧}، خير مولود و خير ناشئ^{١٦٨}، يحقن الله تعالى به الدماء، و يصلح به ذات البين، و يلمّ به الشعث، و يشعب به الصدع، و يكسو به العارى، و يشبع به الجائع، و يؤمن^{١٦٩} به الخائف، و ينزل به القطر، و ياتمر به^{١٦٢٠} العباد، خير كهل، و خير ناشئ، يبشر به عشيرته قبل أوان حلمه، قوله حكم، و صمته علم، يبين للناس ما يختلفون فيه.

^{١٦١} (١) في المصدر: إلى.

^{١٦٢} (٢) في المصدر: العلم و الحكم، علم الحكم - خ ل -.

^{١٦٣} (٣) كذا في نسخة «خ» و المصدر و البحار، و في الأصل و المصدر - خ ل -: ممّا.

^{١٦٤} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: من دينه.

^{١٦٥} (٥) في نسخة «خ»: الجواب، و في المصدر - خ ل -: الجود.

^{١٦٦} (١) في نسخة «خ» و المصدر - خ ل -: و فهمها.

^{١٦٧} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و حكمتها.

^{١٦٨} (٣) في نسخة «خ» و المصدر - خ ل -: ما شئ.

^{١٦٩} (٤) في المصدر - خ ل -: و يؤنس.

^{١٦٢٠} (٥) في البحار: له.

قال: فقال أبى: بأبى [أنت]^{١٦٢١} و أمى فيكون له ولد بعده؟

فقال: نعم، ثم قطع الكلام.

قال يزيد: ثم لقيت أبا الحسن [يعنى]^{١٦٢٢} موسى بن جعفر - عليه السلام - بعد، فقلت له: بأبى أنت و أمى إني أريد أن تخبرنى بمثل ما أخبر^{١٦٢٣} به أبوك.

قال: كان أبى - عليه السلام - فى زمن^{١٦٢٤} ليس هذا مثله.

ص: ٢٥٩

قال يزيد: فقلت من يرضى^{١٦٢٥} منك بهذا فعليه لعنة الله.

قال: فضحك، ثم قال: أخبرك يا أبا عمارة إني خرجت من منزلى، فأوصيت فى الظاهر إلى بنى و أشركتهم مع على ابنى، و أفردته بوصيتى فى الباطن، و لقد رأيت رسول الله - صلى الله عليه و آله - [فى المنام]^{١٦٢٦} و أمير المؤمنين - عليه السلام - معه، و معه سيف، و خاتم، و عصا، و كتاب، و عمامة، فقلت له: ما هذا؟

فقال: أمّا العمامة فسلطان الله عزّ و جلّ، و أمّا السيف فعزّة الله عزّ و جلّ، و أمّا الكتاب فنور الله عزّ و جلّ، و أمّا العصا فقوّة الله عزّ و جلّ، و أمّا الخاتم فجامع هذه الامور، [ثم]^{١٦٢٧} قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -:

و الأمر يخرج إلى على ابنك.

قال: ثم قال: يا يزيد، إنها وديعة عندك، فلا تخبر بها إلّا عاقلا أو عبدا امتحن الله قلبه للإيمان^{١٦٢٨} أو صادقا، و لا تكفر نعم الله تعالى، و إن سئلت عن الشهادة فأدّها، فإنّ الله تعالى يقول: **إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا^{١٦٢٩}**، و قال الله^{١٦٣٠} عزّ و جلّ: **وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ^{١٦٣١}** فقلت: و الله ما كنت لأفعل هذا أبدا^{١٦٣٢}.

^{١٦٢١} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٦٢٢} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٦٢٣} (٨) فى المصدر: ما أخبرنى.

^{١٦٢٤} (٩) فى المصدر- خ ل-: زمان.

^{١٦٢٥} (١) فى نسخة «خ»: من لا يرضى.

^{١٦٢٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٦٢٧} (٣) من نسخة «خ» و المصدر و البحار.

الخامس و الثلاثون علمه - عليه السلام - باللغات

١٩٩٠ / ٦٠ - محمد بن يعقوب : عن أحمد بن مهران، عن محمد ابن علي، عن أبي بصير، قال : قلت لأبي الحسن - عليه السلام -: جعلت فداك، بم يعرف الامام؟

قال: فقال: بخصال؛ أمّا أولها فإنه بشيء قد تقدّم من أبيه فيه إشارة^{١٦٣٣} إليه ليكون عليهم حجة، و يسأل فيجيب، و إن سكت عنه ابتداءً، و يخبر بما في غد، و يكلم الناس بكلّ لسان، ثمّ قال لي : يا أبا محمد، اعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث إذ^{١٦٣٤} دخل علينا رجل من أهل خراسان، فكلمه الخراساني بالعربيّة، فأجابه أبو الحسن - عليه السلام - بالفارسيّة، فقال له الخراساني: والله جعلت فداك، ما منعني أن أكلمك بالخراسانيّة غير أنّي ظننت أنّك لا تحسنها.

فقال: سبحان الله! إذا كنت لا احسن أجيبك فما فضلي عليك؟ ثمّ قال [لى]^{١٦٣٥}: يا أبا محمد، إنّ الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، و لا طير، و لا بهيمة، و لا شيء فيه الروح، فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بإمام^{١٦٣٦}.

١٩٩١ / ٦١ - المفيد في الارشاد، و الطبرسي في إعلام الوري: قالوا:

روى أحمد بن مهران، عن محمد بن علي، عن أبي بصير، قال : قلت لأبي الحسن موسى [بن جعفر]^{١٦٣٧} - عليه السلام -: جعلت فداك، بم يعرف الامام؟

^{١٦٣٨} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بالايمن.

^{١٦٣٩} (٥) سورة النساء: ٥٨.

^{١٦٣٠} (٦) لفظ الجلالة من المصدر.

^{١٦٣١} (٧) سورة البقرة: ١٤٠.

^{١٦٣٢} (٨) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - : ١ / ٢٣ ح ٩. و قد تقدّم مع تخريجاته في ص ١٥٢ ح ٣٤٣.

^{١٦٣٣} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: و إشارة.

^{١٦٣٤} (١٠) في المصدر: أن.

^{١٦٣٥} (١١) من المصدر.

^{١٦٣٦} (١٢) الكافي: ١ / ٢٨٥ ح ٧، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٧١٥ ح ٧.

^{١٦٣٧} (١٣) من الارشاد.

قال: بخصال: أما اولاهنّ فإنّه بشيء يتقدّم^{١٦٣٨} فيه من أبيه، وإشارته إليه، ليكون حجّة، ويسأل فيجيب، وإذا سكت عنه ابتداءً، ويخبر بما في غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان، ثمّ قال: يا أبا محمد، اعطيك علامة قبل أن تقوم، فلم ألبث^{١٦٣٩} أن دخل عليه^{١٦٤٠} عليه^{١٦٤٠} رجل من أهل خراسان فكلّمه^{١٦٤١} الخراساني بالعربيّة، فأجابه أبو الحسن - عليه السلام - بالفارسيّة، فقال [له]^{١٦٤٢} الخراساني: والله ما منعني أن اكلّمك^{١٦٤٣} بالفارسيّة إلّا أنّي^{١٦٤٤} ظننت أنّك لا تحسنها.

فقال: سبحان الله! إذا كنت لا احسن [أن]^{١٦٤٥} اجيبك فما فضلي عليك فيما أستحقّ [به]^{١٦٤٦} الامامة، ثمّ قال: يا أبا محمد، إنّ الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا منطق الطير، ولا كلام شيء فيه روح^{١٦٤٧}.

ص: ٢٤٢

١٩٩٢ / ٦٢- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي الصيرفي، عن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة^{١٦٤٨}، عن أبيه، عن أبي بصير، قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - فقلت: جعلت فداك، بم يعرف الامام؟

قال: بخصال: أمّا أولهنّ فبشيء تقدّم من أبيه فيه، وعرفه الناس، ونصبه لهم علماً حتّى يكون عليهم حجّة لأنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - نصب أمير المؤمنين - عليه السلام - علماً وعرفه الناس، وكذلك الأئمّة يعرفونهم الناس وينصبونهم لهم حتّى يعرفونهم فيسأل ويجيب، وما سكت^{١٦٤٩} عنه فيبتدئ، ويخبر الناس بما في غد، ويكلّم الناس بكلّ لسان.

قلت: بكلّ لسان؟

^{١٦٣٨} (٢) في المصدرين: قد تقدّم.

^{١٦٣٩} (٣) في الارشاد: نلبث.

^{١٦٤٠} (٤) في الارشاد: إليه.

^{١٦٤١} (٥) في الاعلام: يكلّمه، فكلّمه.

^{١٦٤٢} (٦) من الارشاد.

^{١٦٤٣} (٧) كذا في المصدرين، وفي الأصل: كلّمه.

^{١٦٤٤} (٨) في الارشاد: أنّه.

^{١٦٤٥} (٩) من المصدرين.

^{١٦٤٦} (١٠) من الارشاد، وفيه: «يستحقّ» بدل «أستحقّ».

^{١٦٤٧} (١١) إرشاد المفيد: ٢٩٣، إعلام الوری: ٢٩٤-٢٩٥، عنهما البحار: ٤٨/٤٧ ح ٣٣-٣٥، و عوالم العلوم: ٢١/١٥٣ ح ١ و عن قرب الاسناد: ١٤٦، و

مناقب ابن شهر آشوب الآتي في ذيل الحديث التالي، و الخرائج و الجرائع: ١/٣٣٣ ح ٢٤.

و أورده في إثبات الوصيّة: ١٦٧-١٦٨ مرسلا، و روضة الواعظين: ٢١٣ عن أبي بصير.

و أخرجه في كشف الغمّة: ٢/٢٢٤ عن الارشاد. و في البحار: ٢٥/١٣٣ ح ٥ عن قرب الاسناد.

^{١٦٤٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: عن علي بن الحسن، عن علي بن أبي حمزة.

^{١٦٤٩} (٢) في المصدر: حتّى يعرفوهم، و يسأل فيجيب، و يسكت

قال: نعم.

قلت: فأعطني علامة.

قال: نعم، قال: الساعة قبل أن تقوم اعطيك علامة تطمئن إليها.

قال: ثم أن مرّ علينا رجل من أهل خراسان، فكلمه الخراساني بالعربية، فأجابه بالفارسية.

ص: ٢٦٣

قال الخراساني: و الله ما منعي أن اكلمك بكلامي إلا أنني ظننت أنك لا تحسن أن تجيبني.

قال: سبحان الله! إذا كنت لا أحسن اجيبك فما فضلي عليك؟

ثم قال: يا أبا محمد، إن الامام لا يخفى عليه كلام أحد من الناس، ولا طير، ولا بهيمة، ولا شيء فيه روح، بهذا يعرف الامام، فمن لم تكن فيه هذه الخصال فليس بإمام.

و رواه ابن شهرآشوب في المناقب^{١٦٥٠}.

السادس و الثلاثون علمه - عليه السلام - باللغات

١٩٩٣ / ٦٣ - عبد الله بن جعفر الحميري: عن محمد بن عيسى، عن ابن فضال^{١٦٥١}، عن علي بن أبي حمزة، قال: كنت عند أبي الحسن - عليه السلام - إذ دخل عليه ثلاثون مملوكا من الحبش، وقد اشتروهم له، فكلم غلاما منهم - وكان من الحبش جميلا - فكلمه بكلامه^{١٦٥٢} ساعة حتى أتى على جميع ما يري، و أعطاه درهما، فقال: أعط أصحابك هؤلاء كل غلام منهم كل هلال ثلاثين درهما.

ثم خرجوا^{١٦٥٣}، فقلت: جعلت فداك، لقد رأيتك تكلم هذا الغلام بالحبشية، فما ذا أمرته؟

قال: أمرته أن يستوصي بأصحابه خيرا، و يعطيهم في كل هلال

^{١٦٥٠} (١) دلائل الامامة: ١٦٩، مناقب ابن شهرآشوب: ٢٩٩ / ٤.

^{١٦٥١} (٢) في البحار: ٤٨: عن ابن فضال، عن علي بن فضال

^{١٦٥٢} (٣) في نسخة «خ» و البحار: ٤٨: بكلام.

^{١٦٥٣} (٤) في نسخة «خ»: خرجت.

ص: ٢٦٤

ثلاثين درهما، و ذلك أنّي [لَمَّا] ^{١٦٥٤} نظرت إليه علمت أنّه غلام عاقل من أبناء ^{١٦٥٥} ملكهم، فأوصيته بجميع ما أحتاج إليه، فقبل وصيّتي، و مع هذا غلام صدق.

ثمّ قال: لعلّك عجبت من كلامي إياه بالحشيّة؟ لا تعجب فما خفي عليك من أمر الامام أعجب و أكثر، و ما هذا من الامام في علمه إلّا كطير أخذ بمنقاره من البحر قطرة من ماء، أفتري الذي أخذه بمنقاره ينقص ^{١٦٥٦} من البحر شيئاً؟

قال: فإنّ الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من ذلك، و الطير حين أخذ من البحر قطرة بمنقاره ^{١٦٥٧} لم ينقص من البحر شيئاً، كذلك العالم لا ينقص من ^{١٦٥٨} علمه شيئاً، و لا تنفذ عجائبه ^{١٦٥٩}.

١٩٩٤ / ٦٤ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: روى الحسن، قال : أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: كنت عند أبي الحسن - عليه السلام - إذ دخل عليه ثلاثون مملوكاً من الحبش، قد اشتروهم له، فكلم غلاماً

ص: ٢٦٥

منهم و كان جميلاً من الحبش.

ثمّ خرجوا، فقلت: جعلت فداك، لقد رأيته تكلم ^{١٦٦٠} هذا الغلام بالحشيّة، فيما ذا أمرته؟

^{١٦٥٤} (١) من المصدر و البحار.

^{١٦٥٥} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: امنا.

^{١٦٥٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ينتقص.

^{١٦٥٧} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: من منقاره.

^{١٦٥٨} (٥) في المصدر و البحار: لا ينقصه.

^{١٦٥٩} (٦) قرب الاسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٢٦ / ١٩٠ ح ٢، و ج ٤٨ / ١٠٠ ح ٣ و ٤، و عوالم العلوم:

٢١ / ١٧٩ ح ١ و عن الخرائج و الجرائح: ١ / ٣١٢ ح ٥.

و أخرجه في الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٥ (مختصراً)، و البحار: ٧٠ / ٩٣ ح ٩٣، و إثبات الهداة: ٣ / ١٩٧ ح ٨١، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٥٥ ح ١ عن الخرائج.

^{١٦٦٠} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: كَلَمْتُ.

قال: أمرته أن يستوصى بأصحابه خيرا، و يعطيهم في كل هلال ثلاثين درهما، و ذلك لما نظرت إليه علمت أنه غلام عاقل من أبناء ملوكهم، و أوصيته بجميع ما أحتاج فقبل وصيتي، و مع هذا فهو غلام صدق^{١٦٦١}، ثم قال: لعلك عجبت من كلامي بالحشية؟ لا تعجب فما يخفى عليك من أمر الحجة^{١٦٦٢} أكثر من ذلك و أعجب، و ما هذا من الحجة في علمه إلا كطائر أخذ بمنقاره^{١٦٦٣} من البحر قطرة من ماء، أفتري الذي أخذ بمنقاره نقص من البحر شيئا؟ ! إن الامام بمنزلة البحر لا ينفد ما عنده، و عجائبه أكثر من ذلك^{١٦٦٤}.

السابع و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بما يكون

١٩٩٥/٦٥- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى الحسن، قال: أخبرنا أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن علي، عن الحسن، عن الحسين بن أبي العلاء^{١٦٦٥}، قال: كنت عنده ذات يوم و اشتريت له

ص: ٢٦٦

جارية نوبية فقال لها: ما اسمك؟

قالت: مؤنسة.

قال لها: اسمك فلانة، و إنك كما سميت، ثم قال: يا حسين، أما إنها ستلد غلاما لا يكون في ولدي^{١٦٦٦} أسخى منه، و لا أرق وجهها، و لا أقضى للحاجة منه.

قلت: فما اسمه؟

قال: إبراهيم.

قال علي بن أبي حمزة: و الله إنني أتيت به بمنى مع أصحابي إذ أتاني رسوله فقال [إلى]^{١٦٦٧}: يا علي، لا تتم الليلة حتى يأتيك رسولي، فبقيت تلك الليلة لا أنام و أصحابي يشاهدون الليل، فلما أصبحت إذا هو مقبل عليّ و معه ابنه جميعا، و نقل عياله و

^{١٦٦١} (٢) في المصدر: صدوق.

^{١٦٦٢} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: يخفى به أمر الحجة.

^{١٦٦٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: من منقاره. و كذا في الموضع الآتي.

^{١٦٦٤} (٥) دلائل الامامة: ١٦٩ - ١٧٠.

^{١٦٦٥} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: عن محمد بن علي، عن الحسن، عن علي بن الحسين بن أبي العلاء.

^{١٦٦٦} (١) مراده: في ولدي سوى الرضا - عليه السلام -.

^{١٦٦٧} (٢) من المصدر.

حشمه و من معه حتى نزل ق ريش المقابل^{١٦٦٨}، [ثم]^{١٦٦٩} أتى مع الفجر على حمار له أسود و معه عمران خادمه^{١٦٧٠}، فسلم، فرددنا عليه السلام و كأننى أنظر إلى قوائم حماره من أطنا ب خيامنا، فقال : يا على، أيما أحب إليك أن تأتيني هنا^{١٦٧١} أو بمكة؟

قلت: أحبهما [إليك]^{١٦٧٢}.

ص: ٢٦٧

قال: مكة خير لك، و انصرف.

فقال لى عمران: تدري أين نزل العام؟

قلت: منزل أبى عبد الله.

قال: لا، نزلنا العام فى ذى طوى.

قلت: لا أعرف منزلكم.

قال: تعرف المسجد الصغير الذى على ظهر الطريق الذى يصلّى فيه المارة؟

قلت: نعم.

قال: اقعد لى حتى آتيك، فلما انصرفنا^{١٦٧٣} من منى أخذت طريقى الى الموعد، فما استممت^{١٦٧٤} قاعدا حتى جاءنى عمران، فقال: أجب، فأتيته فوجدته فى ظهر داره فى مسجد قاعد قد صلى المغرب، فلما دنوت منه قال : اخلع نعليك فإنك بالواد المقدس [طوى]^{١٦٧٥}، فخلعت نعلى و تخطيت المسجد فقعدت معه و اوتيت بخوان من خبيص مجفّف بتمر، فأكلنا أنا و هو، و

^{١٦٦٨} (٣) فى المصدر: قرير المعالب، و كذا فى الموضع التالى.

^{١٦٦٩} (٤) من المصدر.

^{١٦٧٠} (٥) فى المصدر: حاجبه.

^{١٦٧١} (٦) فى المصدر: هاهنا.

^{١٦٧٢} (٧) من المصدر.

^{١٦٧٣} (١) كذا فى نسخة «خ» و المصدر، و فى الأصل: انصرف.

^{١٦٧٤} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أخذ طريقى الى الموعدة فما استمكنت.

^{١٦٧٥} (٣) من المصدر.

هو يقول [لى] ^{١٦٧٤}: يا على، كل تمرا، فأكلت، ثم رفع الخوان فقال : يا على، هلمّ الحديث فوالله ما أنا بناعس ولا كسلان، فسألته ^{١٦٧٧} من الليل، ثم غشيني النعاس، فقال لى: قد نعست يا على.

قلت: جعلت فداك، ما غمضت البارحة.

ص: ٢٦٨

قال: إنّ أمّ ولد لى ^{١٦٧٨} من أكرم أمّهات أولادى ضربها الطلق، فحملتها إلى قريش المقابل مخافة أن يسمع الناس صوتها، فرزقنى الله فى ليلتى هذه غلاما كما بشرنى، وقد سمّيته إبراهيم، فلم يكن فى ولد أبيه أحسن وأسخى منه، ولا أرقّ وجهها، ولا أشجع منه ^{١٦٧٩}.

الثامن و الثلاثون علمه - عليه السلام - باللغات

١٩٩٦ / ٦٦- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: قال: روى الحسن، قال: حدّثنا أحمد بن محمد، عن محمد بن على، عن على، عن [الحسن، عن] ^{١٦٨٠} عاصم الحنّاط، عن إسحاق بن عمّار ^{١٦٨١}، قال: كنت عنده إذ دخل عليه رجل من أهل خراسان فكلمه بكلام لم أسمع قطّ كلاما كان أعجب منه كأنه كلام الطير، فلمّا خرج قلت: جعلت فداك، أىّ لسان هذا؟

قال: [هذا] ^{١٦٨٢} كلام الطير، ثمّ قال: يا إسحاق ^{١٦٨٣}، ما اوتى العالم ^{١٦٨٤} من العجب أعجب وأكثر ممّا اوتى [من] ^{١٦٨٥} هذا الكلام.

ص: ٢٦٩

^{١٦٧٦} (٤) من المصدر.

^{١٦٧٧} (٥) فى المصدر: فسألته سالبية.

^{١٦٧٨} (١) فى المصدر: أمّ ولدى.

^{١٦٧٩} (٢) دلائل الامامة: ١٧٠ - ١٧١.

و أورده نحوه فى الخرائج و الجرائح: ١ / ٣١٠ ح ٤ عن واضح، عنه البحار: ٤٨ / ٦٩ ح ٩٢، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٢١ ح ٣.

^{١٦٨٠} (٣) من المصدر.

^{١٦٨١} (٤) فى المصدر: عمران.

^{١٦٨٢} (٥) من المصدر، و فيه: كلام أهل الطير.

^{١٦٨٣} (٦) فى المصدر: يا أبا إسحاق.

^{١٦٨٤} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: العلم.

^{١٦٨٥} (٨) من المصدر.

قلت: أ يعرف الامام منطق الطير؟

قال: نعم، و منطق كل شيء، و منطق كل ذي روح، و ما سقط عليه شيء من الكلام^{١٦٨٦}.

التاسع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بالآجال

١٩٩٧ / ٦٧ - محمد بن الحسن الصفار: عن أحمد بن الحسن^{١٦٨٧}، عن الحسن بن برّة، عن عثمان بن عيسى، [عن الحارث بن المغيرة النضري]،^{١٦٨٨} قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - سنة الموت بمكة و هي سنة أربع و سبعين و مائة، فقال لي: [من]^{١٦٨٩} هاهنا من أصحابكم مريض؟

فقلت: عثمان بن عيسى من أوجع الناس.

قال: قتل له يخرج، ثم قال: من هاهنا؟ فعددت^{١٦٩٠} عليه ثمانية، فأمر^{١٦٩١} بإخراج أربعة و كفّ عن أربعة، فما أمسينا من غد حتى دفنا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم.

ص: ٢٧٠

قال عثمان: و خرجت أنا فأصبحت معافى^{١٦٩٣١٦٩٢}.

١٩٩٨ / ٦٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن الحسن، عن الحسن بن برّة^{١٦٩٢}، عن عثمان بن عيسى، قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - سنة الموت بمكة و هي [سنة]^{١٦٩٥} أربع و سبعون^{١٦٩٦} و مائة فقال لي: هاهنا من أصحابكم مريض؟

^{١٦٨٦} (١) دلائل الامامة: ١٧١.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٦٢ ح ٩.

و يأتي مع تخريجاته في المعجزة ٩٥ عن الخرائج و الجرائح.

^{١٦٨٧} (٢) في المصدر و البحار: الحسين.

^{١٦٨٨} (٣) من البحار، إلّا أنّ فيه: «النضري» بدل «النضري»، و ما أثبتناه كما في معجم رجال الحديث

٢٠٤ / ٤.

^{١٦٨٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٦٩٠} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فعددت من هاهنا.

^{١٦٩١} (٦) في المصدر: فأمرنا.

^{١٦٩٢} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فأصبحت ثمّ معافى.

^{١٦٩٣} (٢) بصائر الدرجات: ٢٤٥ ح ١٦، عنه البحار: ٥٥ / ٤٨ ح ٦١، و إثبات الهداة: ٣ / ١٨٧ ح ٤٥، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٠٥ ح ١٤.

قال عثمان بن عيسى: كنت من أوجع الناس، فقال له: تخرج، ثم قال: من هاهنا؟ فعددت عليه ثمانية فأمر بإخراج أربعة وكفّ عن أربعة، فما أُمسينا من غد حتى دفنّا الأربعة الذين كفّ عن إخراجهم.

قال عثمان بن عيسى: و خرجت أنا فأصبحت معافى^{١٦٩٧}.

الأربعون علمه - عليه السلام - بالآجال

١٩٩٩/٦٩- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى محمد ابن الحسن، عن عبد الله بن سعيد^{١٦٩٨} الرعشى، عن الحسن بن موسى، قال: اشتكى عمي محمد بن جعفر حتى خفت عليه الموت، قال: فكنا مجتمعين عنده إذ دخل أبو الحسن - عليه السلام - فقعد إلى ناحية وإسحاق

ص: ٢٧١

عمي عند رأسه يبكي، فقعد قليلا، ثم قام فتبعته، فقلت: جعلت فداك، يلومك إخوتك وأهل بيتك ويقولون: دخلت على عمك وهو في الموت، ثم خرجت، فقال: إذن أخبرك، أ رأيت هذا الباكي؟ سيموت وسيبكي عليه هذا.

قال: فبرأ محمد بن جعفر، و اشتكى إسحاق، فبكي عليه محمد^{١٦٩٩}.

الحادي والأربعون أخذ المقل عليه، و علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٠٠٠/٧٠- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أبو حمزة، عن أبيه، قال: كنت في مسجد الكوفة معتكفا في شهر رمضان في العشر الأواخر إذ جاءني حبيب الأحوال بكتاب مختوم من أبي الحسن قدر أربع أصابع، فقرأته، فكان في كتابه: إذا قرأته فإن الكتاب الصغير المختوم الذي في جوف كتابك فاحرزه حتى أطلبه منك.

قال: فأخذت الكتاب و أدخلته في بيت^{١٧٠٠} بزّي فجعلته في جوف صندوق مقفل في جوف قمطر، و بيت البرّ مقفل، و هذه مفاتيح^{١٧٠١} الأقفال في حجرتي، فإذا كان الليل فهي تحت رأسي، و ليس يدخل بيت بزّي أحد غيري، فلمّا حضر الموسم خرجت إلى مكّة و معي جميع ما كتب لي من حوائجه، فلمّا دخلت عليه قال: يا علي، ما فعل

^{١٦٩٢} (٣) في المصدر: مرة.

^{١٦٩٥} (٤) من المصدر.

^{١٦٩٦} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: و ستون.

^{١٦٩٧} (٦) دلائل الامامة: ١٧١.

^{١٦٩٨} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: محمد بن محمد، عن عبد الله بن سعد

^{١٦٩٩} (١) دلائل الامامة: ١٧١-١٧٢، عنه فرج المهموم: ٢٣١.

ص: ٢٧٢

الكتاب الصغير المختوم الذي^{١٧٠٢} كتبت إليك و قلت: احتفظ به؟

قلت: جعلت فداك، عندي.

قال: أين؟

قلت: في بيت بزى قد أحرزته، و البيت لا يدخله غيري.

قال: يا علي، إذا نظرت إليه أ ليس تعرفه؟

قلت: بلى و الله لو كان بين ألف كتاب لأخرجته، فرفع مصلىّ تحته فأخرجه إليّ، فقال: قلت: إنّ في البيت صندوقا في جوف قمطر مقفل، و في جوف القمطر حقّ مقفل، و هذه المفاتيح معي في حجرتي بالنهار و تحت رأسي بالليل، قال : يا علي، احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق به ذرعك^{١٧٠٣}.

قلت: قد وصفت لك فما أغنى إحرأزي. قال علي: فرجعت إلى الكوفة و الكتاب [معي]^{١٧٠٤} محتفظ به في جبّتي، فكان الكتاب [مدّة]^{١٧٠٥} حياة علي و في جبّته^{١٧٠٦}، فلمّا مات جئت^{١٧٠٧} أنا و محمد فلم يكن لنا همّ إلّا الكتاب، ففتقنا الجبّة فوقع الكتاب فلم نجده، فعلمنا بقولنا أنّ الكتاب قد صار إليه [كما صار]^{١٧٠٨} في المرّة الاولى^{١٧٠٩}.

٢٠٠١ / ٧١ - ابن شهر آشوب: عن علي بن أبي حمزة، قال: كنت

^{١٧٠٠} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و أدخلت بيت.

^{١٧٠١} (٣) في المصدر: مقفل و مفاتيح.

^{١٧٠٢} (١) في المصدر: الصغير الذي.

^{١٧٠٣} (٢) في المصدر: لضاق ذرعك.

^{١٧٠٤} (٣) من المصدر.

^{١٧٠٥} (٤) من المصدر.

^{١٧٠٦} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: و في حينه.

^{١٧٠٧} (٦) في المصدر: فتحت.

^{١٧٠٨} (٧) من المصدر.

^{١٧٠٩} (٨) دلالت الامامة: ١٧٢، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢١١ ح ١٣١.

معتكفا في مسجد الكوفة إذ جاءني أبو جعفر الأحول بكتاب مختوم من أبي الحسن - عليه السلام - فقرأت كتابه، فإذا فيه: إذا قرأت كتابي الصغير الذي في جوف كتابي المختوم فاحرزه حتى أطلبه منك، فأخذ عليّ الكتاب فأدخله في بيت بزة^{١٧١٠} في صندوق مقفل، في جوف قمطر^{١٧١١}، في جوف حقّ مقفل، و باب البيت [مقفل]^{١٧١٢}، و مفاتيح هذه الأقفال في حجرته، فإذا كان الليل فهي تحت رأسه، و ليس يدخل بيت البزّ غيره، فلما حضر الموسم خرج إلى مكة و أفاد^{١٧١٣} بجميع ما كتب^{١٧١٤} إليه من حوائجه.

فلما دخل عليه قال له العبد الصالح: [يا علي]^{١٧١٥} ما فعلت بالكتاب^{١٧١٦} الصغير الذي كتبت إليك فيه أن احتفظ به؟ فحكيتيه، قال: إذا نظرت إلى الكتاب أليس تعرفه^{١٧١٧}؟

قلت: بلى.

قال: فرفع مصلىّ تحته فإذا هو قد أخرجه إليّ، فقال: احتفظ به فلو تعلم ما فيه لضاق صدرك^{١٧١٨}.

قال: فرجعت إلى الكوفة و الكتاب معي، فأخرجته في دروز جيبي^{١٧١٩} عند إبطي، فكان الكتاب حياة عليّ في جيبه^{١٧٢٠}، فلما مات علي قال محمد و حسن ابناه: فلم يكن لنا همّ إلّا الكتاب ففقدناه، فعلمنا أن الكتاب قد صار إليه^{١٧٢١}.

الثاني و الأربعون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

^{١٧١٠} (١) في المصدر و البحار: فأدخله بيت بزة. و البزّ: ضرب من الثياب.

^{١٧١١} (٢) القمطر: ما تصان فيه الكتب.

^{١٧١٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٧١٣} (٤) في البحار: وافدا.

^{١٧١٤} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يحتاج.

^{١٧١٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٧١٦} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: ما فعل الكتاب.

^{١٧١٧} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تعرفني.

^{١٧١٨} (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: صدرى.

^{١٧١٩} (١٠) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و الكتاب معي في دروز جيبيّ.

^{١٧٢٠} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: حياة علي و حينه.

^{١٧٢١} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٤ / ٤، عنه البحار: ٧٨ / ٤٨ - ٧٩، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٥٠ ح ١.

٢٠٠٢ / ٧٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: روى أحمد ابن محمد المعروف بغزال، قال: كنت جالسا مع أبي الحسن - عليه السلام - في حائط له إذ جاء^{١٧٢٢} عصفور فوقع بين يديه، وأخذ يصيح ويكثر الصياح و يضطرب، فقال لي: أ تدرى^{١٧٢٣} ما يقول هذا العصفور؟

قلت: الله و رسوله و وليه أعلم.

فقال: يقول: يا مولاي، إنَّ حيّة تريد أن تأكل فراخي في البيت، فقم بنا ندفعها عنه و عن فراخه، [فقمنا]^{١٧٢٤} و دخلنا البيت فإذا حيّة تجول في البيت فقتلناها^{١٧٢٥}.

ص: ٢٧٥

الثالث و الأربعون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

٢٠٠٣ / ٧٣ - محمد بن الحسن الصفار: عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم (بن شمعون)^{١٧٢٦}، [عن عمر،]^{١٧٢٧} عن بشر^{١٧٢٨}، عن علي بن أبي حمزة، قال: دخل رجل من موالى أبي الحسن - عليه السلام - فقال:

جعلت فداك، أحبُّ أن تتغدّى عندي، فقام أبو الحسن - عليه السلام - حتّى مضى معه فدخل البيت و إذا في البيت سرير، ففعد على السرير و تحت السرير زوج حمام، فهذر الذكر على الانثى، و ذهب الرجل ليحمل الطعام، فرجع و أبو الحسن - عليه السلام - يضحك.

فقال: أضحك الله سنك، مم^{١٧٢٩} ضحكت؟

فقال: إنَّ هذا الحمام هدر على هذه الحمامة، فقال لها: يا سكنى و عرسى^{١٧٣٠}، و اللع ما على وجه الأرض [أحد]^{١٧٣١} أحبّ إليّ منك ما خلا هذا القاعد على السرير.

^{١٧٢٢} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: جاءه.

^{١٧٢٣} (٥) في المصدر: فقال: تدرى.

^{١٧٢٤} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٧٢٥} (٧) دلائل الامامة: ١٧٢ - ١٧٣، عنه البحار: ٦٤ / ٣٠٢ ح ٣.

^{١٧٢٦} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧٢٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٧٢٨} (٣) في المصدر و البحار: بشير.

^{١٧٢٩} (٤) في المصدر و البحار: بم.

^{١٧٣٠} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: هذه الحمامة، قال: فقال: أما يا سكنى و يا عرسى.

^{١٧٣١} (٦) من المصدر و البحار.

[قال: ١٧٣٢] قلت: جعلت فداك، و تفهم كلام الطير؟

قال: [فقال: ١٧٣٣] نعم، علّما منطق الطير، و اوتينا من كل شيء ١٧٣٤.

ص: ٢٧٦

الرابع و الأربعون السير في الأرض، و ما فيه من المعجزات

٢٠٠٤ / ٧٤- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثني أبو عبد الله الحسين بن عبد الله بن الحسن ١٧٣٥، قال: حدّثني أبو محمد ١٧٣٦ هارون بن موسى [بن أحمد] ١٧٣٧ التلعكبري، قال: حدّثني أبو علي محمد ابن همام، قال: حدّثنا جعفر بن محمد بن مالك ١٧٣٨ الفزاري، عن أبي عقيلة، عن أحمد التّبان، قال: كنت نائما على فراشي فما أحسست إلّا و رجل قد رفسني برجله، فقال لي: يا هذا، ينام شيعة آل محمد!

فقممت فزعا، [فلما رآني فزعا] ١٧٣٩ ضمّني إلى صدره، فالتفت فإذا [أنا] ١٧٤٠ بأبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام -، فقال: يا أحمد، توضّأ للصلاة، فتوضّأت، و أخذني بيدي، فأخرجني من باب داري، فكان باب الدار مغلق ما أدرى من أين أخرجني، فإذا أنا بناقة معقولة له، فحلّ عقالها و أردفني خلفه، و سار بي غير بعيد، فأنزلني موضعا فصلّي ١٧٤١ بي أربع و عشرين ركعة، ثمّ قال: يا أحمد، تدري في أيّ موضع أنت؟

قلت: الله و رسوله - صلى الله عليه و آله - و ابن رسوله ١٧٤٢ أعلم.

قال: هذا قبر جدّي الحسين بن علي.

١٧٣٢ (٧) من المصدر و البحار.

١٧٣٣ (٨) من المصدر.

١٧٣٤ (٩) بصائر الدرجات: ٣٤٦ ح ٢٥، عنه مختصر بصائر الدرجات: ١١٤، و البحار: ٤٨ / ٥٦ ح ٤٥، و البرهان: ٣ / ٢١٠ ح ١٧، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٣٨ ح ١.

١٧٣٥ (١) في المصدر: الحسين بن عبد الله الحرفي.

١٧٣٦ (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: الحسن.

١٧٣٧ (٣) من المصدر.

١٧٣٨ (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: عن موسى بن أحمد بن مالك

١٧٣٩ (٥) من المصدر.

١٧٤٠ (٦) من المصدر.

١٧٤١ (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: يصلي.

١٧٤٢ (٨) في المصدر: و وليّه و ابن رسوله.

ص: ٢٧٧

ثمّ سار غير بعيد حتى أتى الكوفة و إنّ الكلاب و الحرس لقيام، ما من كلب و لا حارس يبصر شيئاً فأدخلني المسجد و أنّي لا أعرفه و أنكره فصلّي [بي] ^{١٧٤٣} سبع عشرة ركعة، ثمّ قال: يا أحمد، تدرى أين أنت؟

قلت: الله و رسوله - صلّى الله عليه و آله - و ابن رسول أعلم.

قال: هذا مسجد الكوفة، و هذه الطست ^{١٧٤٤}.

ثمّ سار بي غير بعيد فأنزّلني، فصلّي بي أربعاً و عشرين ركعة، ثمّ قال: يا أحمد، أ تدرى أين أنت ^{١٧٤٥}؟

قلت: الله و رسوله - صلّى الله عليه و آله - و ابن رسول أعلم.

قال: هذا قبر الخليل إبراهيم.

ثمّ سار بي غير بعيد فأخلّني مكّة و إنّني لا أعرف البيت و مكّة و بئر زمزم ^{١٧٤٦} و بيت الشراب، فقال لي: يا أحمد، أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله و رسوله - صلّى الله عليه و آله - و ابن رسول أعلم.

قال: هذه مكّة، و هذا البيت، و هذه زمزم، و هذا بيت الشراب.

ثمّ سار بي غير بعيد فأدخلني مسجد النبي - صلّى الله عليه و آله - و قبره فصلّي بي أربعاً و عشرين ركعة، ثمّ قال [لي] ^{١٧٤٧}: أ تدرى أين أنت؟

قلت: الله و رسوله - صلّى الله عليه و آله - و ابن رسول أعلم.

ص: ٢٧٨

قال: [هذا] ^{١٧٤٨} مسجد جدّي رسول الله - صلّى الله عليه و آله -.

^{١٧٤٣} (١) من المصدر، و فيه: لأعرفه و أنكره.

^{١٧٤٤} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: قال: هذا قبر جدّي على بن أبي طالب

^{١٧٤٥} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: فأنزّلني، فقال لي: أين أنت؟.

^{١٧٤٦} (٤) في المصدر: لأعرف البيت و بئر زمزم.

^{١٧٤٧} (٥) من المصدر.

ثمَّ سار بي غير بعيد فأنتى بي الشعب شعب أبى جببر، فقال لى: يا أحمد، أ تريد^{١٧٤٩} اريك من دلالات الامام؟
قلت: نعم.

قال: يا ليل ادبر، فأدبر الليل [عنا]^{١٧٥٠}، ثمَّ قال: يا نهار أقبل، فأقبل النهار إلينا بالنور العظيم و بالشمس حتّى رجعت بيضاء نقيّة،
فصلّينا الزوال، ثمَّ قال: يا نهار ادبر، يا ليل أقبل، فأقبل علينا الليل حتّى صلّينا المغرب.
قال: يا أحمد، أ رأيت؟

قلت: حسبى هذا يا بن رسول الله، فسار حتّى أتى بى جبلا محيطا بالدنيا ما الدنيا عنده إلّا مثل سكرجة^{١٧٥١}، فقال: أ تدرى أين
أنت؟

قلت: الله و رسوله - صلى الله عليه و آله - و ابن رسوله أعلم.

قال: [هذا]^{١٧٥٢} جبل محيط بالدنيا، و إذا أنا بقوم عليهم ثياب بيض، فقال : يا أحمد، هؤلاء قوم موسى فسلم عليهم [فسلمت
عليهم، فردّوا عليّ السلام]^{١٧٥٣}.

قلت: يا بن رسول الله، قد نعست.

قال: تريد أن تنام على فراشك؟

ص: ٢٧٩

فقلت: نعم، فركض برجله ركضة، ثمَّ قال: نم^{١٧٥٤}، فإذا أنا فى منزلى نائم، فتوضّأت و صلّيت الغداة فى منزلى^{١٧٥٥}.

الخامس و الأربعون علمه - عليه السلام - فى النوم بما وقع

^{١٧٤٨} (١) من المصدر، و فيه: جدّى و قبره رسول الله.

^{١٧٤٩} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أبى خبير، فقال: يا أحمد، تريد.

^{١٧٥٠} (٣) من المصدر.

^{١٧٥١} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلّا كسرجة.

^{١٧٥٢} (٥) من المصدر.

^{١٧٥٣} (٦) من المصدر.

^{١٧٥٤} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قم.

^{١٧٥٥} (٢) دلائل الامامة: ١٧٣ - ١٧٤.

٢٠٠٥ / ٧٥- عبد الله بن جعفر الحميري في قرب الاسناد : عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن موسى بن جعفر - عليه السلام -، عن أمه، قالت : كنت أغمز قدم أبي الحسن - عليه السلام - و هو نائم مستقبلاً في السطح، فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً^{١٧٥٦}، فتبعته فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، و بينهما حائط لا يصلان إليهما، فتسمّع عليهما، ثم التفت إلى فقال : متى جئت هاهنا؟

فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت و تبتعتك.

قال: أ لم تسمعي الكلام؟

قلت: بلى، فلما أصبح بعث الغلامين إلى بلد، و بعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم^{١٧٥٧}.

السادس و الأربعون استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٠٠٦ / ٧٦- عبد الله بن جعفر الحميري: عن أحمد بن محمد، عن

ص: ٢٨٠

الحسن بن علي الوشاء، قا: حججت أيام خالي إسماعيل بن إلياس، فكتبتنا إلى أبي الحسن الأول - عليه السلام -، فكتب خالي: إن لي بنات و ليس لي ذكر، و قد قلّ رجالنا، و قد خلّفت امرأتى و هى حامل، فادع الله أن يجعله غلاماً و سمّه.

فوقع في الكتاب: قد قضى الله تبارك و تعالى حاجتك، و سمّه محمداً.

فقدمنا الكوفة و قد ولد لي غلام قبل دخولي^{١٧٥٨} الكوفة بستّة أيام، و دخلنا يوم سابعه. قال أبو محمد: فهو و الله اليوم رجل له أولاد^{١٧٥٩}.

السابع و الأربعون علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٠٠٧ / ٧٧- عبد الله بن جعفر الحميري : عن محمد بن الحسين، عن علي بن جعفر^{١٧٦٠} بن ناجية أنّه كان اشترى طيلساناً طرازياً^{١٧٦١} أزرق بمائة درهم، و حمله معه إلى أبي الحسن الأول - عليه السلام - و لم يعلم به أحد، و كنت أخرج أنا مع عبد الرحمن بن الحجّاج، و كان هو آنذاك^{١٧٦٢} قيماً لأبي الحسن [الأول]^{١٧٦٣} - عليه السلام -، فبعث بما كان معه، فكتب:

^{١٧٥٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: مبادراً بحرارة مسرعاً.

^{١٧٥٧} (٤) قرب الاسناد: ١٤١، عنه البحار: ١١٩ / ٤٨ ح ٣٨، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢١٣ ح ٢ و ص ٣٧٢ ح ١.

^{١٧٥٨} (١) في المصدر: دخول.

^{١٧٥٩} (٢) قرب الاسناد: ١٤١، عنه البحار: ٤٨ / ٤٣ ح ٢١، و عوالم العلوم: ٢١ / ٧٩ ح ٦.

و أخرجه في البحار: ٤٨ / ٣٢، و عوالم العلوم: ٢١ / ٧٧ ح ١ عن كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٣.

اطلبوا لى طيلسانا^{١٧٦٤} طرازا أرزق، فطلبوه بالمدينة فلم يوجد عند أحد، فقلت له: هذا^{١٧٦٥} هو معى، و ما جئت به إلّا له، فبعثوا به [إليه]^{١٧٦٦}، و قالوا له: قد أصبناه^{١٧٦٧} مع على بن جعفر.

و لما كان [من]^{١٧٦٨} قابل اشترت طيلسانا مثله و حملته معى، و لم يعلم به أحد، فلما قدمنا المدينة أرسل إليهم : اطلبوا لى طيلسانا مثله مع ذلك الرجل، فسألونى، فقلت: هو ذا [هو]^{١٧٦٩} معى، فبعثوا به إليه^{١٧٧٠}.

الثامن و الأربعون علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٠٠٨ / ٧٨ - عبد الله بن جعفر الحميرى : عن محمد بن الحسين، عن على بن جعفر بن ناجية، عن عبد الرحمن بن الحجّاج، قال:

استقرضت من غالب - مولى الربيع - ستّة آلاف درهم تمّمت^{١٧٧١} بها بضاعتى، و دفع لى^{١٧٧٢} شيئا أدفعه إلى أبى الحسن الأوّل - عليه السلام - و قال:

إذا قضيت من السّنة آلاف درهم حاجتك فادفعها [أيضا]^{١٧٧٣} إلى أبى

^{١٧٦٠} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بن أبى جعفر.

^{١٧٦١} (٤) الطراز: الموضع الذى تنسج فيه الثياب الجياد «النهاية: ١١٩ / ٣ - طرز».

^{١٧٦٢} (٥) فى المصدر و البحار: إذ ذاك.

^{١٧٦٣} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٧٦٤} (١) فى المصدر و البحار: ساجا.

و الساج: الطيلسان الأخضر. «الصحاح: ٣٢٣ / ١ - سوج».

^{١٧٦٥} (٢) فى البحار: هو ذا.

^{١٧٦٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٧٦٧} (٤) فى المصدر و البحار: و قالوا له: أصبناه.

^{١٧٦٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٧٦٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٧٧٠} (٧) قرب الاسناد: ١٤١، عنه الوسائل: ٣ / ٣٦١ ح ٣، و البحار: ٤٨ / ٤٣ ح ٢٢، و عوالم العلوم:

٧٩ / ٢١ ح ٧.

^{١٧٧١} (٨) فى المصدر و البحار: تمّت.

^{١٧٧٢} (٩) فى المصدر و البحار: إلى.

^{١٧٧٣} (١٠) من المصدر و البحار.

الحسن - عليه السلام -.

فلما قدمت المدينة بعثت إليه بما كان معي، والذي من قبل غالب (بقي) ^{١٧٧٤}، فأرسل إليّ: فأين الستة آلاف درهم؟

فقلت: استقرضتها [منه] ^{١٧٧٥}، وأمرني أن أدفعها إليك، فإذا بعث متاعى بعثت بها إليك، فأرسل إليّ: عجلها لنا فأنا محتاج ^{١٧٧٦} إليها، فبعثت بها إليه ^{١٧٧٧}.

التاسع والأربعون طاعة الجنّ

٧٩ / ٢٠٠٩ - عبد الله بن جعفر الحميري : عن محمد بن الحسين، قال : حدثني علي ^{١٧٧٨} بن حسان الواسطي، عن موسى بن بكر، قال: دفع إليّ أبو الحسن الأول - عليه السلام - رقعة فيها حوائج و قال لي: اعمل بما فيها.

فوضعتها تحت المصلى، و توانيت عنها، فمررت فإذا الرقعة في يده، فسألني عن الرقعة، فقلت: في البيت.

فقال: يا موسى، إذا أمرت بالشئ فاعمله، و إلّا غضبت عليك، فعلمت أنّ الذي دفعها إليّ بعض صبيان الجن ^{١٧٧٩}.

ص: ٢٨٣

الخمسون علمه - عليه السلام - بوفاته

٨٠ / ٢٠١٠ - عبد الله بن جعفر الحميري : عن محمد بن عيسى، عن يونس بن عبد الرحمن، عن علي بن سويد السائي، قال : كتب إليّ أبو الحسن الأول - عليه السلام - في كتاب: إنّي ^{١٧٨٠} أول ما أنعى إليك نفسي في [ليالي] ^{١٧٨١} هذه، غير جازع، و لا نادم، و لا شاكّ فيما هو كائن ممّا قضى الله و حتّم، فاستمسك بعروة الدين آل محمد - صلوات الله عليه و عليهم - و العروة الوثقى الوصى بعد الوصى، و المسالمة و الرضا بما قالوا ^{١٧٨٢}.

الحادى و الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون

^{١٧٧٢} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٧٧٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٧٧٦} (٣) في المصدر و البحار: فإنّا نحتاج.

^{١٧٧٧} (٤) قرب الاسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨ / ٤٤ ح ٢٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ٨٠ ح ٨.

^{١٧٧٨} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: محمد.

^{١٧٧٩} (٦) قرب الاسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨ / ٤٤ ح ٢٤، و عوالم العلوم: ٢١ / ٧٠ ح ١ و ص ١٥٠ ح ١.

^{١٧٨٠} (١) في المصدر و البحار: إنّ.

^{١٧٨١} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٧٨٢} (٣) قرب الاسناد: ١٤٢، عنه البحار: ٤٨ / ٢٢٩ ح ٢٤، و عوالم العلوم: ٢١ / ٤٤٦ ح ٢.

٢٠١١ / ٨١ - عبد الله بن جعفر الحميري : عن أحمد بن محمد، عن أحمد بن أبي محمود الخراساني، عن عثمان بن عيسى، قال: رأيت أبا الحسن الماضي - عليه السلام - في حوض من حياض [ما] ^{١٧٨٣} بين مكة والمدينة عليه إزار وهو في الماء، فجعل يأخذ الماء في فيه، ثم يمجّه، وهو يصفر. فقلت: هذا خير من خلق الله في زمانه و يفعل هذا ! ثم دخلت عليه بالمدينة، فقال لي: أين نزلت؟

فقلت له: نزلت أنا و رفيق لي في دار فلان.

ص: ٢٨٤

فقال: بادروا و خذوا منها ثيابكم ^{١٧٨٤} و اخرجوا منها الساعة.

قال: فبادرت و أخذت ثيابنا و خرجنا، فلمّا صرنا خارجا من ^{١٧٨٥} الدار انهارت ^{١٧٨٦} الدار ^{١٧٨٧}.

الثاني و الخمسون علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٠١٢ / ٨٢ - عبد الله بن جعفر الحميري : عن موسى بن جعفر ^{١٧٨٨} البغدادي، عن الوشاء، عن علي بن أبي حمزة، قال : سمعت أبا الحسن موسى - عليه السلام - يقول: لا و الله لا يرى أبو جعفر [الدوانيقي] ^{١٧٨٩} بيت الله أبدا، فقدمت الكوفة فأخبرت أصحابنا، فلم نلبث ^{١٧٩٠} أن خرج، فلمّا بلغ [الكوفة] ^{١٧٩١} قال لي أصحابنا في ذلك، فقلت : لا و الله، لا يرى بيت الله أبدا، فلمّا صار إلى البستان اجتمعوا أيضا إليّ [فقالوا:] ^{١٧٩٢} بقي بعد هذا شيء؟!

قلت: لا و الله لا يرى بيت الله أبدا، فلمّا نزل بئر ميمون أتيت أبا

ص: ٢٨٥

^{١٧٨٣} (٤) من البحار.

^{١٧٨٤} (١) في المصدر و البحار: بادروا و حولوا ثيابكم.

^{١٧٨٥} (٢) في المصدر: عن.

^{١٧٨٦} (٣) في المصدر: خ ل-: انهدمت.

^{١٧٨٧} (٤) قرب الاسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٤ / ٢٥، ج ٢٦٥ / ٧٩ ح ٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ٦٨ ح ٤.

^{١٧٨٨} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عن محمد بن موسى بن جعفر.

و هو موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، أبو الحسن انظر ترجمته في معجم رجال الحديث: ١٩ / ٣٤ رقم ١٢٧٤٢.

^{١٧٨٩} (٦) من المصدر.

^{١٧٩٠} (٧) في المصدر: يلبث.

^{١٧٩١} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٧٩٢} (٩) من المصدر و البحار.

الحسن - عليه السلام - فوجدته في المحراب قد سجد فأطال السجود، ثم رفع رأسه إلى فقال^{١٧٩٣}: اخرج فانظر ما يقول الناس، فخرجت فسمعت الواعية على أبي جعفر، فرجعت فأخبرته، فقال: الله أكبر، ما كان ليرى بيت الله أبدا^{١٧٩٤}.

الثالث و الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون

١٣ / ٢٠٨٣ - عبد الله بن جعفر الحميري: عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، قال : قال أبو الحسن - عليه السلام - لإبراهيم بن عبد الحميد - و لقيه سحرا، و إبراهيم ذاهب إلى قبا، و أبو الحسن - عليه السلام - داخل إلى المدينة - فقال: يا إبراهيم.

فقلت: ليبيك.

قال: إلى أين؟

قلت: إلى قبا.

فقال: في أي شيء؟

فقلت: إنا كنا نشترى في كل سنة هذا التمر، فأردت أن آتي رجلا من الأنصار فأشتري منه [من]^{١٧٩٥} الثمار.

قال: و قد أمتم الجراد؟! ثم دخل و مضيت أنا، فأخبرت أبا

ص: ٢٨٦

العز^{١٧٩٦} فقال: لا و الله لا أشتري العام نخلة، فما مرّت بنا خامسة حتّى بعث الله جرادا فأكل عامّة ما في النخل^{١٧٩٧}.

الرابع و الخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس

^{١٧٩٣} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لي، ثم قال.

^{١٧٩٤} (٢) قرب الاسناد: ١٤٤، عنه البحار: ٤٨ / ٤٥ ح ٢٧ و ٢٨، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٠١ ح ٨ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٥.

^{١٧٩٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٧٩٦} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: العسر.

^{١٧٩٧} (٢) قرب الاسناد: ١٤٥، عنه البحار: ٤٨ / ٤٦ ح ٣٠ و ٣١، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٠٣ ح ١٠ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٥.

و أخرجه في إحقاق الحق: ١٢ / ٣٣٠ عن الفصول المهمّة: ٢٣٥.

٢٠١٤ / ٨٤ - عبد الله بن جعفر الحميري : عن الحسن بن علي بن النعمان، عن عثمان بن عيسى، قال : وهب رجل جارية^{١٧٩٨} لابنه فولدت منه أولادا، فقالت الجارية بعد ذلك : قد كان أبوك وطأني قبل أن يهبني لك، فسأل أبو الحسن - عليه السلام - عنها، فقال: لا تصدّق إنّما نفرت^{١٧٩٩} من سوء خلقه، فقل ذلك للجارية، فقالت: صدق و الله ما هربت إلّا من سوء خلقه^{١٨٠٠}.

الخامس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٠١٥ / ٨٥ - محمد بن الحسن الصفّار : عن أحمد بن محمد، عن [علي بن]^{١٨٠١} الحكم، عن بعض أصحابنا، قال : دخلت على أبي الحسن

ص: ٢٨٧

الماضي - عليه السلام - و هو محموم، و وجهه إلى الحائط (قال:)^{١٨٠٢} فتناول بعض أهل بيته يذكره^{١٨٠٣}، فقلت في نفسي : هذا خير خلق الله في زمانه يوصينا بالبرّ و يقول في رجل من أهل بيته هذا القول؟!

قال: فحوّل وجهه إليّ و قال^{١٨٠٤}: إنّ الذي سمعت من البرّ، إنّني إذا قلت هذا لم يصدّقوا قوله عليّ، و إذا لم أقلّ^{١٨٠٥} هذا صدّقوا قوله عليّ^{١٨٠٦}.

السادس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٠١٦ / ٨٦ - محمد بن الحسن الصفّار : عن الهيثم النهدى، عن محمد بن الفضيل الصيرفي، قال : دخلت على أبي الحسن^{١٨٠٧} - عليه السلام - فسألته^{١٨٠٨} عن أشياء، و أردت أن أسأله عن السلاح فأغفلته، و خرجت و دخلت على أبي الحسن بن بشير^{١٨٠٩} فإذا غلامه و معه رقعة و فيها: بسم الله الرحمن الرحيم أنا بمنزلة أبي و وارثه و عندي ما كان عنده^{١٨١٠}.

^{١٧٩٨} (٣) في المصدر: جاريته.

^{١٧٩٩} (٤) في البحار: تفرّ.

^{١٨٠٠} (٥) قرب الاسناد: ١٤٥، عنه الوسائل: ١٤ / ٣٨٥ ح ٣، و البحار: ٤٨ / ٤٦ ح ٣٢، و ج ١٧ / ١٠٤ ح ٥، و عوالم العلوم: ٢١ / ٨١ ح ١٠.

^{١٨٠١} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٨٠٢} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٨٠٣} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فتناول أهل بيته فذكرهم.

^{١٨٠٤} (٣) في المصدر و البحار: وجهه فقال.

^{١٨٠٥} (٤) في المصدر و البحار: لم يصدّقوا قوله، و إن لم أقلّ.

^{١٨٠٦} (٥) بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ١١، عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٨٧ ح ٤٦، و البحار: ٤٨ / ٥٠ ح ٤٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ٩٠ ح ٣.

^{١٨٠٧} (٦) في المصدر و البحار: أبي الحسن الرضا.

^{١٨٠٨} (٧) في المصدر و البحار: فسألته.

^{١٨٠٩} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بشر، و في البحار: «الحسين» بدل «الحسن»، و في الخرائج: منزل الحسين بن بشّار.

السابع و الخمسون إحياء ميّت

٢٠١٧ / ٨٧ - محمد بن يعقوب: عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن عبد الله بن المغيرة، قال : مرّ العبد الصالح - عليه السلام - بامرأة بمنى و هى تبكى و صبيانها حولها ييكون و قد ماتت لها بقرة، فدنا منها، ثمّ قال لها : ما يبكيك، يا أمة الله؟

قالت: يا عبد الله، إنّ لنا صبيانا يتامى، و كانت لى بقرة معيشتى و معيشة صبيانى كان منها، و قد ماتت و بقيت منقطعا بى و بولدى لا حيلة لنا.

فقال: يا أمة الله، هل لك أن احييها لك ؟ فاهتمت أن قالت : نعم، يا عبد الله، فتنحّى و صلّى ركعتين، ثمّ رفع رأسه^{١٨١١} هنيئة و حرّك شفتيه، ثمّ قام فصوّت بالبقرة فنخسها^{١٨١٢} نخسة - أو ضربها برجله -، فاستوت على الأرض قائمة، فلمّا نظرت المرأة إلى البقرة صاحت و قالت: عيسى بن مريم و ربّ الكعبة، فخالط الناس و صار بينهم و مضى - عليه السلام -.

و رواه محمد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات : عن أحمد ابن محمد، عن علي بن الحكم، عن علي بن المغيرة، قال : مرّ العبد

الصالح - عليه السلام - بامرأة بمنى و هى تبكى و صبيانها حولها، و ساق الحديث إلى آخره^{١٨١٣}.

الثامن و الخمسون سبيكة الذهب التى أخرجها - عليه السلام - من الأرض

^{١٨١٠} (٩) بصائر الدرجات: ٢٥٢ ح ٥، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٢٩٥ ح ١٢٤.

و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٦٣ ح ٦ عن محمد بن الفضيل الصيرفى، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٣٠٣ ح ١٤٧، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٨ ح ٢١ (مختصرا).

و أخرجه فى البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٣، و عوالم العلوم: ٢٢ / ٦٨ ح ٥ عن البصائر و الخرائج.

و يأتى فى ج ٧ / ٥٠ ح ٤٨ عن دلائل الامامة.

^{١٨١١} (١) فى المصدر: يده.

^{١٨١٢} (٢) نخس الدابة: غرز جنبها أو مؤخرها بعود و نحوه فهاجته

^{١٨١٣} (١) الكافي: ١ / ٤٨٤ ح ٦، بصائر الدرجات: ٢٧٢ ح ٢، عنهما إثبات الهداة: ٣ / ١٧١ ح ١، و البحار: ٤٨ / ٥٥ - ٥٦ ح ٦٢ و ٦٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٢٧ ح

١.

و أورده فى التاقب فى المناقب: ٣١ ح ١ عن المغيرة بن عبد الله، و دعوات الراوندى

٦٩ ح ١٦٧ عن عبد الله بن المغيرة.

١٨ / ٢٠٨٨ - محمد بن الحسن الصفار: عن محمد بن عيسى، عن محمد بن حمزة بن القاسم، عمن^{١٨١٤} أخبره عنه، (قال:)^{١٨١٥} أخبرني إبراهيم بن موسى، قال^{١٨١٦}: ألححت على أبي الحسن [الرضا]^{١٨١٧} - عليه السلام - في شيء أطلبه منه و كان يعدني، فخرج ذات يوم يستقبل والي المدينة و كنت معه فجاء إلى قرب قصر فلان، فنزل في موضع تحت شجرات، و نزلت معه [أنا]^{١٨١٨} و ليس معنا ثالث.

فقلت: جعلت فداك، هذا العيد قد أظننا^{١٨١٩}، و لا و الله ما أملك درهما فما سواه، فحكّ بسوطه الأرض حكّا شديدا، ثم مدّ يده^{١٨٢٠}.

ص: ٢٩٠

فتناول بيده سبيكة ذهب، فقال: انتفع^{١٨٢١} بها و اكنتم ما رأيتم^{١٨٢٢}.

التاسع و الخمسون علمه - عليه السلام - بحسن عاقبة الأمر

١٩ / ٢٠٨٩ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن محمد ابن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمي، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفري، قال: كتب يحيى بن عبد الله بن الحسن إلى موسى بن جعفر - عليه السلام -: أمّا بعد فإنني أوصي نفسي بتقوى الله، و بها أوصيك، فإنها وصية الله في الأولين، و وصيته في الآخرين^{١٨٢٣}، خبرني من ورد عليّ من

^{١٨١٤} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أو عمن.

^{١٨١٥} (٣) ليس في المصدر، و في البحار: عمن أخبره، عن إبراهيم

^{١٨١٦} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أنه قال.

^{١٨١٧} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٨١٨} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٨١٩} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: هذا العيد و الله أظننا.

^{١٨٢٠} (٨) في المصدر و البحار: ثم ضرب بيده.

^{١٨٢١} (٩) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فتناول منه سبيكة ذهب، فقال: استشفع.

^{١٨٢٢} (٢) بصائر الدرجات: ٣٧٤ ح ٢، الاختصاص: ٢٧٠، إرشاد المفيد: ٣٠٩، عنها البحار: ٤٩ / ٤٧ ح ٤٥، و عوالم العلوم: ٢٢ / ١٢٩ ح ١.

و للحديث تخريجات أخرى من أرادها فليراجع العوالم

و كما لا يخفى أنّ الحديث من معاجز الإمام الرضا - عليه السلام - حيث أنّ إبراهيم بن موسى الأنصاري من أصحاب الرضا - عليه السلام -. انظر معجم رجال

الحديث: ٢٩٩ / ١.

^{١٨٢٣} (٣) إشارة إلى قوله تعالى في سورة النساء: ١٣١: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾.

أعوان الله على دينه و نشر طاعته بما كان من تحننك مع خذلا نك و قد شاورت في الدعوة للرضا من آل محمد - صلى الله عليه و آله -، و قد احتجبتها^{١٨٢٤} و احتج بها أبوك من قبلك، و قديما ادعيتم ما ليس

ص: ٢٩١

لكم، و بسطتم آمالكم إلى ما لم يعطكم الله فاستهويتم^{١٨٢٥} و أضللتهم، و أنا محذرك ما حذرك الله من نفسه^{١٨٢٦}.

فكتب إليه أبو الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام -: من موسى بن [أبي عبد الله]^{١٨٢٧} جعفر و عليّ مشتركين في التذلل لله و طاعته إلى يحيى ابن عبد الله بن الحسن، أمّا بعد : فإنّي احذرك الله و نفسي، و اعلمك أليم عذابه، و شديد عقابه، و تكامل نقماته، و اوصيك و نفسي بتقوى الله، فإنّها زين الكلام، و تنبئت النعم، أتاني كتابك تذكر فيه أنّي مدّع و أبي [من قبل]^{١٨٢٨}، و ما سمعت ذلك منّي، و ستكتب شهادتهم و يسألون^{١٨٢٩}، و لم يدع حرص الدنيا و مطالبها لأهلها مطلباً لآخرتهم حتى يفسد عليهم مطلب آخرتهم في دنياهم.

و ذكرت أنّي ثبّطت الناس عنك لرغبتي فيهما في يدك، و ما منعني من مدخلك الذي أنت فيه لو كنت راغباً ضعف عن سنّة، و لا قلّة بصيرة بحجّة، و لكنّ الله تبارك و تعالى خلق الناس أمشاجاً، و غرائب، و غرائز، فأخبرني عن حرفين أسألك عنهما: ما العترف في بدنك؟ و ما الصهلج في الانسان؟ ثمّ اكتب إليّ بخبر ذلك، و أنا متقدّم إليك احذرك معصية الخليفة، و أحثك على برّه و طاعته، و أن تطلب لنفسك أماناً قبل أن تأخذك الأظفار^{١٨٣٠}، و يلزمك الخناق من كل مكان فتروّح إلى النفس

ص: ٢٩٢

^{١٨٢٤} (٤) قال المجلسي - رحمه الله -: «و قد احتجبتها» لعلّ فيه حذفاً و ايضالاً أي احتجبت بها، و الضمير للمشورة كناية عمّا هو مقتضاها من الاجابة إلى البيعة، أو للبيعة بقرينة المقام، أو للدعوة أي إيجابتها، أو المعنى شاورت الناس في الدعوى فاحتجبت عن مشاورتي، و لم تحضرها فتفرّق الناس لذلك عنّي، و احتج بها أبوك أي عند دعوة محمد بن عبد الله، و قديما ظرف لقوله ادعيتم

^{١٨٢٥} (١) أي ذهبتهم بأهواء الناس و عقولهم

^{١٨٢٦} (٢) إشارة إلى قوله تعالى في سورة آل عمران: ٢٨: إِيَّاكَ وَ يُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسُهُ E.

^{١٨٢٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٨٢٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٨٢٩} (٥) إشارة إلى الآية ١٩ من سورة الزخرف.

^{١٨٣٠} (٦) كناية عن الأسر تشبيهاً بطائر اصطاده بعض الجوارح

من كل مكان ولا تجده، حتى يمن الله عليك بمَنه وفضله، و رقة السلطان ^{١٨٣١} أبقاءه الله فيؤمنك و يرحمك، و يحفظ فيك أرحام رسول الله - صلى الله عليه وآله - و السَّلامُ على مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى إِنَّا فَدَاهُ أَوْحَى إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَى مَنْ كَذَّبَ وَ تَوَلَّى ^{١٨٣٢}.

قال الجعفرى: فبلغنى أن كتاب موسى بن جعفر - عليه السلام - وقع فى يدى هارون، فلما قرأه قال: الناس يحملونى ^{١٨٣٣} على موسى بن جعفر و هو برىء مما يرمى به ^{١٨٣٤}.

السُّنُون علمه - عليه السلام - بما يكون

٩٠ / ٢٠٢٠ - محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا ^{١٨٣٥}، عن محمد ابن حسان، عن محمد بن رنجويه، عن عبد الله بن الحكم الأرمنى، عن عبد الله بن جعفر بن إبراهيم الجعفرى، قال: حدثنا عبد الله بن الفضل مولى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، قال: ^{١٨٣٦}: لما خرج الحسين بن على المقتول بفخ ^{١٨٣٧} و احتوى على المدينة دعا موسى بن جعفر - عليه السلام -

ص: ٢٩٣

إلى البيعة، فأتاه فقال له: يا ابن عمّ، لا تكلفنى ما كلف ابن عمّك ^{١٨٣٨} [عمّك] ^{١٨٣٩} أبأ عبد الله - عليه السلام - فيخرج منى ما لا اريد كما خرج من أبى عبد الله - عليه السلام - ما لم يكن يريد.

فقال له الحسين: إنّما عرضت عليك أمرا فإذا ^{١٨٤٠} أردته دخلت فيه، و إن كرهته لم أحملك عليه و الله المستعان، ثم ودّعه.

^{١٨٣١} (١) فى الأصل - خ ل - و المصدر و البحار: الخليفة.

^{١٨٣٢} (٢) سورة طه: ٤٧ و ٤٨.

^{١٨٣٣} (٣) أى يغرونى.

^{١٨٣٤} (٤) الكافى: ١ / ٣٦٦ ح ١٩، عنه البحار: ٤٨ / ١٦٥ ح ٧، و عوالم العلوم: ٢١ / ٣٦٦ ح ١.

^{١٨٣٥} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: عن عدّة من أصحابنا.

^{١٨٣٦} (٦) فى البحار: قال: قال.

^{١٨٣٧} (٧) قال المجلسى - رحمه الله -: فح: بئر بينه و بين مكّة فرسخ تقريبا، و الحسين هو الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن على - عليهما السلام -، و أمّه زينب بنت عبد الله بن الحسن، و خرج فى أيام موسى الهادى بن محمد المهدي بن أبى جعفر المنصور، و خرج معه جماعة كثيرة من العلويين، و كان خروجه بالمدينة فى ذى القعدة سنة تسع و ستين - و مائة بعد موت المهدي بمكّة، و خلافة الهادى ابنه

^{١٨٣٨} (١) هو محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب - عليه السلام -، النفس الزكية، المقتول بأحجار الزيت، الذى خرج أيام أبى جعفر

المنصور. انظر مقاتل الطالبين:

١٥٧ - ١٧٥.

^{١٨٣٩} (٢) من المصدر و البحار.

فقال له أبو الحسن موسى بن جع فر - عليه السلام - حين ودّعه: يا ابن عمّ، إنّك مقتول فأجد الضراب، فإنّ القوم فسّاق، يظهرون إيماناً، و يسرّون شركاً، و إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، أحسبكم عند الله من عصبة، ثمّ خرج الحسين، و كان من أمره ما كان، فقتلوا كلّهم كما قال - عليه السلام -^{١٨٤١}.

الحادى و الستون طبعه - عليه السلام - فى حصة حباية الوالبيّة

٩١ / ٢٠٢١ - محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن أبى على محمد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمد بن خداهى، عن عبد الله ابن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى، عن

ص: ٢٩٤

حباية الوالبيّة، قالت: قلت [له]^{١٨٤٢}: يا أمير المؤمنين، ما دلالة الامامة، يرحمك الله؟

قالت: فقال: اثنيى بتلك الحصة - و أشار بيده إلى حصة - فأتيته بها، فطبع لى فيها بخاتمه، ثمّ قال لى : يا حباية، إذا ادّعى مدّع الامامة فقدر أن يطبع كما رأيت فاعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الامام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - فجئت إلى الحسن - عليه السلام - و هو فى مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - و الناس يسألونه، فقال: يا حباية الوالبيّة.

فقلت: نعم، يا مولاي.

فقال: هاتى ما معك.

قالت: فأعطيته، فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قالت: ثمّ أتيت الحسين - عليه السلام - و هو فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقربّ و رحّب، ثمّ قال لى: إنّ فى الدلالة دليلاً على ما تريدنى، أ فتريدى دلالة الامامة؟

فقلت: نعم، يا سيّدى.

^{١٨٤٠} (٣) فى المصدر و البحار: فإن.

^{١٨٤١} (٤) الكافى: ١ / ٣٦٦ ح ١٨، عنه البحار: ٤٨ / ١٦٠ ح ٦، و عوالم العلوم: ٢١ / ٣٦١ ح ١.

^{١٨٤٢} (١) من المصدر.

فقال: هاتى ما معك، فناولته الحصاة، فطبع لى فيها.

قالت: ثم أتيت على بن الحسين - عليه السلام - و قد بلغ بى الكبر إلى أن أرعشت و أنا اعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة فرأيتنه راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة فيئست من الدلالة، فأومأ إلى بالسبابة، فعاد إلى

ص: ٢٩٥

شبابى.

قالت: فقلت: يا سيدي، كم مضى من الدنيا؟ و كم بقى؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا.

قالت: ثم قال لى: هاتى ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع لى فيها، ثم أتيت أبا جعفر - عليه السلام -، فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا عبد الله - عليه السلام -، فطبع لى فيها.

ثم أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام -، فطبع لى فيها.

ثم أتيت الرضا - عليه السلام -، فطبع لى فيها.

و عاشت حباية بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكر محمد بن هشام^{١٨٤٣}.

الثانى و الستون طاعة الشجرة

٢٠٢٢ / ٩٢ - محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد بن فلان الرافعى^{١٨٤٥}، قال: كان لى ابن عمّ يقال له الحسن بن عبد الله، و كان زاهدا، و كان من أعبد أهل زمانه، و كان يتقيه السلطان لجدّه فى الدين و اجتهاده، و ربّما استقبل السلطان بكلام صعب يعظه، و يأمره بالمعروف، و ينهاه عن المنكر، و كان السلطان يحتمله لصلاحه، و لم تزل هذه حالته حتى كان يوم من الأيام إذ دخل عليه أبو الحسن

^{١٨٤٣} (١) فى الكمال: عبد الله بن هشام، و هو الذى يروى عن الخثعمى

^{١٨٤٤} (٢) الكافى: ١ / ٣٤٦ ح ٣.

و قد تقدّم مع تخريجاته فى ج ١ / ٥١٤ ح ٣٣٢.

^{١٨٤٥} (٣) فى المصدر: على بن إبراهيم، عن أبيه، عن محمد، عن محمد بن فلان الواقفى

ص: ٢٩٦

موسى - عليه السلام - و هو فى المسجد فرآه فأومأ إليه فأتاه، فقال له : يا أبا على، ما أحبّ إليّ ما أنت فيه و أسرّنى (به) ^{١٨٤٦} إلّا أنّه ليست لك معرفة فاطلب المعرفة .

قال: جعلت فداك، فما المعرفة؟

قال: اذهب فتفقّه فى الدين، و اطلب الحديث ^{١٨٤٧}.

قال: عمّن؟

قال: عن فقهاء أهل المدينة، ثمّ اعرض علىّ الحديث.

قال: فذهب فكتب، ثمّ جاءه فقرأه عليه، فأسقطه كلّهُ، ثمّ قال له:

اذهب فاعرف المعرفة، و كان الرجل معنيًا بدينه.

(قال: ^{١٨٤٨} فلم يزل يترصدّ أبا الحسن - عليه السلام - حتّى خرج إلى ضيعة له فلقيه فى الطريق، فقال له : جعلت فداك، إنى أحتجّ عليك بين يدى الله فدلّنى على المعرفة.

قال: فأخبره بأمر المؤمنين - عليه السلام - و ما كان بعد رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و أخبره بأمر الرجلين، فقبل منه، ثمّ قال له: فمن كان بعد أمير المؤمنين - عليه السلام -؟

قال: الحسن - عليه السلام -، ثمّ الحسين - عليه السلام - حتّى انتهى إلى نفسه، ثمّ سكت.

قال: فقال له: جعلت فداك، فمن هذا ^{١٨٤٩} اليوم؟

ص: ٢٩٧

^{١٨٤٦} (١) ليس فى المصدر.

^{١٨٤٧} (٢) فى المصدر: اذهب فتفقّه و اطلب الحديث.

^{١٨٤٨} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٨٤٩} (٤) فى المصدر: هو.

قال: إذا^{١٨٥٠} أخبرتك تقبل؟

قال: بلى، جعلت فداك.

قال: أنا هو.

قال: فشيء أستدلّ به.

قال: اذهب إلى تلك الشجرة - و أشار [بيده]^{١٨٥١} إلى أمّ غيلان - و قل لها: يقول لك موسى بن جعفر: اقبلي.

قال: فأتيتهما فرأيتها و الله تخذ الأرض خدّا حتّى وقفت بين يديه، ثمّ أشار إليها، فرجعت.

قال: فأقرّ به، ثمّ لزم الصمت و العبادة فكان لا يراه أحد يتكلّم بعد ذلك (أبدا)^{١٨٥٢}^{١٨٥٣}.

الثالث و الستون حديث النصراني، و ما فيه من المعجزات، و غرائب الامور، و غزير العلم

٢٠٢٣ / ٩٣ - محمد بن يعقوب: عن أحمد بن مهران و علي بن إبراهيم جميعا، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن

ص: ٢٩٨

جعفر بن إبراهيم، قال: كنت عند أبي الحسن موسى - عليه السلام - إذ أتاه رجل نصراني و نحن معه بالعريض^{١٨٥٤}، فقال له النصراني: (إني)^{١٨٥٥} أتيتك من بلد بعيد و سفر شاقّ، و سألت ربّي منذ ثلاثين سنة أن يرشدني إلى خير الأديان، و إلى خير

^{١٨٥٠} (١) في المصدر: إن.

^{١٨٥١} (٢) من المصدر.

^{١٨٥٢} (٣) ليس في المصدر.

^{١٨٥٣} (٤) الكافي: ١ / ٣٥٢ ح ٨.

و أورده في الثاقب في المناقب: ٤٥٥ ح ١ عن علي بن إبراهيم.

و أخرجه في البحار: ٤٨ / ٥٢ - ٥٣ ح ٤٨ - ٥٠ عن بصائر الدرجات: ٢٥٤ ح ٦، و الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٥٠ ح ٢، و إرشاد المفيد: ٢٩٢، و إعلام الوري: ٢٩٢.

و في البحار: ٦١ / ١٨٨ ح ٥٤ عن البصائر.

^{١٨٥٤} (١) عريض: واد بالمدينة. «مراسد الاطلاع: ٢ / ٩٣٦».

^{١٨٥٥} (٢) ليس في المصدر.

العباد وأعلمهم، وأتاني آت في النوم فوصف لي رجلا بعليا دمشق^{١٨٥٦} فانطلقت حتى أتيتَه فكلمته، فقال: أنا أعلم أهل ديني، وغيري أعلم مني.

فقلت له: أرشدني^{١٨٥٧} إلى من هو أعلم منك فإنني لا أستعظم السفر، ولا تبعد عليّ الشقة^{١٨٥٨}، ولقد قرأت الانجيل [كلها]^{١٨٥٩} ومزامير داود، وقرأت أربعة أسفار من التوراة، وقرأت ظاهر القرآن حتى استوعبته كله، فقال لي العالم: إن كنت تريد علم النصرانية فأنا أعلم العرب والعجم بها، وإن كنت تريد علم اليهودية^{١٨٦٠} فباطي بن شرحبيل^{١٨٦١} السامري أعلم الناس بها اليوم، وإن كنت تريد علم الاسلام وعلم التوراة وعلم الانجيل و[علم]^{١٨٦٢} الزبور وكتاب هود وكلما انزل على نبي

ص: ٢٩٩

من الأنبياء في دهرك و دهر غيرك^{١٨٦٣}، وما انزل من السماء من خبر^{١٨٦٤} فعلمه أحد أو لم يعلم به أحد فيه تبيان كل شيء وشفاء للعالمين، وروح لمن استروح^{١٨٦٥} إليه، وبصيرة لمن أراد الله به خيرا وأنس إلى الحق فأرشدك إليه، فائته و لو مشيا^{١٨٦٦} على رجليك، فإن لم تقدر فحبوا على ركبتك، فإن لم تقدر فزحفا على استك، فإن لم تقدر فعلى وجهك.

فقلت: لا، بل أنا أقدر على المسير في البدن و المال.

قال: فانطلق من فورك حتى تأتي يثرب.

فقلت: لا أعرف يثرب.

^{١٨٥٦} (٣) عليا دمشق: أعلاها.

^{١٨٥٧} (٤) في المصدر و البحار: فقلت: أرشدني.

^{١٨٥٨} (٥) الشقة: السفر الطويل.

^{١٨٥٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{١٨٦٠} (٧) في المصدر و البحار: اليهود.

^{١٨٦١} (٨) في البحار: شراحيل.

و السامرة: قوم من اليهود يخالفونهم في بعض أحكامهم فعلمه أحد أي غير الإمام، أو لم يعلم به أحد غيره، و يحتمل التعميم بناء على ما يلقي إلى الإمام من العلوم الدائنة.

^{١٨٦٢} (٩) من المصدر.

^{١٨٦٣} (١٠) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و غير دهرك.

^{١٨٦٤} (١١) في البحار: خير.

^{١٨٦٥} (١٢) الروح: الرحمة، و الاسترواح: طلب الروح.

^{١٨٦٦} (١٣) في البحار: ماشيا.

قال: فانطلق حتى تأتي مدينة النبي - صلى الله عليه وآله - الذي بعث في العرب، وهو النبي العربي الهاشمي، فإذا دخلتها فسل عن بني غنم بن مالك بن النجار، وهو عند باب مسجدنا وأظهر بزة^{١٨٦٧} النصرانية وجليتها، فإن واليها يتشدّد عليهم والخليفة أشدّ، ثمّ تسأل عن بني عمرو بن مبدول، وهو بقيق الزبير، ثمّ تسأل عن موسى بن جعفر - عليه السلام - وأين منزله؟ وأين هو؟ مسافرا أو^{١٨٦٨} حاضرا، فإن كان مسافرا فالحقه فإن سفره أقرب ممّا ضربت إليه^{١٨٦٩}، ثمّ أعلمه أنّ مطران عليا

ص: ٣٠٠

الغوطة - غوطة دمشق -^{١٨٧٠} هو الذي أرشدني إليك، وهو يقرئك السلام كثيرا ويقول لك : إنني لأكثر مناجاة ربّي أن يجعل إسلامي على يديك، فقصّ هذه القصّة وهو قائم معتمد على عصاه، ثمّ قال: إن أذنت لي يا سيّد كُفرت [لك]^{١٨٧١} و جلست.

فقال: أذن لك أن تجلس ولا آذن لك أن تكفّر، فجلس ثمّ ألقى عنه برنسه، ثمّ قال: جعلت فداك، تأذن لي في الكلام؟ قال: نعم، ما جئت إلّا له.

فقال له النصراني: اردد على صاحبي السلام أو ما تردّ السلام؟

فقال أبو الحسن - عليه السلام -: على صاحبك^{١٨٧٢} أن هداه الله، أمّا التسليم فذاك إذا صار في ديننا.

فقال النصراني: إنني أسألك أصلحك الله؟

قال: سل.

قال: أخبرني عن الكتاب^{١٨٧٣} الذي انزل على محمد - صلى الله عليه وآله - ونطق به، ثمّ وصفه بما وصفه [به]^{١٨٧٤}.

فقال: حم والكتاب المبين إنّنا أنزلناه في ليلة مباركة إنّنا كنّا مُنذرينَ فيها يُفَرَّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ^{١٨٧٥} ما تفسيرها في الباطن؟

^{١٨٦٧} (٥) البزة: الهيئة.

^{١٨٦٨} (٦) في المصدر والبحار: أم.

^{١٨٦٩} (٧) أي سافرت من بلدك إليه.

^{١٨٧٠} (١) مطران النصارى: لقب للكبير والهمّ منهم والغوطة: مدينة دمشق أو كورتها.

^{١٨٧١} (٢) من المصدر والبحار. والتكفير: وضع اليد على الصدر.

^{١٨٧٢} (٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: على صاحبك السلام.

^{١٨٧٣} (٤) في المصدر والبحار: كتاب الله.

^{١٨٧٤} (٥) من المصدر والبحار.

ص: ٣٠١

فقال: أمّا حم فهو محمد - صَلَّى الله عليه وآله - وهو في كتاب هود الذي انزل عليه^{١٨٧٦}، وهو منقوص الحروف، و أمّا الكتاب الكتاب المبين فهو أمير المؤمنين [على]^{١٨٧٧} - عليه السلام - و أمّا الليلة ففاطمة - صلوات الله عليها - و أمّا قوله فيها يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ يقول: يخرج منها خير كثير، فرجل حكيم، و رجل حكيم، و رجل حكيم.

فقال الرجل: صف لي الأول و الآخر من هؤلاء الرجال.

فقال: [إن]^{١٨٧٨} الصفات تشتبه و لكنّ الثالث من القوم أصف لك ما يخرج من نسله، و إنّه عندكم لدى الكتب التي نزلت عليكم إن لم تغيروا و تحرفوا و تكفروا، و قديما ما فعلتم.

فقال له النصراني: إنّي لا أستر عنك ما علمت و لا أكذبك و أنت تعلم ما أقول في صدق ما أقول و كذبه و الله لقد أعطاك الله من فضله، و قسم عليك من نعمه ما لا يخطر الخاطرون، و لا يستره الساترون، و لا يكذب فيه من كذب، فقول لي لك في ذلك الحق كلّما^{١٨٧٩} ذكرت فهو كما ذكرت.

فقال له أبو إبراهيم - عليه السلام -: اعجلك أيضا خبرا لا يعرفه إلّا قليل ممّن قرأ الكتب، أخبرني ما اسم أمّ مريم؟ و أيّ يوم نفخت فيه مريم؟

و لكم من ساعة من النهار؟ و أيّ يوم وضعت مريم فيه عيسى - عليه السلام -؟

و لكم من ساعة من النهار؟

فقال النصراني: لا أدري.

ص: ٣٠٢

^{١٨٧٥} (٦) سورة الدخان: ١ - ٤.

^{١٨٧٦} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إليه.

^{١٨٧٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٨٧٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٨٧٩} (٤) في المصدر و البحار: كما.

فقال أبو إبراهيم - عليه السلام -: أمّا أمّ مريم فاسمها مرثا وهى وهيبة بالعربيّة، و أمّا اليوم الذى حملت فيه مريم فهو يوم الجمعة للزوال، و هو اليوم الذى هبط فيه الروح الأمين و ليس للمسلمين عيد كان أولى منه عظمه الله تبارك و تعالى، و عظمه محمد - صلى الله عليه و آله - فأمر أن يجعله عيداً فهو يوم الجمعة، و أمّا اليوم الذى ولدت فيه مريم فهو يوم الثلاثاء لأربع ساعات و نصف من النهار، و النهر الذى ولدت عليه مريم عيسى - عليه السلام - هل تعرفه؟ قال: [لا، قال:]^{١٨٨٠}، هو الفرات، و عليه شجر النخل و الكرم و ليس يساوى بالفرات شىء للكروم و النخيل، فأما اليوم الذى حجبت فيه لسانها^{١٨٨١} و نادى قيّدوس ولده و أشياعه فأعانوه و أخرجوا آل عمران لينظروا إلى مريم فقالوا [لها]^{١٨٨٢}: ما قصّ الله عليك فى كتابه و علينا فى كتابه فهل فهمته؟ قال: نعم و قرأته اليوم الأحداث^{١٨٨٣}.

قال - عليه السلام -: إذا لا تقوم من مجلسك حتّى يهديك الله.

قال النصراني: ما كان اسم امّى بالسريانيّة و بالعربيّة؟

فقال: كان اسم امّك بالسريانيّة عنقالية، و عنقورة كان اسم جدّتك لأبيك، و أمّا اسم امّك بالعرب ية فهو ميّة، و أمّا اسم أبيك فعبد المسيح و هو عبد الله بالعربيّة، و ليس للمسيح عبد.

قال: صدقت و بررت، فما كان اسم جدّى؟

ص: ٣٠٣

قال: كان اسم جدّك جبريل و هو عبد الرحمن سمّيته فى مجلسى هذا.

قال: أمّا إنّه كان مسلماً؟

قال أبو إبراهيم - عليه السلام -: نعم، و قتل شهيداً دخلت عليه أجناد فقتلوه فى منزله غيلة و الأجناد من أهل الشام .

قال: فما كان اسمى قبل كنيّتى.

قال: كان اسمك عبد الصليب.

^{١٨٨٠} (١) من المصدر و البحار.

^{١٨٨١} (٢) أى منعت عن الكلام لصوم الصمت.

^{١٨٨٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٨٨٣} (٤) اليوم الأحداث: أى هذا اليوم فإنّ الأيام السالفة بالنسبة إليه قديمة

قال: فما تسميني؟

قال: اسمي عبد الله.

قال: فإنني آمنت بالله العظيم، وشهدت أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فردا صمدا، ليس كما يصفه النصارى، وليس كما يصفه اليهود ولا جنس من أجناس الشرك، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله أرسله بالحق فأبان به لأهله و عمى المبطلون، و أنه كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى الناس كافة إلى الأحمر والأسود كل فيه مشترك فأبصر من أبصر، و اهتدى من اهتدى، و عمى المبطلون، و ضل عنهم ما كانوا يدعون، و أشهد أن وليه نطق بحكمته، و أن من كان من قبله ^{١٨٨٤} من الأنبياء نطقوا بالحكمة البالغة، و توازروا على الطاعة لله، و فارقوا الباطل و أهله، و الرجس و أهله، و هجروا سبيل الضلالة، و نصرهم الله بالطاعة له، و عصمهم من المعصية، فهم لله أولياء، و للدين أنصار، يحثون على الخير، و يأمرون به، آمنت بالصغير منهم و الكبير، و من ذكرت منهم و من

ص: ٣٠٤

لم أذكر، و آمنت بالله تبارك و تعالى رب العالمين.

ثم قطع زناره و قطع صليبا كان في عنقه من ذهب، ثم قال: مرني حتى أضع صدقتي حيث تأمرني.

فقال - عليه السلام -: هاهنا أخ لك كان على مثل دينك، و هو رجل من قومك من قبس بن ثعلبة، و هو في نعمة كنعمتك فتواسيا و تجاوزا، و لست أدع أن أورد عليكما حقكما في الاسلام.

فقال: و الله أصلحك الله إنني لغني و لقد تركت ثلاثمائة طروق ^{١٨٨٥} بين فرس و فرسة، و تركت ألف بعير فحقت فيها أوفر من حقى. فقال له:

أنت مولى الله و رسوله، و أنت في حدّ نسبك على حالك، فحسن إسلامه، و تزوّج امرأة من بنى فهر، و أصدقها أبو إبراهيم - عليه السلام - خمسين دينارا من صدقة على بن أبي طالب - عليه السلام - و أخدمه و بوّاه، و أقام حتى أخرج أبو إبراهيم - عليه السلام - ^{١٨٨٦} فمات بعد مخرجه بثمان و عشرين ليلة ^{١٨٨٧}.

الرابع و الستون حديث الراهب و الراهبة

^{١٨٨٤} (١) في المصدر و البحار: من كان قبله.

^{١٨٨٥} (١) المراد ما طلع حد الطرق ذكر كان أو أنى.

^{١٨٨٦} (٢) أى إلى بغداد بأمر الخليفة.

^{١٨٨٧} (٣) الكافي: ١ / ٤٧٨ ح ٤، عنه البحار: ٨٥ / ٤٨ ح ١٠٦، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٩٧ ح ١، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٣٦، و البرهان: ٤ / ١٥٧ ح ١.

٢٠٢٤ / ٩٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم و أحمد بن مهراڻ جميعا، عن محمد بن علي، عن الحسن بن راشد، عن يعقوب بن جعفر، قال: كنت عند أبي إبراهيم - عليه السلام - و أتاه رجل من أهل نجران

ص: ٣٠٥

اليمن من الرهبان و معه راهبة فاستأذن لهما الفضل بن سوار فقال له: إذا كان غدا فأت بهما عند بئر أم خير.

قال: فوافينا من الغد فوجدنا القوم قد وافوا، فأمر بخصفة^{١٨٨٨} بواري، ثم جلس و جلسوا، فبدأت الراهبة بالمسائل، فسألت عن مسائل كثيرة، كل ذلك يجيبها، و سألتها أبو إبراهيم - عليه السلام - عن أشياء لم يكن عندها فيه شيء، ثم أسلمت، ثم أقبل الراهب يسأله، فكان يجيبه في كل ما يسأله.

فقال الراهب: قد كنت قويًا على ديني، و ما خلفت أحدا من النصارى في الأرض يبلغ مبلغى في العلم، و لقد سمعت برجل في الهند إذا شاء حجَّ إلى بيت المقدس في يوم و ليلة، ثم يرجع إلى منزله بأرض الهند، فسألت عنه بأي أرض هو؟

فقال لي: إنه بسبذان^{١٨٨٩}، و سألت الذى أخبرنى، فقال: هو علم الاسم الذى ظفر به آصف صاحب سليمان لما أتى بعرش سبأ، و هو الذى ذكره الله لكم فى كتابكم، و لنا معشر الأديان فى كتبنا.

فقال له أبو إبراهيم - عليه السلام -: فكم لله من اسم لا يرد؟

فقال الراهب: الأسماء كثيرة، فأما المحتوم منها الذى لا يردّ سائله فسبعة.

فقال له أبو الحسن - عليه السلام -: فأخبرنى عما تحفظ منها.

قال الراهب: لا و الله الذى أنزل التوراة على موسى، و جعل عيسى

ص: ٣٠٦

^{١٨٨٨} (١) الخصفة: الجلّة تعمل من الخوص للتمر. و كأنّ الاضافة إلى البواري لبيان أنّ المراد بها ما يعمل من الخوص للفرش مكان البارية لا ما يعمل للتمر.

^{١٨٨٩} (٢) فى الأصل - خ ل - و البحار: بسندان. و كذا فى الموضع الآتى.

عبرة للعالمين و فتنة لشكر اولى الألباب، و جعل محمدا بركة و رحمة، و جعل عليّا - عليه السلام - عبرة و بصيرة، و جعل الأوصياء من نسله و نسل محمد - صَلَّى الله عليه و آله - ما أدرى، و لو دريت ما احتجت فيه إلى كلامك، و لا جئتكم و لا سألتكم.

فقال له أبو إبراهيم - عليه السلام -: عد إلى حديث الهندي.

فقال له الراهب: سمعت بهذه الأسماء و لا أدرى ما بطانتها ^{١٨٩٠} و لا شرائعها، و لا أدرى ما هي، و لا كيف هي، و لا بدعائها، فانطلقت حتى قدمت سبذان الهند، فسألت عن الرجل فقيل لي: إنه بنى ديرا في جبل، فصار لا يخرج و لا يرى إلّا في كلّ سنة مرتين، و زعمت الهند أنّ الله تعالى فجّر له عينا في ديره، و زعمت الهند أنّ يزرع [له] ^{١٨٩١} من غير زرع يلقيه، و يحرق له من غير حرق يعمل، فأنتهيت إلى بابه، فأقمت ثلاثا لا أدقّ الباب، و لا أعالج الباب، فلمّا كان اليوم الرابع فتح الله الباب، و جاءت بقرة عليها حطب تجرّ ضرعها يكاد يخرج ما في ضرعها من اللبن، فدفعت الباب فانفتح، فتبعته و دخلت، فوجدت الرجل قائما ينظر إلى السماء فيبكي، و ينظر إلى الأرض فيبكي، و ينظر إلى الجبال فيبكي، فقلت: سبحان الله! ما أقلّ ضربك في دهرنا هذا!

فقال لي: و الله ما أنا إلّا حسنة من حسنات رجل خلّفته ^{١٨٩٢} وراء ظهره.

ص: ٣٠٧

فقلت له: اخبرت أنّ عندك اسما من أسماء الله تعالى تبلغ به في كلّ يوم و ليلة بيت المقدس و ترجع إلى بيتك.

فقال لي: و هل تعرف بيت المقدس؟

قلت: لا أعرف إلّا بيت المقدس الذي بالشام.

قال: ليس بيت المقدس و لكنّه البيت المقدس، و هو بيت آل محمد - صَلَّى الله عليه و آله -.

فقلت له: أمّا ما سمعت به إلى يومى هذا فهو بيت المقدس.

^{١٨٩٠} (١) في الأصل - خ ل - و البحار: بطانتها.

و البطانة: السريرة. و شرائعها كناية عن طواهرها.

^{١٨٩١} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٨٩٢} (٣) أى موسى - عليه السلام -

فقال لي: تلك محاريب الأنبياء، وإنما كان يقال لها حظيرة المحاريب حتى جاءت الفترة التي كانت بين محمد و عيسى ^{١٨٩٣} -
صلى الله عليهما-، و قرب البلاء من أهل الشرك، و حلّت النقمات في دور الشياطين، فحوّلوا و بدّلوا و نقلوا تلك الأسماء و
هو قول الله تبارك و تعالى : البطن لآل محمد و الظهر مثل **إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ سَمَّ يَتُمُوها أَنتُمْ وَ آبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ** ^{١٨٩٤}.

فقلت له: إنّي قد ضربت إليك من بلد بعيد تعرّضت إليك بحارا و غموما و هموما و خوفا، و أصبحت و أمسيّت مؤيسا ^{١٨٩٥} أكون ظفرت بحاجتي.

فقال لي: ما أرى امّك حملت بك إلّا و قد حضرها ملك كرم، و لا أعلم أنّ أباك حين أراد الوقوع ^{١٨٩٦} بامّك إلّا و قد اغتسل و جاءها على

ص: ٣٠٨

طهر، و لا أزعّم إلّا أنّه قد كان درس السفر الرابع ^{١٨٩٧} من سحره ذلك فختّم له بخير ^{١٨٩٨}، ارجع من حيث جئت، فانطلق حتى
تنزل مدينة محمد- صلى الله عليه و آله- التي يقال لها طيبة، و قد كان اسمها في الجاهليّة يثرب، ثمّ اعمد إلى موضع منها
يقال له البقيع، ثمّ سل عن دار يقال لها دار مروان فانزلها، و أقم ثلاثا، ثمّ سل [عن] ^{١٨٩٩} الشيخ الأسود [الذي] ^{١٩٠٠} يكون على
بابها يعمل البواري، و هي في بلادهم اسمها الخصف، فالطف ^{١٩٠١} بالشيخ و قل له: بعنني إليك نزيلك الذي كان ينزل في الزاوية
في البيت الذي فيه الخشبيات الأربع، ثمّ سلّه عن فلان بن فلان الفلاني ^{١٩٠٢}، و سلّه أين ناديه، و سلّه أيّ ساعة يمرّ فيها
فليريكاه، أو يصفه لك فتعرفه بالصفة، و سأصفه لك.

قلت: فإذا لقيتّه فأصنع ما ذا؟

^{١٨٩٣} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بين محمد و بين عيسى.

^{١٨٩٤} (٢) سورة النجم: ٢٣.

^{١٨٩٥} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إلّا أنّ أكون.

^{١٨٩٦} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الوقاع.

^{١٨٩٧} (١) كأنّ التخصيص بالسفر الرابع لكونه أفضل أسفار التوراة، أو لاشتماله على أحوال خاتم النبيّين و أوصيائه صلوات الله عليهم -.

^{١٨٩٨} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: من شهره ذلك فختّم له ذلك بخير.

^{١٨٩٩} (٣) من المصدر.

^{١٩٠٠} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٩٠١} (٥) في البحار: فتلطّف.

^{١٩٠٢} (٦) أيّ عن موسى بن جعفر العلوي مثلاً، و النادي المجلس.

قال: سلّه عمّا كان، و عمّا هو كائن، و سلّه عن معالم دين من مضى، و من بقى.

فقال له أبو إبراهيم - عليه السلام -: قد نصحك صاحبك الذى لقيت.

فقال الراهب: ما اسمه، جعلت فداك؟

قال: هو متمم بن فيروز، و هو من أبناء الفرس، و هو ممّن آمن باللّٰه

ص: ٣٠٩

وحده لا شريك له، و عبده بالاخلاص و الايقان، و فرّ من قوم ه لّمّا خالفهم^{١٩٠٣} فوّهب له ربّه حكما، و هداه لسبيل الرشاد، و جعله من المتّقين، و عرّف بينه و بين عباده المخلصين، و ما من سنة إلّا و هو يزور فيها مكّة حاجّا، و يعتمر فى رأس كلّ شهر مرّة، و يجىء من موضعه^{١٩٠٤} من الهند إلى مكّة فضلا من اللّٰه و عوناً، و كذلك يجزى اللّٰه الشاكرين^{١٩٠٥}.

ثمّ سأله الراهب عن مسائل كثيرة، كلّ ذلك يجيبه فيها، و سأل الراهب عن أشياء لم يكن عند الراهب فيها شىء فأخبره بها، ثمّ إنّ الراهب قال: أخبرنى عن ثمانية أحرف نزلت فتبيّن فى الأرض منها أربعة، و بقى فى الهواء منها أربعة على من نزلت تلك الأربعة التى فى الهواء، و من يفسرها؟

قال: ذاك قائمنا ينزله اللّٰه عليه فيفسره، و ينزل^{١٩٠٦} عليه ما لم ينزل على الصّدّيقين و الرسل و المهتدين.

ثمّ قال الراهب: فأخبرنى عن الاثنين من تلك الأربعة الأحرف التى فى الأرض ما هى؟

قال: أخبرك بالأربعة كلّها، أمّا أولهنّ فلا إلّٰه إلّا اللّٰه وحده لا شريك له باقيا، و الثانية محمد رسول اللّٰه - صلّى اللّٰه عليه و آله - مخلصا، و الثالثة نحن أهل البيت، و الرابعة شيعتنا منّا، و نحن من رسول اللّٰه - صلّى اللّٰه عليه و آله - و رسول اللّٰه - صلّى اللّٰه عليه و آله - من اللّٰه بسبب.

ص: ٣١٠

^{١٩٠٣} (١) فى المصدر: خافهم.

^{١٩٠٤} (٢) أى بطّى الأرض، بإعجازه - عليه السلام -.

^{١٩٠٥} (٣) فى البحار: و كذلك نجزى الشاكرين.

^{١٩٠٦} (٤) فى البحار: و ينزله.

فقال له الواهب: أشهد أن لا إله إلا الله (وحده لا شريك له)^{١٩٠٧}، وأن محمداً رسول الله - صلى الله عليه وآله -، وأن ما جاء به من عند الله حق، وأنكم صفوة الله من خلقه، وأن شيعتكم المطهرون المستذلون^{١٩٠٨} ولهم عاقبة الله، والحمد لله رب العالمين، فدعا أبو إبراهيم - عليه السلام - بجبة خز و قميص قوهي^{١٩٠٩} و طيلسان و خف و قلنسوة فأعطاه إياها^{١٩١٠}، و صلى الظهر و قال له: اختتن.

فقال: قد اختنتت في سابعي^{١٩١٢١٩١١}.

الخامس و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٠٢٥ / ٩٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن موسى بن القاسم البجلي، عن علي بن جعفر، قال: جاءني محمد بن إسماعيل^{١٩١٣} و قد اعتمر^{١٩١٤} عمرة رجب و نحن يومئذ بمكة،

ص: ٣١١

فقال: يا عم، إني أريد بغداد، و قد أحببت أن اودّع عمي أبا الحسن، يعني موسى بن جعفر - عليه السلام -، و أحببت أن تذهب معي إليه، فخرجت معه نحو أخي و هو في داره التي بالحوبة و ذلك بعد المغرب بقليل، فضربت الباب، فأجأني أخي، فقال : من هذا؟

فقلت: علي.

فقال: هو ذا أخرج، و كان بطيء الوضوء، فقلت: العجل.

^{١٩٠٧} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٩٠٨} (٢) أي الذين صيّرهم الناس أذلاء.

و في المصدر و البحار: المستبدلون. إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وَ يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [سورة محمد - صلى الله عليه وآله - ٣٨].

^{١٩٠٩} (٣) القوهي: ثياب بيض، نسبة إلى قوهستان - كورة بين نيسابور و هراة -.

^{١٩١٠} (٤) في البحار: فأعطاه إياه.

^{١٩١١} (٥) أي في اليوم السابع من ولادتي.

^{١٩١٢} (٦) الكافي: ١ / ٤٨١ ح ٥، عنه البحار: ٩٢ / ٤٨، ح ١٠٧، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٤٠، و عوالم العلوم: ٢١ / ٣٠٢ ح ١.

و أخرج قطعة منه في الوسائل: ٣ / ٢٦٤ ح ٩، و ج ١٥ / ١٦٦ ح ٢ عن الكافي.

^{١٩١٣} (٧) هو ابن إسماعيل بن أبي عبد الله - عليه السلام -.

^{١٩١٤} (٨) في المصدر: اعتمرنا.

قال: و أعجل، فخرج و عليه إزار ممشّق^{١٩١٥} قد عقده فى عنقه حتى قعد تحت عتبة الباب، فقال على بن جعفر : فانكبت عليه فقبّلت رأسه، و قلت: قد جئتك فى أمر إن تره صوابا فالله وفقّ له، و إن يكن غير ذلك فما أكثر ما نخطئ.

قال: و ما هو؟

قلت: هذا ابن أخيك يريد أن يودّعك، و يخرج إلى بغداد.

فقال لى: ادعه^{١٩١٦} فدعوته و كان متنحّيا، فدنا منه، فقبّل رأسه، و قال: جعلت فداك، أوصنى.

فقال: اوصيك أن تتقى الله فى دمي.

فقال مجيبا له: من أرادك بسوء فعل الله به، و جعل يدعو على من يريده بسوء، ثمّ عاد فقبّل رأسه، ثمّ قال^{١٩١٧}: يا عمّ أوصنى؟

فقال: اوصيك أن تتقى الله فى دمي [فقال: من أرادك بسوء فعل الله به و فعل، ثمّ عاد فقبّل رأسه، ثمّ قال: يا عمّ، أوصنى.]

ص: ٣١٢

[فقال: اوصيك أن تتقى الله فى دمي]^{١٩١٨} فدعا على من أراد به بسوء، ثمّ تنحّى عنه و مضيت معه فقال لى أخى : يا على، مكانك، فقامت مكانى، فدخل منزله، ثمّ دعانى فدخلت إليه، فتناول صرة فيها مائة دينار فأعطانيها، و قال : قل لابن أخيك يستعين بها على سفره.

قال على: فأخذتها فأدرجتها فى حاشية ردائى، ثمّ ناولنى مائة اخرى، و قال : اعطه أيضا، ثمّ ناولنى صرة اخرى فقال : اعطه أيضا.

فقلت: جعلت فداك، إذا كنت تخاف منه مثل الذى ذكرت فلم تعبر على نفسك؟

فقال: إذا وصلته و قطعنى قطع الله أجله، ثمّ تناول مخدة آدم فيها ثلاثة آلاف درهم وضح^{١٩١٩}، فقال: اعطه هذه [أيضا]^{١٩٢٠}.

^{١٩١٥} (١) أى مصبوغ بالمشق، و هو الطين الأحمر.

^{١٩١٦} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال له: ادنه.

^{١٩١٧} (٣) فى المصدر: فقال.

^{١٩١٨} (١) من المصدر.

^{١٩١٩} (٢) الوضح: الدرهم الصحيح.

^{١٩٢٠} (٣) من المصدر.

قال: فخرجت إليه فأعطيته المائة الاولى، وفرح بها فرحا شديدا، و دعا لعمّه، ثم أعطيته المائة الثانية ^{١٩٢١} و الثالثة، وفرح [بها] ^{١٩٢٢} حتى ظننت أنّه سيرجع و لا يخرج، ثم أعطيته الثلاثة آلاف درهم، فمضى على وجهه حتى دخل على هارون، فسلم عليه بالخلافة، و قال : ما ظننت أنّ في الأرض خليفتين حتى رأيت عمّي موسى بن جعفر يسلم عليه بالخلافة، فأرسل إليه هارون بمائة ألف درهم، فرماه الله

ص: ٣١٣

للذبحة ^{١٩٢٣}، فما نظر منها إلى درهم و لا مسّه ^{١٩٢٤}.

السادس و الستون علمه - عليه السلام - بمنطق الأسد

٩٦ / ٢٠٢٦ - الشيخ المفيد في الارشاد: قال: روى على بن أبي حمزة البطائي، قال : خرج أبو الحسن موسى - عليه السلام - في بعض الأيام من المدينة إلى ضيعة له خارجة عنها ^{١٩٢٥}، و صحبته أنا و كان - عليه السلام - راكبا بغلة و أنا على حمار لي.

فلما صرنا في بعض الطريق اعترضنا أسد، فأحجمت خوفا، و أقدم أبو الحسن موسى - عليه السلام - غير مكترث به، فرأيت الأسد يتدلّل لأبي الحسن - عليه السلام - و يهمهم، فوقف [له] ^{١٩٢٦} أبو الحسن - عليه السلام - كالمصغى إلى همهمته، و وضع الأسد يده على كفل بغلته، و قد همّنتى نفسى من ذلك و خفت خوفا عظيما، ثمّ تنحّى الأسد إلى جانب الطريق و حولّ أبو الحسن - عليه السلام - وجهه إلى القبلة و جعل يدعو، و يحرك شفتيه بما لم أفهمه، ثمّ أومأ إلى الأسد بيده أن امض ^{١٩٢٧}، فهمهم الأسد همهمة طويلة و أبو الحسن - عليه السلام - يقول: آمين آمين، و انصرف الأسد حتّى غاب من بين أعيننا.

ص: ٣١٤

^{١٩٢١} (٤) في المصدر: أعطيته الثانية.

^{١٩٢٢} (٥) من المصدر.

^{١٩٢٣} (١) الذبحة: وجع في الحلق أو دم يخنق فيقتل.

^{١٩٢٤} (٢) الكافي: ١ / ٤٨٥ ح ٨، عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٧٦ ح ١٧ (ذيله)، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٤٥.

و أخرجه في البحار: ٤٨ / ٢٣٩ ح ٤٨ عنه و عن رجال الكشي: ٢٦٣ ح ٤٧٨ باختلاف.

^{١٩٢٥} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: منها.

^{١٩٢٦} (٤) من المصدر.

^{١٩٢٧} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: انهض.

و مضى أبو الحسن - عليه السلام - لوجهه و أتبعه، فلمّا بعدنا عن الموضع لحقته فقلت له : جعلت فداك، ما شأن هذا الأسد؟
فلقد خفته و الله - عليك، و عجبت من شأنه معك؟

فقال لى أبو الحسن - عليه السلام - : إنّه خرج إلى يشكو^{١٩٢٨} عسر الولادة على لبوءته^{١٩٢٩}، و سألتى أن أسأل الله أن يفرّج عنها، ففعلت ذلك [له]^{١٩٣٠}، و القى فى روعى^{١٩٣١} أنّها تلد له ذكرا، فخبّرتّه بذلك، فقال لى : امض فى حفظ الله، فلا سلّط الله عليك و لا على ذريّتك و لا على أحد من شيعتك شيئا من السباع. فقلت: آمين.

و روى هذا الحديث ابن شهرآشوب فى المناقب، و الراوندى فى الخرائج عن على بن أبى حمزة^{١٩٣٢}.

السابع و الستون حديث الأسد و المغرم

٢٠٢٧ / ٩٧ - ابن بابويه فى أماليه و عيون الأخبار : قال: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عنه -، قال:
حدّثنا محمد بن

ص: ٣١٥

الحسن الصفّار و سعد بن عبد الله جميعا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على بن يقطين، عن أخيه الحسين، عن أبيه على بن يقطين، قال: استدعى الرشيد رجلا يبطل [به]^{١٩٣٣} أمر أبى الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - و يقطعه^{١٩٣٤} و يخلجه فى المجلس، فانتدب له رجل مغرم^{١٩٣٥}، فلمّا احضرت المائدة عمل ناموسا على الخبز، فكان كلّما رام [خادم]^{١٩٣٦} أبو

^{١٩٢٨} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ليشكو إلى.

^{١٩٢٩} (٢) اللبوءة: انثى الأسد.

^{١٩٣٠} (٣) من المصدر.

^{١٩٣١} (٤) الروع: القلب.

^{١٩٣٢} (٥) إرشاد المفيد: ٢٩٥ - ٢٩٦، مناقب ابن شهرآشوب: ٤ / ٢٩٨، الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٤٩ ح ١، عنها البحار: ٤٨ / ٥٧ ح ٦٧، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٤١ ح ١.

و أورده فى روضة الواعظين: ٢١٤ - ٢١٥، و الناقب فى المناقب: ٤٥٦ ح ٢.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ١٩٨ ح ٨٦ عن الخرائج و الارشاد و كشف الغمّة: ٢ / ٢٢٧ نقلا من الارشاد.

^{١٩٣٣} (١) من المصدرين و البحار.

^{١٩٣٤} (٢) أى يسكته عن حجّته و يبطلها.

^{١٩٣٥} (٣) فى المصدرين و البحار: معزم، و كذا فى الموضع التالى.

^{١٩٣٦} (٤) من الأمالى و البحار.

الحسن - عليه السلام - تناول رغيف من الخبز طار من بين يديه و استفزّ هارون الفرح و الضحك لذلك، فلم يلبث أبو الحسن - عليه السلام - أن رفع رأسه إلى أسد مصوّر على بعض الستور، فقال له: يا أسد الله ^{١٩٣٧}، خذ عدوّ الله.

[قال: ^{١٩٣٨} فوثبت تلك الصورة كأعظم ما يكون من السرياع فافترتست ذلك المغرم، فخرّ هارون و ندماؤه على وجوههم مغشياً عليهم، و طارت عقولهم خوفاً من هول ما رأوه، فلماً أفاقوا من ذلك (بعد حين) ^{١٩٣٩} قال هارون لأبى الحسن - عليه السلام -: أسألك ^{١٩٤٠} بحقّي عليك لما سألت الصورة أن تردّ الرجل.

ص: ٣١٦

فقال: إن كانت عصا موسى ردّت ما ابتلعت ^{١٩٤١} من حبال القوم و عصيهم فإنّ هذه الصورة تردّ ما ابتلعت من هذا الرجل، فكان ذلك أعمل الأشياء في إفاقة نفسه ^{١٩٤٢}.

الثامن و الستون الأسود الذى أظهره للرشيد

٩٨ / ٢٠٢٨ - محمد بن على بن بابويه فى عيون الأخبار: قال:

حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضى الله عنه -، قال: حدّثنى على ابن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبد الله ^{١٩٤٣} بن صالح، قال : حدّثنا صاحب ^{١٩٤٤} الفضل بن الربيع [عن الفضل بن الربيع] ^{١٩٤٥} قال: كنت ذات ليلة فى فراشى مع بعض الجوارى، فلماً كان فى نصف الليل سمعت حركة باب المقصورة، فراعنى ذلك، فقالت الجارية: لعلّ هذا من الريح.

فلم يمض إلّا يسير حتى رأيت باب البيت الذى كنت فيه قد فتح، و إذا مسرور الكبير قد دخل علىّ، فقال لى : أجب الأمير ^{١٩٤٦}، و لم يسلم

^{١٩٣٧} (٥) لفظ الجلالة ليس فى العيون.

^{١٩٣٨} (٦) من المصدرين و البحار.

^{١٩٣٩} (٧) ليس فى العيون.

^{١٩٤٠} (٨) فى العيون: سألتك.

^{١٩٤١} (٩) فى المصدرين و البحار: ابتلعت.

^{١٩٤٢} (٢) أمالى الصدوق: ١٢٧ ح ١٩، عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٩٥ / ١ ح ١، عنهما إثبات الهداة: ٣ / ١٨١ ح ٣١.

و أورده فى روضة الواعظين: ٢١٥.

و أخرجه فى البحار: ٤٨ / ٤١ - ٤٢ ح ١٧ و ١٨ عن الأمالى و العيون و مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٩ / ٤. و فى الايقاظ من الهجعة: ٢٠٥ ح ٢٣ عن الأمالى.

^{١٩٤٣} (٣) فى البحار: عبيد الله.

^{١٩٤٤} (٤) فى البحار: حاجب.

^{١٩٤٥} (٥) من المصدر و البحار.

ص: ٣١٧

على فيئست من^{١٩٤٧} نفسى و قلت: هذا مسرور دخل على^{١٩٤٨} بلا إذن و لم يسلم، ما هو إلا القتل، و كنت جنبا فلم أجسر أن أسأله إنظارى حتى أغتسل، فقالت لى الجارية^{١٩٤٩} لمّا رأّت تحيرى و تبلدى^{١٩٥٠}: ثق بالله عزّ و جلّ و انهض، فنهضت و لبست ثيابى، و خرجت معه حتى أتيت الدار، فسلمت على أمير المؤمنين و هو فى مرقدّه، فردّ علّى السلام فسقطت، فقال: تداخلك رعب؟

قلت: نعم، يا أمير المؤمنين، فتركنى ساعة حتى سكنت، ثم قال لى: صر^{١٩٥١} إلى حبسنا فأخرج موسى بن جعفر بن محمد - عليه السلام - و ادفع إليه ثلاثين ألف درهم، و اخلع عليه خمس خلع، و احمله على ثلاثة مراكب، و خيرّه بين المقام معنا أو الوحيل عنّا إلى أى بلاد^{١٩٥٢} [أرادوا]^{١٩٥٣} أحبّ.

فقلت: يا أمير المؤمنين، تأمر بإطلاق موسى بن جعفر؟

قال [لى]^{١٩٥٤}: نعم، فكررت [ذلك عليه]^{١٩٥٥} ثلاث مرّات.

فقال لى: نعم، ويلك أ تريد أن أنكث العهد؟

ص: ٣١٨

فقلت: يا أمير المؤمنين، و ما العهد؟

^{١٩٤٦} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فقال لى حاجب الرشيد.

^{١٩٤٧} (١) كذا فى البحار، و فى الأصل و المصدر: فى.

^{١٩٤٨} (٢) فى المصدر و البحار: إلىّ.

^{١٩٤٩} (٣) فى المصدر: فقالت الجارية.

^{١٩٥٠} (٤) و تبدّى - خ ل -.

^{١٩٥١} (٥) سر - خ ل -.

^{١٩٥٢} (٦) فى البحار: بلد.

^{١٩٥٣} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٩٥٤} (٨) من المصدر.

^{١٩٥٥} (٩) من المصدر و البحار.

قال: بينا أنا في مرقدى هذا إذ ساورنى أسود ما رأيت من السودان ^{١٩٥٦} أعظم منه، فقعد على صدرى، و قبض على حلقي، و قال لى:

حبست موسى بن جعفر ظالما له؟

فقلت: و أنا اطلقه و أهب له، و أخلع عليه، فأخذ على عهد الله عزّ و جلّ و ميثاقه، و قام عن صدرى، و قد كادت نفسى تخرج.

فخرجت من عنده و وافيت موسى بن جعفر - عليه السلام - و هو فى حبسه فرأيتة قائما يصلى فجلست حتى سلّم، ثم أبلغته سلام أمير المؤمنين، و أعلمته بالذى أمرنى به فى أمره، و أتى قد أحضرت ما وصله به.

فقال: إن كنت امرت بشيء غير هذا فافعله؟

فقلت: لا، و حقّ جدك رسول الله - صلى الله عليه و آله - ما امرت إلّا بهذا فقال: لا حاجة لى فى الخلع و الحملان و المال إذا كانت فيه حقوق الامة.

فقلت: ناشدتك بالله أن لا تردّه فيغتاض.

فقال: اعمل به ما أحببت، فأخذت بيده - عليه السلام - و أخرجته من السجن، ثم قلت له : يا بن رسول الله، أخبرنى ما السبب ^{١٩٥٧} الذى نلت به هذه الكرامة من هذا الرجل، فقد وجب حقّى عليك لبشارتى إياك، و لما أجراه الله تعالى على يدى من هذا الأمر، فقال - عليه السلام -: رأيت النبى - صلى الله عليه و آله - ليلة الأربعاء فى النوم، فقال لى: يا موسى، أنت

ص: ٣١٩

محبوس مظلوم؟

فقلت: نعم، يا رسول الله، محبوس مظلوم، فكرّر علىّ [ذلك] ^{١٩٥٨} ثلاثا، ثم قال: **وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَ مَتَاعٌ إِلَى حِينٍ** ^{١٩٥٩} أصبح غدا صائما، و أتبعه بصيام الخميس و الجمعة، فإذا كان وقت الافطار فصلّ اثنتى عشرة ركعة تقرأ فى كلّ ركعة الحمد [مرة] ^{١٩٦٠} و اثنتى عشرة [مرة] ^{١٩٦١} قل هو الله أحد، فإذا صلّيت منها أربع ركعات فاسجد، ثم قل:

^{١٩٥٦} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ساورنى أسد ما رأيت من الاسود.

و ساورنى: وأثبني.

^{١٩٥٧} (٢) فى المصدر و البحار: بالسبب.

^{١٩٥٨} (١) من المصدر و البحار.

^{١٩٥٩} (٢) سورة الأنبياء: ١١١.

يا سابق الفوت، و يا سامع كلّ صوت، و يا محيي العظام و هي رميم بعد الموت، أسألك باسمك العظيم الأعظم أن تصلّي على محمد عبدك و رسولك، و على أهل بيته [الطيبين] ^{١٩٦٢} الطاهرين، و أن تعجل ^{١٩٦٣} لي الفرج ممّا أنا فيه، ففعلت، فكان الذي رأيت ^{١٩٦٤}.

التاسع و الستون الأقوام الذين بأيديهم الحراب - الذين ظهروا للرشيّد -

٩٩ / ٢٠٢٩ - محمد بن بابويه في عيون الأخبار: قال حدّثنا أحمد

ص: ٣٢٠

ابن زياد بن جعفر الهمداني - رضى الله عنه -، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدّثنا محمد بن الحسن ^{١٩٦٥} المدني، عن أبي محمد عبد الله [ابن الفضل] ^{١٩٦٦}، عن [أبيه] ^{١٩٦٧} الفضل، قال: كنت أحجب الرشيّد فأقبل علىّ يوما غضبانا و بيده سيف يقبّله، فقال [لي] ^{١٩٦٨}: يا فضل، بقرابتى من رسول الله - صلى الله عليه و آله - لئن ^{١٩٦٩} لم تأتيني بلبن عمّي الآن لآخذنّ ^{١٩٧٠} الذى فيه عيناك.

فقلت: بمن أجيبك ^{١٩٧١}؟

فقال: بهذا الحجازى.

^{١٩٦٠} (٣) من المصدر.

^{١٩٦١} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٩٦٢} (٥) من المصدر و البحار، و كلمة «الطاهرين» ليس فيهما.

^{١٩٦٣} (٦) كذا فى - خ ل - و البحار، و فى الأصل و المصدر: تجعل.

^{١٩٦٤} (٧) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ٧٣ ح ٤، عنه البحار: ٢١٣ / ٤٨ ح ١٤، و ج ٣٤٢ / ٩١ ح ٤، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٦٢، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٨٩ ح ١.

و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم

^{١٩٦٥} (١) فى البحار: الحسين.

^{١٩٦٦} (٢) من المصدر و البحار، و فى المصدر: أبى عبد الله، و فى البحار: عن عبد الله.

^{١٩٦٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٩٦٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٩٦٩} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: لئن كان.

^{١٩٧٠} (٦) فى البحار: عمّي لآخذنّ.

^{١٩٧١} (٧) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: اجيبك.

قلت: و أَىّ الحجازيّين^{١٩٧٢}؟

قال: موسى بن جعفر بن محمد بن على [بن الحسين بن على]^{١٩٧٣} بن أبى طالب.

قال الفضل: فحفت من الله عزّ و جلّ إن جئت^{١٩٧٤} به إليه^{١٩٧٥}، ثم فكّرت فى النعمة فقلت له: أفعل، فقال: اثنى بسوطيين و هسارين^{١٩٧٦}

ص: ٣٢١

و جلدّدين.

قال: فأتيته بذلك، و مضيت إلى [منزل]^{١٩٧٧} أبى إبراهيم موسى بن جعفر - عليهما السلام-، فأتيته إلى خربة فيها كوخ من جرائد النخل فإذا أنا بغلام أسود، فقلت له: استأذن [لى]^{١٩٧٨} على مولاك يرحمك الله تعالى.

فقال لى: ليجّ فليس له حاجب و لا بواب، فولجت إليه فإذا أنا بغلام أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه و عرنيين أنفه من كثرة سجوده، فقلت له: السلام عليك يا بن رسول الله، أجب الرشيد.

فقال: ما للرشيد و مالى؟ أ ما تشغله نعمته^{١٩٧٩} عنّى ثمّ وثب^{١٩٨٠} مسرعا و هو يقول: لو لا أنّى سمعت فى خبر عن جدّى رسول الله - صلى الله عليه و آله - أنّ طاعة السلطان للتقيّة واجبة إذا ما جئت.

فقلت له: استعدّ للعقوبة يا إبراهيم رحمك الله.

فقال - عليه السلام -: أ ليس معى من يملك الدنيا و الآخرة، و لن يقدر [اليوم]^{١٩٨١} على سوء بى إن شاء الله تعالى.

^{١٩٧٢} (٨) كذا فى البحار، و فى الأصل و المصدر: الحجازى.

^{١٩٧٣} (٩) من المصدر و البحار.

^{١٩٧٤} (١٠) فى المصدر: أجيء.

^{١٩٧٥} (١١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: إليك.

^{١٩٧٦} (١٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و هبارين، و فى البحار: بسواطيين و هبنازين.

^{١٩٧٧} (١) من المصدر و البحار.

^{١٩٧٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٩٧٩} (٣) فى المصدر: نعمته.

^{١٩٨٠} (٤) فى البحار: قام.

قال الفضل بن الربيع: فرأيتُه و قد أدار يده يلوِّح بها على ^{١٩٨٢} رأسه ثلاث مرّات، فدخلت ^{١٩٨٣} على الرشيد فإذا [هو] ^{١٩٨٤} كأنه امرأة ثكلى قائم

ص: ٣٢٢

حيران، فلمّا رأني قال [لي] ^{١٩٨٥}: يا فضل.

فقلت: ليّيك.

فقال: جئتني يا بن عمّي؟

قلت: نعم.

قال: لا تكون أزعجته؟

فقلت: لا.

قال: لا تكون أعلمته أنّي عليه غضبان؟ فإنّي قد هيّجت على نفسي ما لم أردّه، ائذن له بالدخول، فأذنت له، فلمّا رآه وثب إليه قائما وعانقه، وقال له: مرحبا بابن عمّي وأخي و وارث نعمتي، ثمّ أجلسه على فخذه ^{١٩٨٦} وقال له: ما الذي قطعك عن زيارتنا؟

فقال: سعة مملكتك ^{١٩٨٧} و حبّك الدنيا.

فقال: اتنوني بحقّة الغالية، فاتي بها فعلفه بيده، ثمّ أمر أن يحمل بين يديه خلع و بدرتان دنانير.

^{١٩٨١} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٩٨٢} (٦) في البحار: يلوِّح على.

^{١٩٨٣} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فدخل، و في البحار: «إلى» بدل «على».

^{١٩٨٤} (٨) من المصدر و البحار.

^{١٩٨٥} (٩) من المصدر و البحار.

^{١٩٨٦} (٢) في البحار: فخذّه.

^{١٩٨٧} (٣) في البحار: ملكك.

فقال موسى بن جعفر - عليه السلام -: والله لو لا أنّي أرى أن أزوّج بها ^{١٩٨٨} من عزّاب بنى أبي طالب لئنّا ينقطع نسله أبدا ما قبلتها، ثمّ تولّى - عليه السلام - وهو يقول: الحمد لله ربّ العالمين.

فقال الفضل: [يا أمير المؤمنين] ^{١٩٨٩} أردت أن تعاقبه فخلعت عليه

ص: ٣٢٣

و أكرّمته؟!

فقال لي: يا فضل، إنّك لمّا مضيت لتجيئني به رأيت أقواما قد أحدقوا بداري بأيديهم حراب قد غرسوها في أصل الدار يقولون: إن آذى ابن رسول الله - صلى الله عليه وآله - خسفنا به، وإن أحسن إليه انصرفنا عنه وتركناه، فتبعته - عليه السلام - فقلت له: ما الذي قلت حتى كفيت أمر الرشيد؟

فقال: دعاء جدّي علي بن أبي طالب - عليه السلام - كان إذا دعا به ما برز إلى عسكر إلّا هزمه، ولا إلى فارس إلّا قهره، وهو دعاء كفاية البلاء.

قلت: و ما هو؟

قال: قلت ^{١٩٩٠}: اللهمّ بك اساور، و بك احاول، و بك اجاور ^{١٩٩١}، و بك أصول ^{١٩٩٢}، و بك أنتصر، و بك أموت، و بك أحيأ، أسلمت نفسي إليك، و فوّضت أمري إليك، و لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

اللهمّ إنّك خلقتني و رزقتني و سترتني، و عن العباد بلطف ما خولتني ^{١٩٩٣} و أغنيتني ^{١٩٩٤}، و إذا هويت رددتني، و إذا عثرت قومتي، و إذا مرضت شفيتني، و إذا دعوت أجبتني، يا سيّدی ارض عني فقد أرضيتني ^{١٩٩٥}.

^{١٩٨٨} (٤) في البحار: أرى من أزوّجه بها.

^{١٩٨٩} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٩٩٠} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قل.

^{١٩٩١} (٢) في البحار: احاور.

^{١٩٩٢} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أحول.

^{١٩٩٣} (٤) بلطفك خولتني - خ ل -.

^{١٩٩٤} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و أغنيتني.

^{١٩٩٥} (٦) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ٧٦ ح ٥، عنه البحار: ٢١٥ / ٤٨ ح ١٦، و ج ٢١٢ / ٩٥ ح ٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٥٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٨١

ح ١، و إثبات الهداة: ٣ / ١٧٩ ح ٢٧ - (ذيله).

السبعون استكفاؤه و استجابة دعائه - عليه السلام -

٢٠٣٠ / ١٠٠ - ابن بابويه في عيون الأخبار : قال: حدّثنا أحمد بن يحيى المكتّـب^{١٩٩٦}، قال: حدّثنا أبو الطيّـب أحمد بن محمد الوراق، قال:

حدّثنا علي بن هارون الحميري، قال: حدّثنا علي بن محمد بن سليمان النوفلي، قال: حدّثنا أبي، عن علي بن يقطين، قال: انهى الخبر إلى أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - و عنده جماعة من أهل بيته بما عزم عليه^{١٩٩٧} موسى بن المهدي^{١٩٩٨} في أمره، فقال لأهل بيته: ما تشيرون؟

قالوا: نرى [أن]^{١٩٩٩} تتباعد عنه، و أن تغيب شخصك منه، فإنّه لا يؤمن شرّه، فتبسّم أبو الحسن - عليه السلام - ثمّ قال^{٢٠٠٠}:

زعمت سخينة أن ستغلب ربّها و ليغلبنّ مغالب^{٢٠٠١} الغلاب

ثمّ مدّ يده^{٢٠٠٢} - عليه السلام - إلى السماء فقال: اللهمّ كم من عدوّ شحذ لي ظبة مديته، و أرهف لي شبا حدّه، و داف لي قواثل سمومه، و لم تنم

^{١٩٩٦} (١) في البحار: عن يحيى بن المكتّـب.

^{١٩٩٧} (٢) في المصدر: إليه.

^{١٩٩٨} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: موسى بن جعفر المهدي.

^{١٩٩٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٠٠٠} (٥) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: ثمّ قال شعر.

^{٢٠٠١} (٦) في البحار: مغلب.

و البيت لكعب بن مالك الأنصاري، و قيل: لحسان، و مراده من سخينة قريش، لأنّها كانت تعاب بأكل السخينة، و هي طعام يتّخذ من الدقيق و السمن في شدّة الدهر و غلاء السعر.

^{٢٠٠٢} (٧) في المصدر: ثمّ قال: رفع يده، و في البحار: ثمّ رفع - عليه السلام - يده.

عَنِّي عَيْن حُرَّاسَتِهِ، فَلَمَّا رَأَيْتُ ضَعْفِي عَنْ اِحْتِمَالِ الْفَوَاحِشِ، وَ عَجَزِي عَنْ مَلَمَّاتِ الْجَوَائِحِ ^{٢٠٠٣}، صَرَفْتُ ذَلِكَ عَنِّي بِحَوْلِكَ وَ قُوَّتِكَ، لَا بِحَوْلِي وَ قُوَّتِي، فَالْقِيْتُهُ فِي الْحَفِيرِ الَّذِي احْتَفَرَهُ لِي خَائِبًا مِمَّا أَمَّلَهُ فِي دُنْيَاهُ، مُتَبَاعِدًا عَمَّا ^{٢٠٠٤} رَجَاهُ فِي آخِرَتِهِ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ذَلِكَ قَدْرِ اسْتِحْقَاقِكَ، سَيِّدِي ^{٢٠٠٥} اَللَّهُمَّ فَخْذَهُ بَعِزَّتِكَ، وَ اَفْلَلْ حَدَّهُ عَنِّي بِقُدْرَتِكَ، وَ اجْعَلْ لَهُ شُغْلًا فِيمَا يَلِيهِ، وَ عَجْزًا عَمَّا ^{٢٠٠٦} يَنَاقِيهِ.

اَللَّهُمَّ وَ اَعِدْنِي عَلَيْهِ [مِنْ] ^{٢٠٠٧} عُدُوِّي حَاضِرَةً تَكُونُ مِنْ غِيْظِي عَلَيْهِ شِفَاءً ^{٢٠٠٨}، وَ مِنْ حَنْقِي ^{٢٠٠٩} عَلَيْهِ وَفَاءً، وَ صَلِّ اَللَّهُمَّ دَعَائِي بِالْاِجَابَةِ، وَ انْظَمْ شِكَايَتِي بِالتَّغْيِيرِ، وَ عَرِّفْهُ عَمَّا قَلِيلٍ مَا وَعَدْتَ الظَّالِمِينَ، وَ عَرِّفْنِي مَا وَعَدْتَ فِي اِجَابَةِ الْمُضْطَرِّينَ، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ، وَ الْمَنَّ الْكَوِيمِ ^{٢٠١٠}.

قال: ثُمَّ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَمَا اجْتَمَعُوا اِلَّا لِقَرَاءَةِ الْكِتَابِ الْوَارِدِ [عَلَيْهِ] ^{٢٠١١} بِمَوْتِ مُوسَى بْنِ الْمُهَدِي، فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ مُوسَى [بِنْ جَعْفَرٍ] ^{٢٠١٢} - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ اَهْلِ بَيْتِهِ ^{٢٠١٣}:

ص: ٣٢٤

و سارية لم تسر في الأرض تبتغي محلاً و لم يقطع بها العبد قاطع

سرت حيث لم تحد الركاب و لم تنخ لورد و لم يقصر بها العمد ^{٢٠١٤} مانع

^{٢٠٠٣} (١) في المصدر: و عَجَزِي ذَلِكَ عَنْ مَلَمَّاتِ الْهَوَائِحِ.

^{٢٠٠٤} (٢) في المصدر و البحار: مَمَّا.

^{٢٠٠٥} (٣) كَذَا فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: يَا سَيِّدِي.

^{٢٠٠٦} (٤) فِي الْبَحَارِ: عَمَّنْ.

^{٢٠٠٧} (٥) مِنْ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٠٠٨} (٦) فِي الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: مِنْ غِيْظِي شِفَاءً.

^{٢٠٠٩} (٧) كَذَا فِي أَمَالِي الطُّوسِي وَ هُوَ الصَّحِيحُ، وَ فِي الْأَصْلِ وَ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ: حَقِّي.

^{٢٠١٠} (٨) وَ هُوَ الدَّعَاءُ الْمَعْرُوفُ بِ«الْجَوْشَنِ الصَّغِيرِ».

^{٢٠١١} (٩) مِنْ الْمَصْدَرِ وَ الْبَحَارِ.

^{٢٠١٢} (١٠) مِنْ الْمَصْدَرِ.

^{٢٠١٣} (١١) كَذَا فِي الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ وَ الْمَصْدَرِ زِيَادَةُ شَعْرٍ.

^{٢٠١٤} (١) فِي الْبَحَارِ: لَهَا الْبَعْدُ.

تمرّ وراء الليل و الليل ضارب^{٢٠١٥}

بجثمانه فيه سمير و هاجع

تفتّح أبواب السماء و دونها

إذا قرع الأبواب منهنّ قارع

إذا وردت لم يردد^{٢٠١٦} الله وفدها

على أهلها و الله راء و سامع

و إنّى لأرجو الله حتّى كأنّما

أرى بجميل الظنّ ما الله صانع

و رواه الشيخ فى أماليه : قال: حدّثنا أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائرى، قال : أخبرنا أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمّى (قال: أخبرنى أبى على بن الحسين بن بابويه - رحمه الله-) ^{٢٠١٧} قال:

حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل - رحمه الله -، قال: حدّثنا على بن إبراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن على بن يقطين: و ذكر الحديث ^{٢٠١٨}.

الحادى و السبعون الأسود الذى ظهر للرشييد فى منامه

^{٢٠١٥} (٢) سارب - خ ل-.

و الضارب: الليل الذى ذهب ظلمته يمينا و شمالا و ملأت الدنيا

^{٢٠١٦} (٣) فى المصدر: يردّ.

^{٢٠١٧} (٤) ليس فى البحار.

^{٢٠١٨} (٥) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ٧٩ ح ٧، أمالى الطوسى : ٢ / ٣٥، عنهما البحار: ٤٨ / ٢١٧ - ٢١٨ ح ١٧ - ١٩، و ج ٩٥ / ٢٠٩ ح ١، و عوالم

العلوم: ٢١ / ٢٣٣ ح ٢ و عن أمالى الصدوق: ٣٠٧ ح ٢.

و أخرجه فى البحار: ٩٤ / ٣٣٧ ح ٦ عن مهج الدعوات ٢٨ بإسناده عن ابن بابويه.

و فى إحقاق الحق: ١٢ / ٣٢٥ عن الفصول المهمّة: ٢٣٥.

ص: ٣٢٧

على ما جيلويه - رضى الله عنه - قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه قال ^{٢٠١٩}: سمعت رجلا من أصحابنا يقول: لمّا حبس الرشيد موسى بن جعفر - عليه السلام - جنّ عليه الليل فخاف ناحية هارون أن يقتله، فجدّد موسى [بن جعفر] ^{٢٠٢٠} - عليه السلام - ظهوره فاستقبل بوجهه القبلة، و صلّى لله عزّ وجلّ أربع ركعات، ثمّ دعا بهذه الدعوات، فقال : يا سيّدى، نجّنى من حبس هارون، و خلّصنى من يد هـ، يا مخلص الشجر من [بين] ^{٢٠٢١} رمل و طين، و يا مخلص اللبن من بين فرث و دم، و يا مخلص الولد من [بين] ^{٢٠٢٢} مشيمة و رحم، و يا مخلص النار من بين الحديد و الحجر ^{٢٠٢٣}، و يا مخلص الروح من بين الأحشاء و الأمعاء، خلّصنى من يدى هارون.

قال: فلمّا دعا موسى - عليه السلام - بهذه الدعوات أتى هارون رجل أسود فى منامه و بيده سيف قد سلّاه، فوقف على رأس هارون و هو يقول : يا هارون، أطلق عن موسى ^{٢٠٢٤} بن جعفر - عليه السلام - و إلّا ضربت علاوتك ^{٢٠٢٥} بسيفى هذا، فخاف هارون من هيئته، ثمّ دعا الحاجب، فجاء الحاجب، فقال له: اذهب الى السجن فأطلق عن موسى بن جعفر - عليهما السلام -.

قال: فخرج الحاجب، ففرع باب السجن، فأجابه صاحب السجن،

ص: ٣٢٨

فقال: من ذا؟

قال: إنّ الخليفة يدعو موسى بن جعفر - عليهما السلام -، فأخرجه من سجنك، و أطلق عنه، فصاح السجّان : يا موسى، إنّ الخليفة يدعوك، فقام موسى - عليه السلام - مذعورا فزعا و هو يقول : لا يدعونى فى جوف هذا الليل إلّا لشرّ يريد بهى،

^{٢٠١٩} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يقول.

^{٢٠٢٠} (٢) من المصدر.

^{٢٠٢١} (٣) من المصدر و البحار، و فى البحار: رمل و طين و ماء.

^{٢٠٢٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٠٢٣} (٥) فى المصدر: من الحديد و الحجر.

^{٢٠٢٤} (٦) فى المصدر: أطلق موسى.

^{٢٠٢٥} (٧) العلاوة: أعلا الرأس.

[فقام]^{٢٠٢٦} باكيا حزينا مغموما آيسا من حياته، فجاء إلى هارون و هو ترتعد فرائضه، فقال : سلام على هارون، فردّ عليه السلام، ثمّ قال له هارون (الرشيدي)^{٢٠٢٧}: ناشدتك باللّٰه هل دعوت الله^{٢٠٢٨} في جوف هذا الليل^{٢٠٢٩} بدعوات؟

فقال: نعم.

قال: و ما هنّ؟

قال: جدّدت طهورا، و صلّيت لله عزّ و جلّ أربع ركعات، و رفعت طرفي إلى السماء، و قلت : يا سيّدي، خلّصني من يد هارون و شرّه^{٢٠٣٠}، و ذكر له ما كان من دعائه.

فقال هارون: قد استجاب الله دعوتك، يا حاجب أطلق عن هذا، ثمّ دعا بخلع فخل ع عليه^{٢٠٣١} ثلاثا، و حمله على فرسه، و أكرمه و سيّره نديما لنفسه، ثمّ قال: هات الكلمات، فعلمّه (قال:)^{٢٠٣٢} فأطلق عنه

ص:٣٢٩

و سلّمه إلى الحاجب ليسلّمه إلى الدار و يكون معه، فصار موسى بن جعفر - عليه السلام - كريما شريفا عند هارون، و كان^{٢٠٣٣} يدخل عليه في كلّ خميس إلى أن حبسه الثانية، فلم يطلق عنه حتّى سلّمه إلى السندی بن شاهك، و قتله بالسمّ.

و رواه الشيخ: بالاسناد السابق عن ابن بابويه، قال: حدّثنا محمد بن عليّ ما جيلويه - رحمه الله - قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم: و ذكر الحديث^{٢٠٣٤}.

الثاني و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون

^{٢٠٢٦} (١) من المصدر و البحار، و في البحار: «يريد» بدل «يريده».

^{٢٠٢٧} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٠٢٨} (٣) لفظ الجلالة ليس في المصدر و البحار.

^{٢٠٢٩} (٤) في البحار: هذه الليلة.

^{٢٠٣٠} (٥) في البحار: هارون و ذكره و شرّه.

^{٢٠٣١} (٦) في المصدر: دعا بخلع عليه.

^{٢٠٣٢} (٧) ليس في البحار.

^{٢٠٣٣} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و كان أن.

^{٢٠٣٤} (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٩٣ / ١ ح ١٣، أمالي الطوسي: ٣٦ / ٢، أمالي الصدوق:

٣٠٨ ح ٣، عنها البحار: ٢١٩ / ٤٨ - ٢٢٠ ح ٢٠ - ٢٢، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٨٧ ح ١.

و أخرجه في البحار: ٢١٠ / ٩٥ ح ٢ عن العيون و أمالي الصدوق.

٢٠٣٢ / ١٠٢ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضى الله عنه -، قال: حدّثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن سنان، قال: دخلت على أبي الحسن - عليه السلام - قبل أن يحمل إلى العراق بسنة، و على ابنه - عليه السلام - بين يديه، فقال لى: يا محمد.

قلت: ليبيك.

قال: إنّه سيكون فى هذه السنة حركة فلا تجزع منها، ثم أطرق و نكت بيده فى الأرض و رفع رأسه إلىّ ^{٢٠٣٥} و هو يقول: وَ يُضِلُّ اللَّهُ

ص: ٣٣٠

الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ^{٢٠٣٦}.

قلت: و ما ذاك ^{٢٠٣٧}، جعلت فداك؟

قال: من ظلم ابني هذا حقّه، و جحد إمامته [من] ^{٢٠٣٨} بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب - عليه السلام - حقّه، و جحد إمامته من بعد محمّد - صلى الله عليه و آله -، فعلمت أنّه قد نعى إلى نفسه، و دلّ على ابنه [فقلت: و الله - لئن مدّ الله فى عمرى لاسلمنّ إليه حقّه، و لاقرنّ له بالامامة، و] ^{٢٠٣٩} أشهد أنّه من بعدك حجّة الله تعالى على خلقه، و الداعى إلى دينه.

فقال لى: يا محمد، يمدّ الله فى عمرك و تدعو إلى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده.

قلت: من ذاك [جعلت فداك] ^{٢٠٤٠}؟

قال: محمد ابنه.

[قال: ^{٢٠٤١} قلت: فالرضا و التسليم؟

^{٢٠٣٥} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: إليه.

^{٢٠٣٦} (١) سورة إبراهيم: ٢٧.

^{٢٠٣٧} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و ما كان.

^{٢٠٣٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٠٣٩} (٤) من المصدر و البحار، و فى الأصل: فقد.

^{٢٠٤٠} (٥) من المصدر و البحار.

قال: نعم، كذلك وجدتک^{٢٠٤٢} فى كتاب أمير المؤمنين - عليه السلام - أما إنَّک فى شیعتنا أبین من البرق فى اللیلة الظلماء.

ثمَّ قال: یا محمد، إنَّ المفضَّل کان انسى و مستراحى، و أنت

ص: ٣٣١

انسهما و مستراحهما، حرام على النار أن تمسَّک أبدا^{٢٠٤٣}.

٢٠٣٣ / ١٠٣ - الکَشَّى: حدَّثنى حمدويه، قال: حدَّثنى الحسن بن موسى، قال: حدَّثنى محمد بن سنان، قال: دخلت على أبى الحسن موسى - عليه السلام - قبل أن يحمل إلى العراق [بسنة^{٢٠٤٤} و على - عليه السلام - ابنه بين يديه، فقال [لى^{٢٠٤٥}: یا محمد، قلت: لبيک.

قال: إنَّه سيكون فى هذه السنة حركة و لا تخرج منها، ثمَّ أطرق و نكت^{٢٠٤٦} الأرض بيده، ثمَّ رفع رأسه إلىَّ و هو يقول: وَ يُضِلُّ
اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَ يَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ^{٢٠٤٧}.

قلت: و ما ذلك، جعلت فداک؟

قال: من ظلم ابنى هذا حقَّه، و جحد إمامته من بعدى كان كمن ظلم على بن أبى طالب - عليه السلام - حقَّ و إمامته [من^{٢٠٤٨} بعد محمد - صلى الله عليه و آله - فعلمت أنَّه قد نعى إلىَّ نفسه، و دلَّ على ابنه، فقلت: و الله لئن مدَّ الله فى عمرى لاسلَّمنَّ إليه حقَّه، و لاقرنَّ له^{٢٠٤٩} بالامامة أشهد أنَّه [من^{٢٠٥٠} بعدک حجَّة الله على خلقه، و الداعى إلى دينه.

^{٢٠٤١} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٠٤٢} (٧) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: وجدت.

^{٢٠٤٣} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١ / ٣٢ ح ٢٩، غيبة الطوسي: ٣٢ ح ٨ نقلا من الكافي: ١ / ٣١٩ ح ١٦، إرشاد المفيد: ٣٠٦ بإسناده عن الكليني، إعلام الورى: ٣٠٨ عن الكليني، عنها البحار: ٢١ / ٤٩ ح ٢٧.

و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع الغيبة

^{٢٠٤٤} (٢) من المصدر.

^{٢٠٤٥} (٣) من المصدر.

^{٢٠٤٦} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و نكت فى.

^{٢٠٤٧} (٥) سورة إبراهيم: ٢٧.

^{٢٠٤٨} (٦) من المصدر.

^{٢٠٤٩} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إليه.

^{٢٠٥٠} (٨) من المصدر.

ص: ٣٣٢

فقال [لى] ^{٢٠٥١}: يا محمد، يمدّ الله فى عمرى، و تدعو الى إمامته و إمامة من يقوم مقامه من بعده.

فقلت: و من ذاك؟ [جعلت فداك] ^{٢٠٥٢}؟

قال: محمد ابنه.

قلت: بالرضا و التسليم.

فقال: كذلك قد وجدتكَ ^{٢٠٥٣} فى صحيفة أمير المؤمنين - عليه السلام -، أما إنك فى شيعتنا أبين من البرق فى الليلة الظلماء، ثم قال: يا محمد، [إن] ^{٢٠٥٤} المفضل أنسى و مستراحى ^{٢٠٥٥}، و أنت انسهما و مستراحهما ^{٢٠٥٦}، حرام على النار أن تمسك أبدا، [يعنى أبا الحسن و أبا جعفر - عليهما السلام] - ^{٢٠٥٧} ^{٢٠٥٨}.

الثالث و السبعون الجواب قبل السؤال

٢٠٣٤ / ١٠٤ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني - رضى الله عنه -، قال: [حدّثنا] ^{٢٠٥٩} على بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه،

ص: ٣٣٣

^{٢٠٥١} (١) من المصدر.

^{٢٠٥٢} (٢) من المصدر.

^{٢٠٥٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: وجدته.

^{٢٠٥٤} (٤) من المصدر.

^{٢٠٥٥} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أنسى و حسين أخى.

^{٢٠٥٦} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و حين تحبهما.

^{٢٠٥٧} (٧) من المصدر.

^{٢٠٥٨} (٨) رجال الكشّى: ٥٠٨ ح ٩٨٢، عنه البحار: ٥٠ / ١٩ ح ٤ و عن غيبة الطوسى المتقدم.

^{٢٠٥٩} (٩) من المصدر.

(عن محمد بن خالد البرقي، ^{٢٠٦٠}) عن سليمان بن حفص المروزي، قال : دخلت على أبي الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - وأنا أريد أن أسأله عن الحجّة على الناس بعده [فلما نظر إليّ] ^{٢٠٦١} فابتدأني، وقال: يا سليمان، إنّ عليّاً ابني و وصيّ و حجّة الله على الناس ^{٢٠٦٢} بعدى، و هو أفضل ولدى، فإن بقيت بعدى فاشهد له بذلك عند شيعتي و أهل ولايتي، و المستخبرين عن خليفتي من بعدى ^{٢٠٦٣}.

الرابع و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون

١٠٥ / ٢٠٣٥ - ابن بابويه: قال: حدّثنا علي بن عبد الله الورّاق و الحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام المكتّتب و أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني و الحسين بن إبراهيم بن تاتانة و أحمد بن علي بن إبراهيم ^{٢٠٦٤} بن هاشم و محمد بن علي ما جيلويه و محمد بن موسى بن المتوكّل - رضى الله عنهم - قالوا: حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عثمان بن عيسى، عن سفيان بن نزار ^{٢٠٦٥}، قال: كنت يوماً على رأس

ص: ٣٣٤

المأمون، فقال: أ تدرون من ^{٢٠٦٦} علّمني التشيع؟

فقال القوم جميعاً: لا و الله ما نعلم.

قال: علّمنيّه الرشيد.

قيل له: و كيف ذلك و الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت؟

قال: [كان] ^{٢٠٦٧} يقتلهم على الملك لأنّ الملك عقيم، و لقد حججت معه سنة، فلمّا صار إلى المدينة تقدّم إلى حجّابه و قال : لا يدخلن ^{٢٠٦٨} علىّ رجل من [أهل] ^{٢٠٦٩} المدينة و مكّة من أبناء ^{٢٠٧٠} المهاجرين و الأنصار و بنى هاشم و سائر بطون قريش إلّا

^{٢٠٦٠} (١) ليس في البحار.

^{٢٠٦١} (٢) من المصدر.

^{٢٠٦٢} (٣) في المصدر و البحار: و الحجّة على الناس.

^{٢٠٦٣} (٤) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ٢٦ / ١ ح ١١، عنه البحار: ١٥ / ٤٩ ح ٩، و إثبات الهداة:

٣ / ١٧٨ ح ٢٥ و ص ٢٣٦ ح ٣٢، و حلية الأبرار: ٢ / ٣٨٢، و عوالم العلوم: ٢٢ / ٤٢ ح ١٥.

و أورده في الصراط المستقيم: ٢ / ١٦٥.

^{٢٠٦٤} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أحمد بن إبراهيم بن علي بن إبراهيم.

^{٢٠٦٥} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بزاز.

^{٢٠٦٦} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما.

نسب نفسه، و كان الرجل إذا دخل عليه قال : أنا فلان بن فلان، حتى ينتهي إلى جدّه من هاشمي أو قرشي أو مهاجري أو أنصاري، فيصله من المال بخمسة آلاف دينار^{٢٠٧١} و ما دونها إلى مائتي دينار، على قدر شرفه و هجرة آبائه.

فأنا ذات يوم واقف إذ دخل الفضل بن الربيع فقال: يا أمير المؤمنين، على الباب رجل زعم^{٢٠٧٢} أنه موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -، فأقبل علينا و نحن قيام على رأسه، و الأمين و المؤمن و سائر القوّاد فقال: احفظوا على أنفسكم، ثمّ قال لآذنه: ائذن له، و لا ينزل إلّا على بساطي.

ص: ٣٣٥

فأنا كذلك إذ دخل شيخ مسخّد^{٢٠٧٣} قد أنهكته العبادة كأنّه شنّ بال، قد كلم [من]^{٢٠٧٤} السجود جبهته^{٢٠٧٥} و أنفه، فلمّا رأى الرشيد رمى بنفسه عن حمار كان راكبه فصاح الرشيد : لا و الله إلّا على بساطي، فمنعه الحجاب من الترجّل، و نظرنا إليه بأجمعنا بالاجلال^{٢٠٧٦} و الإعظام، فما زال يسير على حماره حتّى صار إلى البساط و الحجاب و القوّاد محدقون به، فنزل فقام إليه الرشيد و استقبله إلى آخر البساط، و قبل وجهه و عينيه، و أخذ بيده حتّى صيره في صدر المجلس، و أجلسه معه [فيه]^{٢٠٧٧}، و جعل يحدثه و يقبل بوجهه عليه، و يسأله عن أحواله، ثمّ قال (له)^{٢٠٧٨}: يا أبا الحسن، ما عليك من العيال؟

فقال: يزيدون على خمسمائة.

قال: أولاد كلّهم؟

^{٢٠٦٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٠٦٨} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: لا يدخل.

^{٢٠٦٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٠٧٠} (٥) في المصدر: أهل.

^{٢٠٧١} (٦) في البحار: درهم.

^{٢٠٧٢} (٧) في المصدر: يزعم.

^{٢٠٧٣} (١) أي مصفر، ثقيل، مورّم.

^{٢٠٧٤} (٢) من المصدر. و الكلم: الجرح.

^{٢٠٧٥} (٣) في المصدر و البحار: وجهه.

^{٢٠٧٦} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بالآجال.

^{٢٠٧٧} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٠٧٨} (٦) ليس في البحار.

قال: لا، أكثرهم موالى و حشم، و أمّا الولد [فلى]^{٢٠٧٩} نيّف و ثلاثون، الذكران^{٢٠٨٠} منهم كذا، و النسوان منهم كذا.

قال: فلم لا تزوّج^{٢٠٨١} النسوان من بنى عمومتهنّ و أكفأتهنّ؟

ص: ٣٣٦

قال: اليد تقصر عن ذلك.

قال: فما حال الضيعة؟

قال: تعطى فى وقت، و تمنع^{٢٠٨٢} فى آخر.

قال: فهل عليك دين؟

قال: نعم.

قال: كم؟

قال: نحو من عشرة^{٢٠٨٣} آلاف دينار.

فقال [له]^{٢٠٨٤} الرشيد: يا ابن عمّ، أنا اعطيك من المال ما تزوّج الذكران و النسوان، (و تقضى الدين)،^{٢٠٨٥} و تعمّر الضياع.

فقال: وصلت رحمك^{٢٠٨٦} يا ابن عمّ، و شكر الله لك هذه النية الجميلة و الرحم ماسّة، و القرابة و اشجة^{٢٠٨٧}، و النسب واحد، و العباس عمّ النبى - صلى الله عليه و آله - [و صنو أبيه]^{٢٠٨٨} و عمّ على بن أبى طالب - عليه السلام - و صنو أبيه، و ما أبعدك الله من أن تفعل ذلك و قد بسط يدك، و أكرم عنصرك، و أعلى محتدك^{٢٠٨٩}.

^{٢٠٧٩} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٠٨٠} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: الذكر.

^{٢٠٨١} (٩) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: لا تتزوّج.

^{٢٠٨٢} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: تعطى فى وقت، و تمنع.

^{٢٠٨٣} (٢) فى المصدر: نحو عشرة.

^{٢٠٨٤} (٣) من المصدر.

^{٢٠٨٥} (٤) ليس فى البحار.

^{٢٠٨٦} (٥) فى المصدر و البحار: فقال له: وصلتك رحم.

فقال: أفعل ذلك يا أبا الحسن وكرامة.

ص: ٣٣٧

فقال: يا أمير المؤمنين، إنَّ الله عزَّ وجلَّ قد فرض على ولاية عهده أن ينعشوا فقراء الامة، و يقضوا على الغارمين، و يؤدّوا عن المثقل، و يكسوا العارى، و يحسنوا إلى العانى^{٢٠٩٠}، و أنت أولى من يفعل ذلك.

فقال: أفعل يا أبا الحسن، ثمَّ قام، فقام الرشيد لقيامه، و قبل عينيه و وجهه، ثمَّ أقبل علىّ و على الأمين و المؤتمن، فقال : يا عبد الله، و يا محمد، و يا إبراهيم، امشوا بين يدي عمّكم و سيّدكم، خذوا بركابه، و سوّوا عليه ثيابه، و شيّعوه إلى منزله، فأقبل علىّ أبو الحسن^{٢٠٩١} موسى ابن جعفر - عليه السلام - سرّاً بينى و بينه فبشّرني بالخلافة و قال [لى]^{٢٠٩٢}: إذا ملكت هذا الأمر فأحسن إلى ولدى، ثمَّ انصرفنا و كنت أجراً ولد أبى عليه.

فلمّا خلا المجلس قلت: يا أمير المؤمنين، من هذا الرجل [الذى]^{٢٠٩٣} قد أعظمته و أجلّته، و قمت من مجلسك إليه، فاستقبلته و أقعدته فى صدر المجلس و جلست دونه، ثمَّ أمرتنا بأخذ الركاب له؟

قال: هذا إمام الناس، و حجّة الله على خلقه، و خليفته على عباده.

فقلت: يا أمير المؤمنين، أ و ليست هذه الصفات كلّها لك و فيك؟

فقال: أنا إمام الجماعة فى الظاهر و الغلبة و الفهر، و موسى بن جعفر إمام حقّ، و الله يا بنى إنّه لأحقّ بمقام رسول الله - صلّى الله عليه و آله - منّى، و من الخلق جميعا، و والله لو نازعتنى هذا الأمر لأخذت الذى فيه

ص: ٣٣٨

^{٢٠٨٧} (٦) الواشجة: المشتبكة.

^{٢٠٨٨} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٠٨٩} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: محبّتك. و المحتد: الأصل.

^{٢٠٩٠} (١) العانى: الأسير.

^{٢٠٩١} (٢) فى البحار: فأقبل أبو الحسن.

^{٢٠٩٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٠٩٣} (٤) من المصدر و البحار، و فى البحار: عظّمته.

عيناك، فإنَّ الملك عقيم^{٢٠٩٤}.

فلَمَّا أراد الرحيل من المدينة إلى مكَّة أمر بصرَّة سوداء فيها مائتا دينار، ثم أقبل على^{٢٠٩٥} الفضل بن الربيع فقال [له]^{٢٠٩٦}: اذهب بهذه إلى موسى بن جعفر، و قل له: يقول لك أمير المؤمنين: نحن في ضيقة و سيأتيك برّنا بعد هذا الوقت.

فقمّت في صدره فقلت: يا أمير المؤمنين، تعطي أبناء المهاجرين و الأنصار و سائر قريش و بنى هاشم، و من لا يعرف حسبه و نسبه خمسة آلاف دينار إلى ما دونها، و تعطي موسى بن جعفر و قد أعظمته و أجللته مائتي دينار؟ أخسّ عطية أعطيتها^{٢٠٩٧} أحدا من الناس؟!

فقال: اسكت لا أمّ لك، فإنّي لو أعطيت هذا ما ضمنته له، ما كنت آمنه^{٢٠٩٨} أن يضرب وجهي غدا بمائة ألف سيف من شيعة و مواليه، [و فقر هذا]^{٢٠٩٩} و أهل بيته أسلم لي و لكم من بسط أيديهم و أعينهم، فلَمَّا نظر إلى ذلك مخارق المغنى دخله في ذلك^{٢١٠٠} غيظ، فقام إلى الرشيد فقال له: يا أمير المؤمنين^{٢١٠١}، قد دخلت المدينة و أكثر أهل المدينة^{٢١٠٢}

ص: ٣٣٩

يطلبون منّي شيئا، و إن خرجت و لم أقسم فيهم شيئا لم يتبين^{٢١٠٣} لهم تفضّل أمير المؤمنين عليّ، و منزلتي عنده، فأمر له بعشرة آلاف دينار، فقال له: يا أمير المؤمنين^{٢١٠٤}، هذا لأهل المدينة، و عليّ دين أحْتَاج أن أقضيه، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى.

فقال له: يا أمير المؤمنين، بناتي أريد أن أزوجهنّ و أنا محتاج إلى جهازهنّ، فأمر له بعشرة آلاف دينار أخرى، فقال [له]^{٢١٠٥}: يا أمير المؤمنين، لا بدّ من غلّة تعطينيها تردّ عليّ و على عيالي و بناتي و أزواجهنّ القوت، فأمر له بأقطاع ما يبلغ غلّته في السنة عشرة آلاف دينار، و أمر أن يعجلّ ذلك عليه^{٢١٠٦} من ساعته.

^{٢٠٩٤} (١) أي لا ينفع فيه نسب، لأنّه يقتل في طلبه الأب و الأخ و العمّ و الولد.

^{٢٠٩٥} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إلى.

^{٢٠٩٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٠٩٧} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: تعطيها.

^{٢٠٩٨} (٥) في المصدر: أمنت.

^{٢٠٩٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢١٠٠} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: مخارق المغنى ذلك دخله من ذلك.

^{٢١٠١} (٨) في المصدر و البحار: فقال: يا أمير المؤمنين.

^{٢١٠٢} (٩) في المصدر و البحار: و أكثر أهلها.

^{٢١٠٣} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ابين.

^{٢١٠٤} (٢) في المصدر: فقال: يا أمير المؤمنين.

ثمّ قام مخارق من فوره، و قصد موسى بن جعفر - عليه السلام - و قال له:

قد وقفت على ما عاملك به هذا الملعون، و ما أمر لك به، و قد احتلت عليه لك، و أخذت منه ثلاثين ألف دينار، و أقطاعا تغل^{٢١٠٧} في السنة عشرة آلاف دينار، و لا و الله يا سيدي ما أحتاج إلى شيء من ذلك، و ما أخذته إلّا لك، و أنا أشهد لك بهذه الأقطاع، و قد حملت المال إليك.

فقال له: بارك الله^{٢١٠٨} لك في مالك، و أحسن جزاك ما كنت لآخذ

ص: ٣٤٠

منه درهما واحدا و لا من هذه الأقطاع شيئا، و قد قبلت صلتك و برّك، فانصرف راشدا، و لا تراجعني في ذلك، فقبّل يده و انصرف^{٢١٠٩}.

الخامس و السبعون تعليم الثعبان من الجنّ

٢٠٣٦ / ١٠٦ - السيّد الرضیّ فی المناقب الفاخرة فی العترة الطاهرة : قال: روى أحمد بن حنبل، قال : دخلت في بعض الأيام على الإمام موسى بن جعفر - عليه السلام - حتى أقرأ عليه و إذا بثعبان قد وضع فمه على اذن موسى - عليه السلام - كالمحدث له، فلمّا فرغ حدّثه موسى حديثا لم أفهمه، ثمّ انساب الثعبان، فقال : يا أحمد، هذا رسول من الجنّ قد اختلفوا في مسألة، فجاءني يسألني عنها، فأخبرته، فبالله عليك يا أحمد، لا تخب بهذا إلّا بعد موتي، فما أخبرت به حتى مات.

السادس و السبعون علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٠٣٧ / ١٠٧ - كتاب الرجال: محمد بن علي، [قال: ^{٢١١٠}، أخبرني زيد بن علي بن الحسين بن زيد، قال: مرضت فدخل الطبيب عليّ ليلا، و وصف لي دواء آخذه في السحر كذا و كذا [يوما^{٢١١١}، فلم يمكّنتني تحصيله من الليل، و خرج الطبيب من الباب، و ورد صاحب أبي الحسن - عليه السلام - في الحال و معه صرّة فيها ذلك الدواء بعينه، فقال

^{٢١٠٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢١٠٦} (٤) في البحار: له.

^{٢١٠٧} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقال: بارك الله.

^{٢١٠٨} (٦) في المصدر و البحار: فقال: بارك الله.

^{٢١٠٩} (١) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ٨٨ ح ١١، عنه البحار: ٤٨ / ١٢٩ - ١٣٢ ح ٤ و ٥، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٤٥ ح ١ و عن الاحتجاج: ٣٩٢.

^{٢١١٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢١١١} (٣) من المصدر و البحار.

ص: ٣٤١

[لى] ٢١١٢: أبو الحسن - عليه السلام - يقرئك السلام و يقول لك : خذ ٢١١٣ هذا الدواء كذا [و كذا] ٢١١٤ يوما، (فأخذته) ٢١١٥ و شربت فبرأت.

قال محمد بن على: قال لى زيد بن على: يا محمد، أين الغلاة ٢١١٦ عن هذا الحديث؟

قاله المفيد فى إرشاده ٢١١٧.

السابع و السبعون الاستجابة لدعائه - عليه السلام -

١٠٨ / ٢٠٣٨ - محمد بن يعقوب: عن على بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبى عمير، عن زياد القندى، قال : كتبت إلى أبى الحسن الأوّل - عليه السلام - : علّمنى دعاء فأنى قد بليت بشىء، و كان قد حبس ببغداد حيث اتّهم بأموالهم، فكتب إليه : إذا صلّيت فأطل السجود، ثمّ قل: يا أحد، يا من لا أحد ٢١١٨ له، حتّى ينقطع النفس، ثمّ قل: يا من لا

ص: ٣٤٢

يزيده كثرة الدعاء إلّا جودا و كرما، حتّى ينقطع النفس ٢١١٩، ثمّ قل: يا ربّ الأرباب أنت أنت الذى انتقع الرجاء إلّا منك، يا علىّ يا عظيم.

٢١١٢ (١) من المصدر و البحار.

٢١١٣ (٢) فى البحار: و يقول: خذ.

٢١١٤ (٣) من المصدر.

٢١١٥ (٤) ليس فى البحار، و فى المصدر: «و شربته» بدل «و شربت».

٢١١٦ (٥) فى البحار: قال محمد: قال زيد: أين الغلاة؟.

٢١١٧ (٦) إرشاد المفيد: ٣٣٢، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٤٨١ - ٤٨٢.

و أوردته فى روضة الواعظين: ٢٤٤، و الثاقب فى المناقب: ٥٤٩ ح ١٠.

و أخرجه فى البحار: ١٥٠ / ٥٠ ح ٣٦ عن الارشاد، و الخرائج و الجرائج: ١ / ٤٠٦ ح ١٢، و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٤٠٨.

و يأتى فى المعجزة: ١١ و ٨٨ من معاجز الامام الهادى - عليه السلام - عن الكافى و هداية الحظيّن.

٢١١٨ (٧) فى المصدر: يا أحد من لا أحد.

٢١١٩ (١) فى المصدر: نفسك.

قال زياد: فدعوت به ففرج الله عني و خلى سبيلي^{٢١٢٠}.

الثامن و السبعون الكشف عن أعداء أمير المؤمنين - عليه السلام - من الأرض

١٠٩ / ٢٠٣٩ - السيد المرتضى في عيون المعجزات : قال: روى محمد بن الفضل، عن داود الرقي، قال : قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -:

حدثني عن أعداء أمير المؤمنين - عليه السلام - و أهل بيت النبوة - صلوات الله عليهم -، فقال الحديث أحب إليك أم المعاينة؟ قلت: المعاينة.

فقال لأبي إبراهيم موسى - علي السلام - : اثبتني بالقضيب، فمضى و أحضره إيّاه، فقال له : يا موسى، اضرب به الأرض و أرهم أعداء أمير المؤمنين - عليه السلام - و أعداءنا، فاضرب به الأرض ضربة، فانشقت الأرض عن بحر أسود، ثم ضرب البحر بالقضيب فانفلق عن صخرة سوداء، فاضرب الصخرة فانفتح منها باب، فإذا بالقوم جميعا لا يحصون لكنرتهم و وجوههم مسودة و أعينهم زرق، كل واحد منهم مصفد مشدود في جانب من الصخرة، و هم ينادون : يا محمد^{٢١٢١}، و الزبانية تضرب وجوههم و يقولون لهم: كذبتكم ليس محمد لكم و لا أنتم له.

ص: ٣٤٣

فقلت: له: جعلت فداك، من هؤلاء؟

فقال: الجبت و الطاغوت و الرجس و اللعين بن اللعين، و لم يزل يعددهم كلهم من أولهم إلى آخرهم حتى أتى على أصحاب السقيفة، و أصحاب الفتنة، و بنى الأرزق، و الأوزاع^{٢١٢٢}، و بنى أمية جدّد الله عليهم العذاب بكرة و أصيلا.

ثم قال - عليه السلام - للصخرة: انطبقى عليهم [إلى الوقت المعلوم]^{٢١٢٣}^{٢١٢٤}.

^{٢١٢٠} (٢) الكافي: ٣ / ٣٢٨ ح ٢٥.

^{٢١٢١} (٣) في المصدر: يا محمدا.

^{٢١٢٢} (١) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: و الأوزاع.

قال المجلسي - رحمه الله -: يمكن أن يكون أصحاب الفتنة إشارة إلى طلحة و الزبير و أصحابهما، و بنو الأرزق : الروم، و لا يبعد أن يكون إشارة إلى معاوية و أصحابه، و بنو زريق: حى من الأنصار، و الأوزاع الجماعات المختلفة.

^{٢١٢٣} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٤} (٣) عيون المعجزات: ٩٦ - ٩٧، عنه البحار: ٨٤ / ٨٤ ح ١٠٤، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٦٠ ح ١.

التاسع و السبعون قطع المسافة البعيدة فى الوقت القصير

٢٠٤٠ / ١١٠ - السيد المرتضى فى عبون المعجزات : عن محمد ابن على الصوفى، قال : استأذن إبراهيم الجمال - رضى الله عنه - على أبى الحسن على بن يقطين الوزير فحجبه، فحجّ على بن يقطين فى تلك السنة فاستأذن بالمدينة على مولانا موسى بن جعفر - عليه السلام - فحجبه، فرآه ثانى يومه، فقال على بن يقطين: يا سيدي، ما ذنبي؟

فقال: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال، و قد أبى الله

ص: ٣٤٤

أن يشكر سعيك أو يغفر لك إبراهيم الجمال، فقلت : يا سيدي^{٢١٢٥} و مولاي، من لى بإبراهيم الجمال فى هذا الوقت و أنا بالمدينة و هو بالكوفة؟

فقال: اذا كان الليل فامض إلى البقيع وحدك من [غير]^{٢١٢٦} أن يعلم بك أحد من أصحابك و غلمانك، و اركب نجيبا هناك مسرّجا.

قال: فوافى البقيع، و ركب النجيب، و لم يلبث أن أناخه على بباب إبراهيم^{٢١٢٧} الجمال بالكوفة، ففرع الباب، و قال: أنا على بن يقطين.

فقال إبراهيم الجمال من داخل الدار: و ما يعمل على بن يقطين الوزير ببابى؟

فقال على بن يقطين: يا هذا، إن أمرى عظيم و آلى عليه الإذن له^{٢١٢٨}، فلمّا دخل قال: يا إبراهيم، إن المولى - عليه السلام - أبى أن يقبلنى أو تغفر لى .

فقال: يغفر الله لك، فألى على بن يقطين على إبراهيم الجمال أن يطأ خدّه، فامتنع إبراهيم من ذلك، فألى عليه ثانيا ففعل، فلم يزل إبراهيم يطأ خدّه و على بن يقطين يقول : اللهمّ أشهد، ثمّ انصرف و ركب النجيب و أناخه من ليلته بباب المولى موسى بن جعفر - عليه السلام - بالمدينة، فأذن له و دخل عليه، فقبله.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ٣ / ١٤٦ ح ٢٦٧ عن إثبات الوصيّة: ١٦٤ - ١٦٥.

^{٢١٢٥} (١) فى البحار: فقلت: سيدي.

^{٢١٢٦} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢١٢٧} (٣) فى البحار: أناخه على باب إبراهيم.

^{٢١٢٨} (٤) فى البحار: و آلى عليه أن يأذن له.

و رواه صاحب ثاقب المناقب: قال: وجدت في بعض كتب

ص: ٣٤٥

أصحابنا - رضي الله عنهم - أن إبراهيم الجمال كان من الموحدين العارفين، فاستأذن على أبي الحسن على بن يقطين الوزير، و كان من موالى^{٢١٢٩} أهل البيت - عليهم السلام - فحجب عليه، فحج تلك السنة على بن يقطين، فاستأذن بالمدينة على أبي إبراهيم موسى بن جعفر - عليه السلام - [فحجبه، فرآه ثانياً يوم، فقال: يا مولاي، ما ذنبي؟]^{٢١٣٠}.

فقال - عليه السلام -: حجبتك لأنك حجبت أخاك إبراهيم الجمال^{٢١٣١}، و ذكر الحديث إلى آخره^{٢١٣٢}.

الثمانون علمه - عليه السلام - بما في النفس

٢٠٤١ / ١١١ - الشيخ في التهذيب: بإسناده عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين: أن بعض أصحابنا كتب إلى أبي الحسن الماضي - عليه السلام - يسأله عن الصلاة على الزجاج.

قال: فلما نفذ كتابي إليه تفكرت و قلت: هو ممّا أنبت الأرض، و ما كان لي أن أسأل عنه، فكتب إليه: لا تصلّ على الزجاج و إن حدثتك نفسك أنّه ممّا أنبت الأرض، و لكنّه من الملح و الرمل، و هما ممسوخان^{٢١٣٣}.

ص: ٣٤٦

الحادى و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٠٤٢ / ١١٢ - الشيخ المفيد في إرشاده، و الطبرسى في إعلام الورى: قالوا: روى محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضل^{٢١٣٤}، قال: اختلفت الرواية بين أصحابنا فى مسح الرجلين [فى الوضوء]^{٢١٣٥}، أ هو من الأصابع إلى الكعبين؟ أم من الكعبين إلى

^{٢١٢٩} (١) فى المصدر: ممّن يوالى.

^{٢١٣٠} (٢) من المصدر.

^{٢١٣١} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حجبت لأخيک إبراهيم.

^{٢١٣٢} (٤) عيون المعجزات: ١٠٠ - ١٠١، عنه البحار: ٨٥ / ٤٨ ح ١٠٥، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٣٤ ح ١.

و أورده فى الثاقب فى المناقب: ٤٥٨ ح ٤ مرسل.

^{٢١٣٣} (٥) تهذيب الأحكام: ٣٠٤ ح ٨٧. و أخرجه فى البحار: ٣٧ / ٤٨ ح ١٢ و ١٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ٧٨ ح ٤ عن الكافى: ٣ / ٣٣٢ ح ١٤، و مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٤ / ٤.

و فى البحار: ٨٥ / ١٤٧ ذ ح ٢ و ح ٣ عن علل الشرائع: ٣٤٢ ح ٥، و كشف الغمّة: ٢ / ٣٨٤، و فى الوسائل: ٣ / ٦٠٤ ح ١ عن الكافى و العلل و الكشف و التهذيب

الأصابع؟ فكتب على بن يقطين إلى أبي الحسن موسى - عليه السلام -: جعلت فداك، إن أصحابنا قد اختلفوا في المسح على الرجلين^{٢١٣٦}، فإن رأيت أن تكتب إليّ بخطك ما يكون عملي بحسبه لفعلت^{٢١٣٧} إن شاء الله تعالى.

فكتب إليه أبو الحسن - عليه السلام -: فهمت ما ذكرت من الاختلاف في الوضوء، والذي آمرك به في ذلك أن تتمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهك ثلاثا، و تخلل شعر لحيتك، [و تغسل يدك من أصابعك إلى المرفقين]^{٢١٣٨} و تمسح رأسك كله، و تسمع ظاهر اذنيك

ص: ٣٤٧

و باطنها، و تغسل رجليك إلى الكعبين ثلاثا، و لا تخالف ذلك إلى غيره.

فلما وصل الكتاب إلى على بن يقطين تعجب مما رسم له فيه^{٢١٣٩} مما جميع^{٢١٤٠} العصابة على خلافه، ثم قال: مولاي أعلم بما قال، و أنا ممثّل أمره، فكان يعمل في وضوئه على هذا الحدّ، و يخالف ما عليه جميع الشيعة، امتثالا لأمر أبي الحسن - عليه السلام -.

و سعى بعلي بن يقطين إلى الرشيد و قالوا^{٢١٤١}: إنّه رافضى مخالف لك.

فقال الرشيد لبعض خاصّته: قد كثر عندى القول في على بن يقطين و القرف^{٢١٤٢} له بخلافنا^{٢١٤٣}، و ميله إلى الرضى، و لست أرى في خدمته لى تقصيرا، و قد امتحنته مرارا، فما ظفرت^{٢١٤٤} منه على ما يقرف به، و احبّ أن أستبرئ أمره من حيث لا يشعر بذلك، فيتحرز منى.

^{٢١٣٦} (١) كذا في أغلب المصادر، و في الأصل: المفضل، و المتكرّر في الأسانيد رواية محمد بن إسماعيل بن بزيع عن محمد بن الفضيل، فلا يبعد وقوع التصحيف هنا. راجع معجم رجال الحديث: ١٧/٤٣-٤٥.

^{٢١٣٥} (٢) من الارشاد و البحار.

^{٢١٣٦} (٣) في الارشاد و البحار: في مسح الرجلين.

^{٢١٣٧} (٤) في الارشاد و البحار: عملي عليه فعلت.

^{٢١٣٨} (٥) من الارشاد.

^{٢١٣٩} (١) في البحار: بما رسم فيه.

^{٢١٤٠} (٢) في الارشاد و البحار: أجمع.

^{٢١٤١} (٣) في الارشاد: و قيل له، و في البحار: و قيل.

^{٢١٤٢} (٤) القرف: الاتهام. «الصالح: ١٤١٥/٤ - قرف-».

^{٢١٤٣} (٥) كذا في الارشاد و البحار، و في الأصل: بخلافها.

^{٢١٤٤} (٦) في الارشاد و البحار: ظهرت.

فَقِيلَ لَهُ: إِنَّ الرَّافِضَةَ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ - تَخَافُ الْجَمَاعَةَ فِي الْوُضُوءِ فَتُخَفِّفُهُ، وَ لَا تَرَى غَسْلَ الرَّجْلَيْنِ، فَامْتَحَنَهُ ^{٢١٤٥} مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُ بِالْوُقُوفِ عَلَى وَضُوئِهِ. فَقَالَ: أَجَلٌ، إِنَّ هَذَا الْوَجْهَ يَظْهَرُ بِهِ أَمْرُهُ.

ثُمَّ تَرَكَهُ مَدَّةً وَ نَاطَهُ ^{٢١٤٦} بِشَيْءٍ مِنَ الشَّغْلِ فِي الدَّارِ، حَتَّى دَخَلَ وَقْتُ

ص: ٣٤٨

الصَّلَاةِ، وَ كَانَ عَلَى بْنِ يَقْطِينٍ يَخْلُو فِي ^{٢١٤٧} حَجْرَةٍ فِي الدَّارِ لَوْضُوئِهِ وَ صَلَاتِهِ، فَلَمَّا دَخَلَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَقَفَ الرَّشِيدُ مِنْ وَرَاءِ حَائِطِ الْحَجْرَةِ بِحَيْثُ يَرَى عَلَى بْنِ يَقْطِينٍ وَ لَا يَرَاهُ هُوَ، فَدَعَا بِالْمَاءِ لِلْوُضُوءِ، فَتَمَضَّمُ ثَلَاثًا، وَ اسْتَنْشَقَ ثَلَاثًا، وَ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثًا، وَ خَلَّلَ شَعْرَ لَحْيَتِهِ ^{٢١٤٨}، وَ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى الْمَرْفَقَيْنِ ثَلَاثًا، وَ مَسَحَ رَأْسَهُ وَ أُذُنَيْهِ، وَ غَسَلَ رِجْلَيْهِ [ثَلَاثًا] ^{٢١٤٩} وَ الرَّشِيدُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ.

فَلَمَّا رَأَاهُ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ لَمْ يَمْلِكْ نَفْسَهُ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْهِ بِحَيْثُ ^{٢١٥٠} يَرَاهُ، ثُمَّ نَادَاهُ: كَذَبَ - يَا عَلَى بْنُ يَقْطِينٍ - مِنْ زَعَمَ أَنَّكَ مِنَ الرَّافِضَةِ، وَ صَلَحَتْ حَالُهُ عِنْدَهُ.

وَ وَرَدَ عَلَيْهِ كِتَابُ أَبِي الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: ابْتَدِئْ مِنَ الْآنَ يَا عَلَى بْنُ يَقْطِينٍ، تَوَضَّأْ كَمَا أَمَرَكَ ^{٢١٥١} اللَّهُ، اغْسِلْ وَجْهَكَ مَرَّةً فَرِيضَةً، وَ أُخْرَى إِسْبَاغًا، وَ اغْسِلْ يَدَيْكَ مِنَ الْمَرْفَقَيْنِ كَذَلِكَ، وَ امْسَحْ بِمَقْدَمِ رَأْسِكَ، وَ ظَاهِرِ قَدَمَيْكَ مِنْ فَضْلِ ^{٢١٥٢} نِدَاوَةِ وَضُوئِكَ، وَ قَدْ زَالَ مَا كَانَ يَخَافُ عَلَيْكَ، وَ السَّلَامُ ^{٢١٥٣}.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب: عن محمد بن الفضل.

ص: ٣٤٩

^{٢١٤٥} (٧) فِي الْبَحَارِ: فَامْتَحَنَهُ - يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ -.

^{٢١٤٦} (٨) كَذَا فِي الْإِرْشَادِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: وَ بَاطِنُهُ.

^{٢١٤٧} (٩) فِي الْإِرْشَادِ: إِلَى.

^{٢١٤٨} (١٠) كَذَا فِي الْإِرْشَادِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: فَتَمَضَّمُ ثَلَاثًا، وَ خَلَّلَ لَحْيَتَهُ.

^{٢١٤٩} (١١) مِنَ الْإِرْشَادِ.

^{٢١٥٠} (١٢) فِي الْإِرْشَادِ: مِنْ حَيْثُ.

^{٢١٥١} (١٣) فِي الْإِرْشَادِ وَ الْبَحَارِ: أَمْرٌ.

^{٢١٥٢} (١٤) فِي الْبَحَارِ: بِفَضْلِ.

^{٢١٥٣} (١٥) كَذَا فِي الْإِرْشَادِ وَ الْبَحَارِ، وَ فِي الْأَصْلِ: نَخَافُ عَلَيْكَ.

و رواه أيضا صاحب ثاقب المناقب^{٢١٥٤}.

٢٠٤٣ / ١١٣ - و الذي رواه الراوندي في الخرائج : أن علي بن يقطين كتب إلى الامام موسى بن جعفر - عليهما السلام -:
اختلف عليّ الوضوء فهل أمسح على الرجلين أم أغتسل^{٢١٥٥}؟ فإن رأيت أن تكتب ما يكون علمي عليه فعلت، فكتب الامام -
عليه السلام-^{٢١٥٦}: الذي أمرك به أن تتمضمض ثلاثا، و تستنشق ثلاثا، و تغسل وجهك ثلاثا، [و تخلّل شعر لحيتك، و تغسل
يدك ثلاثا، و تمسح رأسك كلّ^{٢١٥٧}] و تمسح ظاهر اذنيك و باطنهما، و تغسل رجلك ثلاثا، و لا تخالف ذلك إلى غيره،
فامثل أمره و عمل عليه.

فقال الرشيد يوما: أحبّ أن أستبرئ أمر علي بن يقطين فإنّهم يقولون إنه رافضي، و الرافضة يخفّفون^{٢١٥٨} في الوضوء [فطلبه،
فناطه بشيء من الشغل في الدار]^{٢١٥٩}، حتى دخل وقت الصلاة، و وقف الرشيد [من]^{٢١٦٠} وراء حائط الحجرة بحيث يرى علي
بن يقطين و لا يراه هو، و قد بعث إليه بالماء للوضوء فتوضّأ كما أمره الامام - عليه السلام - فدخل عليه

ص: ٣٥٠

الرشيد^{٢١٦١} و قال: كذب من زعم أنّك رافضي، فورد علي علي بن يقطين بعد ذلك كتاب الامام موسى^{٢١٦٢} بن جعفر - عليهما
السلام -: و توضّأ من الآن كما أمر الله، اغسل وجهك مرّة فريضة، و اخرى إسباغا، و اغسل [يديك]^{٢١٦٣} من المرفقين كذلك،
و امسح بمقدّم رأسك، و ظاهر قدميك من فضل نداوة وضوئك، فقد زال ما يخاف^{٢١٦٤} عليك^{٢١٦٥}.

^{٢١٥٤} (١) إرشاد المفيد: ٢٩٤ - ٢٩٥، إعلام الوري: ٢٩٣ - ٢٩٤ باختلاف كثير، مناقب ابن شهر آشوب ٢٨٨ / ٤ - ٢٨٩، عنها البحار: ٣٨ / ٤٨ ح ١٤، و عوالم العلوم:

٢١ / ٩٩ ح ٦.

و أوردته في الثاقب في المناقب: ٤٥١ ح ٤ عن محمد بن إسماعيل.

و أخرجه في الوسائل: ١ / ٣١٢ ح ٣ عن الارشاد. و في إثبات الهداة: ٣ / ١٩٤ ح ٧٤ عن إعلام الوري و الارشاد و كشف الغمّة: ٢ / ٢٢٥ - ٢٢٧ نقلا من الارشاد.

^{٢١٥٥} (٢) في المصدر و البحار: اختلف في المسح على الرجلين.

^{٢١٥٦} (٣) في المصدر و البحار: فكتب أبو الحسن - عليه السلام -.

^{٢١٥٧} (٤) من المصدر، و في البحار: و تخلّل شعر لحيتك ثلاثا، و تغسل يديك ثلاثا.

^{٢١٥٨} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يخفّفون.

^{٢١٥٩} (٦) من المصدر و البحار، و كلمة «فطلبه» ليس في البحار.

^{٢١٦٠} (٧) من المصدر.

^{٢١٦١} (١) في المصدر و البحار: أمره موسى - عليه السلام -، فقام الرشيد.

^{٢١٦٢} (٢) في البحار: فورد علي علي بن يقطين كتاب موسى.

^{٢١٦٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢١٦٤} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: نخاف.

^{٢١٦٥} (٥) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٣٥ ح ٢٦، عنه الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٢ ح ٢١ (مختصرا)، و البحار: ٤٨ / ١٣٦ ح ١١، و عوالم العلوم: ٢١ / ٣٧٩ ح ٢.

الثانى و الثمانون الرعدة التى أخذت نفيـع

٢٠٤٤ / ١١٤ - الطبرسى فى إعلام الورى: قال: روى الشريف الأجل المرتضى - قدس الله روحه العزیزة - [عن أبى حريز]^{٢١٦٦}، عن أبى عبد الله المرزبانى، مرفوعا إلى أيوب بن الحسين الهاشمى قال : كان نفيـع رجلا من الأنصار حضر باب الرشيد - و كان عريفا- و حضر معه عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز و حضر موسى^{٢١٦٧} بن جعفر - عليه السلام - على حمار له، فتلقاه الحاجب بالبشر و الإكرام، و أعظمه من كان هناك، و عجل له بالاذن، فقال نفيـع لعبد العزيز : ما رأيت أعجز من هؤلاء القوم يفعلون هذا برجل يقدر أن يزيلهم عن السرير، أما لان خرج لأسوءته.

ص: ٣٥١

قال له عبد العزيز: لا تفعل، إن هؤلاء أهل بيت قل من تعرض لهم فى الخطاب إلّا و سموه بالجواب^{٢١٦٨} سمة يبقى عارها عليه مدى الدهر.

قال: و خرج موسى بن جعفر - عليه السلام - فقام إليه نفيـع الأنصارى فأخذ بلجام حماره، ثم قال: من أنت؟

فقال: يا هذا، إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله، و إن كنت تريد البلد فهو الذى فرض الله عزّ و جلّ على المسلمين و عليك - إن كنت منهم - الحجّ إليه، و إن كنت تريد المفاخرة فوالله ما رضى مشركوا قومى مسلمى قومك أكفاء لهم حتى قالوا : يا محمد، أخرج إلينا أكفاءنا من قريش، و إن كنت تريد الصيت و الاسم فنحن الذين أمر الله بالصلاة علينا فى الصلاة المفروضة تقول : اللهم صلّ على محمد و آل محمد، فنحن آل محمد، خلّ عن الحمار، فخلّى عنه و يده ترعد، و انصرف مخزيا، فقال له عبد العزيز: أ لم أقل لك؟^{٢١٦٩}.

٢٠٤٥ / ١١٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى : قال: حدّثنى القاضى أبو الفرج المعافى، قال : حدّثنا أحمد بن إسـماعيل الكاتب: كان يحضر^{٢١٧٠} باب الرشيد رجل من الأنصار يقال له نفيـع و كان عريفا، و كان

^{٢١٦٦} (٦) من المصدر.

^{٢١٦٧} (٧) فى المصدر: و حضر عبد العزيز و حضر موسى.

^{٢١٦٨} (١) فى المصدر: بالخطاب إلّا و سموه فى الجواب.

^{٢١٦٩} (٢) أمالى المرتضى: ١ / ٢٧٤ ح ٢٠، إعلام الورى: ٢٩٧.

و أخرجه فى البحار: ١٤٣ / ٤٨ ح ١٩ عن مناقب ابن شهر آشوب: ٣١٦ / ٤، و فى البحار:

٣٣٣ / ٧٨ ذ ح ٩ عن أعلام الدين: ٣٠٥ - ٣٠٦. و فى عوالم العلوم: ٢١ / ٢٧٨ ح ١ عن أمالى المرتضى و أعلام الدين

^{٢١٧٠} (٣) فى المصدر: بحضرة.

ص: ٣٥٢

[آدم بن] ^{٢١٧١} عبد العزيز شاعرا ظريفا فاتفقنا يوما بباب الرشيد ^{٢١٧٢} و حضر موسى بن جعفر - عليه السلام - على حمار له، فلمّا قرب قام الحاجب إليه فأدخله من الباب [فقال نفيح لآدم: من هذا؟] ^{٢١٧٣}.

فقال: أ و ما تعرفه؟

قال: لا.

قال: [هذا] ^{٢١٧٤} شيخ آل أبي طالب [اليوم] ^{٢١٧٥} هذا فلان بن فلان.

فقال: تبّا لهؤلاء القوم يكرمون هذا الإكرام من يقصد ليزيلهم عن سريهم، أما إنّه إن ^{٢١٧٦} خرج لأسوءنّه.

قال: فقال له آدم ^{٢١٧٧}: لا تفعل، إنّ هؤلاء قوم قد أعطاهم الله عزّ و جلّ حظّا في ألسنتهم، و قلّ ما ناواهم إنسان أو تعرّض لهم إلّا و وسموه بسمّة سوء، فقال له: ستري، و خرج موسى و وثب [إليه] ^{٢١٧٨} نفيح فأخذ بلجام حماره، فقال له: من أنت؟

قال بوقار: إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمد حبيب الله بن إسماعيل ذبيح الله بن إبراهيم خليل الله، و إن كنت تريد البيت [فهو البيت الذي] ^{٢١٧٩} الذي أوجب الله جلّ ذكره على المسلمين كافّة و عليك - إن كنت منهم - أن تحجّوا إليه، و إن كنت تريد المفاخرة فو الله ما رضا

ص: ٣٥٣

مشركوا قومي بمسلمي قومك أكفاء حتّى قالوا: يا محمد، أخرج علينا أكفاءنا من قريش.

^{٢١٧١} (١) من المصدر.

^{٢١٧٢} (٢) في المصدر: شاعرا فاتفقنا بباب الرشيد.

^{٢١٧٣} (٣) من المصدر.

^{٢١٧٤} (٤) من المصدر.

^{٢١٧٥} (٥) من المصدر.

^{٢١٧٦} (٦) في المصدر: إذا.

^{٢١٧٧} (٧) في المصدر: قال: فقال آدم.

^{٢١٧٨} (٨) من المصدر.

^{٢١٧٩} (٩) من المصدر.

قال: فاسترخت [أصابه] ^{٢١٨٠} من اللجام و تركه ^{٢١٨١}.

الثالث و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٠٤٦ / ١١٦ - الشيخ المفيد في إرشاده: قال: و كان السبب في قبض الرشيد على أبي الحسن موسى - عليه السلام - و حبسه و قتله، ما ذكره أحمد بن عبيد الله بن عمّار، عن علي بن محمد النوفلي، عن أبيه، و أحمد بن محمد بن سعيد، و أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، عن مشايخهم، قالوا: كان السبب في أخذ موسى بن جعفر - عليه السلام - أن الرشيد جعل ابنه في حجر جعفر بن محمد بن الأشعث، فحسده يحيى ابن خالد بن برمك على ذلك، و قال: إن أفضت إليه الخلافة زالت دولتي و دولة ولدي، فاحتال على جعفر بن محمد - و كان يقول بالامامة - حتى داخله و أنس به ^{٢١٨٢}، و كان يكثر غشيانه في منزله فيقف على أمره و يرفعه إلى الرشيد، و يزيد عليه في ذلك ^{٢١٨٣} بما يقدر في قلبه.

ثم قال يوما لبعض ثقاته: أ تعرفون لي رجلا من آل أبي طالب ليس بواسع الحال، يعرفني ما أحتاج إليه، فدلّ علي علي بن إسماعيل بن جعفر بن محمد، فحمل إليه يحيى بن خالد مالا، و كان موسى بن

ص: ٣٥٤

جعفر - عليه السلام - يأنس بعلي بن إسماعيل [بن جعفر بن محمد] ^{٢١٨٤} و يصله و يبرّه، ثم أنفذ إليه يحيى بن خالد يرغبه في قصد الرشيد و يعده بالاحسان إليه، فعمد إلى ذلك ^{٢١٨٥}، فأحسّ به موسى - عليه السلام - فدعاه، فقال [له] ^{٢١٨٦}: إلى أين تريد يا ابن أخي ^{٢١٨٧}؟

قال: إلى بغداد.

قال: و ما تصنع؟

قال: عليّ دين و أنا مملق ^{٢١٨٨}.

^{٢١٨٠} (١) من المصدر.

^{٢١٨١} (٢) دلال الامامة: ١٥٦ - ١٥٧.

^{٢١٨٢} (٣) في المصدر: إليه.

^{٢١٨٣} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: و يزيد علي ذلك.

^{٢١٨٤} (١) من المصدر.

^{٢١٨٥} (٢) في المصدر: فعل علي ذلك.

^{٢١٨٦} (٣) من المصدر.

^{٢١٨٧} (٤) في المصدر: إلى أين يا ابن أخي؟.

فقال له موسى - عليه السلام -: فأنا أقضى دينك و أفعل بك و أصنع، فلم يلتفت إلى ذلك، و عمد إلى ^{٢١٨٩} الخروج، فاستدعاه أبو الحسن - عليه السلام - فقال له: أنت خارج؟

قال: نعم، لا بدّ لي من ذلك.

فقال له: انظر - يا ابن أخي - و اتّق الله، و لا تؤتم أولادى، و أمر له بثلاثمائة دينار و أربعة آلاف درهم، فلمّا قام [من] ^{٢١٩٠} بين يديه قال أبو الحسن موسى - عليه السلام - لمن حضره: و الله ليسعينّ فى دمي، و ليؤتمنّ أولادى.

فقالوا له: جعلنا الله فداك، فأنت تعلم هذا من حاله و تعطيه و تصله!

ص: ٣٥٥

قال لهم: نعم، حدّثني أبى، عن آبائه، عن رسول الله - صلّى الله عليه و آله - أنّ الرحم إذا قطعت فوصلت فقطعت قطعها الله، و إنني أردت أن أصله بعد قطعه لى، حتى إذا قطعنى قطعه الله.

قالوا: فخرج على بن إسماعيل حتى أتى يحيى بن خالد، فتعرّف منه خبر موسى بن جعفر - عليهما السلام - و رفعه إلى الرشيد و زاد عليه ^{٢١٩١}، ثمّ أوصله إلى الرشيد فسأله عن عمّه فسعى به إليه، ثمّ قال ^{٢١٩٢} له: إنّ الأموال تحمل إليه من المشرق و المغرب ^{٢١٩٣}، و أنّه اشترى ضيعة سمّاها اليسيرة ^{٢١٩٤} بثلاثين ألف دينار، فقال له صاحبها - و قد أحضره المال -: لا آخذ هذا النقد، و لا آخذ إلّا نقد كذا و كذا، فأمر بذلك المال فردّ و أعطاه ثلاثين ألف دينار من النقد الذى سأل بعينه، فسمع ذلك منه الرشيد و أمر له بمائتى ألف درهم تسببها على بعض النواحي، فاختر بعض كور المشرق، و مضت رسله لقبض المال، و أقام ينظرهم ^{٢١٩٥}، فدخل فى بعض تلك الأيام إلى الخلاء فزحر زحرة خرجت منها حشوته كلّها فسقط، و جهدوا فى ردّها فلم يقدروا، فوقع لما به ^{٢١٩٦}، و جاءه المال و هو ينزع، فقال: ما أصنع به و أنا فى الموت؟!

^{٢١٨٨} (٥) فى المصدر: معلق.

^{٢١٨٩} (٦) فى المصدر: فعمل على.

^{٢١٩٠} (٧) من المصدر.

^{٢١٩١} (١) فى المصدر: فيه.

^{٢١٩٢} (٢) فى المصدر: و قال.

^{٢١٩٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى المغرب.

^{٢١٩٤} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: اليسيرة، السيريّة - خ ل -.

^{٢١٩٥} (٥) فى المصدر: وصوله.

^{٢١٩٦} (٦) أى انّ حالته حالة الموت.

و خرج الرشيد فى تلك السنة إلى الحجّ، و بدأ بالمدينة فقبض

ص: ٣٥٦

بها^{٢١٩٧} على أبى الحسن موسى - عليه السلام -، و يقال : إنّه لما ورد المدينة استقبله موسى - عليه السلام - فى جماعة من الأشراف، و انصرفوا من استقبله، فمضى أبو الحسن - عليه السلام - إلى المسجد على رسمه، فقام الرشيد إلى الليل و صار إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فقال : يا رسول الله، إنى أعتذر إليك من شىء أريد أن أفعله، أريد أن أحبس موسى بن جعفر، فإنّه يريد التشتت^{٢١٩٨} بين أمّتك و سفك دمائها.

ثمّ أمر به فاخذ^{٢١٩٩} من المسجد فادخل عليه^{٢٢٠٠} فقيّده، و استدعى قَبَتَيْن فجعله فى إحداهما على بغل، و جعل القَبّة الاخرى على بغل آخر، و اخرج البغلان من داره عليهما القَبَتان مستورتان، و مع كلّ واحدة منهما خيل، فافترقت الخيل فمضى بعضها مع إحدى القَبَتين على طريق البصرة، و الاخرى على طريق الكوفة، و كان أبو الحسن - عليه السلام - فى القَبّة التى مضى بها على طريق البصرة، و إنّما فعل ذلك الرشيد ليعمى على الناس الأمر فى باب أبى الحسن - عليه السلام -.

و أمر القوم الذين كانوا مع قَبّة أبى الحسن - عليه السلام - أن يسلموه إلى عيسى بن جعفر بن المنصور - و كان على البصرة حينئذ -، فسلم إليه فحبسه عنده سنة، و كتب إليه الرشيد فى دمه، فاستدعى عيسى بن جعفر بعض خاصّته و ثقاته فاستشارهم فيما كتبه^{٢٢٠١} الرشيد، فأشاروا

ص: ٣٥٧

عليه بالتوقّف عن ذلك و الاستعفاء منه، فكتب عيسى بن جعفر إلى الرشيد يقول له : (إنّه)^{٢٢٠٢} قد طال أمر موسى بن جعفر و مقامه فى حبسى، و قد اختبرت حاله و وضعت عليه العيون طول [هذه]^{٢٢٠٣} المدّة، فما وجدته يفتّر عن العبادة، و وضعت من

^{٢١٩٧} (١) فى المصدر: فيها.

^{٢١٩٨} (٢) فى المصدر: التشتيت.

^{٢١٩٩} (٣) فى المصدر: فاخرج.

^{٢٢٠٠} (٤) فى المصدر: إليه.

^{٢٢٠١} (٥) فى المصدر: فيما كتب إليه.

^{٢٢٠٢} (١) ليس فى المصدر.

^{٢٢٠٣} (٢) من المصدر.

يسمع منه ما يقول في دعائه، فما دعا عليك ولا عليّ، ولا ذكرنا [في دعائه]^{٢٢٠٤} بسوء، وما يدعو إلى نفسه إلّا بالمغفرة و الرحمة، فإن أنت أنفذت إليّ من يتسلّمه منّي وإلّا خلّيت سبيله، فإنّي متحرّج من حبسه.

و روى أنّ بعض عيون عيسى بن جعفر رفع إليه أنّه يسمعه^{٢٢٠٥} كثيرا يقول في دعائه وهو محبوس عنده : اللهم إنّك تعلم أنّي كنت أسألك أن تفرّغني لعبادتك، اللهمّ وقد فعلت (ذلك)^{٢٢٠٦} فلك الحمد.

فوجّه الرشيد من تسلّمه من عيسى بن جعفر وصير به^{٢٢٠٧} إلى بغداد، فسلمّه^{٢٢٠٨} إلى الفضل بن الربيع فبقى عنده مدّة طويلة فأراد الرشيد على شيء من أمره فأبى، فكتب إليه بتسليمه إلى الفضل بن يحيى، فتسلّمه [منه]^{٢٢٠٩}، وجعله في بعض حجر داره^{٢٢١٠} ووضع عليه الرصد، وكان - عليه السلام - مشغولا بالعبادة يحيى الليل كلّ صلاة وقراءة للقرآن ودعاء

ص: ٣٥٨

و اجتهدا، و يصوم النهار في أكثر الأيام، ولا يصرف وجهه عن المحراب، فوسّع عليه الفضل بن يحيى وأكرمه.

فاتّصل ذلك بالرشيد وهو في الرقّة^{٢٢١١} فكتب إليه ينكر عليه توسعته على موسى - عليه السلام - ويأمره بقتله، فتوقّف عن ذلك ولم يقدم عليه، فاغتاض الرشيد لذلك ودعا مسرورا الخادم، فقال له: اخرج على البريد في هذا الوقت إلى بغداد، و ادخل من فورك على موسى بن جعفر، فإن وجدته في دعة و رفاهية فأوصل هذا الكتاب إلى العباس بن محمد و مره بامتثال ما فيه، و سلّم إليه كتابا آخر إلى السندی بن شاهك يأمره فيه بطاعة العباس بن محمد.

فقدم مسرور فنزل دار الفضل بن يحيى لا يدرى أحد بما^{٢٢١٢} يريد، ثمّ دخل على موسى بن جعفر - عليه السلام - فوجده على ما بلغ هارون الرشيد، فمضى من فوره إلى العباس بن محمد و السندی بن شاهك فأوصل الكتابين إليهما، فلم يلبث الناس أن خرج الرسول يركض ركضا إلى الفضل بن يحيى، فركب معه و خرج مشدوها دهشا حتّى دخل على العباس بن محمد، فدعا

^{٢٢٠٤} (٣) من المصدر.

^{٢٢٠٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: سمع.

^{٢٢٠٦} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٢٠٧} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: يتسلّمه من عيسى بن جعفر و يصير به

^{٢٢٠٨} (٧) في المصدر: فسلم.

^{٢٢٠٩} (٨) من المصدر.

^{٢٢١٠} (٩) في المصدر: دوره.

^{٢٢١١} (١) الرقّة: مدينة مشهورة على الفرات معدودة في بلاد الجزيرة لأنّها من جانب الفرات الشرقي، و هي الآن إحدى مدن سوريا «معجم البلدان: ٣ / ٥٩».

^{٢٢١٢} (٢) في المصدر: ما.

العبّاس بسياط و عقابين و أمر بالفضل فجرّد^{٢٢١٣} و ضربه السندی بين يديه مائة سوط، و خرج متغيّر اللون خلاف ما دخل، و جعل يسلم على الناس يمينا و شمالا.

و كتب مسرور بالخبر إلى الرشيد، فأمر بتسليم موسى - عليه السلام -

ص: ٣٥٩

إلى السندی بن شاهك، و جلس الرشيد مجلسا حافلا و قال : أيّها الناس، إنّ الفضل بن يحيى قد عصانى و خالف طاعتي، و رأيت أن ألغنه فالعنوه، فلغنه الناس من كلّ ناحية، حتّى ارتجّ البيت و الدار بلغنه.

و بلغ ذلك الخبر يحيى بن خالد^{٢٢١٤}، فركب إلى الرشيد فدخل من غير الباب الذى يدخل الناس منه، حتّى جاءه من خلفه و هو لا يشعر [به]^{٢٢١٥}، ثمّ قال له : التفت - يا أمير المؤمنين - إليّ، فأصغى إليه فزعا، فقال له : إنّ الفضل حدث، و أنا أكفيك ما تريد، فانطلق وجهه و سرّ، و أقبل على الناس [فقال:]^{٢٢١٦} إنّ الفضل كان قد عصانى فى شىء فلغتته، و قد تاب و أناب إلى طاعتي فتولّوه.

فقالوا: نحن أولياء من واليت، و أعداء من عاديت، و قد تولّيناه.

ثمّ خرج يحيى بن خالد على البريد حتّى وافى بغداد، فماج الناس و أرجفوا بكلّ شىء، و أظهر أنّه ورد لتعديل السواد و النظر فى أمر^{٢٢١٧} العمّال، و تشاغل ببعض ذلك أيّاما، ثمّ دعا السندی فأمره فيه بأمره فامتثله.

و كان الذى تولّى به السندی قتله - عليه السلام - سمّا جعله فى طعام قدّمه إليه، و يقال : إنّّه جعله فى رطب أكل منه فأحسّ بالسمّ، و لبث ثلاثا بعده موعوكا منه، ثمّ مات فى اليوم الثالث.

و لمّا مات موسى - عليه السلام - أدخل السندی بن شاهك عليه الفقهاء و وجوه أهل بغداد، و فيهم : الهيثم بن عدىّ و غيره، فنظروا إليه لا أثر به

ص: ٣٦٠

^{٢٢١٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: مجرّدا.

^{٢٢١٤} (١) فى المصدر: و بلغ يحيى بن خالد الخبر.

^{٢٢١٥} (٢) من المصدر.

^{٢٢١٦} (٣) من المصدر.

^{٢٢١٧} (٤) فى المصدر: امور.

من جراح و لا خنق، و أشهدهم على أنه مات حتف أنفه، فشهدوا على ذلك.

و اخرج و وضع على الجسر ببغداد، و نودى : هذا موسى بن جعفر - عليه السلام - قد مات فانظروا إليه، فجعل الناس يتفرسون في وجهه و هو ميت، و قد كان قوم زعموا في أيام موسى بن جعفر - عليه السلام - زعموا أنه هو القائم المنتظر، و جعلوا حبسه هو غيبته^{٢٢١٨} المذكورة للقائم، و أمر يحيى بن خالد أن ينادى عليه عند موته : هذا موسى بن جعفر الذي تزعم الرافضة أنه لا يموت فانظروا إليه، فنظر الناس إليه ميتا، ثم حمل فدفن في مقابر قريش في باب التبن^{٢٢١٩}، و كانت هذه المقبرة لبني هاشم و الأشراف من الناس قديما^{٢٢٢٠}.

الرابع و الثمانون علمه - عليه السلام - بما دبر فيه

٢٠٤٧ / ١١٧ - محمد بن بابويه في عيون الأخبار و أماليه: قال:

حدثنا أبي - رضى الله عنه -، قال: حدثنا على بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد ابن عيسى اليقطيني، عن أحمد بن عبد الله القروي^{٢٢٢١}، عن أبيه، قال:

ص: ٣٤١

دخلت على الفضل بن الربيع و هو جالس على سطح فقال لى : ادن [منى]^{٢٢٢٢}، فدنوت حتى حاذيته، ثم قال : [لى]^{٢٢٢٣}: أشرف إلى البيت في الدار، فأشرفت، فقال: ما ترى في البيت؟

قلت: ثوبا مطروحا.

فقال: انظر حسنا، فتأملت و نظرت فتبيّنت^{٢٢٢٤} فقلت: رجلا ساجدا.

^{٢٢١٨} (١) في المصدر: الغيبة.

^{٢٢١٩} (٢) مقابر قريش: هي مدينة الكاظمية حاليا. و باب التبن من مناطق بغداد في تلك الأيام

^{٢٢٢٠} (٣) إرشاد المفيد: ٢٩٨ - ٢٩٩، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٣٠، و المستجد: ٤٧٩، و حلية الأبرار:

٢ / ٢٥٤.

و أخرجه في البحار: ٢٣١ - ٢٣٤ ح ٣٨ و ٣٩، و عوالم العلوم: ٢١ / ٤٢٩ ح ١ عن غيبة الطوسي: ٢٦ ح ٦ و الارشاد.

^{٢٢٢١} (٤) كذا في البحار، و في الأصل: القزويني، و في المصدرين: الغروي.

ذكره الصدوق - رحمه الله - في مشيخته في طريقه إلى جويرية بن مسهر، انظر معجم - رجال الحديث: ٢ / ١٤٠.

^{٢٢٢٢} (١) من البحار.

^{٢٢٢٣} (٢) من المصدرين و البحار.

فقال: بلى، تعرفه^{٢٢٢٥}؟

قلت: لا.

قال: هذا مولاك.

قلت: و من مولاى؟

فقال: تتجاهل [على]^{٢٢٢٦}؟

فقلت: ما أتجاهل، و لكنى لم أعرف [لى]^{٢٢٢٧} مولى.

فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام -، إني أتفقده بالليل و النهار فلا^{٢٢٢٨} أجده فى وقت من الأوقات إلّا على الحال التى اخبرك

ص: ٣٤٢

[بها]^{٢٢٢٩} إنه يصلى الفجر فيعقب ساعة فى دبر الصلاة^{٢٢٣٠} إلى أن تطلع الشمس، ثم يسجد سجدة فلا يزال ساجدا حتى تزول الشمس، و قد وكل من يترصد له الزوال، فلست^{٢٢٣١} أدري متى يقول الغلام: قد زالت الشمس إذ يشب فيبتدئ بالصلاة من غير أن يجدد وضوء فأعلم^{٢٢٣٢} أنه لم ينم فى سجوده و لا أغفى.

و لا يزال [كذلك]^{٢٢٣٣} إلى أن يفرغ من صلاة العصر، فإذا صلى العصر سجد سجدة فلا يزال ساجدا إلى أن تغيب الشمس، فإذا غابت الشمس وثب من سجده فصلّى المغرب من غير أن يحدث حدثا، و لا يزال فى صلاته و تعقيبه إلى أن يصلى العتمة،

^{٢٢٢٤} (٣) كذا فى المصدرين و البحار، و فى الأصل: فالتفت.

^{٢٢٢٥} (٤) فى المصدرين و البحار: فقال لى: تعرفه؟.

^{٢٢٢٦} (٥) من المصدرين و البحار.

^{٢٢٢٧} (٦) من المصدرين و البحار، و فيهم: «لا» بدل «لم».

^{٢٢٢٨} (٧) فى الأمالى و البحار: فلم.

^{٢٢٢٩} (١) من المصدرين و البحار.

^{٢٢٣٠} (٢) فى البحار: صلاته.

^{٢٢٣١} (٣) كذا فى المصدرين و البحار، و فى الأصل: فما.

^{٢٢٣٢} (٤) كذا فى الأمالى و البحار، و فى الأصل و العيون أن يحدث فأعلم.

^{٢٢٣٣} (٥) من الأمالى و البحار.

فإذا صلى العتمة أفطر على شوى [يؤتى به]^{٢٢٣٤}، ثم يجدد الوضوء، ثم يسجد، ثم يرفع رأسه، فينام نومة خفيفة، ثم يقوم فيجدد الوضوء، ثم يقوم فلا يزال يصلّى فى جوف الليل حتى يطلع الفجر، فلست أدري متى يقول الغلام : إنّ الفجر قد طلع إذ قد وثب هو لصلاة الفجر، فهذا دأبه منذ حوّل إلىّ.

فقلت: اتّق الله، و لا تحدثنّ فى أمره حدثا يكون منه زوال^{٢٢٣٥} النعمة، فقد تعلم أنّه لم يفعل أحد بأحد منهم [سوء]^{٢٢٣٦} إلّا كانت نعمته

ص: ٣٦٣

زائلة.

فقال: قد أرسلوا إلىّ [فى]^{٢٢٣٧} غير مرّة يأمروننى بقتله فلم اجهم إلى ذلك، و أعلمتهم أنّى لا أفعل ذلك، و لو قتلونى ما أحببتهم إلى ما سألونى.

فلما كان بعد ذلك حوّلوه^{٢٢٣٨} إلى الفضل بن يحيى البرمكى، فحبس عنده أيّاما، فكان الفضل بن الربيع يبعث إليه فى كلّ ليلة مائدة^{٢٢٣٩} [و منع أن يدخل إليه من عند غيره، فكان لا يأكل و لا يفطر إلّا على المائدة التى يؤتى بها]^{٢٢٤٠} حتّى مضى [على تلك الحال]^{٢٢٤١} ثلاثة أيّام [و لياليها]^{٢٢٤٢}، فلما كانت الليلة الرابعة قدّمت إليه مائدة الفضل بن يحيى [قال:]^{٢٢٤٣} و رفع - عليه السلام - يده إلى السماء، فقال : يا ربّ، إنّك تعلم أنّى لو أكلت قبل اليوم كنت [قد]^{٢٢٤٤} أعنت على نفسى [قال:]^{٢٢٤٥} فأكل

^{٢٢٣٤} (٦) من المصدرين و البحار.

^{٢٢٣٥} (٧) كذا فى المصدرين و البحار، و فى الأصل: يكون فيه لزوال.

^{٢٢٣٦} (٨) من المصدرين و البحار.

^{٢٢٣٧} (١) من الأمالى و البحار.

^{٢٢٣٨} (٢) فى المصدرين و البحار: حوّل - عليه السلام -.

^{٢٢٣٩} (٣) كذا فى المصدرين و البحار، و فى الأصل: إليه كلّ يوم مائدة.

^{٢٢٤٠} (٤) من الأمالى و البحار.

^{٢٢٤١} (٥) من الأمالى و البحار.

^{٢٢٤٢} (٦) من المصدرين و البحار.

^{٢٢٤٣} (٧) من الأمالى و البحار.

^{٢٢٤٤} (٨) من المصدرين و البحار.

^{٢٢٤٥} (٩) من الأمالى و البحار.

فمرض، فلمّا كان من الغد فجاءه الطبيب فعرض عليه خضرة في بطن راحته، وكان السمّ الذي سمّ به قد اجتمع^{٢٢٤٦} في ذلك الموضع

ص: ٣٤٤

[قال:]^{٢٢٤٧} فانصرف الطبيب إليهم فقال: والله لهو أعلم بما فعلتم به منكم، ثم توفّي - عليه السلام -^{٢٢٤٨}.

الخامس و الثمانون خبر الكلبة، و سيره إلى المدينة من السجن و عوده

١١٨ / ٢٠٤٨ - ابن بابويه في عيون الأخبار: قال: حدّثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي - رضى الله عنه - قال: حدّثني أبي، عن أحمد بن علي الأنصاري، عن سليمان بن جعفر البصري، عن عمر بن واقد، قال: إنّ هارون الرشيد لمّا ضاق صدره ممّا كان يظهر له من فضل موسى بن جعفر - عليه السلام -، و ما كان يبلغه عنه من قول الشيعة بإمامته، و اختلافهم في السرّ إليه بالليل و النهار خشية على نفسه و ملكه، ففكر في قتله بالسمّ، فدعا برطب و أكل منه، ثم أخذ صينيّة فوضع فيها^{٢٢٤٩} عشرين رطبة، و أخذ سلكا فعركه^{٢٢٥٠} بالسمّ، و أدخله [في سمّ]^{٢٢٥١} الخياط، و أخذ رطبة من ذلك الرطب فأقبل يردّد إليها [ذلك]^{٢٢٥٢} السمّ بذلك الخيط، حتّى علم أنّه قد حصل السمّ فيها فاستكثر منه، ثم ردّها في ذلك الرطب

ص: ٣٤٥

^{٢٢٤٦} (١٠) في الأمالي و البحار: فلمّا كان من غد بعث إليه بالطبيب ليسأله عن العلة، فقال له الطبيب:

ما حالك؟ فتغافل عنه، فلمّا أكثر عليه أخرج إليه راحته، فأراها الطبيب، ثم قال هذه علّتي و كانت خضرة وسط راحته تدلّ على أنّه سمّ فاجتمع

^{٢٢٤٧} (١) من الأمالي و البحار.

^{٢٢٤٨} (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام - ١٠٦ / ١ ح ١٠، أمالي الصدوق: ١٢٦ ح ١٨، عنهما البحار: ٢١٠ / ٩ ح ٩، و عوالم العلوم: ٢١ / ٤٣٤ ح ١.

و أورده في روضة الواعظين: ٢١٦ - ٢١٧، و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٢٧ (مختصرا).

^{٢٢٤٩} (٣) في المصدر: عليها.

^{٢٢٥٠} (٤) كذا في الأصل - خ ل - و المصدر و البحار، و في الأصل: ففكره، و العرك: الدلك.

^{٢٢٥١} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٢٥٢} (٦) من المصدر و البحار.

و قال لخدام له: احمل هذه الصينيّة إلى موسى بن جعفر - عليه السلام- و قل له: [إن]^{٢٢٥٣} أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنغصّ لك به^{٢٢٥٤}، و هو يقسم عليك بحقه لما أكلتها عن آخر رطبة فإنّي اخترتها لك بيدي، و لا تتركه يبقى منها شيئاً و لا يطعم منها أحداً.

فأتاه بها الخادم و أبلغه الرسالة، فقال له: ائتنى بخلال، فناوله خلالاً، و قام بإزائه و هو يأكل [من]^{٢٢٥٥} الرطب و كانت للرشيّد كلبة تعزّ عليه فجذبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و جوهر حتّى حاذت موسى بن جعفر - عليه السلام- فبادر بالخلال إلى الرطبة المسمومة و رمى بها إلى الكلبة فأكلتها، فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت^{٢٢٥٦} و تهرّت قطعة، و استوفى - عليه السلام- باقى الرطب، و حمل الغلام الصينيّة حتّى صار بها إلى الرشيّد.

فقال له: قد أكل الرطب عن آخره؟

قال: نعم، يا أمير المؤمنين.

قال: فكيف رأيته؟

قال: ما أنكرت [منه]^{٢٢٥٧} شيئاً، يا أمير المؤمنين.

قال^{٢٢٥٨}: ثمّ ورد عليه خبر الكلبة و أنّها قد تهرّت و ماتت، فقلق

ص: ٣٦٦

الرشيّد لذلك قلقاً شديداً و استعظمه، و وقف على الكلبة فوجدها متهرّئة بالسّم، فأحضر الخادم و دعا [له]^{٢٢٥٩} بسيف و نطع، و قال له:

لتصدقنى عن خبر الرطب أو لأقتلنك.

^{٢٢٥٣} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٢٥٤} (٢) فى المصدر: ما به.

^{٢٢٥٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٢٥٦} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فلم تلبث إلّا ضربت بنفسها و عوت.

^{٢٢٥٧} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٢٥٨} (٦) فى المصدر: ثمّ قال.

^{٢٢٥٩} (١) من البحار.

فقال له: يا أمير المؤمنين، إنني حملت الرطب إلى موسى بن جعفر وأبلغته سلامك، وقمت بازائه، و طلب مني خلالا فدفعته إليه، فأقبل يغرز في الرطبة بعد الرطبة و يأكلها حتى مرّت الكلبة فغرز خلال في رطبة من ذلك الرطب فرمى بها، فأكلتها الكلبة، و أكل هو باقي الرطب، فكان كما^{٢٢٦٠} ترى يا أمير المؤمنين.

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى بن جعفر إلّا أنا أطعمناه جدد الرطب، و ضيعنا سمنا، و قتلنا^{٢٢٦١} كلبتنا، ما في موسى بن جعفر حيلة.

قال^{٢٢٦٢}: إنّ سيدنا موسى - عليه السلام - دعا بالمسيّب و ذلك قبل وفاته بثلاثة أيّام و كان موكّلا به فقال له: يا مسيّب.

قال: لبيك، يا مولاي.

قال: إنني لظاعن في هذه الليلة [إلى المدينة]^{٢٢٦٣}، مدينة جدّي رسول الله - صلى الله عليه و آله - لأعهد إلى عليّ ابني ما عهده إلى أبي جعفر، و أجعله وصيّ و خليفتي، و أمره بأمرى.

قال المسيّب: فقلت: يا مولاي، كيف تأمرني أن أفتح لك الأبواب

ص: ٣٦٧

و أقفالها و الحرس معي على الأبواب؟

فقال: يا مسيّب، ضعف يقينك باللّه عزّ و جلّ و فينا.

قلت: لا، يا سيّدي.

قال: فمه.

قلت: يا سيّدي، ادع الله أن يشبّتي.

^{٢٢٦٠} (٢) في المصدر و البحار: ما.

^{٢٢٦١} (٣) في المصدر و البحار: و قتل.

^{٢٢٦٢} (٤) في المصدر و البحار: ثمّ.

^{٢٢٦٣} (٥) من المصدر و البحار.

فقال: اللهم ثبته، ثم قال: إني أدعو الله عزّ وجلّ باسمه العظيم الذي دعا به آصف (بن برخيا)^{٢٢٦٤} حتى جاء بسرير بلقيس، و وضعه بين يدي سليمان قبل ارتداد طرفه إليه حتى يجمع بيني وبين ابني [علي]^{٢٢٦٥} بالمدينة.

قال المسيّب: فسمعتُه - عليه السلام - يدعو ففقدته عن مصلاه، فلم أزل قائما على قدمي حتى رأيته قد عاد إلى مكانه، و أعاد الحديد إلى رجله^{٢٢٦٦}، فخررت للّجّ ساجدا لوجهي شكرا على ما أنعم به عليّ من معرفته.

فقال لي: ارفع رأسك يا مسيّب و اعلم أنّي راحل إلى الله عزّ وجلّ في ثالث هذا اليوم.

قال: فبكيت.

فقال [لي]^{٢٢٦٧}: لا تبك، يا مسيّب فإنّ عليّا - عليه السلام - ابني هو إمامك و مولاك بعدى، فاستمسك بولايته، فإنّك لن يضلّ ما لزمته.

ص: ٣٦٨

فقلت: الحمد لله.

قال: ثمّ إنّ سيّدِي - عليه السلام - دعاني في ليلة اليوم الثالث فقال لي:

إني على ما عرفتك [من]^{٢٢٦٨} الرحيل إلى الله عزّ وجلّ، فإذا دعوت بشربة من ماء فشربتها، و رأيته قد انتفخت و ارتفع بطني، و اصفرّ لوني، و احمرّ و اخضرّ و تلون ألوانا فخبّر الطاغية بوفاتي، فإذا رأيت بي هذا الحدث فيّاك أن تظهر عليه أحدا، و لا على من^{٢٢٦٩} عندي إلّا بعد وفاتي.

قال المسيّب بن زهير: فلم أزل أترقّب^{٢٢٧٠} وعده حتى دعا - عليه السلام - بالشربة فشربتها، ثمّ دعاني فقال لي: يا مسيّب، إنّ هذا الرّجس السندی ابن شاهك سيزعم أنّه يتولّى غسلي و دفني، و هيهات هيهات أن يكون ذلك أبدا، فإذا حملت إلى المقبرة

^{٢٢٦٤} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٢٦٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٢٦٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: رجله.

^{٢٢٦٧} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٢٦٨} (١) من البحار.

^{٢٢٦٩} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ما.

^{٢٢٧٠} (٣) في المصدر و البحار: أرقب.

المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها، و لا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرجات، و لا تأخذوا من تربتي شيئا لتسبركوا به، فإنَّ كلَّ تربة لنا محرمة إلَّا تربة جدِّي الحسين بن علي - عليه السلام - فإنَّ الله تعالى جعلها شفاء لشيئتنا وأوليائنا.

قال: ثمَّ رأيت شخصا أشبه الناس^{٢٢٧١} به جالسا إلى جانبه، و كان عهدي بسيدى الرضا - عليه السلام - و هو غلام فأردت سؤاله، فصاح بى سيدى [موسى]^{٢٢٧٢} - عليه السلام - و قال [لى]^{٢٢٧٣}: أ ليس قد نهيتك، يا مسيب؟

ص: ٣٦٩

فلم أزل^{٢٢٧٤} صابرا حتّى مضى، و غاب الشخص، ثمَّ أنهيت الخبر إلى الرشيد فوافى السندى بن شاهك فو الله لقد رأيتهم بعينى و هم يظنون أنَّهم يغسلونه فلا تصل أيديهم إليه، و يظنون أنَّهم يحنطونه [و يكفّنونه]^{٢٢٧٥} و أراهم لا يصنعون به شيئا، و رأيت ذلك الشخص يتولّى غسله و تحنيطه و تكفينه، و هو يظهر المعاونة لهم، و هم لا يعرفونه .

فلما فرغ من أمره قال لى ذلك الشخص: يا مسيب، مهما شككت فيه فلا تشكّن فى فائى إمامك و مولاك، و حجّة الله عليك بعد أبى - عليه السلام -.

[يا مسيب]^{٢٢٧٦} مثلى مثل يوسف الصديق - عليه السلام - و مثلهم^{٢٢٧٧} مثل إخوته حين دخلوا عليه فعرفهم و هم له منكرون، ثمَّ حمل - عليه السلام - حتى دفن فى مقابر قريش، و لم يرفع قبره أكثر ممّا أمر به، ثمَّ رفعوا قبره [بعد ذلك]^{٢٢٧٨} و بنوا عليه^{٢٢٧٩}.

٢٠٤٩ / ١١٩ - و روى هذا الحديث المرتضى فى عيون المعجزات : قال: روى عن محمد بن الحسن المعروف بالقاضى الوراق، عن أحمد بن محمد بن السمط، قال: سمعت من أصحاب الحديث

^{٢٢٧١} (٤) فى المصدر و البحار: الأشخاص.

^{٢٢٧٢} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٢٧٣} (٦) من البحار.

^{٢٢٧٤} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: تكن.

^{٢٢٧٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٢٧٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٢٧٧} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و مثلهم يا مسيب.

^{٢٢٧٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٢٧٩} (٦) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ١٠٠ ح ٦، عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٨ ح ٢٦، و إثبات الهداة: ٣ / ١٨١ ح ٣٢، و عوالم العلوم: ٢١ / ٤٥٥ ح ١.

و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم

و قد تقدم ذيله فى المعجزة: ٨٨ من معاجز الامام الصادق - عليه السلام -

و الرواة المذكورين: أن موسى بن جعفر - عليه السلام - كان في حبس هارون الرشيد، و هو في المسجد المعروف بمسجد المسيب من جانب الغربى بباب الكوفة لأنه قد نقل الموضع إليه من دار السندی بن شاهك، و هى الدار المعروفة بدار ابن [أبى] ^{٢٢٨٠} عمرويه، و كان موسى - عليه السلام - [هناك، و] ^{٢٢٨١} قد فكّ هارون الرشيد فى قتله بالسّم، فدعا بالرطب فأكل منه، ثم أخذ صينيّة فوضع فيها عشرين رطبة، و أخذ سلكا فغرقه بالسّم فى سمّ الخياط، و أخذ رطبة من تلك العشرين الرطبة و جعل يردّد ذلك السلك المسموم فى أوّل رطبة إلى آخرها، حتّى علم أنّه قد مكّن السمّ فيها و استكثّر من ذلك.

ثمّ أخرج السلك منها و قال لخادم له: احمل هذه الصينيّة إلى موسى بن جعفر، و قل له: إنّ أمير المؤمنين أكل من هذا الرطب و تنغصّ لك، و هو يقسم عليك بحقهّ لما أكلته عن آخر رطبة لأنّى اخترته لك بيدي، و لا تتركه يبقى منه شيئا، و لا يطعم منه أحدا.

فأتاه الخادم و أبلغه الرسالة، فقال له موسى - عليه السلام -: ائتنى بخلاّلة، فأتاه بها و ناوله إيّاها و قام بإزائه و هو يأكل الرطب، و كان للرشيد كلبة أعزّ عليه من كلّ ما فى مملكته و من أبيه، فجذبت نفسها و خرجت تجرّ سلاسلها من ذهب و فضّة و جواهر منظومة حتى عادت إلى موسى بن جعفر - عليه السلام -، فبادر بالخلالة إلى الرطبة المسمومة فغرزها و رمى بها إلى الكلبة، فأكلتها الكلبة، فلم تلبث أن ضربت بنفسها الأرض و عوت و تقطّعت قطعاً، و استوفى موسى - عليه السلام - باقى الرطب، و حمل

الخادم الصينيّة و صار بها إلى الرشيد، فقال له: أكل الرطب عن آخره؟

قال: نعم.

قال: فكيف رأيته؟

قال: ما أنكرت منه شيئا، ثمّ ورد عليه خبر الكلبة و أنّها تهرّأت و ماتت، فقلق هارون الرشيد لذلك قلقا شديدا و استعظمه، فوقف على الكلبة فوجدها متهرّئة بالسّم، فأحضر الخادم و دعا بالسيف، و قال:

^{٢٢٨٠} (١) من المصدر.

^{٢٢٨١} (٢) من المصدر.

اصدقنى [عن] ٢٢٨٢ خبر الرطب، و إلاً قتلتك.

فقال: يا أمير المؤمنين، إننى حملت الرطب إلى موسى بن جعفر، فأبلغته كلامك، و قمت بإزائه، فطلب خلاله فأعطيته، فأقبل يغرز رطبة رطبة و يأكلها حتى مرّت به الكلبة فغرز رطبة و رمى بها إليها، فأكلتها، و أكل هو باقى الرطب، و كان ما ترى.

فقال الرشيد: ما ربحنا من موسى إلاً أن أطعمناه جيّد الرطب، و ضيّعنا سمّنا، و قتلنا كلبتنا، ما فى موسى حيلة.

ثمّ انّ موسى بن جعفر - عليه السلام - بعد ثلاثة أيّام دعا بمسيّب الخادم و كان به موكّلا، فقال له: يا مسيّب.

فقال: ليّيك، يا مولاي.

قال - عليه السلام -: إننى ظاعن فى هذه الليلة إلى المدينة: مدينة جدّى رسول الله - صلى الله عليه و آله - لأعهد إلى من فيها عهدا يعمل بعدى [به] ٢٢٨٣.

قال المسيّب: قلت: يا مولاي، كيف تأمرنى و الحرس معى على الأبواب أن أفتح لك الأبواب و أقفّالها؟

ص: ٣٧٢

فقال - عليه السلام -: يا مسيّب، أضعيف يقينك ٢٢٨٤ فى الله عزّ و جلّ و فينا؟

قال: يا سيّدى، لا.

قال: فمه.

قال المسيّب: فقلت: متى، يا مولاي؟

فقال - عليه السلام -: يا مسيّب، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثاها فقف و انظر.

قال المسيّب: فحرّمت على نفسى الاضطجاع [فى] ٢٢٨٥ تلك الليلة، و لم أزل راكعا و ساجدا و منتظرا ما وعدنى به، فلمّا مضى من الليلة ثلثاها نعست و أنا جالس، و إذا أنا بمولاي - عليه السلام - يحركنى برجله، ففزعت و قمت قائما فإذا أنا بتلك

٢٢٨٢ (١) من المصدر.

٢٢٨٣ (٢) من المصدر.

٢٢٨٤ (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أضعف نفسك.

٢٢٨٥ (٢) من المصدر.

الجدران المشيَّدة والأبنية و ما حولها من القصور و الحجر قد صارت كلّها أرضاً و الدنيا من حوالها فضاء، فظننت بمولاي أنه [قد]^{٢٢٨٦} أخرجني من الحبس الذي كان فيه، فقلت: مولاي، أين أنا من الأرض؟

قال - عليه السلام -: في مجلسي، يا مسيَّب.

فقلت: يا مولاي، فخذ لي من ظالمي و ظالمك.

فقال - عليه السلام -: أ تخاف من القتل؟

فقلت: مولاي، معك [لا]^{٢٢٨٧}.

فقال - عليه السلام -: يا مسيَّب، كن على هيئتك^{٢٢٨٨} فإنني راجع إليك بعد

ص: ٣٧٣

ساعة واحدة، فإذا وليت عنك فسيعود محبسي^{٢٢٨٩} إلى بنيانه.

فقلت: يا مولاي، فالحديد لا تقطعه.

فقال - عليه السلام -: يا مسيَّب، ويحك ألان الله تعالى الحديد لعبده داود، و كيف يتصعّب علينا الحديد؟!

قال المسيَّب: ثمّ خطا - عليه السلام - بين يدي خطوة لم أدرك كيف غاب عن بصري، ثمّ ارتفع البنيان و عادت القصور إلى ما كانت عليه، و اشتدّ اهتمامي بنفسى، و علمت أنّ وعده الحقّ، فلم يمض إلّا ساعة كما حدّ لي حتى رأيت الجدران قد خرّت إلى الأرض سجوداً، و إذا أنا بسيدى - عليه السلام - قد عاد إلى محبسه^{٢٢٩٠} في الحبس، و عاد الحديد إلى رجله، فخررت ساجداً لوجهي بين يديه، فقال: ارفع رأسك يا مسيَّب، و اعلم أنّ سيّدك راجع^{٢٢٩١} إلى الله جلّ اسمه ثالث هذا اليوم الماضي.

قلت له: مولاي، و أين سيّدى على الرضا - عليه السلام -؟

^{٢٢٨٦} (٣) من المصدر.

^{٢٢٨٧} (٤) من المصدر.

^{٢٢٨٨} (٥) في المصدر: يا مسيَّب، فاهدا على جملتك.

^{٢٢٨٩} (١) في المصدر: مجلسي.

^{٢٢٩٠} (٢) في المصدر: مجلسه.

^{٢٢٩١} (٣) في المصدر: راحل.

فقال - عليه السلام -: يا مسيب، شاهد عندى غير غائب، و حاضر غير بعيد.

قلت: سيدي فإليه قصدت؟

فقال - عليه السلام -: قصدت و الله كلّ منتجب لله عزّ و جلّ على وجه الأرض شرقها و غربها حتّى محبّي من الجنّ فى البرارى و البحار و مخلصى الملائكة فى مقاماتهم و صفوفهم، فبكيت، فقال - عليه السلام -: لا تبك يا مسيب، إنّنا نور لا يطفأ، إنّ غبت عنك هذا علىّ ابنى بعدى هو

ص: ٣٧٤

أنا.

فقلت: الحمد لله، ثمّ انّ سيدي - عليه السلام - فى ليلة يوم الثالث دعانى و قال: يا مسيب، إنّ سيّدك يصبح فى ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله عزّ و جلّ مولاه الحقّ تقدّست أسماؤه، فإذا دعوت بشربة ماء فشربتها، و رأيته قد انتفخ بطنى، و اصفرّ لونى و احمرّ و اخضرّ و تلون ألوانا فخبّر الطاغية بوفاتى، و إياك أن تظهر على الحديث أحدا إلّا بعد وفاتى.

قال المسيّب: فلم أزل أترقب وعده حتّى دعا بشربة ماء فشربتها، ثمّ دعانى فقال لى: إنّ هذا الرّجس سدى بن شاهك يقول: إنّّه يتولّى أمرى و يدفننى لا يكون^{٢٢٩٢} ذلك أبدا، فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدنى بها، و لا تعلق على قبرى علوا، و تجنّبوا زيارتى، و لا تأخذوا من تربتى (لتتبركوا بها)^{٢٢٩٣} فإنّ كلّ تربة محرّمة ما خلا تربة جدّى الحسين - عليه السلام - فإنّ الله تعالى جعلها شافية لشيعتنا و أوليائنا.

قال المسيّب: ثمّ رأيته - عليه السلام - يختلف ألوانا، و ينتفخ بطنه، و رأيته شخصا أشبه الأشخاص بشخصه جالسا إلى جانبه فى مثل شبّهه، و كان عهدى بسيدي علىّ الرضا - عليه السلام - فى ذلك الوقت غلاما، فأقبلت اريد سؤاله، فصاح بى سيدي موسى - عليه السلام -: قد نهيتك يا مسيب، فتولّيت عنه، ثمّ لم أزل صابرا حتّى قضى و غاب ذلك الشخص، ثمّ أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافى سدى بن شاهك، فو الله لقد

ص: ٣٧٥

^{٢٢٩٢} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أن لا يكون.

^{٢٢٩٣} (٢) ليس فى المصدر.

رَأَيْتَهُمْ بَعِينِي وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ يَغْسِلُونَهُ وَ يَحْنِطُونَهُ وَ يَكْفِنُونَهُ، كُلُّ ذَلِكَ أَرَاهُمْ لَا يَصْنَعُونَ بِهِ شَيْئًا، وَ لَا تَصِلُ أَيْدِيهِمْ إِلَيْهِ، وَ هُوَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - مَغْسَلٌ مَكْفَنٌ مُحْنَطٌ، وَ حَمَلٌ حَتَّى دُفِنَ فِي مَقَابِرِ قَرِيشٍ، وَ لَمْ يَصِلْ إِلَى قَبْرِهِ إِلَى السَّاعَةِ.

و هذا الحديث متكرر في الكتب.

و روى هذا أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.

و رواه الحسين بن حمدان في هدايته: بإسناده عن أحمد البرزّاز^{٢٢٩٤}، قال: أمر الرشيد السندی بن شاهك أن يبنى لأبي الحسن - عليه السلام - مجلسا في داره و يحوِّله إليه من دار هارون، و يقبّده بثلاثة أقواد من ثلاثين رطل [حديد]^{٢٢٩٥}، و يلزمه و يضيق عليه، و يقفل الباب في وجهه إلّا في وقت طعام، أو وضوء الصلاة.

قال: فلمّا كان قبل وفاته بثلاثة أيام دعا برجل^{٢٢٩٦} ممّن وكلّ به يقال له المسيّب، و كان له وليّا، فقال له: يا مسيّب.

قال: لبيك.

قال: إنّني ظاعن عنك في هذه الليلة إلى المدينة: مدينة جدّي [رسول الله]^{٢٢٩٧} - صلى الله عليه و آله - لأعهد إلى من بها عهدا يعمل به بعدى.

ص: ٣٧٦

قال [المسيّب: يا]^{٢٢٩٨} مولاي كيف تأمرني و الحرس معي أن أفتح لك الأبواب و أقفالها؟

قال: ويحك يا مسيّب، ضعفت نفسك في الله و فينا.

قلت: لا يا سيّدي، بل تنبئني يا سيّدي؟

قال: يا مسيّب، إذا مضى من هذه الليلة [المقبلة]^{٢٢٩٩} ثلثها فقف و انظر.

^{٢٢٩٤} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: عن علي بن أحمد البرزّاز.

^{٢٢٩٥} (٢) من المصدر، و ليس فيه: «و يلزمه».

^{٢٢٩٦} (٣) في المصدر: رجلا.

^{٢٢٩٧} (٤) من المصدر.

^{٢٢٩٨} (١) من المصدر.

^{٢٢٩٩} (٢) من المصدر.

قال المسيّب: فحُرمت على نفسي الاضطجاع في تلك^{٢٣٠٠} الليلة، و ساق الحديث إلى آخره^{٢٣٠١}.

السادس و الثمانون علمه - عليه السلام - بما دبر له في الطعام

٢٠٥٠ / ١٢٠ - محمد بن يعقوب : عن علي بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن الحسن بن محمد بن بشّار، قال : حدّثني شيخ^{٢٣٠٢} من أهل قطيعة^{٢٣٠٣} الربيع من العامّة ببغداد ممّن كان ينقل عنه، قال: قال لي: قد رأيت بعض من يقولون بفضله من أهل هذا البيت فما رأيت مثله قطّ في فضله و نسكه، فقلت له: من و كيف رأيته؟

قال: جمعنا أيام السندی بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه

ص: ٣٧٧

المنسويين إلى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر - عليه السلام - فقال لنا السندی: يا هؤلاء، انظروا إلى هذا الرجل هل حدث به حدث؟ فإنّ الناس يزعمون أنّه قد فعل به و يكثرّون في ذلك، و هذا منزله و فراشه موسّع عليه غير مضيق، و لم يرد به أمير المؤمنين سوءا، و إنّما يتظرّ به أن يقدم^{٢٣٠٤} فيناظر أمير المؤمنين، و هذا هو [صحيح]^{٢٣٠٥} موسّع عليه في جميع اموره فاسألوه.

قال: و نحن ليس لنا همّ إلّا النظر إلى الرجل و إلى فضله و سمته.

فقال موسى بن جعفر - عليه السلام -: أمّا ما ذكر من التوسعة و ما أشبهها فهو على ما ذكر غير أنّي اخبركم أنّها نفر إنّي قد سقيت السمّ في سبع تمرات، و أنا غدا أخضرّ، و بعد غد أموت.

قال^{٢٣٠٦}: فنظرت إلى السندی بن شاهك يضطرب و يرتعد مثل السعفة^{٢٣٠٧}.

^{٢٣٠٠} (٣) في المصدر: الاضطجاع تلك.

^{٢٣٠١} (٤) عيون المعجزات: ١٠١ - ١٠٥، دلائل الامامة: ١٥٢ - ١٥٤، الهداية الكبرى: ٥٥ - ٥٦.

^{٢٣٠٢} (٥) قال الصدوق - رحمه الله -: قال الحسن: و كان هذا الشيخ من خيار العامّة، شيخ صدّيق مقبول القول، ثقة جدّا عند الناس

^{٢٣٠٣} (٦) القطيعة: محالّ ببغداد أقطعها المنصور أناسا من أعيان دولته ليعمروها و يسكنوها

« القاموس المحيط: ٧٠ / ٣ - قطع - ».

^{٢٣٠٤} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: يقوم.

^{٢٣٠٥} (٢) من المصدر.

^{٢٣٠٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: قال: فقال.

^{٢٣٠٧} (٤) الكافي: ١ / ٢٥٨ ح ٢، عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٧١ ح ٢ و عن غيبة الطوسي: ٣١ ح ٧، و عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ٩٦ ح ٢، و أمالي

الصدوق: ١٢٨ ح ٢٠، و قرب الاسناد: ١٤٢ - ١٤٣.

٢٠٥١/١٢١- و روى أبو جعفر محمد بن جرير الطبري : قال: كان سبب وفاته أن يحيى بن خالد سمّه في رطب و ريحان أرسل بهما إليه

ص: ٣٧٨

مسمومين بأمر الرشيد، و لمّا سمّ وجّه الرشيد إليه^{٢٣٠٨} بشهود حتّى يشهدون عليه بخروجه عن أملاكه، فلمّا دخلوا قال : يا فلان بن فلان، سقيت السمّ في يومى هذا، و فى غد يصفرّ بدنّى و يحمرّ، و بعد غد يسودّ و أموت، فأنصرف الشهود من عنده، فكان كما قال، و تولّى أمّ ره ابنه على الرضا- عليه السلام-، و دفن فى بغداد فى مقابر^{٢٣٠٩} قريش فى بقعة كان قبل وفاته ابتاعها لنفسه، و كانت وفاته فى حبس المسيّب و هو فى المسجد الذى بباب الكوفة الذى فيه السدرة^{٢٣١٠}.

٢٠٥٢/١٢٢- سعد بن عبد الله: عن أيّوب بن نوح، عن إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن أبى محمود، قال : قلت لأبى الحسن الرضا- عليه السلام-: الامام يعلم متى يموت؟

فقال: نعم.

قلت: فأبوك حيث بعث إليه يحيى بن خالد بالرطب و الريحان المسمومين علم به؟

قال: نعم.

قلت: فأكله و هو يعلم فيكون معينا على نفسه .

فقال: لا، إنّه كان يعلم قبل ذلك ليتقدّم فيما يحتاج إليه فإذا جاء الوقت ألقى الله عزّ و جلّ على قلبه النسيان ليمضى فيه الحكم^{٢٣١١}.

ص: ٣٧٩

و أورده فى روضة الواعظين: ٢١٧، و مناقب ابن شهر آشوب: ٣٢٧/٤ (مختصرا).

و أخرجه فى البحار: ٢١٢-٢١٣ ح ١٠-١٢، و عوالم العلوم: ٢١/٤٣٦ ح ٢ عن العيون و الأمالى و القرب و الغيبة

^{٢٣٠٨} (١) فى المصدر: وجّه إليه.

^{٢٣٠٩} (٢) فى المصدر: ببغداد بمقابر.

^{٢٣١٠} (٣) دلالت الامامة: ١٤٨.

^{٢٣١١} (٤) مختصر بصائر الدرجات: ٧، بصائر الدرجات: ٤٨١ ح ٣، عنهما البحار: ٢٧/٢٨٥ ح ٢، و ج ٤٨/٢٣٥ ح ٤٢، و عوالم العلوم: ٢١/٤٦٧ ح ٣.

٢٠٥٣/١٢٣- و روى أيضا سعد تارة اخرى: عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن إبراهيم بن أبي محمود، عن بعض أصحابنا، قال: قلت للرضا - عليه السلام -: الامام يعلم إذا مات؟

قال: نعم، حتى يتقدم في الأمر.

قلت: علم أبو الحسن - عليه السلام - بالرطب و الريحان المسمومين الذين بعث بهما إليه يحيى بن خالد؟

فقال: نعم.

قلت: فأكله و هو يعلم؟

فقال: نسيه لينفذ فيه الحكم^{٢٣١٢}.

السابع و الثمانون أنه خير بين نفسه - عليه السلام - و الشيعة

٢٠٥٤/١٢٤- محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن محمد

ابن عيسى، عن بعض أصحابنا، عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - قال: إن الله عز و جل غضب على الشيعة فخيرني نفسي أو هم، فوقيتهم و الله بنفسي^{٢٣١٣}.

الثامن و الثمانون قراءة الانجيل

٢٠٥٥/١٢٥- محمد بن يعقوب: عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن إبراهيم، عن يونس، عن هشام بن الحكم في حديث بريه: أنه

ص: ٣٨٠

لما جاء معه إلى أبي عبد الله - عليه السلام - فلقى أبا الحسن موسى بن جعفر - عليه السلام - فحكي له هشام الحكاية، فلما فرغ قال أبو الحسن - عليه السلام - لبريه: [يا بريه]^{٢٣١٤} كيف علمك بكتابك؟

قال: أنا به عالم، ثم قال: كيف ثقّتك بتأويله؟

^{٢٣١٢} (١) مختصر بصائر الدرجات: ٦، بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ١٢، عنهما البحار: ٢٧/٢٨٥ ح ٢، و ج ٢٣٦/٤٨ ح ٤٣، و عوالم العلوم: ٢١/٤٦٦ ح ٢.

^{٢٣١٣} (٢) الكافي: ١/٢٦٠ ح ٥.

^{٢٣١٤} (١) من المصدر و البحار.

قال: ما أوثقني بعلمي [فيه] ٢٣١٥.

قال: فابتدأ أبو الحسن - عليه السلام - يقرأ الانجيل، فقال بريه: إيتاك كنت أطلب منذ خمسين سنة أو مثلك.

قال ٢٣١٦: فآمن بريه، و حسن إيمانه، و آمنت المرأة التي كانت معه.

فدخل هشام و بريه و المرأة على أبي عبد الله - عليه السلام -، فحكى له هشام الكلام الذي جرى بين أبي الحسن موسى - عليه السلام - و [بين] ٢٣١٧ بريه، فقال أبو عبد الله: **ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ** ٢٣١٨.

فقال بريه: أنى لكم التوراة و الانجيل و كتب الأنبياء؟

قال: هي عندنا وراثه من عندهم، نقرؤها كما قرءوها [و نقولها كما قالوا] ٢٣١٩، إنَّ الله لا يجعل حجّة في أرضه يسأل عن شيء فيقول: لا أدري ٢٣٢٠.

ص: ٣٨١

التاسع و الثمانون قطعه - عليه السلام - ما بلغ ذو القرنين، و جاوزه أضعاف مضاعفة في الوقت القصير

٢٠٥٦ / ١٢٦ - البرسى: قال: **روى صفوان بن مهران قال: أمرني سيّدی أبو عبد الله - عليه السلام - يوما أن اقدم ناقتي إلى باب الدار، فجئت بها، [قال:] ٢٣٢١** فخرج أبو الحسن موسى - عليه السلام - مسرعا و هو ابن ستّ سنين، فاستوى على ظهر الناقة و أثارها، و غاب عن بصرى.

قال: فقلت: **إنّا لله [و إنّنا إليه راجعون]** ٢٣٢٢ و ما أقول [لمولاي] ٢٣٢٣ إذا خرج يريد ناقتي ٢٣٢٤.

٢٣١٥ (٢) من المصدر و البحار.

٢٣١٦ (٣) في البحار: قال: فقال.

٢٣١٧ (٤) من المصدر و البحار.

٢٣١٨ (٥) سورة آل عمران: ٣٤.

٢٣١٩ (٦) من المصدر و البحار.

٢٣٢٠ (٧) الكافي: ١ / ٢٢٧ ح ١، عنه البحار: ٤٨ / ١١٤ ح ٢٥، و حلية الأبرار: ٢ / ٢٤٠، و عوالم العلوم: ٢١ / ٣٠٦ ح ١.

٢٣٢١ (١) من المصدر.

٢٣٢٢ (٢) من المصدر و البحار.

٢٣٢٣ (٣) من المصدر و البحار.

٢٣٢٤ (٤) في البحار: الناقة.

قال: [فلما]^{٢٣٢٥} مضى من النهار ساعة إذا الناقة قد انقضت كأنها شهاب و هي ترفض عرقا، فنزل عنها، و دخل الدار، فخرج الخادم و قال:

اعد الناقة مكانها، و أجب مولاك قال : ففعلت ما أمرنى، و دخلت عليه، فقال : يا صفوان، إنَّ ما أمرتك بإحضار الناقة ليركبها مولاك أبو الحسن - عليه السلام -^{٢٣٢٦}.

فقلت فى نفسك كذا و كذا، فهل علمت يا صفوان أين بلغ عليها فى هذه الساعة؟ إنه بلغ ما بلغه ذو القرنين، و جاوزه أضعافا مضاعفة، و أبلغ

ص: ٣٨٢

كل مؤمن و مؤمنة سلامى^{٢٣٢٧}.

التسعون معرفته - عليه السلام - اللغات

١٢٧ / ٢٠٥٧ - قال: **روى المسيب**: أن الرشيد - لعنه الله - لما أراد قتل موسى - عليه السلام - أرسل إلى عماله فى الأطراف فقال: التمسوا إلى قوما لا يعرفون الله أستعين بهم فى مهم لى.

فأرسلوا إليه قوما يقال لهم العبد، فلما قدموا عليه و كانوا خمسين رجلا أنزلهم فى بيت من بيوت داره قريب المطبخ، ثم حمل إليهم المال و الثياب و الجواهر و الأشربة و الخدم، ثم استدعاهم^{٢٣٢٨} و قال: من ربكم؟

فقالوا: ما نعرف ربّا، و ما سمعنا بهذه الكلمة فخلع عليهم، ثم قال للترجمان: [قل لهم]^{٢٣٢٩} إن لى عدوا فى هذه الحجرة فادخلوا عليه^{٢٣٣٠} و قطعوه، فدخلوا بأسلحتهم على أبى ا لحسن موسى - عليه السلام - و الرشيد ينظر ما ذا يفعلون، فلما رأوه رموا أسلحتهم، و خروا له سجدا، فجعل موسى - عليه السلام - يمرّ يده على رؤوسهم و هم يبكون، و هو يخاطبهم بالسنتهم، فلما رأى الرشيد ذلك غشى عليه، و صاح بالترجمان:

أخرجهم، فأخرجهم يمشون القهقري إجلالا لموسى - عليه السلام -، ثم

^{٢٣٢٥} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٣٢٦} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: عد الناقة مكانها، و أجب مولاك أبا عبد الله

^{٢٣٢٧} (١) مشارق أنوار اليقين: ٩٥، عنه البحار: ٩٩ / ٤٨، و عوالم العلوم: ١٣٥ / ٢١ ح ١.

^{٢٣٢٨} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: استدعى بهم.

^{٢٣٢٩} (٣) من المصدر.

^{٢٣٣٠} (٤) فى المصدر: إليه.

ص: ٣٨٣

ركبوا خيولهم، وأخذوا الأموال و مضوا^{٢٣٣١}.

الحادى و التسعون انحلال القيود و الأبواب

١٢٨ / ٢٠٥٨ - البرسى: قال: روى أحمد البراز قال: إنَّ الرشيد - لعنه الله - لما أحضر موسى - عليه السلام - إلى بغداد فكَّر في قتله، فلمَّا كان قبل قتله بيومين قال للمسيَّب و كان من الحراس عليه لكنَّه كان من أوليائه، و كان الرشيد - لعنه الله - قد سلَّم موسى - عليه السلام - إلى السندی بن شاهك - لعنه الله - و أمره أن يقيده بثلاثة قيود من الحديد و زنها ثلاثون رطلا.

قال: فاستدعى المسيَّب نصف الليل و قال : إنِّي ظاعن عنك فى هذه الليلة [إلى المدينة]^{٢٣٣٢} لأعهد إلى من بها عهدا يعمل به بعدى.

فقال المسيَّب: [يا]^{٢٣٣٣} مولاي، كيف أفتح لك الباب و البواب و الحرس^{٢٣٣٤} قيام؟

فقال: ما عليك، ثمَّ أ شار بيده إلى القصور المشيَّدة، و الأبنية^{٢٣٣٥} العالية، و الدور المرتفعة فصارت أرضا، ثمَّ قال [لى]^{٢٣٣٦}: يا مسيَّب، كن على هيئتك فإنِّي راجع إليك بعد ساعة.

فقلت: يا مولاي، أ لا أقطع لك الحديد؟

ص: ٣٨٤

قال: فنفضه فإذا هو ملقى. قال: ثمَّ خطا خطوة فغاب عن عيني، ثمَّ ارتفع البنيان كما كان.

^{٢٣٣١} (١) مشارق أنوار اليقين: ٩٥ - ٩٦.

و أخرجه فى البحار: ٢٤٩ / ٤٨، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٨٥ ح ١ عن بعض مؤلفات أصحابنا.

^{٢٣٣٢} (٢) من المصدر.

^{٢٣٣٣} (٣) من المصدر.

^{٢٣٣٤} (٤) فى المصدر: أفتح لك الأبواب و الحرس.

^{٢٣٣٥} (٥) فى المصدر: و الأبواب.

^{٢٣٣٦} (٦) من المصدر.

قال المسيّب: فلم أزل قائما على قدميّ حتّى رأيت الأبنية و الجدران قد خرّت ساجدة إلى الأرض، وإذا بسيّدي قد أقبل و قد دخل^{٢٣٣٧} إلى محبسه^{٢٣٣٨} و أعاد الحديد إليه، فقلت: يا سيّدي، أين قصدت؟

فقال: كلّ محبّ لنا في الأرض شرقا و غربا حتّى الجنّ في البرّ^{٢٣٣٩} و مختلف الملائكة^{٢٣٤٠}.

الثاني و التسعون كلام الجنّ

١٢٩ / ٢٠٥٩ - سعد بن عبد الله: عن محمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن الحسن بن الجهم، عن حبيب بن معلى^{٢٣٤١}، قال: كنت في المسجد الحرام و نحن مجاورون و كان هشام بن أحمر يجلس معنا في المجلس، فنحن يوما في ذلك المجلس فأتانا سعيد الأرزق و ابن أبي الأصبع، فقال لهشام: إنّني قد جئتكم في حاجة و هي يد تنحذرها^{٢٣٤٢}

ص: ٣٨٥

عندي و عظم الأمر، و قال: ما هو؟ قال: معروف^{٢٣٤٣} أشكرك عليه ما بقيت.

فقال هشام: هاتها.

قال: تستأذن لي على أبي الحسن - عليه السلام - و تسأله أن يأذن لي في الوصول إليه.

فقال [له]^{٢٣٤٤}: نعم، أنا الضامن^{٢٣٤٥} لك ذلك، فلمّا دخل علينا سعيد و هو شبه الواله فقلت^{٢٣٤٦} له: مالك؟ فقال لي: ابغ^{٢٣٤٧} لي هشاما.

^{٢٣٣٧} (١) في المصدر: و عاد.

^{٢٣٣٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: مجلسه.

^{٢٣٣٩} (٣) في المصدر: البراري.

^{٢٣٤٠} (٤) مشارق أنوار اليقين: ٩٤ - ٩٥، عنه إثبات الهداة: ٣ / ١٩٩ ح ٩١.

و رواه الحضيبي في الهداية الكبرى: ٥٥ - ٥٦ مفصّلا.

^{٢٣٤١} (٥) في المصدر: على.

^{٢٣٤٢} (٦) في المصدر: تتخذها.

^{٢٣٤٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: و عظم الأمر و قال: هو معروف.

^{٢٣٤٤} (٢) من المصدر.

^{٢٣٤٥} (٣) في المصدر: أضمن.

^{٢٣٤٦} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: قال.

فقلت له: اجلس فإنه يأتي.

فقال: إنني لاحب أن ألقاه، فلم يلبث أن جاء هشام، فقال له سعيد:

يا أبا الحسن، إنني قد سألتك ما قد علمت.

فقال له: نعم، قد كلمت صاحبك فأذن لك ^{٢٣٤٨} فقال له سعيد: فإنني لما انصرفت جاءني جماعة من الجن، فقالوا: ما أردت بطلبتك إلى هشام يكلمك إمامك أردت القربة إلى الله تعالى بأن تدخل عليه ما يكره، و تكلفه ما لا يحب ^{٢٣٤٩} إنما عليك أن تجيب إذا دعيت، وإذا فتح بابه تستأذن وإلا حرمك في تركه أعظم من أن تكلفه ما لا يحب، فأنا أرجع فيما كلمتك فيه و لا حاجة [إلى] ^{٢٣٥٠} في الرجوع إليه، ثم انصرف فقال لنا

ص: ٣٨٦

هشام: أ ما علمت ^{٢٣٥١} يا أبا الحسن بها؟

فقال: إن كان الحائط كمنى فقد كلمني، أو رأيت في الحائط شيئا فقد رأيته في وجهه ^{٢٣٥٢}.

الثالث و التسعون عدم إحراق النار

٢٠٦٠ / ١٣٠ - الراوندي: **أن المفضل** ^{٢٣٥٣} بن عمر قال: لما مضى ^{٢٣٥٤} الصادق - عليه السلام - كانت وصيته في الامامة لموسى - عليه السلام - ^{٢٣٥٥} فادعى عبد الله أخوه الامامة، و كان أكبر ولد جعفر - عليه السلام - في وقته ذلك، و هو المعروف بالأفطح، فأمر موسى - عليه السلام - بجمع حطب كثير في وسط داره، فأرسل إلى [أخيه] ^{٢٣٥٦} عبد الله يسأله أن يصير إليه، فلما صار

^{٢٣٤٧} (٥) في المصدر: فقال: ابغ.

^{٢٣٤٨} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: نعم، قال: كلمت صاحبك.

^{٢٣٤٩} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: ما لا يجب. و كذا في الموضع الآتي.

^{٢٣٥٠} (٨) من المصدر.

^{٢٣٥١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: أعلمت.

^{٢٣٥٢} (٢) مختصر بصائر الدرجات: ٧٠.

^{٢٣٥٣} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أن أبا الفضل.

^{٢٣٥٤} (٤) في البحار: قضى.

^{٢٣٥٥} (٥) في المصدر و البحار: إلى موسى الكاظم - عليه السلام -.

^{٢٣٥٦} (٦) من المصدر و البحار.

عنده و مع موسى - عليه السلام - جماعة^{٢٣٥٧} من وجوه الامامية، فلما جلس إليه أخوه عبد الله أمر موسى - عليه السلام - أن تضرع^{٢٣٥٨} النار في ذلك الحطب فاضرمت^{٢٣٥٩}، و لا يعلم الناس ما سبب ذلك^{٢٣٦٠}، حتّى صار الحطب كلّ جمرا، ثمّ قام موسى - عليه السلام - و جلس بثيابه في وسط النار

ص: ٣٨٧

و أقبل يحدث الناس^{٢٣٦١} ساعة، ثمّ قام فنفض ثوبه^{٢٣٦٢} و رجع إلى المجلس فقال لأخيه عبد الله: إنّك كنت تزعم أنّك الامام بعد أبيك، فاجلس في ذلك المجلس.

قالوا: فرأينا عبد الله [قد]^{٢٣٦٣} تغيّر لونه، ثمّ قام^{٢٣٦٤} يجرّ رداءه حتّى خرج من دار موسى - عليه السلام -^{٢٣٦٥}.

الرابع و التسعون علمه - عليه السلام - بالآجال

٢٠٦١ / ١٣١ - ثاقب المناقب و الراوندی، قالوا: قال إسحاق بن منصور: (سمعت أبي يقول:)^{٢٣٦٦} سمعت موسى بن جعفر - عليهما السلام - يقول ناعيا إلى رجل من الشيعة نفسه، فقلت في نفسي: و أنّه ليعلم متى يموت الرجل من شيعته!

فالتفت إليّ فقال: اصنع ما أنت صانع، فإنّ عمرک قد [فنى و قد]^{٢٣٦٧} بقى منه دون سنتين، و كذلك أخوك لا يمكث بعدك إلّا شهرا واحدا

^{٢٣٥٧} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: صار عنده مع جماعة.

^{٢٣٥٨} (٨) في البحار: تجعل.

^{٢٣٥٩} (٩) في البحار: الحطب كلّ فاحترق كلّ.

^{٢٣٦٠} (١٠) في المصدر و البحار: السبب فيه.

^{٢٣٦١} (١) في المصدر: القوم.

^{٢٣٦٢} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فنهض بثيابه.

^{٢٣٦٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٣٦٤} (٤) في المصدر و البحار: فقام.

^{٢٣٦٥} (٥) الخرائج و الجرائع: ١/ ٣٠٨ ح ٢، عنه البحار: ٤٧/ ٢٥١ ح ٢٢، و ج ٤٨/ ٦٧ ح ٨٩، و عوالم العلوم: ٢١/ ١٤٨ ح ١.

و أخرجه في إنبات الهداة: ٣/ ٢١٢ ح ١٣٥ عن الصراط المستقيم: ٢/ ١٨٩ ح ٢ نقلا من الخرائج (مختصرا).

^{٢٣٦٦} (٦) ليس في الثاقب.

^{٢٣٦٧} (٧) من المصدرين.

ص: ٣٨٨

حتّى يموت، و كذلك عامّة أهلک ^{٢٣٦٨}، و تشتّت كلمتهم، و يتفرّق جمعهم، و يشمت بهم أعداؤهم، و هم يصيرون رحمة لإخوانهم أ كان هذا ^{٢٣٦٩} فى صدرك؟

فقلت ^{٢٣٧٠}: أستغفر الله ممّا عرض فى صدرى [منكم] ^{٢٣٧١}، فلم يستكمل منصور سنتين حتّى مات [و مات] ^{٢٣٧٢} بعده بشهر أخوه، و مات عامّة أهل بيته ^{٢٣٧٣}، و أفلس بقيّتهم و تفرّقوا حتّى احتاج من بقى منهم إلى الصدقة ^{٢٣٧٤}.

الخامس و التسعون علمه - عليه السلام - باللغات

٢٠٦٢ / ١٣٢ - الراوندى: قال بدر مولى على الرضا - عليه السلام -: إن إسحاق بن عمّار دخل على موسى بن جعفر - عليهما السلام - فجلس عنده إذ استأذن عليه رجل خراسانى فكلمه بكلام لم يسمع مثله قطّ كأنه كلام الطير.

قال إسحاق: فأجابه موسى - عليه السلام - بمثله ^{٢٣٧٥} و بلغته إلى أن قضى

ص: ٣٨٩

وطره من مساءلته، فخرج من عنده فقلت: ما سمعت بمثل هذا الكلام!

قال: هذا كلام قوم من [أهل] ^{٢٣٧٦} الصين، و ليس كلّ كلام أهل الصين مثله، ثمّ قال: أ تعجب من كلامى بلغته؟

قلت: هو موضع العجب ^{٢٣٧٧}.

^{٢٣٦٨} (١) فى المصدرين: أهل بيتك. و فى الناقب: و يتشتّت كلّهم.

^{٢٣٦٩} (٢) فى الناقب: و يصيرون رحمة لإخوانهم إن كان هذا.

^{٢٣٧٠} (٣) فى الخرائج: قال.

^{٢٣٧١} (٤) من الناقب.

^{٢٣٧٢} (٥) من المصدرين.

^{٢٣٧٣} (٦) فى الناقب: و مات أهل بيته.

^{٢٣٧٤} (٧) الناقب فى المناقب: ٤٦١ ح ٨، الخرائج و الجرائج: ١ / ٣١٠ ح ٣.

و أخرجه فى البحار: ٤٨ / ٦٨ ح ٩٠، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٢٥ ح ٥، و إثبات الهداة: ٣ / ١٩٩ ح ٩٠ عن الخرائج (مختصراً).

^{٢٣٧٥} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فكلمه بكلام لم أسمع بمثله.

^{٢٣٧٦} (١) من المصدر و البحار.

قال - عليه السلام-: اخبرك بما هو أعجب منه، اعلم أن الامام يعلم منطق الطير، و منطق^{٢٣٧٨} كلّ ذى روح خلقه الله تعالى، و ما يخفى على الامام شيء^{٢٣٧٩}.

السادس و التسعون إحياء ميّت

٢٠٦٣ / ١٣٣ - الراوندى: قال علي بن أبي حمزة: أخذ بيدي موسى بن جعفر - عليهما السلام - يوما فخرجنا من المدينة إلى الصحراء فإذا نحن برجل مغربي^{٢٣٨٠} على الطريق يبكي و بين يديه حمار ميّت، و رحله مطروح، فقال له موسى - عليه السلام -: ما شأنك؟

قال: كنت مع رفقائي نريد الحجّ فمات حماري هاهنا، و بقيت وحدي و مضى^{٢٣٨١} أصحابي و أنا متحير ليس لى شيء أحتمل

ص: ٣٩٠

عليه^{٢٣٨٢}.

فقال موسى - عليه السلام -: لعلّه لم يمت.

قال: أ ما ترحمنى حتى تلهو بى!

قال: إن لى رقية^{٢٣٨٣} جيّدة.

قال الرجل: ليس يكفينى ما أنا فيه حتى تستهزأ بى، فدنا^{٢٣٨٤} موسى - عليه السلام - من الحمار و تكلم بشيء لم أفهمه^{٢٣٨٥}، و أخذ قضيبا كان مطروحا فضربه^{٢٣٨٦} به و صاح عليه، فوثب الحمار [صحيا]^{٢٣٨٧} سليما، ثم قال^{٢٣٨٨}: يا مغربي، ترى هاهنا شيئا من الاستهزاء؟ الحق بأصحابك، و مضينا و تركناه.

^{٢٣٧٧} (٢) فى المصدر و البحار: التعجّب.

^{٢٣٧٨} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و نطق.

^{٢٣٧٩} (٤) الخرائج و الجرائح: ٣١٣ / ١ ح ٦، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٧، و البحار: ٧٠ / ٤٨ ح ٩٤، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٥٦ ح ١، و الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٦ (مختصرا).

و قد تقدّم فى المعجزة ٣٨ عن دلائل الامامة.

^{٢٣٨٠} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: مرمى.

^{٢٣٨١} (٦) فى البحار: و بقيت و مضى.

^{٢٣٨٢} (١) فى المصدر و البحار: و قد بقيت متحيّرا ليس لى شيء أحمل.

^{٢٣٨٣} (٢) الرقية: العوذة التى يرقى بها صاحب الآفة و قيل: الرقية: أن يستعان للحصول على أمر بقوى تفوق القوى الطبيعىّة.

قال علي بن أبي حمزة : فكنت واقفا يوما على بئر زمزم [بمكة]^{٢٣٨٩} فإذا المغربى هناك، فلما رأيته أقبل^{٢٣٩٠} إلىّ وقبّل يديّ فرحا مسرورا، فقلت [له]^{٢٣٩١}: ما حال حمارك؟

ص: ٣٩١

فقال: هو و الله سليم صحيح، و ما أدري من أين هو ذلك^{٢٣٩٢} الرجل الذي من الله به عليّ فأحيا لي حماري بعد موته؟

فقلت له: قد بلغت حاجتك فلا تسأل عما لا تبلغ معرفته^{٢٣٩٣}.

السابع و التسعون علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٠٦٤ / ١٣٤ - الراوندي: قال: روى عن المعلّى بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن بكّار القمّي، قال: حججت أربعين حجّة، فلمّا كان في آخرها أصبت بنفقتي [بجمع]^{٢٣٩٤}، فقدمت مكة فأقمت حتّى يصدر الناس، ثمّ قلت : أصير إلى المدينة فأزور رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أنظر إلى سيّد أبي الحسن موسى - عليه السلام - و عسى أن أعمل عملا بيدي فأجمع شيئا فأسعين به على طريقي إلى الكوفة، فخرجت حتّى صرت^{٢٣٩٥} إلى المدينة فأتيّ رسول الله - صلى الله عليه و آله -، [فسلمت عليه]^{٢٣٩٦} ثمّ جنّت إلى المصلّى إلى الموضع الذي يقوم فيه الفعلة، فقامت^{٢٣٩٧} فيه رجاء أن يسبّب الله لي عملا أعمله.

^{٢٣٨٤} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: حتّى تلهو بي استهزاء، فدنا، و في البحار: «عندي» بدل «لي».

^{٢٣٨٥} (٤) في المصدر: و دعا بشيء لم أسمع، و في البحار: و نطق بشيء لم أسمع.

^{٢٣٨٦} (٥) في المصدر: فنخسه، و في البحار: فضربه و صاح.

^{٢٣٨٧} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٣٨٨} (٧) في المصدر و البحار: فقال.

^{٢٣٨٩} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢٣٩٠} (٩) في المصدر و البحار: عدا.

^{٢٣٩١} (١٠) من المصدر و البحار.

^{٢٣٩٢} (١) في المصدر و البحار: من أين ذلك؟.

^{٢٣٩٣} (٢) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣١٤ ح ٧، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٧، و البحار: ٧١ / ٤٨ ح ٩٥، و الايقاظ من الهجعة: ١٩٦ ح ٩، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٢٨ ح ١.

و أخرجه في إثبات الهداة: ٣ / ٢١٢ ح ١٣٨ عن الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ٨ نقلا من الخرائج (مختصرا).

^{٢٣٩٤} (٣) من المصدر. و جمع: ضدّ التفرّق، و هو المزدلفة، سمّي جمعا لازدلاف آدم إلى حواء و اجتماعه معها. «مجمع البحرين - زلف».

^{٢٣٩٥} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: وردت.

^{٢٣٩٦} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٣٩٧} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: العملة فوقفت، و في البحار: العملة فقامت.

ص: ٣٩٢

فبينما أنا كذلك إذا أنا برجل قد أقبل فاجتمع حوله الفعلة، فجئت فوقفت معهم فذهب بجماعة فاتبعته و قلت : يا عبد الله، إنني رجل غريب فإن رأيت أن تذهب بي معهم فتستعملني.

قال: أنت من أهل الكوفة؟

قلت: نعم.

قال: اذهب، فانطلقت معه إلى دار كبيرة [تبنى]^{٢٣٩٨} جديدة، فعملت فيها أياما و كنّا لا نعطي من ا سبوع إلى اسبوع إلّا يوما واحدا، و كان العمّال لا يعملون، فقلت للوكيل : استعملني عليهم حتّى أستعملهم [و أعمل معهم، فقال : قد استعملتك، فكنت أعمل و أستعملهم]^{٢٣٩٩}.

قال: فإنني ذات يوم واقف على السّلم^{٢٤٠٠} إذ نظرت إلى أبي الحسن [موسى]^{٢٤٠١} - عليه السلام - قد أقبل و أنا في السّلم في الدار^{٢٤٠٢} فدار في الدار، ثمّ رفع رأسه إلىّ فقال: بكّار^{٢٤٠٣} جئتنا، انزل، فنزلت، قال: فتنحّي ناحية فقال لي: ما تصنع هاهنا؟

فقلت: جعلت فداك، اصبت بنفقتي بجمع^{٢٤٠٤}، فأقمت بمكّة إلى أن

ص: ٣٩٣

صدر^{٢٤٠٥} الناس، ثمّ أتيت المدينة، فأتيت المصلّى لأطلب^{٢٤٠٦} عملا، فبينما أنا قائم إذ جاء وكيلك فذهب برجال فسألته أن يستعملني كما يستعملهم، فقال لي: قم يومك هذا.

^{٢٣٩٨} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٣٩٩} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٤٠٠} (٣) في المصدر و البحار: فإنني لواقف ذات يوم على السّلم

^{٢٤٠١} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٤٠٢} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و أنا على السّلم. و عبارة «دار في الدار» ليس في البحار.

^{٢٤٠٣} (٦) في المصدر: با بكّار.

^{٢٤٠٤} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: اصيبت نفقتي جميعا.

^{٢٤٠٥} (١) في البحار: فأقمت إلى صدور.

^{٢٤٠٦} (٢) في المصدر و البحار: ثمّ إنني صرت إلى المدينة، فأتيت المصلّى فقلت: أطلب.

فلَمَّا كان من الغد و كان اليوم ^{٢٤٠٧} الذى يعطون فيه الفعلة، فجاء الوكيل فقعد ^{٢٤٠٨} على الباب، فجعل يدعو [الوكيل] ^{٢٤٠٩} برجل رجل يعطيه، و كلَّمَا ذهبت إليه أوماً إلى يده أن أقعد حتى ^{٢٤١٠} إذا كان فى آخرهم قال لى : ادن، فدنوت فدفع إلى صرة فيها خمسة عشر دينارا فقال [لى] ^{٢٤١١}: خذ هذه نفقتك إلى الكوفة.

ثمَّ قال (الامام) ^{٢٤١٢}: اخرج غدا. قلت: نعم، جعلت فداك [و لم أستطع أن أردّه] ^{٢٤١٣}، ثمَّ ذهب و أتانى رسوله، فقال : إنَّ أبَا الحسن - عليه السلام - قال: ائتنى [غدا] ^{٢٤١٤} قبل أن تذهب.

(فقلت: سمعا و طاعة) ^{٢٤١٥}، فلَمَّا كان من الغد أتيته فقال: اخرج

ص: ٣٩٤

الساعة حتّى تصير إلى فيد ^{٢٤١٦}، فإنَّك توافى ^{٢٤١٧} قوما يخرجون إلى الكوفة، و خذ ^{٢٤١٨} هذا الكتاب فادفعه إلى على بن أبى حمزة.

قال: فانطلقت فلا و الله ما تلقانى خلق حتّى صرت إلى فيد، فإذا قوم قد تهيَّأوا للخروج إلى الكوفة من الغد، فاشتريت بعيرا و صحبتهم [إلى الكوفة] ^{٢٤١٩} فدخلتها ليلا، فقلت: أصير إلى منزلى فأرقد ليلتى هذه، ثمَّ أغدو بكتاب مولاي إلى على بن أبى حمزة، فأتيت منزلى فاخبرت أن اللصوص دخلوا إلى حانوتى ^{٢٤٢٠} قبل قدومى بأيَّام.

^{٢٤٠٧} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: كما يستعملهم فعملت حتى كان اليوم

^{٢٤٠٨} (٤) فى المصدر و البحار: يعطون فيه جاء فقعد.

^{٢٤٠٩} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٤١٠} (٦) فى البحار: ذهبت لأدنو قال لى بيده كذا حتى.

^{٢٤١١} (٧) من البحار.

^{٢٤١٢} (٨) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٤١٣} (٩) من المصدر و البحار.

^{٢٤١٤} (١٠) من المصدر و البحار: و فيهما: ثمَّ ذهب و عاد إلى الرسول فقال: قال أبو الحسن - عليه السلام -: ائتنى.

^{٢٤١٥} (١١) ليس فى البحار.

^{٢٤١٦} (١) فيد: بليدة فى نصف طريق مكّة من الكوفة «مراسد الاطّلاع» ٣ / ١٠٤٩.

^{٢٤١٧} (٢) فى المصدر و البحار: توافى.

^{٢٤١٨} (٣) فى المصدر و البحار: و هاك.

^{٢٤١٩} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٤٢٠} (٥) فى البحار: دخلوا حانوتى.

فلَمَّا أن أصبحت صليت الفجر، فبينما أنا جالس متفكر فيما ذهب لي من حانوتي إذا أنا بقارع يقرع [على] ^{٢٤٢١} الباب، فخرجت و إذا هو ^{٢٤٢٢} علي بن أبي حمزة فعانقته و سلّمت عليه ^{٢٤٢٣}، ثمّ قال لي: يا بكّار، هات كتاب سيّدي.

قلت: نعم، و إنني [قد] ^{٢٤٢٤} كنت على عزم المجيء إليك الساعة.

قال: هات قد علمت أنّك أتيت ^{٢٤٢٥} ممسبياً، فأخرجت الكتاب و سلّمته ^{٢٤٢٦}

ص: ٣٩٥

إليه، فأخذه و قبّله و وضعه على عينيه و بكى، فقلت: ما يبكيك؟

قال: شوقاً إلى سيّدي، ففضّه ^{٢٤٢٧} و قرأه، ثمّ رفع رأسه إليّ و قال: يا بكّار دخل عليك اللصوص؟

قلت: نعم.

قال: فأخذوا ما [كان] ^{٢٤٢٨} في حانوتك؟

قلت: نعم.

فقال: إنّ الله قد ردّ ^{٢٤٢٩} عليك، قد أمرني مولاى و مولاك أن أخلف عليك ما ذهب منك، و أخرج صرّة فيها أربعون ديناراً فدفعها إليّ، قال ^{٢٤٣٠}: فقوّمت ما ذهب منّي فإذا قيمته أربعون ديناراً، فقرأ ^{٢٤٣١} على الكتاب و [إذا] ^{٢٤٣٢} فيه: ادفع إلى بكّار قيمة ما ذهب من حانوته و هو أربعون ^{٢٤٣٣} ديناراً ^{٢٤٣٤}.

^{٢٤٢١} (٦) من المصدر.

^{٢٤٢٢} (٧) فى البحار: و إذا على.

^{٢٤٢٣} (٨) فى المصدر و البحار: و سلّم على.

^{٢٤٢٤} (٩) من المصدر.

^{٢٤٢٥} (١٠) فى المصدر و البحار: قدّمت.

^{٢٤٢٦} (١١) فى المصدر و البحار: فدفعته.

^{٢٤٢٧} (١) فى المصدر و البحار: ففكّه.

^{٢٤٢٨} (٢) من المصدر.

^{٢٤٢٩} (٣) فى المصدر و البحار: أخلفه.

^{٢٤٣٠} (٤) فى المصدر و البحار: ما ذهب منك و أعطاني أربعين ديناراً قال

ص: ٣٩٦

حبس هارون الرشيد أبا الحسن موسى - عليه السلام - دخل عليه أبو يوسف و محمد بن الحسن صاحباً أبي حنيفة، فقال أحدهما للآخر: نحن على أحد الأمرين، إمّا أن نساويه أو ^{٢٤٣٥} نشاكله، فجلسا بين يديه، فجاء رجل كان موكّلاً به من قبل السندى بن شاهك فقال: إن نوبتي قد انقضت و أنا على الانصراف، فإن كانت لك حاجة فامرني بها حتّى ^{٢٤٣٦} آتيك بها فى الوقت الذى تلحقني النوبة . فقال له: ما لى حاجة، فلمّا [أن] ^{٢٤٣٧} خرج قال لأبى يوسف [و محمد بن الحسن] ^{٢٤٣٨}: ما أعجب هذا! يسألني أن أكلفه حاجة من حوائجى و هو ^{٢٤٣٩} ميّت فى هذه الليلة، ثمّ انّ أبا يوسف و محمد قاما من عنده، فقال ^{٢٤٤٠} أحدهما للآخر: إنّنا جئنا لنسأله عن الفرض و السنّة و هو الآن جاء بشيء [آخر كأنه] ^{٢٤٤١} من علم الغيب.

ثمّ بعنا برجل مع الرجل و قالوا له: اذهب [حتى تلزمه] ^{٢٤٤٢} و انظر ما يكون من أمره فى هذه الليلة، و تأتينا بخبره من الغد، فمضى الرجل و نام فى مسجد عند ^{٢٤٤٣} باب داره، فلمّا أصبح سمع الواعية و رأى الناس يدخلون داره فقال: ما هذا؟

ص: ٣٩٧

^{٢٤٣١} (٥) فى المصدر و البحار: ففتح.

^{٢٤٣٢} (٦) من المصدر، و البحار: و قال.

^{٢٤٣٣} (٧) فى المصدر و البحار: من حانوته أربعين.

^{٢٤٣٤} (٨) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣١٩ ح ١٣، عنه الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٠ ح ١١ (مختصراً)، و البحار: ١٢ / ٤٨ ح ٨٢، و عوالم العلوم: ٢١ / ٨٤ ح ١٦.

و أورده فى الثاقب فى المناقب: ٢١١ ح ١٥ عن المعلّى بن محمد

^{٢٤٣٥} (١) فى المصدر: و إمّا أن، و فى البحار: أو تشكّله. تشكّله: أى تشبهه و إن لم تكن مثله

^{٢٤٣٦} (٢) فى المصدر و البحار: حاجة أمرتني حتى.

^{٢٤٣٧} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٤٣٨} (٤) من المصدر.

^{٢٤٣٩} (٥) فى المصدر و البحار: ليرجع و هو.

^{٢٤٤٠} (٦) فى المصدر: فى هذه الليلة، قال: فغمز أبو يوسف محمد بن الحسن للقيام، فقاما فقال، و فى البحار: فى هذه الليلة فقاما، فقال

^{٢٤٤١} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٤٤٢} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢٤٤٣} (٩) فى البحار: فى.

قالوا: [قد]^{٢٤٤٤} مات فلان في هذه الليلة فجأة من غير علّة، فانصرف الرجل إلى أبي يوسف و محمد و أخبرهما بالخبر، فأتيا أبا الحسن - عليه السلام - فقالا: قد علمنا أنّك قد أدركت العلم في الحلال و الحرام، فمن أين أدركت أمر هذا الرجل الموكّل بك أنّه يموت في هذه الليلة؟

قال: من الباب الذي أخبر بعلمه رسول الله - صلى الله عليه و آله - على بن أبي طالب - عليه السلام -، فلمّا ردّ^{٢٤٤٥} عليهما هذا بقيا متحيرين لا يردّان جواباً^{٢٤٤٦}.

التاسع و التسعون علمه - عليه السلام - بما كان و ما يكون

٢٠٦٦ / ١٣٦ - الراوندي: قال: إنّ داود بن كثير الرقي قال: وفد من خراسان وافد يكتنّى أبا جعفر، و اجتمع إليه جماعة من أهل خراسان، فسألوه أن يحمل لهم أموالا و متاعا و مسائلهم في الفتاوى و المشاورة، فورد الكوفة و نزل و زار أمير المؤمنين - عليه السلام -، و رأى في ناحيته رجلا و معه^{٢٤٤٨} جماعة، فلمّا فرغ من زيارته قصدهم فوجد هم شيعة فقهاء و يسمعون من الشيخ، فسألهم عنه، فقالوا: [هو]^{٢٤٤٩} أبو حمزة

ص: ٣٩٨

التمالي، قال: فبينما نحن جلوس إذ أقبل أعرابي فقال: جئت من المدينة و قد مات جعفر بن محمد - عليهما السلام -، فشهِق أبو حمزة و ضرب^{٢٤٥٠} بيده الأرض، ثمّ سأل الأعرابي هل [سمعت]^{٢٤٥١} له بوصيّة؟

قال: أوصى إلى ابنه عبد الله و إلى ابنه موسى، و إلى المنصور.

فقال [أبو حمزة]^{٢٤٥٢}: الحمد لله الذي لم يضلّنا، دلّ على الصغير، و بيّن^{٢٤٥٣} على الكبير، و ستر^{٢٤٥٤} الأمر العظيم، و وثب إلى قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فصلّى و صلّينا، ثمّ أقبلت عليه و قلت له: فسّر لي ما قلته .

^{٢٤٤٤} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٤٤٥} (٢) كذا في البحار، و في الأصل: أردد، و في المصدر: أورد.

^{٢٤٤٦} (٣) في المصدر و البحار: بقيا لا يحيران جوابا.

^{٢٤٤٧} (٤) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٢٢ ح ١٤، عنه كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٨، و إثبات الهداة: ٣ / ١٩٨ ح ٨٤ مختصرا، و البحار: ٤٨ / ٦٤ ح ٨٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٠٧ ح ١٧.

و أورده في الفصول المهمّة: ٢٤١، و الإتحاف بحبّ الأشراف: ١٥٤.

^{٢٤٤٨} (٥) في المصدر و البحار: و حوله.

^{٢٤٤٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٤٥٠} (١) في البحار: ثمّ ضرب.

^{٢٤٥١} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٤٥٢} (٣) من المصدر.

فقال: بين أن الكبير ذو عاهة، و دلّ على الصغير بأن أدخل يده مع الكبير، و ستر الأمر العظيم بالمنصور، حتى إذا ^{٢٤٥٥} سأل المنصور من وصيّه؟ قيل: أنت.

قال الخراساني: فلم أفهم جواب ما قاله، و وردت المدينة و معى المال و الثياب و المسائل، و كان فيما معى درهم دفعته إلى [أمرأة تسمى] ^{٢٤٥٦} شطيطة و منديل فقلت لها: أنا ^{٢٤٥٧} أحمل عنك مائة درهم.

ص: ٣٩٩

فقلت: إن الله لا يستحيى من الحق فعوّجت الدرهم و طرحته فى بعض الأكياس، فلمّا دخلت المدينة ^{٢٤٥٨} سألت عن الوصى، فقيل: عبد الله ابنه، فقصدته، فوجدت بابا مرشوشا مكنوسا عليه ب وّاب فأنكرت ذلك فى نفسى و استأذنت و دخلت [بعد الاذن] ^{٢٤٥٩} فإذا هو جالس فى منصبه فأنكرت [ذلك] ^{٢٤٦٠} أيضا، فقلت: أنت وصى الصادق - عليه السلام - الامام المفترض الطاعة؟

قال: نعم.

قلت: كم فى المائتين من الدراهم زكاة؟

قال: خمسة دراهم.

قلت: و كم فى المائة؟

قال: درهمان و نصف.

قلت: و رجل قال لامرأته: أنت طالق بعدد نجوم السماء، هل تطلّق بغير شهود؟

^{٢٤٥٣} (٤) فى المصدر: و منّ.

^{٢٤٥٤} (٥) فى البحار: و سرّ. و كذا فى الموضع الآتى.

^{٢٤٥٥} (٦) كذا فى البحار، و فى الأصل: و ستر الأمر العظيم، و وثب إلى القبر فالمنصور حتى إذا، و فى المصدر: و ستر الأمر بالمنصور حتى إذا.

^{٢٤٥٦} (٧) من المصدر و البحار.

^{٢٤٥٧} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ما.

^{٢٤٥٨} (٩) فى المصدر و البحار: حصلت بالمدينة.

^{٢٤٥٩} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٤٦٠} (٣) من المصدر و البحار.

قال: نعم، و يكفى من النجوم رأس الجوزاء^{٢٤٦١} ثلاثا، فعجبت من جواباته [و مجلسه]^{٢٤٦٢}، فقال: احمل إلى ما معك.

فقلت: ما معى شىء، و جئت إلى قبر النبى - صلى الله عليه و آله-، فلما رجعت إلى بيتى إذا أنا بغلام أسود واقف، فقال: سلام عليك، فرددت

ص: ٤٠٠

عليه السلام، قال: أجب من تريده، فنهضت معه فجاء بى إلى باب دار مهجورة، و دخل و أدخلنى، فرأيت موسى بن جعفر - عليهما السلام- على حصير الصلاة، فقال لى : يا أبا جعفر، اجلس، [و أجلسنى]^{٢٤٦٣} قريبا، فرأيت دلالة أديبا^{٢٤٦٤} و علما و منطقا، فقال لى: [احمل]^{٢٤٦٥} ما معك.

فحملته إلى حضرته، فأومأ بيده إلى الكيس (الذى فيه درهم المرأة)^{٢٤٦٦} فقال لى: افتحه، ففتحته، و قال لى : اقلبه، فقلبته فظهر درهم شطيطة المعوج، فأخذه [بيده]^{٢٤٦٧} و قال: [افتح تلك الرزمة، ففتحتها، فأخذ المنديل منها بيده، و قال]^{٢٤٦٨} و هو مقبل على: إن الله لا يستحيى من الحق يا أبا جعفر، اقرأ على شطيطة السلام منى، و ادفع إليها هذه الصرة.

ثم قال^{٢٤٦٩} لى: اردد ما معك [إلى]^{٢٤٧٠} من حملة و ادفعه إلى أهله، و قل قد قبله و وصلكم^{٢٤٧١} به، و أقمت عنده و حادثنى و علمنى و قال [لى]^{٢٤٧٢}: أ لم يقل لك أبو حمزة الثمالى بظهر الكوفة و أنتم زوار أمير المؤمنين - عليه السلام- كذا و كذا؟ قلت: نعم.

^{٢٤٦١} (٤) أى بعدد رأس الجوزاء و هو اما الأنجم الثلاثة أو حرف الجيم و هو ثلاث بحساب العدد، و الجوزاء نجم يقال: إنها تعترض فى جوز السماء، أى وسطها.

^{٢٤٦٢} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٤٦٣} (١) من المصدر و البحار، و فى البحار: فقال: إلى يا أبا جعفر، و أجلسنى.

^{٢٤٦٤} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ادما.

^{٢٤٦٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٤٦٦} (٤) ليس فى البحار.

^{٢٤٦٧} (٥) من المصدر.

^{٢٤٦٨} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٤٦٩} (٧) فى المصدر و البحار: و قال.

^{٢٤٧٠} (٨) من المصدر و البحار.

^{٢٤٧١} (٩) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و قل قبلته و وصلتكم

^{٢٤٧٢} (١٠) من المصدر.

قال: كذلك يكون المؤمن إذا نور الله قلبه كان علمه بالوجه، ثم قال لي: قم إلى ثقة أصحاب الماضي فسلهم عن نصه.

قال أبو جعفر الخراساني: فلقيت جماعة كثيرة^{٢٤٧٣} منهم شهدوا بالنص على موسى - عليه السلام -، ثم مضى أبو جعفر إلى خراسان.

قال داود الرقي: فكاتبنى من خراسان إنه وجد جماعة ممن حملوا المال قد صاروا فطحية، وأنه وجد شطيطة على أمرها تتوقعه يعود قال^{٢٤٧٤}: فلما رأيته عرفت أنها سلام مولاي^{٢٤٧٥} عليها، وقبوله منها دون غيرها، و سلمت إليها الصرة، ففرحت وقالت لي: امسك الدراهم معك فإنها لكفني، فأقامت ثلاثة أيام و توفيت إلى رحمة الله تعالى^{٢٤٧٦}.

المائة علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٠٦٧ / ١٣٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدثني أبو الفضل محمد بن عبد الله، قال: حدثني أبو النجم بدر بن عمار الطبرستاني، قال: حدثني أبو جعفر محمد بن علي، رفعه إلى هشام بن أحمد، قال: قال [لي]^{٢٤٧٧} أبو الحسن موسى - عليه السلام -: قد قدم [من

المغرب]^{٢٤٧٨} رجل نخاس فامض بنا إليه، فمضينا فعرض عليه^{٢٤٧٩} رقيقا، فلم يعجبه، قال لي: سله عما بقي عنده، فسألته، فقال لي: لم^{٢٤٨٠} يبق إلّا جارية عليّة، فتركناه^{٢٤٨١} وانصرفنا، فقال لي: عد إليه و ابتع [تلك]^{٢٤٨٢} الجارية منه بما يقول لك (فإنه يقول لك)^{٢٤٨٣} كذا و كذا، فأتيت النخاس فكان كما قال، و باعني الجارية، ثم قال لي: بالله هي لك؟ قلت: لا.

^{٢٤٧٣} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: كبيرة.

^{٢٤٧٤} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: بتوقعه قال.

^{٢٤٧٥} (٣) في المصدر و البحار: مولانا.

^{٢٤٧٦} (٤) الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٢٨ ح ٢٢، عنه البحار: ٤٧ / ٢٥١ ح ٢٣، و إنبات الهداة: ٣ / ١٩٨ ح ٨٥ (مختصرا).

و يأتي في المعجزة: ١٠٦.

^{٢٤٧٧} (٥) من المصدر.

^{٢٤٧٨} (١) من المصدر.

^{٢٤٧٩} (٢) في المصدر: علينا.

^{٢٤٨٠} (٣) في المصدر: فقال: لم.

^{٢٤٨١} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: فتركناها.

قال: لمن هي؟

قلت: لرجل من بني هاشم.

قال: اخبرك أني اشتريت هذه الجارية من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت: ما هذه الجارية معك؟ قلت:

اشتريتها لنفسى.

قالت: ما ينبغي أن تكون هذه (الجارية)^{٢٤٨٤} إلّا عند خير أهل الأرض، ولا تلبث [عنده]^{٢٤٨٥} إلّا قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض^{٢٤٨٦} و غربها، فحملتها و لم تلبث إلّا قليلا حتى حملت بأبى الحسن - عليه السلام - و كان يقال لها تكتم^{٢٤٨٧}، و قال أبو الحسن - عليه السلام - لمّا

ص: ٤٠٣

ابتعت هذه الجارية لجماعة من أصحابه: و الله ما اشتريت هذه الجارية إلّا بأمر الله^{٢٤٨٨} و وحيه، فسئل عن ذلك، قال: بينا أنا نائم إذ أتاني جدّي و أبى و معهما^{٢٤٨٩} شقة حرير، فنسراها فإذا قميص فيه صورة هذه الجارية، فقالا: يا موسى، ليكوننّ لك [من هذه الجارية]^{٢٤٩٠} خير أهل الأرض، ثم أمراني إذا ولدته أن اسميه عليّا، و قالوا: إنّ الله عزّ و جلّ سيظهر به العدل و الرأفة (و الرحمة)^{٢٤٩١}، طوبى لمن صدّقه، و ويل لمن عاداه و كذّبه و عانده^{٢٤٩٢}.

^{٢٤٨٢} (٥) من المصدر.

^{٢٤٨٣} (٦) ليس في المصدر.

^{٢٤٨٤} (٧) ليس في المصدر.

^{٢٤٨٥} (٨) من المصدر.

^{٢٤٨٦} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: يدين له شرقها.

^{٢٤٨٧} (١٠) كذا في المصدر، و في الأصل: اقليم.

^{٢٤٨٨} (١١) كذا في المصدر: و قال أبو الحسن - عليه السلام -: ما ابتعت هذه الجارية إلّا بأمر الله.

^{٢٤٨٩} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: جدّي و أمّي و معها.

^{٢٤٩٠} (٣) من المصدر.

^{٢٤٩١} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٤٩٢} (٥) دلائل الامامة: ١٧٥-١٧٦، إثبات الوصيّة: ١٧٠-١٧١، عيون المعجزات: ١٠٦-١٠٧ (صدره).

٢٠٦٨ / ١٣٨ - الراوندى: قال: إنَّ هشام بن أحمَر [قال: ٢٤٩٣]: قال لى أبو الحسن الأوّل - عليه السلام -: هل علمت أحدا من أهل المغرب قد قدم؟

قلت: لا.

فقال: بلى ٢٤٩٤، قدم رجل، فركب و ركبت معه حتى انتهينا إلى الرجل، فإذا رجل من أهل المغرب معه رقيق، فقلت [له] ٢٤٩٥: اعرض علينا، فعرض علينا تسع جوار كل ذلك و يقول أبو الحسن - عليه السلام -: لا

ص: ٤٠٤

حاجة لى فيها، ثمّ قال [له] ٢٤٩٦: اعرض علينا.

قال: ما عندى شىء.

قال: بل اعرض علينا.

قال: لا و الله ما عندى إلّا جارية مريضة.

قال: ما عليك أن تعرضها، فأبى عليه، ثمّ انصرف، ثمّ إنّه أرسلنى من الغد إليه، فقال: قل [له] ٢٤٩٧: كم غايترك فيها؟ فإذا قال: كذا و كذا، فقل:

قد رضيت ٢٤٩٨، فأتيتّه، فقال: ما اريد ٢٤٩٩ أن انقصها من كذا [و كذا] ٢٥٠٠.

فقلت: قد رضيت بذلك و هو لك ٢٥٠١.

٢٤٩٣ (٦) من المصدر.

٢٤٩٤ (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال لى.

٢٤٩٥ (٨) من المصدر.

٢٤٩٦ (١) من المصدر.

٢٤٩٧ (٢) من المصدر.

٢٤٩٨ (٣) فى المصدر: أخذتها.

٢٤٩٩ (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ما كنت اريد.

٢٥٠٠ (٥) من المصدر.

٢٥٠١ (٦) فى المصدر: قد أخذتها و هو لك.

فقال: هي لك، و لكن من الرجل الذى كان معك بالأمس؟

قلت: رجل من بنى هاشم.

قال: من أى بنى هاشم؟

قلت: ما عندي أكثر من هذا.

فقال: اخبرك عن هذه الوصيفة، إنى اشتريتها من أقصى المغرب، فلقيتني امرأة من أهل الكتاب، فقالت : هذه الوصيفة التى معك لمن هي؟

قلت: اشتريتها لنفسى.

ص: ٤٠٥

فقالت: ما ينبغي أن تكون هذه (الجارية)^{٢٥٠٢} عند مثلك، إن هذه الجارية ينبغي أن تكون عند خير أهل الأرض، و لا تلبث عنده إلّا قليلا حتى تلد له غلاما يدين له شرق الأرض و غربها.

قال: فأُتيت^{٢٥٠٣} بها، فلم تلبث إلّا قليلا حتّى ولدت الرضا - عليه السلام -^{٢٥٠٤}.

و سيأتى إن شاء الله تعالى مزيد رواية فى الأوّل من معاجز أبى الحسن الرضا - عليه السلام -.

الحادى و مائة معرفته - عليه السلام - بأصحاب الأحقاف

١٣٩ / ٢٠٦٩ - الراوندى: أنّ المهدي (الخليفة)^{٢٥٠٥} أمر بحفر بئر بقرب قبر العبادي^{٢٥٠٦} لعطش الحاجّ هناك، فحفر أكثر من مائة قامة، فبينما هم [كذلك]^{٢٥٠٧} يحفرون إذ خرّقوا خرّقا فإذا تحته هواء لا يدرى [ما]^{٢٥٠٨}

^{٢٥٠٢} (١) ليس فى المصدر.

^{٢٥٠٣} (٢) فى المصدر: فأُتيت.

^{٢٥٠٤} (٣) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٥٣ ح ٦، عنه البحار: ٧ / ٤٩ ح ١١ و عن عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ١ / ١٧ ح ١٤، و إرشاد المفيد: ٣٠٧. و رواه فى الاختصاص: ١٩٧. و أورده فى مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣٦٢. و أخرجه فى كشف الغمّة: ٢ / ٢٧٢ - ٢٧٣ عن الارشاد.

و يأتى فى المعجزة: ١ من معاجز الإمام الرضا - عليه السلام - عن الكافى و العيون و دلائل الامامة.

^{٢٥٠٥} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٥٠٦} (٥) هو منزل فى طريق مكّة من القادسيّة إلى العذيب «معجم البلدان: ٤ / ٣٠٤».

ص: ٤٠٦

قعره، و هو مظلم، و للريح فيه دوى، فأدلو^{٢٥٠٩} رجلين [إلى مستقره]^{٢٥١٠}، فلما خرجا تغيّرت ألوانهما^{٢٥١١} و قالوا: رأينا [دوى]^{٢٥١٢} هواء و رأينا بيوتا قائمة و رجالا و نساء و إبلا و بقرا و غنما، كلّما مسسنا شيئا منها رأيناه هباء، فسألنا الفقهاء عن ذلك فلم يدر أحد ما هو، فقدم أبو الحسن موسى - عليه السلام - على المهدي، فسأله عن ذلك، فقال: هؤلاء^{٢٥١٣} أصحاب الأحقاف هم بقيّة من قوم عاد، ساخت بهم منازلهم، و ذكر على مثل قول الرجلين^{٢٥١٤ ٢٥١٥}.

الثاني و مائة علمه - عليه السلام - بما في النفس، و بما يكون

٢٠٧٠ / ١٤٠ - الراوندي: قال: روى عن أحمد بن عمر الحلّال قال: سمعت الأخرس^{٢٥١٦} يذكر موسى بن جعفر - عليهما السلام - بسوء، فاشتريت سكّينا و قلت في نفسي: و الله لأقتلنه إذا خرج للمسجد^{٢٥١٧}، فأقمت على

ص: ٤٠٧

ذلك و جلست فما شعرت إلّا برقعة أبي الحسن - عليه السلام - قد طلعت علىّ فيها (مكتوب)^{٢٥١٨}: بحقّي عليك لما كففت عن الأخرس، فإنّ الله ثقّتي و هو حسبي، فما بقى أيّام إلّا و مات.

^{٢٥٠٧} (٦) من المصدر.

^{٢٥٠٨} (٧) من المصدر. وفيه: فإذا هو.

^{٢٥٠٩} (١) في البحار: فأدخلوا.

^{٢٥١٠} (٢) من المصدر.

^{٢٥١١} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ألوانهم.

^{٢٥١٢} (٤) من المصدر. وفيه هواء واسعة.

^{٢٥١٣} (٥) في المصدر و البحار: فسأله عنه، فقال: أولئك.

^{٢٥١٤} (٦) في المصدر: مثل ما قال الرجلان.

^{٢٥١٥} (٧) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٥٥ ح ٨، عنه الصراط المستقيم: ٢ / ١٩٣ ح ٢٨ (مختصرا)، و البحار: ٤٨ / ١٢٠ ح ٣٩، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٢٦ ح ١. و أخرجه في البحار: ١١ / ٣٥٦ ح ١٣ عن الاحتجاج: ٣٨٩ (مفصّلا). و في ج ٤٨ / ١٠٤، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٨٠ ح ٣، عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٣١٠ (نحوه).

^{٢٥١٦} (٨) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الأخوص، و كذا في الموضع الآتي.

^{٢٥١٧} (٩) في المصدر: من المسجد.

^{٢٥١٨} (١) ليس في المصدر و البحار.

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب : عن أحمد بن عمر الحلال، قال : سمعت الأخوص بمكة يذكره، فاشترت سكينا، و ساق الحديث إلى أن قال: بحقي عليك لما كففت عن الأخوص، و ساق الحديث إلى آخره.

و رواه صاحب ثاقب المناقب: عن أحمد بن عمر الحلال، قال: [لَمَّا] ^{٢٥١٩} سمعت الأخرس ^{٢٥٢٠} بمكة، و ذكر الحديث ^{٢٥٢١}.

الثالث و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٠٧١ / ١٤١ - ابن شهر آشوب: عن بيان بن نافع التفليسي، قال : خلّفت والدي مع الحرم في الموسم و قصدت موسى بن جعفر - عليهما السلام -، فلمّا أن قربت منه هممت بالسلام عليه، فأقبل عليّ بوجهه و قال:

برّ حجّك، يا ابن نافع آجرك الله في أبيك، فإنّه قد قبضه الله ^{٢٥٢٢} إليه في هذه

ص: ٤٠٨

الساعة، فارجع فخذ في جهازه، فبقيت متحيّرا عند قوله، و قد كنت خلّفته و ما به علة.

فقال: يا ابن نافع، أ فلا تؤمن؟! فرجعت، فإذا أنا بالجوارى يلطمن خدودهنّ.

فقلت: ما وراء كنّ؟

قلن: أبوك فارق الدنيا.

قال ابن نافع: فجئت له ^{٢٥٢٣} أسأله عمّا أخفاه ورائي فقال لي: أبدا ما أخفاه وراعي، ثمّ قال: يا ابن رافع، إن كان في امّنيّتك كذا و كذا أن تسأل عنه فأنا جنب الله، و كلمته الباقية، و حجّته البالغة ^{٢٥٢٤}.

الرابع و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

^{٢٥١٩} (٢) من المصدر.

^{٢٥٢٠} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: الأخوص.

^{٢٥٢١} (٤) الخرائج و الجرائح: ٢ / ٦٥١ ح ٣، مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٨٩، الثاقب في المناقب:

٤٣٨ ح ٤.

و أخرجه في البحار: ٤٨ / ٥٩ ح ٦٩، و عوالم العلوم: ٢١ / ٩٣ ح ٨ و ص ١٢٤ ح ٣ عن الخرائج و المناقب.

^{٢٥٢٢} (٥) لفظ الجلالة ليس في المصدر و البحار.

^{٢٥٢٣} (١) في المصدر و البحار: إليه.

^{٢٥٢٤} (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٨٧، عنه البحار: ٤٨ / ٧٢ ح ٩٩، و إنبات الهداة: ٣ / ٢١٣ ح ١٤٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ٩٣ ح ٩.

٢٠٧٢ / ١٤٢ - ابن شهر آشوب: عن أبي خالد الزبالي و أبي يعقوب الزبالي، قال كل واحد منهما : استقبلت أبا الحسن - عليه السلام - بلأجفر^{٢٥٢٥} في المقدمة الاولى على المهدي، فلما خرج ودعته و بكيت، فقال لي:

ما يبكيك؟

قلت: حملك هؤلاء و لا أدري ما يحدث.

ص: ٤٠٩

قال: فقال [لي]^{٢٥٢٦}: لا بأس عليّ منه في وجهي هذا، و لا هو بصاحبي، و إنني لراجع إلى الحجاز و مارّ عليك في هذا الموضع راجعا فانتظرني في يوم كذا و كذا، في وقت كذا و كذا، [فإنك]^{٢٥٢٧} تلقاني راجعا.

قلت له: خير البشري، لقد خفته عليك.

قال: فلا تخف فترصدته ذلك الوقت في ذلك الموضع فإذا بالسواد قد أقبل و مناد ينادي من خلفي، فأتيته فإذا هو أبو الحسن - عليه السلام - على بغلة له، فقال [لي]^{٢٥٢٨}: إيها أبا خالد.

قلت: لبيك يا ابن رسول الله، الحمد لله الذي خلّصك من أيديهم.

فقال: أما إن لي عودة إليهم لا أتخلص من أيديهم^{٢٥٢٩}.

الخامس و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٠٧٣ / ١٤٣ - ابن شهر آشوب: عن محمد بن خالد البرقي، عن محمد بن عبّاد المهلبّي، قال : لمّا حبس هارون الرشيد موسى بن جعفر - عليه السلام - و أظهر الدلائل و المعجزات [و هو]^{٢٥٣٠} في الحبس دعا الرشيد يحيى بن خالد البرمكي و سأله تدبيرا في شأن موسى - عليه السلام -.

^{٢٥٢٥} (٣) الأجفر: هي البئر الواسعة لم تطو: موضع بين فيد و الخزيمية، بينه و بين فيد ستّة و ثلاثون فرسخا نحو مكّة و قال الزمخشري: ماء لبنى يربوع انتزعته منهم بنو جذيمة « مرصد الاطلاع: ١ / ٣١ ».

^{٢٥٢٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٥٢٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٥٢٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٥٢٩} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٨٧ / ٤، عنه البحار: ٧٢ / ٤٨، و عوالم العلوم: ٢١ / ١١١ ح ٢٢.

فقال: الذى أراه لك^{٢٥٣١} أن تمنّ عليه و تصل رحمه.

فقال الرشيد: انطلق إليه، و أطلق عنه الحديد، و أبلغه عنى السلام،

ص: ٤١٠

و قل له: يقول [لك]^{٢٥٣٢} ابن عمك: إنّه قد سبق منى فيك [يمين]^{٢٥٣٣} أنى لا اخليک حتى تقرّ لى بالإساءة، و تسألنى العفو عما سلف منك، و ليس عليك فى إقرارك عار، و لا فى مسألتك إياى منقصة، و هذا يحيى هو ثقتى و وزيرى، فله بقدر ما أخرج من يمينى و انصرف راشدا.

فقال - عليه السلام -: يا أبا على، أنا ميّت، و إنّما بقى من أجلى اسب وع، اكتم موتى و ائتنى يوم الجمعة، و صلّ أنت و أوليائى^{٢٥٣٤} علىّ فرادى، و انظر إذا سار هذا الطاغية إلى الرقة، و عاد إلى العراق لا يراك و لا تراه، و احتل لنفسك، فإنى رأيت فى نجمك و نجم ولدك و نجمه أنّه يأتى عليكم فاحذروه، ثمّ قال^{٢٥٣٥} له: يا أبا على، أبلغه عنى: يقول موسى بن جعفر: رسولى يأتىك يوم الجمعة و يخبرك بما يرى، و ستعلم غدا إذا جائتک بين يدى الله من الظالم و المعتدى على صاحبه، فلمّا أخبره بجوابه قال له هارون: (إنّه)^{٢٥٣٦} إن لم يدّع النبوة بعد أيّام فما أحسن حالنا، فلمّا كان يوم الجمعة توفى أبو إبراهيم - عليه السلام -^{٢٥٣٧}.

ص: ٤١١

السادس و مائة خبر شطيطة، و ما فيه من المعجزات

٢٠٧٤ / ١٤٤ - ثاقب المناقب: عن عثمان بن سعيد، عن أبى على بن راشد، قال : اجتمعت العصاة بنيسابور فى أيّام أبى عبد الله - عليه السلام - فتذاكروا ما هم فيه من الانتظار للفرج، و قالوا : نحن نحمل فى كلّ سنة إلى مولانا ما يجب علينا، و قد

^{٢٥٣٠} (٥) من المصدر.

^{٢٥٣١} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الذى أرى ذلك.

^{٢٥٣٢} (١) من المصدر.

^{٢٥٣٣} (٢) من المصدر، و فيه: «أن» بدل «أنى».

^{٢٥٣٤} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أنت و إياه.

^{٢٥٣٥} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و قال.

^{٢٥٣٦} (٥) ليس فى المصدر.

^{٢٥٣٧} (٦) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٠ / ٤، غيبة الطوسي: ٢٤ - ٢٦ ح ٤ و ٥، عنهما البحار: ٢٣٠ / ٤٨ ح ٣٧، و عوالم العلوم: ٢١ / ٤٤٦ ح ٣.

و أخرجه فى إنبات الهداة: ١٨٤ / ٣ ح ٣٦ عن الغيبة.

كثرت الكاذبة و من يدعى هذا الأمر، فينبغي لنا^{٢٥٣٨} أن نختار رجلاً ثقة نبعثه إلى الامام ليتعرف لنا الأمر، فاختاروا رجلاً يعرف بأبي جعفر م حمد بن إبراهيم النيسابوري، و دفعوا إليه ما وجب عليهم في السنة من مال و ثياب، فكانت الدنانير ثلاثين ألف دينار، و الدراهم خمسين ألف درهم، و الثياب ألفى شقة و أثواب مقاريات و مرتفعات، و جاءت عجوز من عجائز الشيعة الفاضلات اسمها شطيطة و معها درهم صحيح فيه درهم و دانتان، و شقة من غزلها [خام]^{٢٥٣٩} تساوى أربعة دراهم و قالت : ما يستحق [على]^{٢٥٤٠} في مالى غير هذا، فادفعه إلى مولاي.

فقال: يا امرأة (أنا)^{٢٥٤١} أستحيى من أبى عبد الله - عليه السلام - أن أحمل [إليه]^{٢٥٤٢} درهما و شقة بطانة.

فقالت: أ لا تفعل، إن الله لا يستحيى من الحق، هذا الذى يستحق

ص: ٤١٢

فاحمل يا فلان فلان^{٢٥٤٣} ألقى الله و ما له قبلى حق قل أم كثر أحب إلى من أن ألقاه و فى رقتى لجعفر بن محمد حق.

قال: فعوجت الدرهم و طرحته فى كيس فيه أربعمئة درهم لرجل يعرف بخلف بن موسى اللؤلؤى، و طرحت الشقة فى رزمة فيها ثلاثون ثوباً لأخوين بلخيين يعرفان بابنى نوح بن إسماعيل، و جاءت الشيعة بالجزء الذى^{٢٥٤٤} فيه المسائل [و كان]^{٢٥٤٥} سبعين ورقة، و كل مسألة فيها^{٢٥٤٦} بياض، و قد أخذوا كل ورقتين فحزموهما بحزائم ثلاثة، و ختموا على كل حزام بخاتم، و قالوا: تحمل هذا الجزء الذى معك، و تمضى إلى الامام و تدفع الجزء إليه و تبيت عنده ليلة، و عد عليه و خذه منه، فإن وجدت الخاتم بحاله لم يكسر و لم يتشعب فاكسر عنها^{٢٥٤٧} ختمه و انظر الجواب، فإن أجاب و لم يكسر الخواتيم فهو الامام، فادفعه إليه، و إلّا فرد أموالنا علينا.

^{٢٥٣٨} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: « فبيننا » بدل « فينبغي لنا ».

^{٢٥٣٩} (٢) من المصدر.

^{٢٥٤٠} (٣) من المصدر.

^{٢٥٤١} (٤) ليس فى المصدر.

^{٢٥٤٢} (٥) من المصدر.

^{٢٥٤٣} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لا.

^{٢٥٤٤} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بالحر و الذى. و كذا فى الموضع الآتى.

^{٢٥٤٥} (٣) من المصدر.

^{٢٥٤٦} (٤) فى المصدر: تحتها.

^{٢٥٤٧} (٥) فى المصدر: منها.

قال أبو جعفر: فسرت حتى وصلت إلى الكوفة، وبدأت بزيارة أمير المؤمنين - عليه السلام - و وجدت على باب المسجد شيخا مسنًا قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر، و قد تشنَّج وجهه متّزرا ببرد، و متّشحا بآخر، و حوله جماعة يسألونه عن الحلال و الحرام، و هو

ص: ٤١٣

يفتيهم على مذهب أمير المؤمنين - عليه السلام -، فسألت من حضر عنه ^{٢٥٤٨} فقالوا: أبو حمزة الثمالي، فسلمت عليه و جلست بين يديه، فسألني ^{٢٥٤٩} عن أمرى، فعرفته بالحال، ففرح بي، و جذبنى إليه، و قبل بين عيني، و قال : لو تجذب الدنيا ما وصل لهؤلاء ^{٢٥٥٠} حقوقهم، و إنك ستصل بخدمتهم ^{٢٥٥١} إلى جوارهم، فسرت بكلامه، و كان ذلك أول فائدة لقيتها بالعراق، و جلست معهم أتحدث إذ فتح عنبه و نظر إلى البرية، و قال:

هل ترون ما أرى؟

قلنا: و أى شيء ترى ^{٢٥٥٢}؟

قال: [أرى] ^{٢٥٥٣} شخصا على ناقه، فنظرنا إلى الموضع فرأينا رجلا على جمل فأقبل فأناخ البعير، و سلم علينا و جلس، فسأله الشيخ و قال:

من أين أقبلت؟

قال: من يثرب.

قال: ما وراءك؟

قال: مات جعفر بن محمد - عليه السلام -، فانقطع ظهري [نصفين] ^{٢٥٥٤} و قلت لنفسى إلى أين أمضى؟

^{٢٥٢٨} (١) فى المصدر: عنده.

^{٢٥٤٩} (٢) فى المصدر: و جلست إليه، فسألني.

^{٢٥٥٠} (٣) فى المصدر: إلى هؤلاء.

^{٢٥٥١} (٤) فى المصدر: بحرمتهم.

^{٢٥٥٢} (٥) فى المصدر: رأيت.

^{٢٥٥٣} (٦) من المصدر.

^{٢٥٥٤} (٧) من المصدر.

فقال [له] ^{٢٥٥٥} أبو حمزة: إلى من أوصى؟

ص: ٤١٤

قال: إلى ثلاثة؛ أولهم أبو جعفر المنصور، و إلى ابنه عبد الله، و إلى ابنه موسى.

فضحك أبو حمزة و التفت إليّ و قال: لا تغتمّ، فقد عرفت الامام.

فقلت: و كيف، أيّها الشيخ؟

فقال: أمّا وصيّته إلى أبي جعفر المنصور فستر على الامام، و أمّا وصيّته إلى ابنه الأكبر و الأصغر فقد بيّن عن عوار الأكبر و نصّ على الأصغر.

فقلت: و ما فقه ذلك؟

فقال: قول النبي - صَلَّى الله عليه و آله -: الامامة في أكبر ولدك يا علي ما لم يكن ذا عاهة، فلمّا رأيناه و قد أوصى إلى الأكبر و الأصغر علمنا أنّه قد بيّن عن عوار الكبير، و نصّ على الصغير ^{٢٥٥٦} فسرّ إلى موسى فإنّه صاحب الأمر.

فقال أبو جعفر: فودّعت [أمير المؤمنين و ودّعت] ^{٢٥٥٧} أبا حمزة و سرت إلى المدينة، و جعلت رحلي في بعض الخانات، و قصدت مسجد رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - و زرته و صلّيت، ثمّ خرجت و سألت أهل المدينة إلى من أوصى جعفر بن محمد؟

فقالوا: [إلى] ^{٢٥٥٨} ابنه الأفطح عبد الله.

فقلت: هل يفتى؟

قالوا: نعم، فقصدته و جئت إلى باب داره، فوجدت عليها من

^{٢٥٥٥} (٨) من المصدر.

^{٢٥٥٦} (١) في المصدر: كبيره صغيره.

^{٢٥٥٧} (٢) من المصدر.

^{٢٥٥٨} (٣) من المصدر.

الغلمان ما لم يوجد على باب دار أمير البلد، فأنكرت، ثم قلت : الامام لا يقال له : لم و كيف؟ فاستأذنت، فدخل الغلام و خرج، و قال: من [أين]^{٢٥٥٩} أنت؟

فأنكرت و قلت: و الله ما هذا بصاحبي، ثم قلت : لعلّه من التقيّة، فقلت : قل: فلان الخراساني، فدخل و أذن لي، فدخلت فإذا به جالس في الدست على منصّة عظيمة و بين يديه غلمان قيام، فقلت في نفسي : إذا أعظم الامام يقعد في الدست ثم قلت : هذا أيضا من الفضول الذي لا يحتاج إليه يفعل [الامام]^{٢٥٦٠} ما يشاء، فسلمت عليه، فأدنانى و صافحنى و أجلسنى بالقرب منه [و سألنى فأحفى]^{٢٥٦١} ثم قال: فى أى شىء جئت؟

قلت: فى مسائل أسأل عنها و اريد الحجّ.

فقال [لى]^{٢٥٦٢}: سل عمّا تريد.

فقلت: كم^{٢٥٦٣} فى المائتين من الزكاة؟

قال: خمسة دراهم.

فقلت: كم فى المائة؟

قال: درهمان و نصف.

فقلت: حسن يا مولاي، اعيزك بالله ما تقول فى رجل قال لامرأته:

أنت طالق عدد نجوم السماء؟

قال: يكفيه من رأس الجوزاء ثلاثة.

فقلت: الرجل لا يحسن شيئا، فقمت و قلت: أنا أعود إلى

^{٢٥٥٩} (١) من المصدر.

^{٢٥٦٠} (٢) من المصدر.

^{٢٥٦١} (٣) من المصدر.

^{٢٥٦٢} (٤) من المصدر.

^{٢٥٦٣} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فى كم؟.

ص: ٤١٦

سيدي ٢٥٤٤ غدا.

فقال: إن كان لك حاجة فإننا لا نقصّر، فانصرفت من عنده و جئت إلى ضريح النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فبكيت^{٢٥٤٥} على قبره و شكوت خيبة سفرى، و قلت: يا رسول الله، بأبى أنت و أمى إلى من أمضى فى هذه [المسائل]^{٢٥٤٦} التى معى، إلى اليهود، أم إلى النصارى، أم إلى المجوس، أم إلى فقهاء النواصب، إلى أين يا رسول الله؟

فما زلت أبكى و أستغيث به فإذا أنا بإنسان يحركنى، فرفعت رأسى من فوق القبر فرأيت عبدا أسود عليه قميص خلق، و على رأسه عمامة خلق، فقال لى : يا أبا جعفر، [النيسابورى، يقول لك مولاك موسى بن جعفر - عليه السلام -]:^{٢٥٤٧} إلى، لا إلى اليهود، و لا إلى النصارى، و لا إلى المجوس، و لا إلى أعدائنا من النواصب، فأنا حجة الله و قد أجبتك عما فى الجزو و بجميع ما تحتاج إليه منذ أمس فجئنى به و بدرهم شطبطة الذى فيه درهم و دانقان الذى فى كيس أربعمئة درهم اللؤلؤى و شقتها التى فى رزمة الأخوين البلخييين.

قال: فطار عقلى و جئت إلى رحلى ففتحت و أخذت الجزو و الكيس و الرزمة فجئت إليه فوجدته فى دار خراب و بابه مهجور ما عليه أحد، و إذا بذلك الغلام قائم على الباب، فلما رآنى دخل بين يدى فدخلت معه و إذا بسيّدنا جالس على الحصير [و تحته شاذكونة

ص: ٤١٧

يمانيّة^{٢٥٤٨}، فلما رآنى ضحك و قال: لا تقنط و لم تفرع، (إلى)^{٢٥٤٩} لا إلى اليهود و [لا إلى]^{٢٥٥٠} النصارى و المجوس، أنا حجة الله و وليّه، أ لم يعرفك أبو حمزة على باب مسجد الكوفة جرى أمرى؟

قال: فأزاد [ذلك]^{٢٥٥١} فى بصيرتى و تحققت أمره، ثم قال لى : هات الكيس، فدفعته إليه فحلّه و أدخل يده فيه، و أخرج منه درهم شطبطة، و قال لى: هذا درهمها؟

^{٢٥٤٤} (١) فى المصدر: سيّدنا.

^{٢٥٤٥} (٢) فى المصدر: فانكبت.

^{٢٥٤٦} (٣) من المصدر.

^{٢٥٤٧} (٤) من المصدر.

^{٢٥٤٨} (١) من المصدر.

^{٢٥٤٩} (٢) ليس فى المصدر.

^{٢٥٥٠} (٣) من المصدر.

فقلت: نعم، وأخرج^{٢٥٧٢} الرزمة وحلّها وأخرج منها شقّة قطن مقصورة طولها خمسة وعشرون ذراعا، وقال لي: اقرأ عليها السلام كثيرا، وقل لها: [قد]^{٢٥٧٣} جعلت شقّتك في أكفاني وبعثت بهذه إليك من قطن قرينتنا صريا قرية فاطمة - عليها السلام - وبذر قطن كانت تزرعه بيدها [الشريفة]^{٢٥٧٤} لأكفان ولدها، وغزل اختي حكيمة بنت أبي عبد الله - عليه السلام - وقصاره يده لكفنه، فاجعلها في كفك.

[ثم]^{٢٥٧٥} قال: يا معتب، جئني^{٢٥٧٦} بكيس [نفقة]^{٢٥٧٧} مئوناتنا، فجاء به وطرح درهما فيه، وأخرج منه أربعين درهما، وقال: اقرأها مني السلام وقل لها: ستعيشي تسع عشرة ليلة من دخول أبي جعفر، ووصول هذا

ص: ٤١٨

الكفن وهذه الدراهم، فانفقى [منها]^{٢٥٧٨} ستّة عشر درهما، واجعلى أربعة وعشرين (درهما)^{٢٥٧٩} صدقة عنك وما يلزم عليك، وأنا أتولّى الصلاة عليك، فإذا رأيته فاكتم فإنّ ذلك أبقي لنفسك، وافكك هذه الخواتيم، وانظر هل أجبنّا^{٢٥٨٠} أم لا قبل أن تجيء بدراهمهم كما أوصوك فإنك رسول، فتأمّلت الخواتيم فوجدتها صحاحا، ففككت من وسطها واحدا فوجدت تحتها ما يقول العالم - عليه السلام - في رجل قال: نذرت لله^{٢٥٨١} عزّ وجلّ لأعتقن كلّ مملوك كان في ملكي قديما، وكان له جماعة من المماليك؟ تحته الجواب من موسى بن جعفر - عليه السلام -: (يعتق)^{٢٥٨٢} من كان في ملكه قبل ستّة أشهر، والدليل على صحّة ذلك قوله تعالى:

حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ^{٢٥٨٣}، و [كان بين]^{٢٥٨٤} العرجون القديم [و العرجون الجديد في النخلة]^{٢٥٨٥} ستّة أشهر.

^{٢٥٧١} (٤) من المصدر.

^{٢٥٧٢} (٥) في المصدر: فأخذ.

^{٢٥٧٣} (٦) من المصدر.

^{٢٥٧٤} (٧) من المصدر.

^{٢٥٧٥} (٨) من المصدر.

^{٢٥٧٦} (٩) كذا في المصدر، وفي الأصل: يا شيث جئنا.

^{٢٥٧٧} (١٠) من المصدر.

^{٢٥٧٨} (١) من المصدر.

^{٢٥٧٩} (٢) ليس في المصدر.

^{٢٥٨٠} (٣) في المصدر: أجبناك.

^{٢٥٨١} (٤) كذا في المصدر، وفي الأصل: في رجل نذر لله.

^{٢٥٨٢} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٥٨٣} (٦) سورة يس: ٣٩.

و فككت الآخر فوجدت [فيه]^{٢٥٨٦}: ما يقول العالم - عليه السلام - فى رجل قال أتصدق بمال كثير بما يتصدق؟ تحته الجواب [بخطه - عليه السلام -]^{٢٥٨٧}: إن كان الذى حلف بهذا اليمين [من أرباب الدنانير تصدق بأربعة و ثمانين ديناراً، و إن كان ^{٢٥٨٨} من أرباب الدراهم تصدق بأربعة

ص: ٤١٩

و ثمانين درهما، و إن كان من أرباب الغنم فأربعة و ثمانون ^{٢٥٨٩} غنما، و إن كان من أرباب البعير فأربعة و ثمانون ^{٢٥٩٠} بعيراً، و الدليل على ذلك قوله تعالى: **لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ** ^{٢٥٩١} فعددت مواطن رسول الله - صلى الله عليه و آله - قبل نزول الآية فكانت أربعة و ثمانين موطناً.

و كسرت الاخرى فوجدت فيها ^{٢٥٩٢}: ما يقول العالم فى رجل نبش قبراً، و قطع رأس الميت؟ و أخذ كفنه؟ الجواب [تحته]^{٢٥٩٣} بخطه - عليه السلام -: تقطع يده لأخذ الكفن [من وراء الحرز، و يؤخذ مائة دينار لقطع رأس الميت لأننا جعلناه بمنزلة الجنين فى] ^{٢٥٩٤} بطن أمه من قبل نفخ الروح فيه، فجعلنا فى النطفة عشرين ديناراً و فى العلقه عشرين ديناراً، و فى المضغة عشرين ديناراً، و فى اللحم عشرين ديناراً، و فى تمام الخلق عشرين ديناراً، فلو نفخ فيه الروح لألزمناه ألف دينار على أن لا يأخذ و رثة الميت منها شيئاً و يتصدق ^{٢٥٩٥} بها عنه أو يحج أو يغزى بها لأنها أصابته فى جسمه بعد الموت.

قال أبو جعفر: فمضيت من فورى إلى الخان، و حملت المال و المتاع إليه، و أقمت معه، و حجّ فى تلك السنة فخرجت فى جملته

^{٢٥٨٦} (٧) من المصدر.

^{٢٥٨٥} (٨) من المصدر.

^{٢٥٨٦} (٩) من المصدر.

^{٢٥٨٧} (١٠) من المصدر.

^{٢٥٨٨} (١١) من المصدر.

^{٢٥٨٩} (١) فى المصدر: فيتصدق بأربعة و ثمانين.

^{٢٥٩٠} (٢) فى المصدر: فبأربعة و ثمانين.

^{٢٥٩١} (٣) سورة التوبة: ٢٥.

^{٢٥٩٢} (٤) فى المصدر: تحته.

^{٢٥٩٣} (٥) من المصدر.

^{٢٥٩٤} (٦) من المصدر.

^{٢٥٩٥} (٧) فى المصدر: بل يتصدق.

معادلا له في عماديته في ذهابي يوما في عماديته، و يوما في عمادية ابنه، و رجعت ^{٢٥٩٦} إلى خراسان فاستقبلني الناس و شطيطة في ^{٢٥٩٧} جملتهم، و سلّموا عليّ، فأقبلت عليها من بينهم و أخبرتها بحضرتهم [بما جرى] ^{٢٥٩٨}، و دفعت إليه الشقة و الدراهم، و كادت تنشقّ مرارتها من الفرح، و لم يدخل إلى المدينة من الشيعة إلّا حاسد أو متأسّف على منزلتها، و دفعت الجزو إليهم، ففتحوا الخواتيم و وجدوا الجوابات تحت مسائلهم.

و أقامت شطيطة تسعة عشر يوما و ماتت - رحمة الله عليها - فتزاحمت الشيعة على الصلاة عليها، فرأيت أبا الحسن - عليه السلام - على نجيب فنزل عنه و أخذ بخطامه، و وقف يصلّي عليها مع القوم، و حضر نزولها إلى قبرها و شهدها و طرح في قبرها ^{٢٥٩٩} من تراب قبر أبي عبد الله - عليه السلام -، فلما فرغ من أمرها ركب البعير و ألوى برأسه نحو البرية و قال : عرف أصحابك و اقرأهم عنّي السلام، و قل لهم : إنني و من جرى مجراي من أهل البيت ^{٢٦٠٠} لا بدّ لنا من حضور جنازكم [في] ^{٢٦٠١} أيّ بلد كنتم، فاتّقوا الله في أنفسكم، و أحسنوا الأعمال لتعينونا على خلاصكم و فكاك ^{٢٦٠٢} رقابكم من النار.

قال أبو جعفر: فلما ولّي - عليه السلام - عرفت الجماعة، فأروه و قد بعد و النجيب يحثّ به و كادت ^{٢٦٠٣} أنفسهم تسيل حزنا إذ لم يتمكنوا من النظر إليه.

و هذا الخبر متكرّر في الكتب، ذكره الراوندي مختصرا و ابن شهر آشوب : عن أبي علي بن راشد و غيره، باختلاف يسير، و الله سبحانه الموفق ^{٢٦٠٤}.

السابع و مائة الخروج من السجن، و علمه - عليه السلام - بما يكون

^{٢٥٩٦} (١) في المصدر: و في عمادية أبيه يوما و رجعت.

^{٢٥٩٧} (٢) في المصدر: من.

^{٢٥٩٨} (٣) من المصدر.

^{٢٥٩٩} (٤) في المصدر: إلى قبرها و نشر في قبرها.

^{٢٦٠٠} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: إن من جرى مجرى أهل البيت.

^{٢٦٠١} (٦) من المصدر.

^{٢٦٠٢} (٧) في المصدر: و فكّ.

^{٢٦٠٣} (١) في المصدر: و النجيب يجري به فكادت.

^{٢٦٠٤} (٢) الناقب في المناقب: ٣٣٩ ح ٥، و الخرائج و الجرائح: ٢ / ٧٢٠ ح ٢٤، و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ٢٩١ - ٢٩٢.

و أخرجه في البحار: ٧٣ / ٤٨ ح ١٠٠، و إثبات الهداة: ٣ / ٢١٣ ح ١٤٤ (مختصرا)، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٧٢ ح ١.

٢٠٧٥/ ١٤٥- ابن شهر آشوب: عن أبي الأزر ناصح بن عليّ البرجمي في حديث طويل: أنّه جمعني مسجد بازاء دار السندی بن شاهک و ابن السکّيت، فتفاوضنا في العربية و معنا رجل لا نعرفه، فقال:

يا هؤلاء، أنتم إلى إقامة دينكم أخرج منكم إلى إقامة ألسنتكم، و ساق الكلام إلى إمام الوقت و قال : ليس بينكم و بينه غير هذا الجدار.

قلنا: تعني هذا المحبوس موسى؟

قال: نعم.

قلنا: سترنا عليك فقم [من] ٢٦٠٥ عندنا خيفة أن يراك أحد جليسينا

ص: ٢٢٢

فنؤخذ بك.

قال: و الله لا يفعلون ذلك أبدا [و الله] ٢٦٠٦ ما قلت لكم إلّا بأمره، و إنّ ليرانا و يسمع كلامنا، و لو شاء أن يكون ثالثنا لكان.

قلنا: فقد شئنا فادعه ٢٦٠٧ إلينا، فإذا قد أقبل رجل من باب المسجد داخلا كادت لرؤيته العقول أن تذهل، فعلمنا أنّه موسى بن جعفر - عليه السلام - ثمّ قال: أنا هذا الرجل ٢٦٠٨، و تركنا، و خرج ٢٦٠٩ من المسجد مبادرا، فسمعنا و جيبا شديدا و إذا السندی بن شاهک يعدو داخلا إلى المسجد معه [جماعة] ٢٦١٠ فقلنا: كان معنا رجل فدعانا إلى كذا و كذا، و دخل هذا الرجل المصلّي و خرج ذاك الرجل و لم نره، فأمر بنا فأمسكنا.

٢٦٠٥ (٣) من المصدر و البحار.

٢٦٠٦ (١) من المصدر و البحار.

٢٦٠٧ (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فادفعه.

٢٦٠٨ (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: موسى بن جعفر - عليه السلام - قال: أنا الرجل.

٢٦٠٩ (٤) في المصدر و البحار: و خرجنا.

٢٦١٠ (٥) من المصدر و البحار.

ثمّ تقدّم إلى موسى و هو قائم في المحراب فاتاه م ن قبل وجهه و نحن نسمع فقال : يا ويحك، كم تخرج بسحرك هذا و حيلتك من وراء الأبواب و الأغلاق و الأقفال [و أردك] ^{٢٦١١}، فلو كنت هربت كان أحبّ إليّ من وقوفك هاهنا أ تريد يا موسى أن يقتلني الخليفة؟

قال: فقال موسى و نحن و الله نسمع كلامه: كيف أهرب و لله في أيديكم موقت لى يسوق إليها أقداره، و كرامتى على أيديكم - في كلام له - قال: فأخذ السندى بيده و مشى، ثمّ قال للقوم: دعوا هذين و اخرجوا

ص: ٢٢٣

إلى هذا الطريق ^{٢٦١٢}، فامنعوا أحدا [يمرّ من الناس] ^{٢٦١٣} حتى أمرّ أنا و هذا إلى الدار ^{٢٦١٤}.

الثامن و مائة الروضة التي خرجت و الوصائف، و غير ذلك

٢٠٧٦ / ١٤٦ - ابن شهر آشوب: قال في كتاب الأنوار: قال العامري: إنّ هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر جارية خصيفة، لها جمال و وضاءة لتخدمه في السجن، فقال: قل له: **بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَيْتِكُمْ تَفْرَحُونَ** ^{٢٦١٥} لا حاجة لى في هذه و لا في أمثالها.

قال: فاستطار هارون غضبا و قال : ارجع إليه، و قل له : ليس برضاك حبسناك، و لا برضاك أخذناك ^{٢٦١٦}، و اترك الجارية عنده و انصرف.

قال: فمضى و رجع، ثمّ قام هارون عن مجلسه و أنفذ الخادم إليه ليتفحص عن حالها فرآها ساجدة لرّبّها لا ترفع رأسها تقول : قدّوس سبحانك سبحانك.

فقال هارون: سحرها و الله موسى بن جعفر بسحره، علىّ بها، فاتى بها و هى ترعد شاخصة نحو السماء بصرها، فقال : ما شأنك؟

قالت: شأنى الشأن البديع إننى كنت عنده واقفة و هو قائم يصلّى

^{٢٦١١} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٦١٢} (١) فى المصدر و البحار: إلى الطريق.

^{٢٦١٣} (٢) من المصدر و البحار، و فيهما: «أتم» بدل «أمر».

^{٢٦١٤} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٦ - ٢٩٧، عنه البحار، ٢٣٧ / ٤٨ ح ٤٦، و عوالم العلوم: ٢١ / ٤٣٨ ح ٢.

^{٢٦١٥} (٤) سورة النمل: ٣٦.

^{٢٦١٦} (٥) فى البحار: أخذناك.

ص: ٤٢٤

ليله و نهاره، فلمّا انصرف عن صلاته بوجهه و هو يسبّح الله و يقدّسه قلت: يا سيّدى، هل [لك]^{٢٦١٧} حاجة اعطيكها؟

قال: و ما حاجتى إليك؟

قلت: إنّى ادخلت عليك لحوائجك قال: فما بال هؤلاء؟

قالت: فالتفت فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها من أولها بنظري، و لا أولها من آخرها، فيها مجالس مفروشة بالوشى و الديباج، و عليها و صفاء و و صائف لم أر مثل وجوههم [حسنًا]^{٢٦١٨}، و لا مثل لباسهم لباسا، عليهم الحرير الأخضر، و الأكاليل و الدرّ و الياقوت، و فى أيديهم الأباريق و المناديل و من كلّ الطعام، فخررت ساجدة حتى أقامنى هذا الخادم فرأيت نفسى حيث [كنت]^{٢٦١٩}.

قال: فقال هارون: يا خبيثة، لعلك سجدت فتمت فرأيت هذا فى منامك.

قالت: لا و الله يا سيّدى إلّا قبل سجودى رأيت، فسجدت من أجل ذلك.

فقال الرشيد: اقض هذه الخبيثة إليك، فلا يسمع هذا منها أحد، فأقبلت فى الصلاة، فإذا قيل لها فى ذلك قالت : هكذا رأيت العبد الصالح - عليه السلام -، فسئلت عن قولها^{٢٦٢٠} قالت: إنّى لمّا عاينت من الأمر نادتنى الجوارى: يا فلانة، ابعدى عن العبد الصالح حتى ندخل عليه، فنحن له دونك، فما زالت كذلك حتى ماتت، و ذلك قبل [موت]^{٢٦٢١}

ص: ٤٢٥

موسى بأيّام يسيرة^{٢٦٢٢}.

^{٢٦١٧} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٦١٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٦١٩} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٦٢٠} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: عن قولها ترجع.

^{٢٦٢١} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٦٢٢} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ٢٩٧-٢٩٨، عنه إثبات الهداة: ٣/ ٢١٤ ح ١١٤٥ (مختصرا)، و البحار: ٢٣٨-٢٣٩ ذ ح ٤٦، و عوالم العلوم: ٢١/ ٤٤١ ح

التاسع و مائة الأسدان اللذان أكلا ابن مهران

٢٠٧٧ / ١٤٧ - ابن شهر آشوب: قال: في رواية: أن الرشيد أمر حميد بن مهران الحاجب بالاستخفاف به - عليه السلام -، فقال له: إن القوم [قد]^{٢٦٢٣} افتتنوا بك بلا حجة، فاريد أن يأكلني هذان الأسدان المصوران على هذا [المسند]^{٢٦٢٤}، فأشار - عليه السلام - إليهما و قال: خذا عدو الله^{٢٦٢٥}، فأخذه و أكلاه، ثم قال: و ما الأمر؟ أ نأخذ الرشيد؟ قال: لا، عودا إلى مكانكما^{٢٦٢٦}.

العاشر و مائة رؤيا المهدي

٢٠٧٨ / ١٤٨ - ابن شهر آشوب: قال: لما بويع محمد المهدي دعا حميد بن قحطبة نصف الليل و قال : إن إخلاص أبيك و أخيك [فيينا]^{٢٦٢٧} أظهر من الشمس، و حالك عندى موقوف. فقال: أفديك بالمال و النفس. فقال: هذا لسائر الناس.

ص: ٤٢٦

قال: أفديك بالروح و المال و الأهل و الولد، فلم يجبه المهدي.

فقال: أفديك بالمال و النفس و الأهل و الولد و الدين.

فقال: لله درك، فعاهده على ذلك، و أمره بقتل^{٢٦٢٨} الكاظم - عليه السلام - في السحر^{٢٦٢٩} بغتة، فنام فرأى [في منامه]^{٢٦٣٠} عليا - عليه السلام - يشير إليه و يقرأ: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَ تَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ^{٢٦٣١} فانتبه مذعورا، و نهى حميدا عما أمره، و أكرم الكاظم - عليه السلام - و وصله^{٢٦٣٢}.

^{٢٦٢٣} (٢) من المصدر.

^{٢٦٢٤} (٣) من المصدر.

^{٢٦٢٥} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: خذا هذا و الله.

^{٢٦٢٦} (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٠ / ٤.

^{٢٦٢٧} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٦٢٨} (١) في البحار: أن يقتل.

الحادى عشر و مائة الهيبة و الخوف الذى يدخل خدم الرشيد، و الإقرار له - عليه السلام -

٢٠٧٩ / ١٤٩ - ابن شهر آشوب: عن على بن أبى حمزة قال: كان يتقدّم الرشيد إلى خدمه إذا خرج موسى بن جعفر من عنده أن يقتلوه، فكانوا يهّمون به فيتدخلهم [من] ^{٢٦٣٣} الهيبة و الزمع، فلمّا طال ذلك أمر بتمثال من خشب، و جعل له وجهها مثل وجه موسى بن جعفر، و كانوا إذا سكروا أمرهم أن يذبّحوه بالسكاكين، فكانوا يفعلون ذلك أبداً، فلمّا كان

ص: ٢٢٧

فى بعض الأيام جمعهم فى الموضع، و هم سكارى، و أخرج سيّدى إليهم، فلمّا بصروا به همّوا به على رسم الصورة.

فلمّا علم منهم ما يريدون كلّهم بالخوزيّة ^{٢٦٣٤} و التركيّة، فرموا من أيديهم السكاكين، و وثبوا إلى قدميه فقبّلوهما، و تضرّعوا إليه، و تبعوه إلى أن شيعوه إلى المنزل الذى كان ينزل فيه، فسألهم الترجمان عن حالهم، فقالوا: إنّ هذا الرجل يصير إلينا فى كلّ عام، فيقضى أحكامنا، و يرضى بعضنا من بعض ^{٢٦٣٥}، و نستسقى به إذا قحط بلدنا، و إذا نزلت بنا نازلة فزعنا إليه، فعاهدهم أنّه لا يأمرهم [بذلك فرجعوا] ^{٢٦٣٦}.

الثانى عشر و مائة خبر على بن صالح الطالقانى

٢٠٨٠ / ١٥٠ - ابن شهر آشوب: [خالد السّمّان فى خبر] ^{٢٦٣٨}: أنّ الرشيد دعا [رجلاً يقال له] ^{٢٦٣٩} على بن صالح الطالقانى و قال [له] ^{٢٦٤٠}: أنت الذى تقول: إنّ السحاب حملتك من بلد الصين إلى طالقان؟

^{٢٦٢٩} (٢) فى البحار: السّحرة. و كلاهما بمعنى واحد.

^{٢٦٣٠} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٦٣١} (٤) سورة محمد - صلى الله عليه و آله -: ٢٢.

^{٢٦٣٢} (٥) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٠ / ٤، عنه البحار: ١٣٩ / ٤٨، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٢٢ ح ١.

و للحديث تخريجات كثيرة من أرادها فليراجع العوالم

^{٢٦٣٣} (٦) من المصدر و البحار. و الزّمع: الدهش.

^{٢٦٣٤} (١) فى المصدر و البحار: بالخزيرة.

^{٢٦٣٥} (٢) فى المصدر: بعضنا بعضاً، و فى البحار: بعضاً من بعض.

^{٢٦٣٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٢٦٣٧} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٠ - ٣٠١، عنه البحار: ١٤٠ / ١٦، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٨٥ ح ١.

^{٢٦٣٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٦٣٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٢٦٤٠} (٧) من المصدر و البحار.

قال: نعم.

قال: فحدّثنا كيف كان؟

قال: كسر مركبى فى لجج البحر فبقيت ثلاثة أيّام على لوح

ص: ٢٢٨

تضربنى الأمواج، فألقتنى الأمواج إلى البرّ فإذا أنا بأنهار^{٢٦٤١} و أشجار، فنمت تحت ظلّ شجرة، فبينما أنا نائم إذ سمعت صوتا هائلا، فانتبهت فزعا مذعورا فإذا أنا بدائتين تقبلان^{٢٦٤٢} على هيئة الفرس، لا احسن أن أصفها، فلمّا بصرا بى دخلتا فى البحر، فبينما أنا كذلك إذ رأيت طائرا عظيم الخلق، فوقع قريبا منّى بقرب كهف فى جبل، فقامت مستترا بالشجر حتى دنوت منه لأتأمّله، فلمّا رآنى طار و جعلت أفقو أثره.

فلمّا قمت بقرب الكهف سمعت تسييحا و تهليلا و تكبيرا و تلاوة قرآن، فدنوت من الكهف فنادانى مناد من أهل الكهف^{٢٦٤٣}: ادخل يا على ابن صالح الطالقانى رحمك الله، فدخلت و سّلمت فإذا رجل فخم ضخّم، غليظ الكراديس، عظيم الجثّة، أنزع أعين، فردّ علىّ السلام و قال: يا على بن صالح الطالقانى، أنت من معدن الكنوز، لقد أقمت ممتحنا بالجوع و العطش و الخوف، لو لا أنّ الله رحمك فى هذا اليوم فأنجاك و سقاك شرابا طيّبا، و لقد علمت الساعة التى ركبت فيها، و كم أقمت فى البحر، و حين كسر بك المركب، و كم لبثت تضربك الأمواج، و ما هممت به من طرح نفسك فى البحر لتموت اختيارا للموت لعظيم ما نزل بك، و الساعة التى نجوت فيها، و رؤيتك لما رأيت [من]^{٢٦٤٤} الصورتين الحسنيتين، و أتباعك للطائر الذى رأيته واقعا، فلمّا رآك صعد طائرا إلى السماء، فهلمّ فاقعد رحمك الله.

ص: ٢٢٩

فلمّا سمعت كلامه قلت: سألتك بالله من أعلمك بحالى؟

^{٢٦٤١} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فألقتنى الأمواج فإذا أنا بنهار.

^{٢٦٤٢} (٢) فى المصدر و البحار: تقتلان.

^{٢٦٤٣} (٣) فى المصدر و البحار: من الكهف.

^{٢٦٤٤} (٤) من المصدر و البحار.

فقال: عالم الغيب و الشهادة، و الذى يراى حين تقوم و تقلّبك فى الساجدين، ثمّ قال : أنت جائع فتكلّم [بكلام]^{٢٦٤٥} تملمت به شفتاه، فإذا بمائدة عليها مندلى، فكشفه، و قال : هلمّ إلى ما رزقك الله فكل، فأكلت طعاما ما رأيت أطيب منه، ثمّ سقاني ماء ما رأيت ألذّ منه و لا أعذب، ثمّ صلّى ركعتين، ثمّ قال: يا على، أ تحبّ الرجوع الى بلدك؟

فقلت: و من لى بذلك؟

فقال: و كرامة لأوليائنا أن نفعل بهم ذلك، ثمّ دعا بدعوات و رفع يده إلى السماء و قال: الساعة الساعة، فإذا سحب قد أظلت باب الكهف قطعا قطعا، و كلّما وافت سحابة قالت : سلام عليك يا ولىّ الله و حجّته، فيقول : و عليك السلام و رحمة الله و بركاته، أيّتها السحابة السامعة المطيعة، ثم يقول لها: أين تريدان؟ فتقول: أرض كذا. فقال^{٢٦٤٦}:

أ لرحمة أو سخط؟ فتقول : لرحمة أو سخط، و تمضى، حتى جاءت سحابة حسنة مضيئة، فقالت : السلام عليك يا ولىّ الله و حجّته.

قال: و عليك السلام، أيّتها السحابة السامعة المطيعة، أين تريدان؟

فقلت: أرض طالقان.

فقال: لرحمة أو سخط.

فقلت: لرحمة.

ص: ٤٣٠

فقال لها: احملى ما حمّلت مودّعا فى الله^{٢٦٤٧}.

فقلت: سمعا و طاعة.

قال لها: فاستقرى بإذن الله على وجه الأرض، فاستقرت، فأخذ بعضدى^{٢٦٤٨} فأجلسنى عليها.

^{٢٦٤٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٦٤٦} (٢) فى المصدر و البحار: فيقول.

^{٢٦٤٧} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: لله.

^{٢٦٤٨} (٢) فى المصدر و البحار: بعض عضدى.

فعند ذلك قلت له : سألتك بالله العظيم، و بحق محمد خاتم النبيين، و على سيّد الوصيّين، و الأئمّة الطاهرين من أنت؟ فقد اعطيت و الله أمرا عظيما.

فقال: ويحك يا علي بن صالح، إنّ الله لا يخلّى أرضه من حجة طرفة عين، إمّا باطن و إمّا ظاهر، أنا حجة الله الظاهرة، و حجّته الباطنة، أنا حجة الله يوم الوقت المعلوم، و أنا المؤدّي الناطق عن الرسول، أنا في وقتي هذا موسى بن جعفر، فذكرت إمامته و إمامة آبائه و أمر السحاب بالطيران فطارت، فو الله ما وجدت ألما و لا فزعت فما كان بأسرع من طرفة العين حتى ألقتني بالطالقان في شارعى الذى فيه أهلى و عقارى سالما فى عافية، فقتله الرشيد، و قال: لا يسمع بهذا أحد^{٢٦٤٩}.

الثالث عشر و مائة حديث البلخي - و قد تقدّم -

١٥١ / ٢٠٨١ - ابن شهر آشوب و غيره - و اللفظ له - قال: فى كتاب أمثال الصالحين: قال شقيق البلخي: وجدت رجلا عند فيد يملأ الإناء

ص: ٤٣١

من الرمل و يشربه، فتعجبت من ذلك و استسقيته فسقاني، فوجدته سويقا و سكرا، القصّة.

و قد نظموها:

سل شقيق البلخي عنه بما شاهد منه و ما الذى كان أبصر

قال لما حججت عاينت شخصا نازل الجسم شاحب اللون أسمر

سائرا وحده و ليس له زاد فما زلت دائبا أنفكر

^{٢٦٤٩} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠١ - ٣٠٢، عنه البحار: ٣٩ / ٤٨، ح ١٦، و عوالم العلوم: ١٥٨ / ٢١ ح ١.

و توهّمت أنّه يسأل الناس

و لم أدر أنّه الحجّ الأكبر

ثمّ عاينته و نحن نزول

دون فيد على الكتيب الأحمر

يضع الرمل في الإناء و يشربه

فناديته و عقلى محيّر

اسقني شربة فلما سقاني

منه عاينته سويقاً و سكر

فسألت الحجيج من يك هذا؟

قيل هذا الإمام موسى بن جعفر^{٢٦٥٠}

. الرابع عشر و مائة استجابة الدعاء

٢٠٨٢ / ١٥٢ - ابن شهر آشوب: قال: حكى أنّه مَغْصُ بعض الخلفاء فعجز بختيشوع^{٢٦٥١} النصراني عن دوائه و أخذ جليدا فأذابه بدواء، ثمّ أخذ ماء و عقده بدواء و قال: هذا الطّبّ إلّا أن يكون مستجابا دعاؤه^{٢٦٥٢}، ذا منزلة عند الله يدعو لك.

ص: ٤٣٢

^{٢٦٥٠} (١) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٢ - ٣٠٣، عنه البحار: ٧٨ / ٤٨، و عوالم العلوم: ١٦٢ / ٢١ ح ١.

^{٢٦٥١} (٢) طبيب سرياني الأصل مستعرب، اشتهر و تقدّم عند الخلفاء العباسيين، و عاصر هارون الرشيد و تميّز في أيامه

^{٢٦٥٢} (٣) في البحار: مستجاب الدعاء.

فقال الخليفة: علىّ بموسى بن جعفر، فاتى به، فسمع فى الطريق أنينه، فدعا الله سبحانه، و زال مغص الخليفة، فقال له : بحقّ جدك المصطفى أن تقول بما دعوت [لى] ^{٢٦٥٣}؟ فقال - عليه السلام - : [قلت: ^{٢٦٥٤} اللهم كما أريتّه ذلّ معصيته فأره عزّ طاعتي، فشفاه الله من ساعته ^{٢٦٥٥}].

الخامس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال

١٥٣ / ٢٠٨٣ - **ثاقب المناقب: عن خالد بن نجيج، قال :** قال لى أبو الحسن - عليه السلام - : أفرغ فيما بينك و بين الناس فى سنة أربع و سبعين و مائة حتى يجيئك كتابى، فاخرج و انظر ما عندك و ابعث إلىّ، و لا تقبل من أحد شيئاً، و خرج إلى المدينة، و بقى خالد بمكة، فبقى خالد بعد المدّة خمسة عشر يوماً، ثمّ مات ^{٢٦٥٦}.

السادس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٥٤ / ٢٠٨٤ - **ثاقب المناقب: عن خالد بن نجيج، قال:** قلت لأبى الحسن - عليه السلام - : إن أصحابنا قدموا من الكوفة فذكروا أنّ المفضّل شديد ^{٢٦٥٧} الوجع، فادع الله له، فقال: قد استراح، و كان هذا الكلام بعد

ص: ٤٣٣

موته بثلاثة أيّام ^{٢٦٥٨}.

السابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٥٥ / ٢٠٨٥ - **ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن الحجاج، قال :** استقرض أبو الحسن - عليه السلام - من شهاب بن عبد ربّه مالا، و كتب كتاباً و وضعه على يديّ، و قال: إن حدث بى حدث فخرّقه.

^{٢٦٥٣} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٦٥٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{٢٦٥٥} (٣) مناقب ابن شهر آشوب: ٣٠٥ / ٤، عنه البحار: ١٤٠ / ٤٨، ح ١٧، و عوالم العلوم: ٢١ / ٢٣٨ ح ١.

^{٢٦٥٦} (٤) الثاقب فى المناقب: ٤٣٤ ح ٢. و رواه فى بصائر الدرجات: ٢٦٥ ح ١٢، عنه البحار: ٥٤ / ٤٨ ح ٥٥، و إثبات الهداة: ٣ / ١٨٩ ح ٥٥، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٠٤ ح ١٣. و أورده فى الخرائج و الجرائع: ٧١٥ / ٢ ح ١٤.

^{٢٦٥٧} (٥) كذا فى سائر المصادر، و فى الأصل و المصدر: براه.

^{٢٦٥٨} (١) الثاقب فى المناقب: ٤٣٥ ح ٣.

و رواه فى بصائر الدرجات: ٢٦٤ ح ١٠، عنه البحار: ٧٧ / ٤٧ ح ٥١، و إثبات الهداة: ٣ / ١٨٩ ح ٥٣.

و أورده فى الخرائج و الجرائع: ٧١٥ / ٢، عنه البحار: ٧٢ / ٤٨ ح ٩٨، و عوالم العلوم:

٢١ / ٨٦ ح ١٨.

قال عبد الرحمن: فخرجت إلى مكة فلقيني أبو الحسن - عليه السلام - و أنا بمنى، فقال لى : يا عبد الرحمن، خرق الكتاب، ففعلت، و قدمت الكوفة، و سألت عن شهاب، فإذا هو قد مات فى الوقت الذى أوماً^{٢٦٥٩} إلى فى خرق الكتاب^{٢٦٦٠}.

الثامن عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال

١٥٦ / ٢٠٨٦ - ثاقب المناقب: عن الحسن بن على الوشاء، عن

ص: ٤٣٤

هشام، قال: أردت شراء^{٢٦٦١} جارية بمنى، فكتبت إلى أبى الحسن - عليه السلام - أستشيريه فى ذلك، فأمسك و لم يخبر.

قال: فإننى من الغد عند مولى الجارية إذ مرّ بى و هى جالسة عند جوار تتحدّث مع جارية، فنظر إليها، ثمّ رجع إلى منزله و قال [لى]^{٢٦٦٢}: لا بأس، إن لم يكن فى عمرها قلّة، فأمسكت عن شرائها، فلم أرجع^{٢٦٦٣} من مكة حتى ماتت^{٢٦٦٤}.

التاسع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس

١٥٧ / ٢٠٨٧ - ثاقب المناقب: عن خالد بن نجيع، قال: دخلت على أبى الحسن الأوّل - عليه السلام - و هو [فى]^{٢٦٦٥} عرصة داره، و هو يومئذ بالرملة، فلمّا نظرت [إليه]^{٢٦٦٦} قلت فى نفسى: بأبى و أمّى مظلوم مغصوب مضطهد، ثم دنوت فقبّلت [ما]^{٢٦٦٧} بين عينيه، ثمّ جلست بين يديه، فالتفت إلىّ و قال: يا خالد، نحن أعلم بهذا الأمر، فلا تضر فى نفسك هذا.

^{٢٦٥٩} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أرسل.

^{٢٦٦٠} (٣) الثاقب فى المناقب: ٤٣٥ ح ٥.

و رواه فى بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٥، عنه البحار: ٥٣ / ٤٨ ح ٥٢، و إثبات الهداة: ١٨٨ / ٣ ح ٥٠، و عوالم العلوم: ٨١ / ٢١ ح ١٢.

و أورده فى الخرائج و الجرائح: ٧١٦ / ٢ ح ١٥.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ١٨٨ / ٣ ح ٤٩ عن البصائر و كشف الغمّة: ٢٤٣ / ٢ نحوه.

^{٢٦٦١} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أشتري.

^{٢٦٦٢} (٢) من المصدر.

^{٢٦٦٣} (٣) فى المصدر: أخرج.

^{٢٦٦٤} (٤) الثاقب فى المناقب: ٤٣٥ ح ٦.

و رواه فى بصائر الدرجات: ٢٦٣ ح ٤، عنه البحار: ٥٣ / ٤٨ ح ١، و عوالم العلوم: ١٠٤ / ٢١ ح ١١.

و أخرجه فى إثبات الهداة: ١٨٨ / ٣ ح ٤٩ عن البصائر و كشف الغمّة: ٢٤٣ / ٢ نحوه.

^{٢٦٦٥} (٥) من المصدر.

^{٢٦٦٦} (٦) من المصدر.

فقلت: و الله ما أردت بهذا شيئاً.

فقال: نحن أعلم بهذا الأمر من غيرنا، لو أردنا لزفّ إلينا، وإنّ لهؤلاء

ص: ٤٣٥

القوم مدّة و غاية لا بدّ من الانتهاء إليها.

فقلت: لا أعود أضمر^{٢٦٦٨} في نفسى شيئاً بعد هذا، فقال: لا تعد أبداً^{٢٦٦٩}.

العشرون و مائة الجواب قبل السؤال

٢٠٨٨ / ١٥٨ - ثاقب المناقب: **عن على بن يقطين [قال:]**^{٢٦٧٠}: أردت أن أكتب إلى أبي الحسن موسى^{٢٦٧١} - عليه السلام -: أ يتنور الرجل و هو جنب؟

فكتب إلى أشياء ابتداء منه، أولها : النورة تزيد الرجل نظافة، و لكن لا يجمع الرجل و هو مختضب، و لا تجمع المرأة و هي مختضبة^{٢٦٧٢٢٦٧٣}.

ص: ٤٣٦

الحادى و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

^{٢٦٦٧} (٧) من المصدر.

^{٢٦٦٨} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: أظنّ.

^{٢٦٦٩} (٢) الثاقب في المناقب: ٤٣٧ ح ١.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ١٣ عن دلائل الامامة.

^{٢٦٧٠} (٣) من المصدر.

^{٢٦٧١} (٤) في المصدر: أبى الحسن الأول.

^{٢٦٧٢} (٥) في المصدر: و لا يجمع امرأة مختضبة

^{٢٦٧٣} (٦) الثاقب في المناقب: ٤٣٨ ح ٣.

و أخرجه في البحار: ٤٨ / ٥١ ح ٤٥ و ٤٦، و عوالم العلوم: ٢١ / ٩١ ح ٥ عن بصائر الدرجات: ٢٥١ ح ٣، و الخرائج و الجرائع: ٢ / ٦٥٢ ح ٤.

و في الوسائل: ١ / ٤٩٩ ح ٣ عن التهذيب: ١ / ٣٧٧ ح ٢٢ و الخرائج.

و في إثبات الهداة: ٣ / ١٧٨ ح ٢٣ عن التهذيب و البصائر.

و للحديث تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم

٢٠٨٩ / ١٥٩ - **ثاقب المناقب: عن الأصبع بن موسى، قال:** بعث معي رجل من أصحابنا إلى أبي الحسن موسى - عليه السلام - بمائة دينار، وكان معي بضاعة لنفسى، فلما دخلت المدينة صببت على ماء، وغسلت بضاعتي وبضاعة الرجل، وذررت عليها مسكا، ثم [إنى] ^{٢٦٧٤} عددت بضاعة الرجل فوجدتها تسعة و تسعين دينارا، فأخذت دينارا من دنانير لى اخرى فغسلته و ذررت عليه مسكا ^{٢٦٧٥}، وأعدتها فى الصرة كما كانت، ثم دخلت عليه فى الليل، فقلت له : جعلت فداك، إن معي شيئا أتقرب به إلى الله.

فقال: هات، فلما ناولته الصرة، [قال: فضاها، ففضضتها] ^{٢٦٧٦}، ثم قلت: إن فلانا مولاك بعث إليك [معي] ^{٢٦٧٧} بشيء، فلما أن ناولته ونثرتها بين يديه أخرج دينارى من بينها، ثم قال: إنما بعث إلينا وزنا لا عددا ^{٢٦٧٨}.

ص: ٤٣٧

الثانى والعشرون ومائة خبر الطبر الذى أتى بالصورة من البحر المكفوف

٢٠٩٠ / ١٦٠ - **صاحب ثاقب المناقب :** قال: وجدت فى بعض كتب أصحابنا - **رضى الله عنهم -** : أنه [كان] ^{٢٦٧٩} للرشيذ باز أبيض، يحبّه حبّا شديدا، فطار فى بعض متصيّداته حتى غاب عن أعينهم، فأمر الرشيذ بأن يضرب له قبة، و نزل تحتها، و حلف أن ^{٢٦٨٠} لا يبرح من موضعه أو يجيئوا إليه بالبلو، و أقام بالموضع، و أنفذ وجوه العسكر، و خرج الامراء [و الأقواد] ^{٢٦٨١} فى طلبه على مسيرة يوم و اثنين و ثلاثة ^{٢٦٨٢}.

فلما كان فى اليوم الثانى آخر النهار نزل البازى عليه فى يده حيوان يتحرّك، و يلمع كما يلمع السيف فى الشمس، فأخذه من يده بالرفق، و رجع [إلى] ^{٢٦٨٣} داره فطرحه فى طست ذهب، و دعا الأشراف و الأطباء و الحكماء و الفقهاء و القضاة و الحكّام، فقال: هل فيكم من رأى مثل هذه الصورة قطّ؟

فقالوا: ما رأينا مثله قطّ، و لا ندرى ما هى.

^{٢٦٧٢} (١) من المصدر.

^{٢٦٧٥} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تسعة و تسعين دينارا، فزدت عليها دينارا من دنانير اخرى و غسلتها و ذررت عليها مسكا

^{٢٦٧٦} (٣) من المصدر.

^{٢٦٧٧} (٤) من المصدر.

^{٢٦٧٨} (٥) الثاقب فى المناقب: ٤٤٧ ح ١.

و أخرجه فى البحار: ٣٢ / ٤٨، و إثبات الهداة: ٣ / ٢٠٤ ح ١٠٣، و عوالم العلوم: ٢١ / ٧٧ ح ٢ عن كشف الغمّة: ٢ / ٢٤٤.

^{٢٦٧٩} (١) من المصدر.

^{٢٦٨٠} (٢) فى المصدر: أنه.

^{٢٦٨١} (٣) من المصدر، و فيه « و سرح » بدل « و خرج ».

^{٢٦٨٢} (٤) فى المصدر: يوم أو يومين و ثلاثة.

^{٢٦٨٣} (٥) من المصدر.

قال: كيف لنا بعلمها؟

ص: ٤٣٨

فقال له ابن أكنم القاضى و أبو يوسف [يعقوب]^{٢٦٨٤} القاضى: ما لك غير إمام الروافض موسى بن جعفر، إليه تبعث و تحضر جماعة من الروافض، و تسأله عنها، فإن علم كان معرفتها لنا فائدة، و إن لم يعلم افتضح عند أصحابه الذين عندهم أنه يعلم الغيب، و ينظر فى السماء إلى الملائكة.

فقال: هذا و تربة المهدي نعم رأى، و بعث إلى أبى الحسن - عليه السلام - و سأله أن يحضر المجلس الساعة و من عنده من الروافض^{٢٦٨٥}.

فحضر أبو الحسن - عليه السلام - و جماعة من الشيعة معه، فقال: يا أبا الحسن، إنما أحضرتك شوقا إليك.

فقال: دعنى من شوقك، ألا إن الله تعالى خلق بين السماء و الأرض بحرا مكفوبا عذب الزلالا، كف [الموج]^{٢٦٨٦} بعضه على بعض من جوانبه لئلا يطغى على خزنته فينزل منه مكيال فيهلك ما تحته، و طوله أربعة فراسخ فى أربعة فراسخ من فراسخ الملائكة، الفرسخ مسيرة مائتى عام للراكب المجذ يحف به الصافون^{٢٦٨٧} المسبحون من الملائكة الذين قال الله تعالى **وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ**^{٢٦٨٨} و خلق له سكنا أشخاصا على عمل السمك صغارا و كبارا، فأكبر ما فيه من هذه

ص: ٤٣٩

الصورة شبرا، و له رأس كراس الآدمى^{٢٦٨٩}، و له أنف و اذنان و عينان، و الذكور [منها]^{٢٦٩٠} له سواد فى وجهه مثل اللحي، و الإناث لها شعور على رأسها كما للنساء^{٢٦٩١}، و لها أجساد كأجساد^{٢٦٩٢} السمك، و فلوس مثل فلوس السمك، و بطون مثل

^{٢٦٨٤} (١) من المصدر.

^{٢٦٨٥} (٢) فى المصدر: نعم رأى و أخلف أبى الحسن - عليه السلام - و أسأله أن يحضر المجلس الساعة و من عنده من أصحابه، و بعثوا خلف فلان و فلان من أصحاب الروافض.

^{٢٦٨٦} (٣) من المصدر.

^{٢٦٨٧} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: للراكب بحفاة الصافون.

^{٢٦٨٨} (٥) سورة الصافات: ١٦٥ و ١٦٦.

^{٢٦٨٩} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: شبر و كسر و رأس مثل رأس الآدمى.

^{٢٦٩٠} (٢) من المصدر.

^{٢٦٩١} (٣) فى المصدر: مثل النساء.

^{٢٦٩٢} (٤) فى المصدر: مثل أجساد.

بطونها، و مواضع الأجنحة [منها]^{٢٦٩٣} مثل أكفّ و أرجل مثل أيدي الناس و أرجلهم، تلمع لمعانا عظيما لأنّها متبرّجة بالأنوار،
تغشى الناظر [إليها]^{٢٦٩٤} حتى يرد طرفه حسيرا، غداؤها التقديس^{٢٦٩٥} و التهليل و التكبير، فإذا قصر أحدها^{٢٦٩٦} في التسبيح
سلّط الله عليها البزاة البيض، فأكلتها و جعلت رزقها، و ما يحلّ لك أن تأخذ من هذا البازي رزقه الذي بعثه الله إليه ليأكله.

فقال الرشيد: أخرجوا الطست، فأخرجوه، فنظر إليها فما أخطأ ممّا قال أبو الحسن موسى - عليه السلام - شيئا، ثمّ انصرف،
فطرحها الرشيد للبازي فقطعها و أكلها، فما نقط لها دم، و لا سقط منها شيء، فقال الرشيد لجماعة الهاشميين و من حضر: أترانا
لو حدّثنا بهذا كنّا^{٢٦٩٧} نصّدق؟!^{٢٦٩٨}.

ص: ٤٤٠

الثالث و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون

٢٠٩١ / ١٦١ - **ثاقب المناقب: عن مrazم، قال:** حضرت باب الرشيد أنا و عبد الحميد الطائي و محمد بن حكيم و أدخل عبد
الحميد فما لبثنا أن طرح برأسه وحده، فتغيّرت ألواننا و قلنا: قد وقع الأمر.

فلما دخلت عليه وجدته مغضبا، و السيّاف قائم بين يديه، و بيده سيفه، و خلفه علوى^{٢٦٩٩}، فعلمت أنّه قد فعل بنا ذلك، فقلت:
أتق الله يا أمير المؤمنين في دمي، فإنّه لا يحلّ لك إلّا بحجّة^{٢٧٠٠}، و لا تسمع فينا قول هذا الفاسق.

فقال العلوى: أ تفسّقني و قد كنت بالمدينة تلقمني الفالوذج بيدك محبة لي؟

فقال الرشيد بحيث لم يسمع هو: إذا عرفت حقّه.

فقلت: يا أمير المؤمنين [انشدك الله]^{٢٧٠١} إلّا قلت لهذا: أ لست كنت أبيع دارا بالمدينة لي فطلب منّي أن أبيعها منه، ثمّ إنّه
استشفع في ذلك بموسى بن جعفر - عليه السلام - فما قبلت و لا شفّعت فيه، و بعته من غيره؟

فسأله: أ كذلك؟

^{٢٦٩٣} (٥) من المصدر.

^{٢٦٩٤} (٦) من المصدر.

^{٢٦٩٥} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: حتى يزدجر أتخذوها للتقديس.

^{٢٦٩٦} (٨) في المصدر: أحدهما.

^{٢٦٩٧} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: لجماعة الهاشميين: إنا لو حدّثنا بهذا كنّا.

^{٢٦٩٨} (١٠) الثاقب في المناقب: ٤٤٧ ح ٢.

^{٢٦٩٩} (١١) في المصدر: و بيده سيف مصلت، و رأيت خلفه علويّا.

^{٢٧٠٠} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: بحجّة الله.

^{٢٧٠١} (٣) من المصدر.

قال: نعم.

فقال له: قم^{٢٧٠٢}، قبحك الله، تقول إنه يقول بربوبية موسى بن

ص: ٤٤١

جعفر - عليه السلام - ثم تقول إنه لم يقبل شفاعته في بيع دار مني؟!

ثم أقبل علىّ وقال : ارجع راشدا، فخرجت وأخذت بيد صاحبي و قلت : امض، فقد خلّصنا الله تعالى، و رحم الله^{٢٧٠٣} عبد الحميد، و حكيت [له]^{٢٧٠٤} ما جرى، فقال لي: و ما منعك من قبول شفاعته أبي الحسن - عليه السلام -؟

قلت له: هو أمرني بذلك، و قال لي: إن استشفع بي إليك^{٢٧٠٥} فلا تقبل شفاعتي^{٢٧٠٦}.

الرابع و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

٢٠٩٢ / ١٤٢ - **ثاقب المناقب: عن إسماعيل بن سلام و أبي حميد^{٢٧٠٧}، قال:** بعث إلينا على بن يقطين و قال : اشتريا راحلتين^{٢٧٠٨}، و تجنبا الطريق، و دفع إلينا مالا و كتبنا حتى توصلا ما معكما من المال و الكتب إلى أبي الحسن - عليه السلام -، و لا يعلم بكما أحد.

قالا: فأتينا الكوفة و اشترينا راحلتين، و تزودنا زادا، و خرجنا نتجنب الطريق حتى إذا صرنا ببطن البرية شددنا راحلتينا، و وضعنا العلف لهما، و قعدنا نأكل، فبينما نحن كذلك إذا راكب^{٢٧٠٩} قد أقبل و معه

ص: ٤٤٢

^{٢٧٠٢} (٤) في المصدر: فقال: قم.

^{٢٧٠٣} (١) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٢٧٠٤} (٢) من المصدر.

^{٢٧٠٥} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: و قال: استشفع إليك.

^{٢٧٠٦} (٤) الثاقب في المناقب: ٤٥٣ ح ٥.

^{٢٧٠٧} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: جميلة.

^{٢٧٠٨} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: ناقتين.

^{٢٧٠٩} (٧) في المصدر: إذ رأينا راكبا.

شاكري^{٢٧١٠}، فلمّا قرب فإذا هو أبو الحسن - عليه السلام - فقمنا إليه و سلّمنا عليه، و دفعنا إليه الكتب، و ما كان معنا، فأخرج من كمّه كتابا فناولنا إيّاه و قال: هذا جواب^{٢٧١١} كتبكم، فقلنا^{٢٧١٢}: زادنا [قد]^{٢٧١٣} فنى، فلو أذنت لنا فدخلنا المدينة و زرنا رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و تزودنا زادا.

فقال: هاتا ما معكما من الزاد، فأخرجنا الزاد إليه فقلّ به بيده [الشريفة]^{٢٧١٤} فقال: هذا يبلغكما الكوفة، و أمّا زيارة رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فقد زرتماه، إنّي صلّيت معهم الفجر، و أنا اريد أن اصلّى معهم الظهر، انصرفا فى حفظ الله^{٢٧١٥}.

الخامس و العشرون و مائة إخراج السوار من ماء الهور

٢٠٩٣ / ١٦٣ - **ثاقب المناقب: عن إسحاق بن أبى عبد الله، قال :** كنت مع أبى الحسن موسى - عليه السلام - حين قدم من البصرة، فبينما نحن نسير فى البطائح فى هول رياح إذ سائرنا^{٢٧١٦} قوم فى السفينة، فسمعنا

ص: ٤٤٣

لهم جلبة^{٢٧١٧}، فقال - عليه السلام -: ما هذا؟

فقليل: عروس تهدى إلى زوجها [قال: ^{٢٧١٨} ثمّ مكثنا ما شاء الله تعالى، فسمعنا صراخا و صيحة، فقال - عليه السلام - ما هذا؟

فقليل: العروس أرادت تغرف ماء فوق سوارها فى الماء، فقال:

^{٢٧١٠} (١) الشاكري: الأجير و المستخدم

^{٢٧١١} (٢) فى المصدر: فناولها إيّانا، و قال: هذه جوابات.

^{٢٧١٢} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقلت.

^{٢٧١٣} (٤) من المصدر.

^{٢٧١٤} (٥) من المصدر.

^{٢٧١٥} (٦) الثاقب فى المناقب: ٤٥٧ ح ٣.

و أخرجه فى البحار: ٣٤ / ٤٨ - ٣٥ ح ٥ و ٦، و عوالم العلوم: ٢١ / ١٣٠ ح ١ عن رجال الكشّى: ٤٣٦ - ٤٣٧ ح ٨٢١ و ٨٢٢ مثله، و عن الخرائج و الجرائح: ١ / ٣٢٧ ح ٢٠ نحوه.

و فى إثبات الهداة: ٣ / ٢٠٥ ح ١٠٦ عن كشف الغمّة: ١ / ٢٤٩ قلا من الخرائج و عن رجال الكشّى.

^{٢٧١٦} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ابتدرنا.

^{٢٧١٧} (١) الجلبة: الصوت.

^{٢٧١٨} (٢) من المصدر.

احبسوا و قولوا لملاحهم يحبس فحبسنا و حبس ملاحهم^{٢٧١٩} فجلس و وضع أبو الحسن - عليه السلام - صدره على السفينة و تكلم بكلام خفيّ، و قال للملاح: انزل، فنزل الملاح بفوطه، فلم يزل في الماء نصف ساعة و بعض ساعة فإذا^{٢٧٢٠} هو بسوارها فأخرجه^{٢٧٢١}.

فلما أخرج الملاح السوار قال له إسحاق أخوه: جعلت فداك، الدعاء الذي قلت أخبرنا به.

فقال له: استره إلّا ممّن تتق به، ثمّ قال: يا سابق كلّ فوت، و يا سامع كلّ صوت، و يا بارئ النفوس بعد الموت، يا كاسى العظام لحما بعد الفوت^{٢٧٢٢}، و يا من لا تغشاه الظلمات الهندسيّة، و لا تشابهه [عليه]^{٢٧٢٣} الأصوات المختلفة، و يا من لا يشغله شأن عن شأن، يا من له عند كلّ شيء من خلقه سمع حاضر، و بصر نافذ، لا يغلطه كثرة المسائل، و لا يبرمه إلحاح الملحّين، يا حيّ حين لا حيّ في ديمومة ملكه و بقاءه، يا من

ص: ٤٤٤

سكن العلا و احتجب عن خلقه بنوره، يا من أشرق بنوره دياجى الظلم أسألك باسمك الواحد الأحد الفرد الوتر الصمد أن تصلّى على محمد و آل محمد الطيّبين الأخيار^{٢٧٢٥٢٧٢٤}.

السادس و العشرون و مائة خير هند بن الحجاج

٢٠٩٤ / ١٦٤ - ثاقب المناقب: عن بشار مولى السندى بن شاهك، قال: كنت من أشدّ الناس بغضا لآل محمد، فدعاني السندى يوما و قال:

يا بشار، إننى أريد أن آتمنك على ما أئتمنى هارون، قلت: إذا لا أبقي فيه غايه.

قال: هنا^{٢٧٢٤} موسى بن جعفر قد دفعه إلىّ و قد دفعته و وكلت بحفظه، فجعلته^{٢٧٢٧} فى دار لى فى جوف دور، و كنت أقفل عليه عدّة أقفال، فإذا مضيت فى حاجة و كلّت امرأتى بالباب، فما^{٢٧٢٨} تفارقه حتى أرجع.

^{٢٧١٩} (٣) كذا فى سائر المصادر، و فى الأصل و المصدر: فقال: من ملاحنا يحبس و ملاحهم

^{٢٧٢٠} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فلم يزل فى الماء نصف ساقه فإذا.

^{٢٧٢١} (٥) فى المصدر: فجاء به.

^{٢٧٢٢} (٦) فى المصدر: الموت.

^{٢٧٢٣} (٧) من المصدر.

^{٢٧٢٤} (١) فى المصدر: الطاهرين.

^{٢٧٢٥} (٢) الثاقب فى المناقب: ٤٥٩ ح ٥.

و أخرج نحوه فى البحار: ٢٩ / ٤٨ ح ٢، و ج ١٦٠ / ٩٥ ح ١٣، و إثبات الهداة: ٢٠٣ / ٣ ح ٩٧، و عوالم العلوم: ١٦٤ / ٢١ ح ١ عن كشف الغمّة: ٢ / ٢٣٩.

قال بشار: فحوّل الله^{٢٧٢٩} ما كان في قلبي من البغض حبّا.

ص: ٤٤٥

قال: فدعاني - عليه السلام - يوما فقال: يا بشار أحضر إلي^{٢٧٣٠} سجن القنطرة و ادع لي هند بن الحجاج، و قل له : أبو الحسن يأمرک بالمصير إليه، فإنّه يستهزئ بک و يصيح^{٢٧٣١} عليك، فإذا فعل ذلك فقل : إنّي قد قلت و أبلغت رسالته، فإن شئت فافعل، و إن شئت لا تفعل، و اتركه و انصرف.

قال: ففعلت ما أمرني به، و أقفلت الأبواب كما كنت أفعل^{٢٧٣٢}، و أقعدت امرأتى على الباب، و قلت : لا تبرحى حتى آتيك، و قصدت إلى سجن القنطرة، و دخلت على هند بن الحجاج و قلت له : أبو الحسن - عليه السلام - يأمرک بالمصير إليه [فصاح علىّ و انتهرني، فقلت له :]^{٢٧٣٣} قد أبلغتك فإن شئت فافعل، و إن شئت لا تفعل، فانصرفت و تركته، و جئت إلى أبي الحسن - عليه السلام -، فوجدت امرأتى جالسة^{٢٧٣٤} على الباب، و الأبواب مغلقة، فما زلت^{٢٧٣٥} أفتح واحدًا بعد واحد حتى وصلت إليه، فأعلمته الخبر.

فقال: نعم قد جاءني و انصرف، فخرجت إلى امرأتى و قلت لها:

هل جاء أحد بعدى فدخل هذا الباب؟

فقلت: لا، و الّا، ما فارقت الباب، و لا فتحت [الأقفال]^{٢٧٣٦} حتى

^{٢٧٢٦} (٣) في المصدر: هذا.

^{٢٧٢٧} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: دفعه إليّ لا إلى وقت و كلتک بحفظه فاجعله.

^{٢٧٢٨} (٥) في المصدر: لا.

^{٢٧٢٩} (٦) لفظ الجلالة من المصدر.

^{٢٧٣٠} (١) في المصدر: في.

^{٢٧٣١} (٢) في المصدر: فإنّه ينتهرك و يصيح.

^{٢٧٣٢} (٣) في المصدر: أقفل.

^{٢٧٣٣} (٤) من المصدر.

^{٢٧٣٤} (٥) في المصدر: قاعدة.

^{٢٧٣٥} (٦) في المصدر: فلم أزل.

^{٢٧٣٦} (٧) من المصدر.

ص: ٤٤٦

جئت.

قال: و روى على بن محمد بن الحسن الأنبارى أخو صندل، قال : بلغنى^{٢٧٣٧} من جهة اخرى أنّه لما صار إليه هند بن الحجاج قال له العبد الصالح - عليه السلام - [عند انصرافه]^{٢٧٣٨}: إن شئت رجعت إلى موضعك و لك الجنة، و إن شئت انصرفت إلى منزلك.

فقال: إلى موضعي، إلى السجن^{٢٧٣٩}.

السابع و العشرون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب

١٦٥ / ٢٠٩٥ - ثاقب المناقب: عن إسحاق بن عمّار، قال: كان رجل من موالى^{٢٧٤٠} أبى الحسن - عليه السلام - لى صديقا قال: خرجت من منزلى يوما فإذا أنا بامرأة حساء جميلة و معها اخرى فتبعتهما، فقلت [لها]^{٢٧٤١}:

تمتعينى نفسك؟ فالتفتت إلىّ و قالت : إن كان [لنا]^{٢٧٤٢} عندك حسن فليس فينا مطمع، و إن لم يكن [لك]^{٢٧٤٣} زوجة فامض بنا.

فقلت لها: ليس عندنا، فانطلقت معى حتى صرنا إلى باب المنزل فدخلت، فلما أن خلعت [فردة]^{٢٧٤٤} خفّها و بقى الخفّ الآخر تنزعها إذا

ص: ٤٤٧

^{٢٧٣٧} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: على بن محمد الأنبارى بلغنى.

^{٢٧٣٨} (٢) من المصدر.

^{٢٧٣٩} (٣) الثاقب فى المناقب: ٤٦٠ - ٤٦١ ح ٦ و ٧.

و أخرجه فى البحار: ٢٤١ / ٤٨ ح ٤٩، و إثبات الهداة: ٢٠٧ / ٣ ح ١١١، و عوالم العلوم:

٢١ / ٤٣٩ ح ٣ عن رجال الكشّى: ٤٣٨ ح ٨٢٧.

^{٢٧٤٠} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال عن مولى.

^{٢٧٤١} (٥) من المصدر.

^{٢٧٤٢} (٦) من المصدر.

^{٢٧٤٣} (٧) من المصدر.

^{٢٧٤٤} (٨) من المصدر.

بقارع يقرع الباب، فخرجت إليه، و إذا أنا بموفق^{٢٧٤٥}، فقلت له: ما وراءك؟

قال: خير، يقول لك أبو الحسن - عليه السلام -: أخرج هذه المرأة من البيت، و لا تمسّها، فدخلت و قلت لها : البسي خفيك يا هذه و اخرجي، فلبست خفيها و خرجت، فنظرت إلى الموفق بالباب، فقال: سدّ الباب، فسددته، فوالله ما جاوزت غير بعيد و أنا وراء الباب أسمع حتى أتاها رجل و قال [لها]^{٢٧٤٦}: ما لك خرجت سريعا؟ و ما لبثت إلّا قليلا؟

قالت: إنّ رسول الساحر جاء فأمره أن يخرجني، [فأخرجني]^{٢٧٤٧} فسمعتة يقول: آه له، فإذا القوم قد طمعوا في مال عندي.

فلما كان العشاء عدت إلى أبي الحسن - عليه السلام - فقال: يا فلان، تلك المرأة من [اميّة]^{٢٧٤٨}، أهل بيت اللعنة، إنّهم كانوا بعثوها ليأخذوا ما بقي في بيتك، و منزلك^{٢٧٤٩}، فالحمد لله الذي صرفها عنك.

ثمّ قال أبو الحسن - عليه السلام - تزوّج بابتة فلان - و هو مولى أبي أيوب الأنصاري - فإنّ له بنتا قد جمعت كلّ ما تريد من أمر الدنيا و الآخرة، فتزوّجها^{٢٧٥٠}، فكانت كما قال - عليه السلام -^{٢٧٥١}.

الثامن و العشرون و مائة خبره - عليه السلام - مع المسيّب

١٦٦ / ٢٠٩٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: قال: حدّثنا أبو

ص: ٤٤٨

المفضّل محمد بن عبد الله، قال: حدّثنا جعفر بن مالك الفزاري، قال:

حدّثنا محمد بن إسماعيل الحسنی، عن أبي محمد الحسن بن علي الثاني - عليه السلام - قال: إنّ موسى - عليه السلام - قبل وفاته بثلاثة أيّام دعا المسيّب و قال له : إنّني طاعن عنك في هذه الليلة إلى مدينة جدّي رسول الله - صلى الله عليه و آله - لأعهد إلى من بها عهدا أن يعمل به بعدى.

^{٢٧٢٥} (١) في المصدر: فإذا هو موفق.

^{٢٧٢٦} (٢) من المصدر.

^{٢٧٢٧} (٣) من المصدر.

^{٢٧٢٨} (٤) من المصدر.

^{٢٧٢٩} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: ليأخذوا ما في يدك.

^{٢٧٥٠} (٦) في المصدر: فتزوّجتها.

^{٢٧٥١} (٧) الثاقب في المناقب: ٤٦٣ ح ١١.

قال المسيّب: قلت: مولاي، وكيف تأمرني و الحرس و الأبواب كيف أفتح لك الأبواب و الحرس معى على الأبواب و أقفالها؟

فقال: يا مسيّب، ضعفت نفسك فى الله و فينا.

قلت: يا سيّدى بين لى.

فقال: يا مسيّب، إذا مضى من هذه الليلة المقبلة ثلثها فقف فانظر.

قال المسيّب: فحرّمت على نفسى الاضطجاع فى تلك الليلة فلم أزل راکعاً و ساجداً و ناظراً ما و عدنيه، فلمّا مضى [من]^{٢٧٥٢} الليل ثلثه فغشاني النعاس و أنا جالس فإذا أنا بسيّدى [و مولاي]^{٢٧٥٣} - عليه السلام - يحرّكنى برجله، ففزعت و قمت قائماً فإذا بتلك الجدران المشيّد، و الأبنية المعلاة^{٢٧٥٤} و ما حولنا من القصور و الأبنية قد صارت كلّها أرضاً، و الدنيا من حولنا من القصور و الأبنية المعلاة و الأرض، فظننت بمولاي أنّه أخرجنى من المحبس^{٢٧٥٥} الذى كان فيه قلت : مولاي خذ بيدي من ظالمك و ظالمى.

فقال: يا مسيّب، تخاف القتل؟

ص: ٢٢٩

قلت: مولاي، معك لا.

فقال: يا مسيّب، فاهدأ على حالتك فإننى راجع إليك بعد ساعة واحدة، و إذا وليت عنك فسيعود المحبس إلى شأنه.

قلت: يا مولاي، و الحديد الذى عليك كيف تصنع به؟

فقال: [ويحك]^{٢٧٥٦} يا مسيّب، بنا و الله ألان^{٢٧٥٧} الحديد لنبيّه داود - عليه السلام -، كيف يصعب علينا الحديد؟

^{٢٧٥٢} (١) من المصدر.

^{٢٧٥٣} (٢) من المصدر.

^{٢٧٥٤} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و الأبنية المعلاة و الأرض.

^{٢٧٥٥} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: المجلس. و كذا فى الموضع الآتى.

^{٢٧٥٦} (١) من المصدر.

^{٢٧٥٧} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ألان الله.

قال المَسِيَّب: ثمَّ خطا فمرَّ بين يدي خطوة، و لم أدرك كيف غاب عن بصرى، ثمَّ ارتفع البنيان و عادت القصور على ما كانت عليه، و اشتدَّ اهتمام نفسى، و علمت أنَّ وعده الحقِّ، فلم أزل قائما على قدمي فلم ينقص إلَّا ساعة كما حدَّه لى حتى رأيت الجدران و الأبنية قد خرَّت إلى الأرض سجَّدا، و إذا أنا بسَيِّدى - عليه السلام - قد عاد إلى حبسه، و عاد الحديد إلى رجله، فخررت ساجدا لوجهى بين يديه، فقال لى : ارفع رأسك يا مَسِيَّب، و اعلم أنَّ سيِّدك راحل عنك إلى الله فى ثالث هذا اليوم الماضى.

فقلت: مولاي، و أين سيِّدى على؟

فقال: شاهد غير غائب (يا مَسِيَّب)^{٢٧٥٨}، و حاضر غير بعيد يسمع و يرى.

قلت: يا سيِّدى، فإليه قصدت.

قال: قصدت و الله يا مَسِيَّب كلَّ منتجب لله على وجه الأرض شرقا

ص: ٤٥٠

و غربا حتى مجبى الجنِّ فى البوادي^{٢٧٥٩} و البحار، و حتى الملائكة فى مقاماتهم و صفوفهم.

قال: فبكيت.

قال: لا تبك يا مَسِيَّب أنا نور لا يطفأ إن غبت عنك، فهذا على يقوم مقامى بعدى، هو أنا.

فقلت: الحمد لله.

(قال:)^{٢٧٦٠} ثمَّ انَّ سيِّدى فى ليلة اليوم الثالث دعانى و قال لى:

يا مَسِيَّب، إنَّ سيِّدك يصبح من ليلة يومه على ما عرفتك من الرحيل إلى الله تعالى، فإذا أنا دعوت بشربة ماء فشربتها فرأيتنى قد انتفخ بطنى يا مَسِيَّب و اصفرَّ لوني و احمرَّ و اخضرَّ و تلون ألوانا فخبَّر الظالم بوفاتى، و إيَّاك بهذا الحديث^{٢٧٦١} أن تظهر عليه أحدا من عندى إلَّا بعد وفاتى.

^{٢٧٥٨} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٧٥٩} (١) فى المصدر: البرارى.

^{٢٧٦٠} (٢) ليس فى المصدر.

قال المسيّب: فلم أزل أترقب وعده حتى دعا بشربة الماء فشربها، ثمّ دعاني فقال : إنّ هذا الرّجس السّندی بن شاهک سیقول أنّه يتولّى أمری و دفنی، و هیهات هیهات أن يكون ذلك أبدا، فإذا حملت نعشى إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فألحدوني بها، و لا تعلوا على قبری علوا واحدا، و لا تأخذوا من تربتی لتتبرکوا بها، فإنّ کلّ تربة [لنا]^{٢٧٦٢} محرّمة إلّا تربة جدی الحسين بن علی - عليه السلام - فإنّ الله جعلها شفاء لشیعتنا و أولیائنا.

ص: ٤٥١

قال: فلمّا رأيته تختلف ألوانه، و ينتفخ بطنه، ثمّ قال: رأيت شخصا أشبه الأشخاص به جالسا إلى جانبه فی مثله يشبهه، و كان عهدی بسیدی الرضا - عليه السلام - فی ذلك الوقت غلاما، فأقبلت اريد سؤاله، فصاح بی سيّدی موسى - عليه السلام -: قد نهيتک يا مسيّب، [فتولّيت عنهم]^{٢٧٦٣} و لم أزل صابرا حتى قضى و عاد ذلك الشخص، ثمّ أوصلت الخبر إلى الرشيد، فوافی الرشيد و ابن شاهک، فو الله لقد رأيتهم بعيني [و هم]^{٢٧٦٤} يظنون أنّهم يغسلونه و يحنّطونه و يكفّنونه، و كلّ ذلك أراهم لا يصنعون به شيئا، و لا تصل أيديهم إلى شيء [منه]^{٢٧٦٥} و لا إليه و هو مغسول مكفّن محنّط، ثمّ حمل و دفن بمقابر قريش، و لم يعل على قبره إلى الساعة.

و بقي في الحديث ما لم يحسن ذكره ممّا فعله الرشيد. كذا وجدت الحكاية.

ثمّ ذكر بعد ذلك الكلبة التي للرشيد التي أعطها الامام - عليه السلام - الرطبة المسمومة فماتت، و كلّ ذلك قد تقدّم، و الحمد لله ربّ العالمين^{٢٧٦٦}.

التاسع و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب

١٦٧ / ٢٠٩٧ - تفسير الامام أبي محمد العسكري - عليه السلام -: قال: قال موسى بن جعفر - عليه السلام - و قد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته،

^{٢٧٦١} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: و إياک إذا رأيت بی هذا الحديث.

^{٢٧٦٢} (٤) من المصدر.

^{٢٧٦٣} (١) من المصدر.

^{٢٧٦٤} (٢) من المصدر.

^{٢٧٦٥} (٣) من المصدر.

^{٢٧٦٦} (٤) دلالت الامامة: ١٥٢ - ١٥٤.

ص: ٤٥٢

فضحك في وجهه و قال : أسألك مسألة، فإن أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت، و إن لم تصبها أعطيتك ما طلبت، و كان قد طلب منه مائة درهم يضعها^{٢٧٦٧} في بضاعة يتعيش بها، فقال الرجل: اسأل.

فقال موسى - عليه السلام -: لو جعل إليك التمني لنفسك في الدنيا ما ذا^{٢٧٦٨} كنت تتمنى؟

قال: كنت أتمنى أن ارزق التقيّة في ديني، و قضاء حقوق إخواني.

قال: فما لك^{٢٧٦٩} لم تسأل الولاية لنا أهل البيت؟

قال: ذلك قد أعطيت، و هذا لم اعطه^{٢٧٧٠}، فأنا أشكر الله تعالى على^{٢٧٧١} ما أعطيت، و أسأل ربّي عزّ و جلّ ما منعت.

فقال: أحسنت أعطوه ألفى درهم، و قال: اصرفها في كذا - يعنى [فى]^{٢٧٧٢} العفص، فإنه متاع يابس، و سيقبل بعد ما أدبر، فانتظر به سنة، و اختلف إلى دارنا و خذ الأجر^{٢٧٧٣} في كلّ يوم، ففعل، فلمّا تمتّ له سنة إذ قد زاد فى ثمن العفص للواحد خمسة عشر، فباع ما كان اشترى بألفى درهم بثلاثين ألف درهم^{٢٧٧٤}.

ص: ٤٥٣

الثلاثون و مائة أنّه - عليه السلام - حيّ بعد الموت

١٦٨ / ٢٠٩٨ - عبد الله بن جعفر الحميرى فى قرب الاسناد : عن معاوية بن حكيم، عن الحسن بن على بن بنت إلياس، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام - قال: قال لى ابتداء: إنّ أبى كان عندى البارحة.

قلت: أبوك؟

^{٢٧٦٧} (١) فى المصدر و البحار: يجعلها.

^{٢٧٦٨} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فى نفسك ما ذا.

^{٢٧٦٩} (٣) فى المصدر: فما بالك.

^{٢٧٧٠} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: نعطه.

^{٢٧٧١} (٥) فى المصدر و البحار: أشكر على.

^{٢٧٧٢} (٦) من البحار.

و العفص: حمل شجرة البلوط، و هو دواء قابض مجفّف، يدبغ به و يتخذ منه الحبر

^{٢٧٧٣} (٧) فى المصدر و البحار: الاجراء.

^{٢٧٧٤} (٨) التفسير المنسوب إلى الامام العسكرى - عليه السلام -: ٣٢٢ ح ١٦٩، عنه البحار: ٧٥ / ٤١٥ ح ٦٨ (قطعة)، و الوسائل: ١١ / ٤٧٤ ح ٩ (قطعة)، و ج ١٢ /

٣١٢ ح ٣ (مختصراً)، و حيلة - الأبرار: ٢ / ٢٥٩.

قال: أبي.

قلت: أبوك؟

قال: أبي.

قلت: أبوك؟^{٢٧٧٥}

قال: في المنام، إن جعفرًا كان حيًّا إلى أبي فيقول: يا بني، افعل كذا، يا بني افعل كذا.

قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: يا حسن، إن منامنا^{٢٧٧٦} و يقظتنا واحدة^{٢٧٧٧}.

ص: ٤٥٤

الحادي و الثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون من قتل الرضا - عليه السلام - بالسم، و قبره إلى جنب هارون

٢٠٩٩ / ١٦٩ - ابن بابويه: قال: حدّثنا أحمد بن هارون القاضي^{٢٧٧٨} - رضى الله عنه -، قال: حدّثنا محمد بن جعفر بن بطة - رضى الله عنه -، قال: حدّثني محمد بن علي بن محبوب، عن إبراهيم بن هاشم، عن سليمان بن حفص المروزي، قال: سمعت أبا الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - يقول: إن أنبياء عليًا مقتول بالسم ظلمًا، و مدفون إلى جنب هارون بطوس، من زاره كمن زار رسول الله - صلى الله عليه و آله -^{٢٧٧٩}.

٢١٠٠ / ١٧٠ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات: قال: حدّثني أبي - رحمه الله -، عن سعد - يعني سعد بن عبد الله القمي -، عن إبراهيم بن إزّيات، قال: حدّثني يحيى بن الحسين الحسيني، قال: حدّثني علي بن عبد الله بن قطرب^{٢٧٨٠}، عن أبي الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - قال: مرّ به ابنه و هو شابّ حدث و بنوه مجتمعون عنده، فقال: إن ابني هذا يموت في أرض غربة، فمن زاره مسلّمًا لأمره، عارفا بحقه كان عن الله جلّ و عزّ كشهداء بدر^{٢٧٨١}.

ص: ٤٥٥

^{٢٧٧٥} (١) كذا في المصدر و البحار، و زاد في الأصل: قال: أبي.

^{٢٧٧٦} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فقال: يا حسن، منامنا.

^{٢٧٧٧} (٣) قرب الاسناد: ١٥١، عنه البحار: ٢٧ / ٣٠٢ ح ١، و ج ٨٧ / ٤٩ ح ٤، و ج ٢٣٩ / ٦١ ح ٣، و عوالم العلوم: ٢٢ / ١٥٩ ح ١ و عن كشف الغمّة: ٢ / ٣٠٣.

و يأتي في ج ٧ / ٩٩.

^{٢٧٧٨} (١) في المصدر و البحار: الفامي.

^{٢٧٧٩} (٢) عيون أخبار الرضا - عليه السلام -: ٢ / ٢٦٠ ح ٢٣، عنه الوسائل: ١٠ / ٤٣٨ ح ٢٠، و إثبات الهداة: ٣ / ١٨٤ ح ٣٥، و البحار: ١٠٢ / ٢٨ ح ٣٢.

^{٢٧٨٠} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يحيى بن الحسن الحسيني، قال: حدّثني علي بن يقطين، عن عبد الله بن قطرب

^{٢٧٨١} (٤) كامل الزيارات: ٣٠٤ ح ٥، عنه البحار: ١٠٢ / ٤١ ح ٤٣، و إثبات الهداة: ٣ / ٢٠٠ ح ٩٣.

الثانى و الثلاثون و مائة خبره - عليه السلام - مع صفوان الجمال

٢١٠١ / ١٧١ - الحسين بن حمدان الحضينى فى هدايته: بإسناده عن صفوان بن مهران جمال أبى عبد الله - عليه السلام -، قال: أمرنى أبو عبد الله - عليه السلام - أن اقدم ناقته الشعلاء إلى باب الدار، و أضع عليها رحلها، ففعلت و وقفت أفتقد أمره، فإذا أنا بأبى الحسن موسى - عليه السلام - قد خرج مسرعا و له فى ذلك الوقت ستّ سنين، مشتملا ببردة يمانية، و ذؤابته تضرب [بين] ^{٢٧٨٢} كتفيه حتى استوى على ^{٢٧٨٣} ظهر الناقة فأثارها، فلم أجسر على منعه من ركوبها و هبته، فغاب عن نظرى، فقلت : إنّ الله [و إنّا إليه راجعون] ^{٢٧٨٤}، ما أقول لسيدى أبى عبد الله - عليه السلام -، إذا ^{٢٧٨٥} خرج لركوب الناقة، و بقيت متمللا حتى مضت ^{٢٧٨٦} ساعة فإذا أنا بالناقة قد انحطت كأنها كانت فى السماء، فانقضت إلى الأرض و هى ترفض عرقا جاريا، و نزل عنها أبو الحسن موسى - عليه السلام - فدخل الدار، ثم خرج ^{٢٧٨٧} الخادم إلى فقال: يا صفوان، إنّ مولاك يأمرك أن تحطّ عن الناقة رحلها، و تردّها إلى مربطها.

فقلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إيّاها، ففعلت ذلك

ص: ٤٥٦

و وقفت فى ^{٢٧٨٨} الباب، فأذن لى بالدخول على سيدى أبى عبد الله - عليه السلام - فقال [لى] ^{٢٧٨٩}: يا صفوان، لا لوم عليك فيما أمرتك به من إحضار الناقة و إصلاح رحلها عليها، و ما ذاك إلّا ليركبها أبو الحسن م وسى - عليه السلام - فهل علمت يا صفوان أين بلغ ^{٢٧٩٠} عليها فى مقدار هذه الساعة؟

فقلت: الله [و رسوله] ^{٢٧٩١} و أنت أعلم يا مولاي.

^{٢٧٨٢} (١) من المصدر.

^{٢٧٨٣} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فى.

^{٢٧٨٤} (٣) من المصدر.

^{٢٧٨٥} (٤) فى المصدر: إن.

^{٢٧٨٦} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: نمت.

^{٢٧٨٧} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فخرج.

^{٢٧٨٨} (١) فى المصدر: على.

^{٢٧٨٩} (٢) من المصدر.

^{٢٧٩٠} (٣) فى المصدر: ما بلغ.

^{٢٧٩١} (٤) من المصدر.

قال - عليه السلام -: بلغ ما بلغه ذو القرنين و جاوزه أضعافا مضاعفة، فشهد كل مؤمن و مؤمنة، و عرفه نفسه، و بلغه سلامي، و عاد، فادخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، و ما قلت لك.

قال صفوان: فدخلت على موسى - عليه السلام - و هو جالس، و بين يديه فاكهة ليست من فاكهة^{٢٧٩٢} الزمان و الوقت، فقلت في نفسي: لا إله إلا الله، لا عجب من أمر الله.

قال: نعم يا صفوان، لا إله إلا الله، لا عجب من أمر الله، قلت يا صفوان، عند ركوبى الناقة^{٢٧٩٣} إنا لله [و إنا إليه راجعون]^{٢٧٩٤} ما ما أقول لسيدي أبي عبد الله - عليه السلام - إذا^{٢٧٩٥} خرج ليركب الناقة فلم يجدها، و أردت

ص: ٢٥٧

منعني من الركوب فلم تجسر، و لم تزل متململا حتى نزلت فخرج^{٢٧٩٦} إليك الأمر بالحط عن الناقة، فقلت: الحمد لله أرجو أن لا الام على ركوبه إياها، و خرج إليك مغيث الخادم فأذن لك بالدخول فدخلت، فقال^{٢٧٩٧} لك أبي: يا صفوان، لا لوم^{٢٧٩٨} عليك، فهل علمت [يا صفوان]^{٢٧٩٩} ما بلغ موسى [عليها]^{٢٨٠٠} في مقدار هذه الساعة؟ فقلت: الله و أنت أعلم، فقال لك: إنني بلغت ما بلغه ذو القرنين و جاوزته أضعافا مضاعفة، و شاهدت كل مؤمن و مؤمنة، و عرفته نفسي، و أقرأته السلام عن أبي و قال^{٢٨٠١}:

ادخل عليه فإنه يخبرك بما كان في نفسك، و ما قلت لك و [ما]^{٢٨٠٢} قلت لي.

قال صفوان: فسجدت لله شكرا فقلت له: يا مولاي، هذه الفاكهة التي بين يديك في غير أوانها يأكلها مثلي؟

^{٢٧٩٢} (٥) في المصدر: فواكه.

^{٢٧٩٣} (٦) في المصدر: فقال: يا صفوان ... قلت.

^{٢٧٩٤} (٧) من المصدر، و فيه: «ما ذا» بدل «ما».

^{٢٧٩٥} (٨) في المصدر: إن.

^{٢٧٩٦} (٩) كذا في المصدر، و في الأصل: حتى خرج.

^{٢٧٩٧} (١٠) في المصدر: بالدخول فقال.

^{٢٧٩٨} (١١) في المصدر - خ ل - أن لا لوم.

^{٢٧٩٩} (١٢ و ١٣) من المصدر.

^{٢٨٠٠} (١٤ و ١٥) من المصدر.

^{٢٨٠١} (١٦) في المصدر: ثم قال لك.

^{٢٨٠٢} (١٧) من المصدر، و فيه: «له» بدل «لي».

قال: نعم، إذا أكل منها من هو مثلك بعدى و بعد أبى أتاك منها رزقك، فخرجت من عنده، فقال لى مولای أبو عبد الله - عليه السلام -: يا صفوان، ما زادك كلمة و لا نقصك كلمة؟

قلت: لا و الله يا مولای ثم قال : كن^{٢٨٠٣} فى دارك حتى آكل من الفاكهة^{٢٨٠٤} و أطعمه و أطعم إخوانك، و يأتىك رزقك منها كما وعدك

ص: ٤٥٨

موسى، فقلت: **ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ وَ اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ**^{٢٨٠٥}.

[قال:]^{٢٨٠٦} فمضيت إلى منزلى، فحضرت الصلاتان الظهر و العصر فصلَّيتهما و إذا أنا بطبق من تلك الفاكهة بعينها، و قال لى الرسول: يقول لك مولاك: كل، فما تركنا وليًا مثلك إلَّا أطعمناه على قدر استحقاقه^{٢٨٠٧}.

الثالث و الثلاثون و مائة خبره - عليه السلام - مع الغيدة

٢١٠٢ / ١٧٢ - **روى الحضينى أيضا فى حديث له: قال الرشيد:**

لكننى أفعل فعلا إن تمّ لم يبق لى غيره فى موسى، و كتب إلى عمّاله فى الأطراف أن التمسوا إلىّ قوما غتما^{٢٨٠٨} لا دين لهم، و لا يعرفون الله و لا رسوله، فاقدم عليه منهم طائفة، فلمّا نظر إليهم فإذا هم قوم يقال لهم الغيدة، و كانوا خمسين رجلا.

قال على بن أحمد البزاز: فلمّا قدموا عليه أمر أن ينزلوا فى حجرة فى^{٢٨٠٩} دار الرشيد، فجعل لهم هارون الكسى^{٢٨١٠} و الحلّى و المال و الجواهر و الطيب و الجوارى و الخدم ما لا يحلّ ذكره، و غدوا بأطيب الطعام، و سقوا أفضل الشراب، و ادخلوا على الرشيد بعد ثلاثة أيّام.

^{٢٨٠٣} (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يا مولای، قال لى: كن.

^{٢٨٠٤} (٨) فى المصدر: فى دارك فإنّى آكل الفاكهة.

^{٢٨٠٥} (١) سورة آل عمران: ٣٤.

^{٢٨٠٦} (٢) من المصدر.

^{٢٨٠٧} (٣) الهداية الكبرى: ٥٦ (مخطوط).

و قد تقدّم ص ١٧٣ ح ٣٥٥.

^{٢٨٠٨} (٤) الغتم: جمع الأغتم. و هو من لا يفصح فى كلامه.

^{٢٨٠٩} (٥) فى المصدر: من.

^{٢٨١٠} (٦) فى المصدر: و حمل إليهم من الكساء.

فقال لترجمانهم: قل لهم: من ربكم؟

ص: ٤٥٩

قالوا: لا نعرف رباً، و لا ندرى ما هذه الكلمة.

فقال: قل لهم: من أنا؟

فقالوا له: قل إنك ما شئت [حتى نقول إنك هو، فقال لترجمانهم:

قل لهم: أ ليس رأيتم ما فعلت بكم منذ قدمتم؟

قالوا: بلى^{٢٨١١}.

فقال: أنا أقدر أن اجيعكم و اعريكم و أقتلكم و أحرقكم بالنار.

فقالوا: لا ندرى ما تقول إلّا [أن]^{٢٨١٢} نطيعك و لو فى قتل أنفسنا، و كان الرشيد قد مثل لهم صورة أبى الحسن - عليه السلام - حتى لو رآه من عرفه لحلف بالله إن ذلك المثل^{٢٨١٣} أبو الحسن موسى - عليه السلام -.

فأمر الرشيد فنصب لهم موائد و هو جالس، و الخادم معه فى مستشرف له و ينقل^{٢٨١٤} إليهم الطعام الذى لا يعقلونه، و خرجت عليهم^{٢٨١٥} الجوارى بالعيدان و النايات و الطبول فوقفن صفوفاً حولهم يغنين و الكاسات تأخذهم من كل جانب، و الخلع تطرح عليهم^{٢٨١٦}، و الأموال تنثر عليهم، فلما سكروا قال لترجمانهم : قل لهم: قوموا فخذوا سيوفكم و ادخلوا على عدو لي فى هذه الحجرة فاقتلوه.

و كان الرشيد قد أمر بذلك المثل فجعل فى تلك الحجرة و قال:

^{٢٨١١} (١) من المصدر.

^{٢٨١٢} (٢) من المصدر.

^{٢٨١٣} (٣) فى المصدر: صورة موسى بن جعفر - عليه السلام - حتى لو رأى من يعرفه يحلف بالله إن ذلك لمثال.

^{٢٨١٤} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: معه مستشرف و ينقل.

^{٢٨١٥} (٥) فى المصدر: لا يعرفونه و خرجت إليهم.

^{٢٨١٦} (٦) فى المصدر: إليهم.

ص: ٤٦٠

إن كان هؤلاء^{٢٨١٧} فى معرفة موسى مثل البعرعر الذين عرفوا^{٢٨١٨} صورة جعفر بن محمد عند جدّى المنصور، فإذا رأوا صورته سيفعلون فعلهم، وإن لم يعرفوه فسيفعلون صورته، فإذا قتلوا صورته اليوم قتلوه هو غدا، فأخذوا سيوفهم و دخلوا الحجرة، فلما رأوا المثال تبادروا إليه^{٢٨١٩} و وضعوا سيوفهم عليه فرضوه.

فقال الرشيد: الحمد لله قتلت موسى بهؤلاء القوم بلا شك، فخلع عليهم خلعا اخرى، و حمل إليهم الأموال و ردّهم إلى دورهم، و لم يزل الرشيد يمثّل لهم ذلك المثال سبع مرّات و هم يقتلونهم.

فلما رأى ذلك منهم أمر بإحضار موسى - عليه السلام - و جعله فى حجرة مثل تلك الحجرة على سبيل تلك التماثيل، ثمّ أحضرهم، و قال لترجمانهم: قل لهم: ما بقى لى عدوّ من أعدائى إلّا واحد فاقتلوه، و قد سلّمت إليكم المملكة، فأخذوا سيوفهم و دخلوا على أبى الحسن موسى - عليه السلام - و الرشيد و الخادم [فى]^{٢٨٢٠} مستشرف له على تلك الحجرة يقول للخادم أين موسى؟

قال: جالس فى وسط الدار على بساط.

قال: فما ذا يصنع؟

قال: مستقبل القبلة ماذا يديه إلى السماء يحرك شفّتيه.

ص: ٤٦١

فقال الرشيد: إنّ الله ليته ما يكفى ما نريده [به]^{٢٨٢١}، ثمّ قال للخادم:

هل دخل القوم عليه؟

قال: قد دخل أولهم و رمى بسيفه، و دخل جميعهم فرموا بسيوفهم، و خرّوا سجّدا حوله، و هو يمرّ يده على رءوسهم و يخاطبهم بمثل لغتهم، و هم يخاطبونه على وجوههم.

^{٢٨١٧} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: هذا.

^{٢٨١٨} (٢) فى المصدر: فى معرفة البعر عن الدّر عرفوا.

^{٢٨١٩} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عليه.

^{٢٨٢٠} (٤) من المصدر.

^{٢٨٢١} (١) من المصدر.

قال: فغشى [على]^{٢٨٢٢} الرشيد و قال للخادم: خذ باب المستشرف الذى نحن فيه كى لا يأمرهم موسى بقتلنا، و قل لترج مانهم يقول^{٢٨٢٣} لهم:

اخرجوا، و أقبل يتململ و [هو]^{٢٨٢٤} يقول: يا فضيحتاه كدت موسى كيدا فما نفعنى فيه شىء، و صاح الخادم بترجمانهم: قل لهم [إن]^{٢٨٢٥} أمير المؤمنين يقول لكم: اخرجوا، فخرجوا مكتفين الأيدي على ظهورهم، يمشون القهقري حتى غابوا عنه، ثم جاءوا إلى منازلهم و أخذوا كل ما فيها، و ركبوا من ساعتهم و خرجوا، فأمر الرشيد بترك التعرض لهم.

قال على بن أحمد: و الله لقد تبعهم خلق كثير من شيعة أبي الحسن - عليه السلام - فما وجدوا لهم أثرا و لا علموا أى طريق أخذوا^{٢٨٢٦}.

تمت معاجز أبي الحسن موسى بن جعفر - عليهما السلام - و يتلوه معاجز أبي الحسن الرضا - عليه السلام -.

تمّ و لله الحمد المجلّد السادس، و يليه المجلّد السابع بإذنه تعالى

ص: ٤٦٣

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة الثانى و الخمسون و مائة شفاء العليل بتعليمه - عليه السلام - ٥

الثالث و الخمسون و مائة شفاؤه - عليه السلام - العليل ٦

الرابع و الخمسون و مائة شفاؤه - عليه السلام - العليل ٨

الخامس و الخمسون و مائة شفاؤه - عليه السلام - العليل ٨

السادس و الخمسون و مائة استجابة دعائه - عليه السلام - ٩

السابع و الخمسون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب ١١

الثامن و الخمسون و مائة غزارة علمه - عليه السلام - ١٢

^{٢٨٢٢} (٢) من المصدر.

^{٢٨٢٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: حتى يقول.

^{٢٨٢٤} (٤) من المصدر.

^{٢٨٢٥} (٥) من المصدر.

^{٢٨٢٦} (٦) الهداية الكبرى: ٥٧ (مخطوط)، عنه حلية الأبرار: ٢٧٣ / ٤ ح ٦.

التاسع و الخمسون و مائة إخراج الفرسان من الأرض ١٥

الستون و مائة طاعة الجبال له - عليه السلام - ١٦

الحادى و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ١٧

الثانى و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بكلام الطبي ١٨

الثالث و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٠

الرابع و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٢١

ص: ٤٦٤

الخامس و الستون و مائة مرور الناس به - عليه السلام - و لا يرونه ٢٢

السادس و الستون و مائة نزول المائدة عليه - عليه السلام - ٢٣

السابع و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بالمدينتين اللتين بالشرق و المغرب ٢٤

الثامن و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب، و الآجال ٢٨

التاسع و الستون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٩

السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٢

الحادى و السبعون و مائة أنه - عليه السلام - عنده ديوان الشيعة ٣٤

الثانى و السبعون و مائة استجابة دعائه - عليه السلام - ٣٦

الثالث و السبعون و مائة طاعة الجبال له - عليه السلام - ٣٨

الرابع و السبعون و مائة سمعه - عليه السلام - ابتهاج الملائكة ٣٩

الخامس و السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب، و صرفه الأسد ٤٠

السادس و السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٢

السابع و السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و إخراج الدنانير ٤٣

الثامن و السبعون و مائة علمه - عليه السلام - بمنطق الجدى و الدراجة ٤٤

التاسع و السبعون و مائة استكفاؤه - عليه السلام - بالأسودين، و علمه بالآجال ٤٥

الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب، و النور و الصوت الخارجان لداود بن كثير ٤٧

ص: ٤٦٥

الحادى و الثمانون و مائة غرسه - عليه السلام - النوى و إنباته، و الرق الذى خرج و المكتوب عليه ٥٠

الثانى و الثمانون و مائة إخراج - عليه السلام - العنب و الرمان ٥١

الثالث و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالصورة النازلة ٥٢

الرابع و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٥٥

الخامس و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالأعمال ٥٥

السادس و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالأعمال، و غنى ذلك من المعجزات ٥٧

السابع و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال، و الصك الذى ظهر ٦١

الثامن و الثمانون و مائة علمه - عليه السلام - بما اخفى ٦٢

التاسع و الثمانون و مائة الانتقام له - عليه السلام - من عدوه ٦٣

التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٦٥

الحادى و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بنخلة مريم - عليها السلام - ٦٨

الثانى و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٦٩

الثالث و التسعون و مائة مصافحة الملائكة له - عليه السلام - و حضورهم منزله ٧٠

الرابع و التسعون و مائة استجابة دعائه - عليه السلام - ٧٤

الخامس و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون من الجراد ٧٥

السادس و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٧٦

السابع و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٧٧

الثامن و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٧٧

ص: ٤٦٦

التاسع و التسعون و مائة إحياء ميّت ٧٨

المائتان تعليمه - عليه السلام - القرآن فى المنام ٧٩

الحادى و مائتان أنّ علمه - عليه السلام - سبعين ألف لغة ٨٠

الثانى و مائتان علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٨١

الثالث و مائتان السير فى البلدان البعيدة فى الوقت القصير ٨٢

الرابع و مائتان الجواب قبل السؤال ٨٦

الخامس و مائتان الانتقام له - عليه السلام - و أمر الميّت باتباعه - عليه السلام - ٨٧

السادس و مائتان علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٨٩

السابع و مائتان علمه - عليه السلام - باللغات ٩٢

الثامن و مائتان علمه - عليه السلام - باللغات ٩٣

التاسع و مائتان علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٩٣

العاشر و مائتان علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٩٤

الحادى عشر و مائتان إخباره - عليه السلام - بالغائب ٩٥

الثاني عشر و مائتان إخراجہ - عليه السلام - سلاح رسول اللہ - صَلَّى اللہ علیہ و آلہ - من الخاتم، و إخراج الدنانير من التّور و طاعتها له - عليه السلام - ٩٧

الثالث عشر و مائتان إخبارہ - عليه السلام - بالغائب ١٠٢

الرابع عشر و مائتان إتيان رسول اللہ - صَلَّى اللہ علیہ و آلہ - زيدا بحربة لردہ - عليه السلام - عنه في المنام ١٠٣

الخامس عشر و مائتان علمہ - عليه السلام - بالغائب ١٠٥

ص: ٤٦٧

السادس عشر و مائتان علمہ - عليه السلام - بالغائب ١٠٦

السابع عشر و مائتان استجابة طلبته - عليه السلام - ١٠٧

الثامن عشر و مائتان إخبارہ - عليه السلام - بالغائب ١٠٧

التاسع عشر و مائتان علمہ - عليه السلام - بما يكون ١٠٨

العشرون و مائتان استجابة الدعاء ١٠٩

الحادی و العشرون و مائتان إبراء المريض ١١١

الثاني و العشرون و مائتان استجابة الدعاء، و نزول الملائكة عليه - عليه السلام - ١١٢

الثالث و العشرون و مائتان صورة القردة و الخنازير ١١٣

الرابع و العشرون و مائتان إخبارہ - عليه السلام - بما يكون ١١٤

الخامس و العشرون و مائتان عدم حرق النار من أمرہ - عليه السلام - بدخولها ١١٤

السادس و العشرون و مائتان علمہ - عليه السلام - بما رأى الرائي في المنام ١١٦

السابع و العشرون و مائتان بلوغ معرفته - عليه السلام - ١١٧

الثامن و العشرون و مائتان العود الذي من شجرة طوبى ١١٧

التاسع و العشرون و مائتان إخراج الماء و الرطب من الجذع ١١٩

الثلاثون و مائتان تنحية الأسد عن الطريق ١٢٠

الحادى و الثلاثون و مائتان علمه - عليه السلام - بالآجال ١٢١

الثانى و الثلاثون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون ١٢١

الثالث و الثلاثون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون ١٢٢

ص: ٤٦٨

الرابع و الثلاثون و مائتان إخراج الماء و الأشجار ١٢٣

الخامس و الثلاثون و مائتان انفراج الأرض، و انشقاق السماء ١٢٤

السادس و الثلاثون و مائتان إقبال الجبال إليه - عليه السلام - ١٢٥

السابع و الثلاثون و مائتان انقلاب المفتاح أسدا ١٢٦

الثامن و الثلاثون و مائتان شكوى الشاة له - عليه السلام - ١٢٦

التاسع و الثلاثون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون ١٢٨

الأربعون و مائتان غرس النوى، و إخراج - عليه السلام - منه رطبا من ساعته، و ما هو مكتوب عليه ١٣٠

الحادى و الأربعون و مائتان نزول العذاب على المرأة، و علمه - عليه السلام - بالغائب ١٣١

الثانى و الأربعون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون ١٣٣

الثالث و الأربعون و مائتان ما سمعه - عليه السلام - من جبل الكمد ١٤٢

الرابع و الأربعون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون ١٤٨

الخامس و الأربعون و مائتان استكفاؤه - عليه السلام - ١٤٩

السادس و الأربعون و مائتان إخباره - عليه السلام - بما يكون ١٥٢

السابع والأربعون و مائتان علمه - عليه السلام - بما فى النفس ١٥٥

الثامن والأربعون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون ١٥٧

التاسع والأربعون و مائتان إخراج الفارسيين من حافة بحر من تحت الأرض ١٥٨

الخمسون و مائتان خير انفلاق البحر ١٥٩

الحادى و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب ١٦١

ص: ٤٦٩

الثانى و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون ١٦٢

الثالث و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بالآجال ١٦٣

الرابع و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بما يكون ١٦٤

الخامس و الخمسون و مائتان خبره - عليه السلام - مع المفضل بن عمر ١٦٨

السادس و الخمسون و مائتان إحياء ميّت، و علمه - عليه السلام - بما يكون ١٧٠

السابع و الخمسون و مائتان إبراء أعمى ١٧٢

الثامن و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب ١٧٣

التاسع و الخمسون و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب ١٧٧

الستون و مائتان أنّه - عليه السلام - سقى هشام بن محمد بن السائب العلم بعد ما نسيه، و عاد إليه علمه ١٧٨

الحادى و الستون و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب ١٧٨

الثانى و الستون و مائتان علمه - عليه السلام - بالغائب ١٧٩

الثالث و الستون و مائتان علمه - عليه السلام - بالآجال ١٨٠

الباب السابع فى معاجز الإمام أبى الحسن موسى بن جعفر بن محمد بن على بن الحسين بن على ابن أبى طالب - عليهم السلام - ١٨٣ الأول معاجز مولده - عليه السلام - ١٨٣

الثانى علمه - عليه السلام - بمن يقف عليه بعد موته، و هو فى تسميته الكاظم ١٩١

ص: ٤٧٠

الثالث حديث شقيق البلخى المشهور ١٩٤

الرابع الأفعى التى خرجت للرشد حين أراد به سوء ١٩٨

الخامس خروجه - عليه السلام - و دخوله من حيث لا يرى و هو فى حبس الرشد ١٩٨

السادس إراق الشجرة المقطوعة ١٩٩

السابع العين التى نبتت، و الشجرة التى نبتت ١٩٩

الثامن المائدة التى تنزل عليه - عليه السلام - ٢٠٠

التاسع العصا التى صارت أفعى ٢٠٠

العاشر نطق السباع له - عليه السلام - بالامامة ٢٠٠

الحادى عشر صعوده - عليه السلام - إلى السماء و نزوله بالحربة ٢٠١

الثانى عشر علمه - عليه السلام - بالغائب، و هو حديث الدراعة المشهور ٢٠٢

الثالث عشر علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٢٠٦

الرابع عشر علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٠٨

الخامس عشر علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٢١٥

السادس عشر علمه - عليه السلام - بالآجال ٢١٦

السابع عشر علمه - عليه السلام - بالآجال ٢٢١

الثامن عشر علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٢١

التاسع عشر مسارة أباه - عليه السلام - فى المهد ٢٢٤

العشرون إيتاؤه - عليه السلام - الحكم صبيًا ٢٢٥

الحادى والعشرون علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٢٦

الثانى والعشرون استجابة دعائه - عليه السلام - ٢٢٧

ص: ٤٧١

الثالث والعشرون علمه - عليه السلام - بالآجال ٢٣١

الرابع والعشرون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٢٣٢

الخامس والعشرون علمه - عليه السلام - بالآجال ٢٣٤

السادس والعشرون الجواب قبل السؤال، وإيتاؤه - عليه السلام - الحكم صبيًا ٢٣٥

السابع والعشرون علمه - عليه السلام - بالآجال ٢٣٧

الثامن والعشرون علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٣٩

التاسع والعشرون إخباره - عليه السلام - بالغائب والآجال ٢٤٢

الثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٢٤٤

الحادى والثلاثون إخباره - عليه السلام - بالغائب ٢٤٥

الثانى والثلاثون علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و بما يكون ٢٤٨

الثالث والثلاثون علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٥٠

الرابع والثلاثون رؤيته - عليه السلام - رسول الله - صلى الله عليه وآله - و أمير المؤمنين - عليه السلام - ٢٥١

الخامس والثلاثون علمه - عليه السلام - باللغات ٢٦٠

السادس و الثلاثون علمه - عليه السلام - باللغات ٢٦٣

السابع و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بما يكون ٢٦٥

الثامن و الثلاثون علمه - عليه السلام - باللغات ٢٦٨

التاسع و الثلاثون علمه - عليه السلام - بالآجال ٢٦٩

الأربعون علمه - عليه السلام - بالآجال ٢٧٠

الحادى و الأربعون أخذ المقل عليه، و علمه - عليه السلام - بالآجال ٢٧١

ص: ٤٧٢

الثانى و الأربعون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٢٧٤

الثالث و الأربعون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٢٧٥

الرابع و الأربعون السير فى الأرض، و ما فيه من المعجزات ٢٧٦

الخامس و الأربعون علمه - عليه السلام - فى النوم بما وقع ٢٧٩

السادس و الأربعون استجابة دعائه - عليه السلام - ٢٧٩

السابع و الأربعون علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٨٠

الثامن و الأربعون علمه - عليه السلام - بالغائب ٢٨١

التاسع و الأربعون طاعة الجنّ ٢٨٢

الخمسون علمه - عليه السلام - بوفاته ٢٨٣

الحادى و الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٨٣

الثانى و الخمسون علمه - عليه السلام - بالآجال ٢٨٤

الثالث و الخمسون علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٨٥

الرابع و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٢٨٦

الخامس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٢٨٦

السادس و الخمسون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٢٨٧

السابع و الخمسون إحياء ميّت ٢٨٨

الثامن و الخمسون سبيكة الذهب التى أخرجها - عليه السلام - من الأرض ٢٨٩

التاسع و الخمسون علمه - عليه السلام - بحسن عاقبة الأمر ٢٩٠

الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٢٩٢

الحادى و الستون طبعه - عليه السلام - فى حصاة حياطة الوالبيّة ٢٩٣

الثانى و الستون طاعة الشجرة ٢٩٥

ص: ٤٧٣

الثالث و الستون حديث النصرانى، و ما فيه من المعجزات و غرائب الامور، و غزير العلم ٢٩٧

الرابع و الستون حديث الراهب و الراهبة ٣٠٤

الخامس و الستون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣١٠

السادس و الستون علمه - عليه السلام - بمنطق الأسد ٣١٣

السابع و الستون حديث الأسد و المغرم ٣١٤

الثامن و الستون الأسود الذى أظهره للرشيّد ٣١٦

التاسع و الستون الأقوام الذين بأيديهم الحراب - الذين ظهروا للرشيّد - ٣١٩

السبعون استكفاؤه و استجابة دعائه - عليه السلام - ٣٢٤

الحادى و السبعون الأسود الذى ظهر للرشيّد فى منامه ٣٢٦

الثانى و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٢٩

الثالث و السبعون الجواب قبل السؤال ٣٣٢

الرابع و السبعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٣٣

الخامس و السبعون تعليم الثعبان من الجن ٣٤٠

السادس و السبعون علمه - عليه السلام - بالغائب ٣٤٠

السابع و السبعون الاستجابة لدعائه - عليه السلام - ٣٤١

الثامن و السبعون الكشف عن أعداء أمير المؤمنين - عليه السلام - من الأرض ٣٤٢

التاسع و السبعون قطع المسافة البعيدة فى الوقت القصير ٣٤٣

الثمانون علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٣٤٥

الحادى و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٤٦

ص: ٤٧٤

الثانى و الثمانون الرعدة التى أخذت نفيح ٣٥٠

الثالث و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٥٣

الرابع و الثمانون علمه - عليه السلام - بما دبر فيه ٣٦٠

الخامس و الثمانون خبر الكلبة، و سيره إلى المدينة من السجن و عوده ٣٦٤

السادس و الثمانون علمه - عليه السلام - بما دبر له فى الطعام ٣٧٦

السابع و الثمانون أنه خير بين نفسه - عليه السلام - و الشيعة ٣٧٩

الثامن و الثمانون قراءة الانجيل ٣٧٩

التاسع و الثمانون قطعه - عليه السلام - ما بلغ ذو القرنين، و جاوزه أضعاف مضاعفة فى الوقت القصير ٣٨١

التسعون معرفته - عليه السلام - اللغات ٣٨٢

الحادى و التسعون انحلال القيود و الأبواب ٣٨٣

الثانى و التسعون كلام الجن ٣٨٤

الثالث و التسعون عدم إحراق النار ٣٨٤

الرابع و التسعون علمه - عليه السلام - بالآجال ٣٨٧

الخامس و التسعون علمه - عليه السلام - باللغات ٣٨٨

السادس و التسعون إحياء ميّت ٣٨٩

السابع و التسعون علمه - عليه السلام - بما يكون ٣٩١

الثامن و التسعون علمه - عليه السلام - بالآجال ٣٩٥

التاسع و التسعون علمه - عليه السلام - بما كان و ما يكون ٣٩٧

المائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٠١

الحادى و مائة معرفته - عليه السلام - بأصحاب الأحقاف ٤٠٥

ص: ٤٧٥

الثانى و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس، و بما يكون ٤٠٦

الثالث و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٠٧

الرابع و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٠٨

الخامس و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٠٩

السادس و مائة خبر شطيطة، و ما فيه من المعجزات ٤١١

السابع و مائة الخروج من السجن، و علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٢١

الثامن و مائة الروضة التي خرجت و الوصائف، و غير ذلك ٤٢٣

التاسع و مائة الأسدان اللذان أكلا ابن مهران ٤٢٥

العاشر و مائة رؤيا المهدي ٤٢٥

الحادى عشر و مائة الهيبة و الخوف الذى يدخل خدم الرشيد، و الإقرار له - عليه السلام - ٤٢٦

الثانى عشر و مائة خبر على بن صالح الطالقانى ٤٢٧

الثالث عشر و مائة حديث البلخى - و قد تقدّم - ٤٣٠

الرابع عشر و مائة استجابة الدعاء ٤٣١

الخامس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال ٤٣٢

السادس عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٢

السابع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٣

الثامن عشر و مائة علمه - عليه السلام - بالآجال ٤٣٣

التاسع عشر و مائة علمه - عليه السلام - بما فى النفس ٤٣٤

العشرون و مائة الجواب قبل السؤال ٤٣٥

الحادى و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٣٦

ص: ٤٧٦

الثانى و العشرون و مائة خبر الطير الذى أتى بالصورة من البحر المكفوف ٤٣٧

الثالث و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون ٤٤٠

الرابع و العشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٤١

الخامس و العشرون و مائة إخراج السوار من ماء الهور ٤٤٢

السادس والعشرون و مائة خبر هند بن الحجاج ٤٤٤

السابع والعشرون و مائة إخباره - عليه السلام - بالغائب ٤٤٦

الثامن والعشرون و مائة خبره - عليه السلام - مع المسيّب ٤٤٧

التاسع والعشرون و مائة علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٥١

الثلاثون و مائة أنّه - عليه السلام - حيّ بعد الموت ٤٥٣

الحادى والثلاثون و مائة علمه - عليه السلام - بما يكون من قتل الرضا - عليه السلام - بالسمّ، وقبره إلى جنب هارون ٤٥٤

الثانى والثلاثون و مائة خبره - عليه السلام - مع صفوان الجمال ٤٥٥

الثالث والثلاثون و مائة خبره - عليه السلام - مع الغيدة ٤٥٨^{٢٨٢٧}

^{٢٨٢٧} بحراني، هاشم بن سليمان، مدينة معاجز الأئمة الإثنى عشر و دلائل الحجج على البشر، ٨ جلد، مؤسسة المعارف الإسلامية - قم (إيران)، چاپ: ١، ١٤١٣ هـ.ق.